Copyright © King Saud University

٤٥٠٩

Copyright of King Saud University

٤١٥

غ٠خ الغرة المخفية في شرح الدرة الألفية في علم العربية لابن معطى،
تأليف أحمد بن الحسين بن أحمد (-٦٣٩هـ) . بخط علي
ابن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن محمود بن مودود محمود بن
٤٢٠٩ بلدبي، سنة ٦٨٥هـ.
٢٠٨ ق
٢٣ س
نسخة نفيسة، خطها نسخ قديم ٢٤٫٥×١٦سم
الأزهرية ٤ : ٢٧٨، الأعلام ١ : ١١٤
١- النحو، اللغة العربية أ- ابن الخباز، أحمد بن الحسين
-٦٣٩هـ ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ د- شرح
الدرة الألفية لابن معطى هـ- شرح ألفية ابن معطى

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

الرقم: ٤٠٩ ف ٢١٨٨٦

العنوان: الغرة المخفية في شرح الدرة الألفية لابن معطي

المؤلف: أحمد بن الحسين بن الخباز - ٦٣٩ هـ

تاريخ النسخ: ٧٦٣ هـ

اسم الناسخ: علي بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن .... بن بلدجي

عدد الأوراق: ١٣٥ ق ١٧ س ٢٤×١٦ سم

ملاحظات: ٤١٠

٤. خ

الفية ابن معط في النحو
للشيخ زين الدين يحيى بن عبد المعطي النحوي
المتوفى سنة: ٦٢٨

درة الالفية

كتاب ... فيه شرح الالفية

كتاب شرح الفية ابن معطي لابن الخباز
بخط العالم العلامة ابن بلدجي

تملكت بالشراء الشرعي وانا الفقير ولي الدين محمد عفي عنه

وقف لله ولاولاد وبعد انقراضهم لمن لعد على المطالعة والاشتغال

بسم الله الرحمن الرحيم   رب يسر وأعن

قال الإمام الأوحد العلامة شمس الدين أبو العباس أحمد بن الحسين بن أحمد بن أبي المعالي المعروف بابن الخباز النحوي رحمه الله تعالى

أما بعد حمد الله على ما أفاض علينا من ملابس الآية وعلمنا الكلام العربي مؤتلفاته وأجزائه الذي بعث من أهله خاتم أنبيائه وأنزل عليه به كتابه الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من ورائه وصلواته المتضاعفة على محمد أفضل أحبائه ونبيه مبلغ أنبائه وعلى آله وأصحابه وأوليائه فإن عقد الدرة الألفية يعجز أهل العصر عن نظم نظير له نظرائه لما أودعه مؤلفه من المسائل التي جمع متفرقها باعتنائه وضم نشرها في أثنائه وقد سئلت غير مرة أن أملي له شرحا مختصرا يهدي بكواكبه في ظلمائه ويروي ظمأ الطلبة بإرواء مائه فأرهفت سيف العزم لمضائه قبل فوات الغرض من العمر بانقضائه أسأل الله تيسير ابتدائه وانتهائه والإثابة عليه يوم بعث الخلق وإحيائه وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم فلقد أشرك من شاب عمله برئائه وأن يحقق لكل منا ومنكم من رحمته أبلغ رجائه

يقول راجي ربه الغفور   يحيى بن معط بن عبد النور

للراجي معنيان الآمل والخائف وفي التنزيل وارجوا اليوم الآخر أي خافوا ويجوز أن يكون مرفوعا بيقول ويحيى بدل ويجوز أن يكون منصوبا حالا من يحيى وقد أسكن ياءه للضرورة ووصف الله بالرب وصف بالمصدر يقال ربه أي ملكه وإذا أطلق على الله جاز باللام والإضافة الرب ورب السموات وإذا أطلق على غيره أضيف لا غير كقول الأعشى   ربي كريم لا يكدر نعمة   وإذا تنوشد في المهارق أنشدا

والغفور والغفار والغافر من أسماء الله تعالى واشتقاقها من الغفر وهو الستر لأنه يستر ذنوب عباده ولا يعجل المؤاخذة بالذنب وإذا وصف به الله عز وجل فمعناه إسقاط العقوبة لأنه إذا أسقط العقوبة ستر وإذا عاقب فضح والنور من أسماء الله تعالى وفي التنزيل الله نور السموات والأرض فتسميتهم بعبد النور كتسميتهم بعبد الله وقال

لي بعض المصريين المعروف التسمية بعبد المعطي والتسمية بمعط غريبة فقلت له هو غير منهم في اسم أبيه وفي هذا البيت من الضرورة تنوين معط مع أنه علم ووصف بابن مضافا إلى علم

الحمد لله الذي هدانا   بأحمد دينا له ارتضانا

هذا هو المحكي بالقول والفرق بين الحمد والشكر من وجهين أحدهما أن الحمد قول والشكر قول وفعل الثاني أن الشكر لا يكون إلا جزاء والحمد يكون جزاء وغير جزاء وقد سمي النبي صلى الله عليه وسلم بمحمد وأحمد وكلاهما مشتق من الحمد وقوله له ارتضانا الجيد أن يكون مقلوبا المعنى ارتضاه لنا كما جاء في التنزيل ورضيت لكم الإسلام دينا والدين الطاعة وهو المراد هنا

فلم يزل ينمي به الإسلام   حتى استبانت للهدى أعلام

ينمي يزيد ومصدره النماء قال الراجز   وأنت كما ينمي الخضاب في اليد

والإسلام في الأصل الانقياد والاتباع وفي التنزيل أسلمت وجهي وهو مخصوص بهذا الدين ولك في ارتفاعه أن تجعله فاعل ينمي وفي لم يزل ضمير يعود إلى أحمد ويجوز أن تجعله اسم لم يزل واستبان الشيء ظهر يتعدى ولا يتعدى وعليهما قوله واستبين سبيل المجرمين رفعا ونصبا والأعلام العلامات واحدها علم ويجوز أن يريد به عظماء الإسلام من ذوي القرابة والصحبة كما يقال هم أعلام القوم

مؤيدا منه بخير الكتب   وحيا إليه بلسان عربي

المؤيد المقوى وانتصابه لأنه حال من الهاء في به أو لأنه خبر ثان لقوله لم يزل وخير الكتب القرآن وانتصاب وحي لأنه مصدر فعل محذوف أي أوحي وحيا واللسان اللغة ومنه قوله تعالى واختلاف ألسنتكم والباء في بلسان تتعلق بالفعل المضمر الناصب

لكونه أشرف ما به نطق   كما الرسول خير مخلوق خلق

اللام في لكونه تتعلق بمؤيدا أو بناصب المصدر وأشرف حال والعامل فيه كون ومن جعله خبر الكان فقد أخطأ لأن الكون مصدر كان التامة وجاء في حديث سيد البشر محمد وسيد الكلام القرآن

صلى عليه الله ثم سلما وآله وصحبه وكرما

الصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن المسلمين الدعاء وفي الصلوة على النبي ثلثة اقوال احدها الاجب والثاني تجب مرة في العمر والثالث وهو الصحيح انها واجبة كلما ذكر واختلف في آل النبي صلى الله عليه وسلم فقيل انه سئل فقال آل كل مؤمن ومؤمنة وقيل آله بنو هاشم وبنو المطلب وقيل آله ذريته وجر آله عطفا على الهاء في عليه وهو ضرورة ويقال صحب وصحبة وصحاب واصحاب وصحبان وصحابة وصحبان واصاحيب

وبعد فالعلم جليل القدر وفي تعلمه نفاد العمر

لا خفاء في فضل العلم من جهتي العقل والنقل فجهة العقل انه الفارق بين الاعجم والناطق من الحيوان وجهة النقل قوله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ونظائره وعنه عليه السلم واما هؤلاء فانهم يذكرون الله فان شاء منعهم وان شاء اعطاهم واما هؤلاء فيتعلمون وانما بعثت لا علم والنفاد الفناء وفعله نفد بالكسر واي نوع من العلم اعتبرت اذهبت العمر وما تاتي على معظمه لما في غوره من البعد وكل ارباب علم قد استقصوه وسلكوا فيه ما يدق على من سواهم

فابدأ بما هو الاهم فالاهم فالحازم البادي فيما يستتم

يقول اذا كانت العلوم كثيرة فابدأ بما يعنيك منها لان امور الدين اهم من غيرها والاشتغال بعلومها اهم والحازم الثابت الراي وقوله يستتم اي يطلب تمامه

فان من يتقن بعض الفن يضطر للباقي ولا يستغني

ابواب العلوم بعضها يتعلق ببعض واذا تعلق احدها بالآخر فالاولى ان يتعلق العلم الواحد بعضه ببعض الا ترى ان النحوي يفتقر الى التصريف والتصريفي يفتقر الى النحو فهذا تعلق العلمين وتعلق العلم الواحد هو ان الناظر في باب الصفة يحتاج الى النظر في باب اسم الفاعلين والمفعولين والناظر في باب الوقف يحتاج الى علمه بالصحيح والمعتل والمعرب والمبني ويأتي بيان هذا بعون الله تعالى فظهر انه لا يكمل علم العالم الا بالاتقان وهو الاحكام

وذا احد اخوان صدق لي على ان اقتضوا مني لهم ان اجعلا

ذا اشارة الى ما تقدم ذكره من جلالة العلم والحث عليه وحدا بعثنا لاخوان الاصدقاء والصدق ها هنا بمعنى الجودة واجعل اي اصنع ولها معاني تذكر بعد

ارجوزة وجيزة في النحو عديمة الفضلات من حشو

الارجوزة من الرجز وهو نوع من الشعر ذكره الخليل والوجيزة المختصرة وللنحو معنيان لغوي وصناعي فاللغوي القصد والصناعي اكمل ما قيل في تعريفه ما ذكره ابو الفتح في الخصائص يعني وهو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من اعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والنسب والاضافة والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من اهل اللغة العربية باهلها في الفصاحة فيتكلم بها وان لم يكن منهم وان شذ بعضهم عنها رد به اليها وقال لي بعض من عدّ هذه القصيدة ان الخطبة واربعة ابيات من آخرها ليست من الالف وقوله خلت من حشو يحتمل معنيين احدهما ان لا يذكر من النحو الا ما يحتاج اليه والثاني ان يريد انه ليس في لفظها فضلة كما فعل الحريري في ملحته فانه قد يذكر نصف بيت او ثلثه من غير فائدة تتميما للوزن

لعلمهم بان حفظ النظم وفق الذكي والبعيد الفهم

اللام متعلقة باقتضوا والنظم بمعنى المنظوم وهو الشعر وهو من باب تخصيص العام ووفق الشيء ما يوافقه والفهم والفهم والفهامية بمعنى واحد وقد فهم يفهم وانما كان النظم كذلك لانه ملائم لمزاج النفس باعتدال مطالعه ومقاطعه ولذلك كان الشعر محل الغناء من حيث انه متناسب البدآت والعودات وقال الخفاجي في فضل المنظوم على المنثور انه قل ان تجد احدا الا وهو يحفظ شعرا وقل ان تجد من يحفظ نثرا ووجدنا عددا كثيرا من العامة تميل نفوسهم الى نظم الشعر لا الى تلفيق النثر

لا سيما مشطور بحر الرجز اذا بنى على ازدواج موجز

او ما يضاهيه من المسبع مزدوج الشطور كالمصرع

يجوز مشطور ومشطور لما يذكر في الاستثناء وحقيقة الكلام لا مثل هذين موجود لما عنينا به والمشطور من الرجز ما كان من الرجز على ثلاثة اجزاء كقوله

ما هاج احزانا وشجوا قد شجا ومن المسبع كذلك الا انه على نوعين احدهما

اللهم هو حول له ... وسرعته

ما ضربه مفعولان كقوله — ينفحن في جافاته بالابوال — والثاني ما ضربه مفعولن
كقوله — يا صاحبي رحلي اقلا عذلي — وقد استعمل تجيء مشطور الرجز ومشطوري
السريع وهذا الكلام موذن منه بان كل شطرين بيتان ويستدل عليه انه بني
القصيدة من نحوين وهذا الا شكله العرب وفي نظمه لطيفة وهو ان البيت الذي
فيه ذكر الرجز من الرجز والذي فيه ذكر السريع من السريع والتصريع عند العروضيين
ان تجعل آخر النصف الاول كآخر النصف الثاني من غير ان يكون على بنائه كقول امرئ القيس

تمتع من الدنيا فانك فاني — من النشوات والنساء الحسان

فقلت غير آمن من حاسد — او جاهل او عالم معاند

الترديد ههنا باو غير مستقيم لان كلامه يوذن بان الحاسد لا جاهل ولا عالم
معاند ولو قال من جاهل وبين الحاسد به لكان جيدا والحاسد هو الذي يتمنى زوال نعمتك
اليه والغابط هو الذي يتمنى ان يكون له مثل مالك وفي الحديث المومن يغبط المومن
والمعاند هو الذي يذهب جانبا عنك

بالله ربي في الامور اعتصم — القول في حد الكلام والكلم

اعتصم اي امتنع او اتمسك

اللفظ ان يفد هو الكلام — نحو مضى القوم وهم كرام

قال الرماني اللفظ ما خرج من الفم وليس بجيد لانه قد يخرج من الفم ما ليس بمسموع
كالريق وحده ان يقال اللفظ الصوت المعتمد على المقطع فلو حيث بالصوت ساذجا لم يسم لفظا
والقول اخص من اللفظ لانه لا بد له من دلالة اما وضعية كما في المفردات الحقيقية واما عقلية
كما في المولفات والمجازيات واما الكلام فله معنيان لغوي وصناعي فمعناه اللغوي الخطاب
وفي كونه مصدرا خلاف وقد استعمل استعمال المصادر بحيث اطلقت عليه الافعال انشد
ابو علي — فان تمس ابنة السهمي منا بعيدا ما تكلمنا كلاما — ومعناه
الصناعي القول المركب من كلمتين اسند احداهما الى الاخرى وتسمى الجملة فالكلام
والجملة مترادفان ولا يخلو من ان يأتلف من اسمين كقولهم كرام ويسمى جملة اسمية
...اختار المتكلم لانها جنس عقلية ومثال المجاز ان الاسد اذا اريد به الرجل الشجاع فان دلالة
...المعنى ليست وضعية لان الواضع انما وضعه للحيوان المعروف ثم نقل المجاز الى الرجل الشجاع

حاشية: المفردات كالكلمة مثل رجل وفرس ودار فانه ... معنى هذه المفردات لا ... الا بالوضع ومثال ... زيد قائم ... ولفظ زيد فان مفهوم ... لا يدرك بالوضع ... الصيغ ... وحصل المولفات

او من فعل واسم كقوله مضى القوم ويسمى جملة فعلية نظرا الى الجزء الاول في الجملتين ولا
يأتلف كلام من فعلين ولا حرفين ولا فعل وحرف ولا اسم وحرف الا في النداء كقولك يا
زيد لان المقصود من النداء اسماع المنادي ليقبل فجرى الحرف مجرى الصوت الذي
تدعى به البهيمة او تزجر فان قلت فلم قدم تعريف الكلام على تعريف الكلم قلت
كان العكس متعينا لان الكلم مفردة والكلام مركب وعذره ان المقصود في الحقيقة
الكلام لحصول التفاهم بين الناس به وحده على رأيه اللفظ المفيد وفي البيت ضرورة
وهو انه جزم بان الشرطية فعلا واحدا ولم يأت بجواب صريح

تأليفه من كلم واحدها — كلمة اقسامها احدها

الكلام مولف ولا بد لكل مولف من التأليف ومادة التأليف فالتأليف قد ذكر
ومادته الكلم المفردة والكلم من الجموع التي يميز واحدها بالتاء كنبق ويجوز تذكير الكلم
وتأنيثه وفي التنزيل اليه يصعد الكلم الطيب والواحد كلمة ولها معنيان حقيقي ومجازي
فالحقيقي انها اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع ومجازها انهم سموا بها القصيدة والجمل
الكثيرة قالوا لفلان كلمة شاعرة والاقسام جمع قسم وهو الجزء من الشيء قال
الكميت — فهم شيعتي وقسمي من الامة حسبي من سائر الاقسام — وتقفيته
باحدها مع واحدها عيب وهذا يسمى سناد التأسيس

وهي ثلاث ليس فيها خلف — الاسم ثم الفعل ثم الحرف

هي تعود على الاقسام فكان ينبغي ان يقول ثلثة لان الواحد مذكر ولكنه حمله على الفرق
لان قسم الشيء فرقة منه وهذه قسمة اتفق عليها ارباب العلوم ولا تخص الكلام
العربي لان هذا الانقسام باعتبار المعنى والامم مشتركة في المعاني فكان الامر كذلك
لان العبارات كالمعاني عددا والمعاني ذات وحدث ورابطة بين الذات والحدث على
وجه مخصوص فالذات الاسم والحدث الفعل والرابطة الحرف وعادة النحويين عطفها
بالواو وعطفه اياها بثم لبعد مراتب بعضها عن مراتب بعض وقد روت الثقات ان اول
من قسم هذه القسمة امير المومنين علي كرم الله وجهه

حاشية: الحد التام ان يقال الكلام هو اللفظ المركب المفيد فائدة تامة يحسن السكوت عليها

حاشية: ... التأسيس الف قبل ... الروي بحرف ... واحد ... التأسيس والدال روي ... والحاء دخيل ... وصل والالف التي ... اطلاق

فالاسم ما ابان عن مسمى   في الشخص والمعنى المسمى عما

لكل واحد من هذه الاقسام الثلاثة حد يكشف حقيقته وعلامة تخص لفظه وتعرفه
واشتقاق يبين وجه نقله من اللغة الى الصناعة والبداءة بالحد لان معرفة الحقيقة
مقدمة والبداءة بالاسم لانه يقوم بنفسه في التاليف من حيث انه يسند ويسند اليه
والحد الذي ذكره يحيى ذكره طاهر بن احمد في مقدمته وليس بجيد لانه ادخل في الحد ما لا
يعرف الا بعد معرفة المحدود وهو قوله مسمى لانه مشتق من التسمية التي هي وضع الاسم
فافضى الى الدور وهو محال ومن جيد حدوده ان يقال الاسم كلمة تدل على معنى في نفسها
غير مقترن بزمان محصل من الازمنة الثلاثة وقوله في الشخص والمعنى المسمى عما يعني
به ان الاسم ينقسم الى ما يدل على عين والى ما يدل على معنى والشخص والعين بمعنى واحد واسم
العين ما دل على جوهر كالحجر والثوب واسم المعنى ما دل على عرض كالقيام والقعود وليس
في الكلم ما يدل على الاعيان الا الاسماء واما الافعال فمعانيها الاحداث والازمنة وليست
بجواهر وامر الحروف في عدم الدلالة على الشخص ظاهر

والفعل ما دل على زمان   ومصدر دلالة اقتران

هذا حد للفعل ويريد بقوله دلالة اقتران اقتران المصدر باحد الازمنة الثلاثة وفائدة
قوله دلالة اقتران الاحتراز من دلالة المشترك فانه يدل على معنيين دلالة تناوب لا دلالة
اقتران واعلم ان الدلالتين في الفعل مختلفتان وذلك ان الزمان معلوم من صيغته
والمصدر معلوم من حروفه ولهاتين العلتين عمل في كل مصدر وزمان هذا قول ابي علي
وهذا البيت وجدته في ارجوزة لعبد القاهر في النحو وقد غير يحيى منه لفظة فقال
عبد القاهر وحدث فقال هو ومصدر وذكر الفعل بعد الاسم لانه يأتلف منه ومن الاسم كلام

والحرف لا يفيد معنى الا   في غيره كهل اتى المعلى

هذا حد الحرف وفائدة قوله لا يفيد معنى الا في غيره الحصر وهو احتراز من الاسم لان الاسم يدل
على معنى في نفسه ومعنى في غيره كاسماء الشرط والاستفهام وذكر الشيخ ابو البقاء رحمه الله
حد الحرف في اللباب بهذا المعنى فقال الحرف ما دل على معنى في غيره فقط وشرح السيرافي

ما معنى قولهم دال على معنى في نفسه ودال على معنى في غيره فقال المراد من قولنا في الاسم
والفعل انه يدل على معنى في نفسه ان تصور معناه في الذهن غير متوقف على خارج عنه الا
ترى انك اذا قلت ما الانسان فقيل الحي الناطق واذا قلت ما معنى ضرب فقيل الضرب
في زمان ماض ادركت المعنيين باللفظ المذكور في التفسير وقولنا في الحرف انه يدل على
معنى في غيره نعني به ان تصور معناه متوقف على خارج عنه الا ترى اذا قلت ما معنى من فقيل
التبعيض تخليت وهذا لم تفهم معنى من الا بعد تقدم معرفتك بالجزء والكل لان التبعيض
اخذ جزء من كل واراه لا يحتاج في الحقيقة الى حد الحرف لانه كلم محصورة وقد رايت
ان اسردها تسهيلا على المتعلم لانه اذا حصرها علم ان ما عداها اسماء وافعال فاقول
لا يخلو الحرف من ان يكون احاديا او ثنائيا او ثلاثيا او رباعيا او خماسيا فالاحادي اربعة
عشر حرفا تجمعها قولك بكشف سالمونيها والثنائي ثلاثة وعشرون حرفا وهي
ال وام وان وان واو واي واي وبل وعن وفي وقد وكي ولو ولم ولا
ولن وما ومذ ومن ووا وهل وها ويا والثلاثي تسعة عشر حرفا وهي الا والى
واما واذا وايا واذا واجل وان وان وبلى وثم وجير وخلا ورب وعدا وعلى
وليت ومنذ ونعم وهيا والرباعي خمسة عشر حرفا وهي الا والا واما وحاشا وحتى
وكان وكلا ولعل ولكن ولولا ولوما ولما واذما وهلا والخماسي حرف واحد
وهو لكن فهذه ثلثة وسبعون حرفا المتفق عليه والمختلف فيه واقسامها واحكامها
مذكورة في تضاعيف الكتاب ونرجو بعون الله تعالى ان ناتي على ذلك في كتابنا

فالاسم عرفه واخبر عنه   وثنه واجمعه او نونه
وناده واجرره او صغره   وانعته او انثه او اضمره

هذه احدى عشرة علامة للاسم الاولى التعريف والظاهر انه يريد ما كان بالالف واللام لانهم
يذكرونه في الاسم معرفين ولئلا يكون قوله اضمره تكريرا الثانية الاخبار عنه كقولنا قام
زيد وزيد ذاهب الثالثة التثنية كقولك رجلان الرابعة الجمع كقولك الزيدون
وهندات ورجال الخامسة التنوين كزيد ورجل السادسة النداء كقولك يا زيد

السابعة الجر بالحرف او الاسم كقولك في الدار وغلام زيد الثامنة التصغير كرجيل
التاسعة النعت كقولك مررت برجل كاتب العاشرة التانيث كقولك ضاربة وحبلى
والصحراء الحادية عشرة الاضمار كقولك زيد ضربته ووجه اختصاص هذه العلامات
بالاسم انها لا تفيد معنى الا فيه وقد اوردوا عليها نقوضا تمر بك في الابواب ان شاء الله تعالى

والفعل بالسين وسوف عرفا   والامر والنهي وقد ان صرفا

هذه خمس علامات للفعل دخولها عليه مشترط بتصرفه والتصرف هو اختلاف صيغ الفعل
لاختلاف ازمنته كقولك قام يقوم قم فما كان كذلك سمي متصرفا وما خالف ذلك سمي جامدا
وكل الافعال متصرفة الا ستة نعم وبئس وعسى وليس وفعل التعجب وحبذا
العلامة الاولى السين وتختص بالمضارع كقولك سيفعل وفايدتها تخصيصه بالاستقبال وهي
عند البصريين حرف قايم بنفسه وقال الكوفيون هي محذوفة من سوف العلامة الثانية
سوف وفيها ثلاث لغات سوف كحوت وسو كلو وسف كخف وحالها في الاختصاص
والفايدة حال السين وهي اكثر تنفيسا منها وفي التنزيل سيقولون ثلاثة وسوف تسالون
فتاخر السؤال ولم يتاخر القول وقوله وسيعلم الذين ظلموا جاء على مذهب التقريب
تشديدا للترهيب العلامة الثالثة حرف الامر كقولك ليقم زيد وهي مختصة بالمضارع
جازمة مخلصة للاستقبال العلامة الرابعة حرف النهي وهو لا كقولك لا تذهب فقد
بان بهذا الشرح ان التقدير في قوله والامر والنهي وحرفي الامر والنهي وانما حملناه
على ذلك لان الامر مشترك بين الاسم والفعل ولا يصلح ان يكون علامة كقولك مه
وانطلق وكذلك النهي كقولك ايها ولا تتكلم والحرفان غير مشتركين العلامة
الخامسة قد وتدخل على الماضي والمضارع فمعناها في الماضي تقريبه من الحال وهو زمان
اخبارك به وقال الخليل ان قول القايل قد فعل كلام لقوم ينتظرون الخبر ومنه
قول المؤذن قد قامت الصلاة لان الجماعة منتظرون ومعناها في المضارع تقليل
وقوعه ومن امثالهم ان الكذوب قد يصدق وان الجواد قد يعثر وقال لي شيخنا
رحمه الله تع للتكثير فيه وانشدني قول ذي الرمة

قد

قد اعسف النازح المجهول معسفه   في ظل اغضف يدعو هامه البوم   وقال
انما يمدح الانسان بما يكثر وقد تحذف الفعل بعدها ومنه قول النابغة
افد الترحل غير ان ركابنا   لما تزل برحالنا وكان قد   ومن عبارات المطارحين
في قد انهم يقولون حرف يصحب الافعال ويقرب الماضي من الحال وزدته انا ويؤثر
التقليل في فعل الاستقبال ولا يدخل على الفعل الجامد شي من هذه العلامات الخمس

نسخه ازف

والحرف فضلة بلفظ خالي   من علم الاسماء والافعال
يجي اما رابطا او ناقلا   او زايدا مؤكدا او عاملا

انما كان الحرف فضلة لانه لا يسند ولا يسند اليه بل يدخل على الجملة لافادة معنى فيها
او على المفرد على حسب مقصوده كقولك ليت زيدا قايم ومررت بعمرو وقوله خالي من علم
الاسماء والافعال هو قول ابن جني ما لا يحسن فيه علامات الاسماء ولا علامات الافعال
وهو ردي لانه عرف الحرف بما لا يعرف الا بعد معرفة الحرف لان بعض علامات
الاسماء والافعال حروف فصار في التحصيل والحرف فضلة بلفظ خالي من الحرف وهذا دور
وقل من ينبه عليه ولم يذكر ابن الدهان في الغرة مع تقصي الفايدة وما ذكره من اقسام الحرف
فيه تداخل وهو عيب في القسمة وانا افصل ما ذكره اما الرابط فهو الداخل على شي
ليعلق به غيره ولا يخلو من ان يربط جملة بجملة كقولك ان يقم زيد يجلس عمرو او مفردا
بمفرد كقولك مررت بزيد وعمرو او كليهما كقولك قام زيد وعمرو وقام زيد وجلس عمرو
واما الناقل فهو الذي يدخل على الجملة فيغير معناها او على الفعل فيغير زمانه فالاول
كقولك ليت زيدا قايم وكان بابك الاسد والثاني كقولك لم يقم زيد وان قام زيد جلس
عمرو وسوف ياتي محمد واما الزايد فلا يخلو من ان يكون عاملا او غير عامل فالعامل
كقولك ما جاني من احد وقرات بالسورة وغير العامل ما ان قام زيد والزايد ما لا يخل
سقوطه بالمعنى وذهب ابن السراج الى انه لا زايد في كلام العرب وقال ان الذي حكم
عليه بالزيادة يفيد التوكيد واما العامل فهو ما اثر رفعا او نصبا او جرا او جزما
والحروف العاملة اربعة اقسام قسم يرفع وينصب وهو ان واخواتها ولا المشبهة

بإنّ وما ولا المشبهتان بليس وقسم ينصب لا غير وذلك حروف النداء ونواصب
الفعل المضارع وأضاف عبد القاهر إلى ذلك إلا في الاستثناء والواو التي بمعنى مع وفيه
نظر وقسم يجر لا غير وهي حروف الجر وقسم يجزم لا غير وهي حروف الجزم
وعمل الحروف الرفع والنصب لحملها على الفعل وعملها الجر والجزم أصيل وليس كل الحروف
بعامل ألا ترى أن حروف العطف وحرفي الاستفهام لا تعمل لأنها مشتركة بين الاسم والفعل
وقال عيسى الجزولي في حواشيه كل حرف اختص من شيء ولم يتنزل منزلة الجزء منه
فإنه يعمل فيه ولم يتنزل كالجزء به من قد والسين وسوف ولام التعريف
فإنهن مختصات ولم يعملن لأنهن كالجزء مما يليه

واشتق الاسم من سما البصريون ... واشتقه من وسم الكوفيون
والمذهب المقدم الجلي ... دليله الأسماء والسمي

اختلف النحويون في العلة التي سمي النوع الأول بها اسما فذهب البصريون إلى أنه سمي اسما
لوجهين أحدهما أنه سما بمسماه لما أوضح معناه لأن المسمى قبل وضع الاسم عليه كان
خاملا وبعد وضع الاسم عليه صار نابها الوجه الثاني أنه سما على الفعل والحرف لأنه
يسند ويسند إليه كقولك زيد منطلق والفعل يسند ولا يسند إليه كقولك قام
زيد وقد جعل أبو علي هذا حد الفعل والحرف لا يسند ولا يسند إليه كقولك هل وإن
فقد ظهر من الوجهين اشتقاقه من السمو فأصله سمو كحنو فحذفت الواو تخفيفا ونقل
سكون الميم إلى السين فصارت الميم معتقب الإعراب واجتلبت همزة الوصل وصلة
إلى النطق بالساكن فصار اسما ووزنه افع لذهاب لامه وقال الكوفيون سمي
اسما لأنه وسم على المسمى يعرف به أي علامة تقول وسمت البعير إذا وضعت عليه
علامة يعرف بها أنشد ثعلب عوى ثم نادى هل أحسستم قلائصا وسمن على الأفخاذ بالأمس أربعا
فأصله وسم فحذفت الواو والهمزة مكانها ووزنه اعل لذهاب فائه ورد أصحابنا عليهم بأن
قالوا لا بد في الاشتقاق من مراعاة اللفظ وقد وجدنا جانبه معنا من وجوه الوجه
الأول أن جمع اسم أسماء ولو كان من الوسم لقيل أوسام الثاني أن تصغيره سمي ولو كان من

الوسم لقيل وسيم الثالث أنك تقول لمن يساويك في الاسم هو سميي ولو كان من الوسم لقيل
وسيمي الرابع أنك تقول في تصريف الفعل منه تسميت وأسميت وسميت وتقول
في المصدر التسمية ولو كان كما ذكروا لقيل توسمت الخامس أنه يقال في بعض لغاته سما
كهدى وأصله سمو فهذا من نظم السمو السادس أن همزة الوصل في أوله ولا تكون
إلا للمحذوف اللام كابن واست السابع أن إذا ذهبنا إليه هو حذف اللام ومذهبكم
حذف الفاء والأول أكثر الثامن أن تحذف الفاء يعوض منه أخيرا بدليل عدة وزنة
ولا يعوض منه أولا

واشتق كوفيون أيضا المصدرا ... من فعله نحو نظرت نظرا
واشتق منه الفعل أهل البصرة ... وذا الذي به تليق النصرة
إذ كل فرع فيه ما في الأصل ... وليس في المصدر ما في الفعل

اختلف النحويون في الفعل والمصدر أيهما مشتق من الآخر فذهب الكوفيون إلى أن المصدر مشتق
من الفعل وحجتهم من ثلاثة أوجه الأول أن الفعل يعمل في المصدر كقولك نظرت نظرا
والعامل أولى بالأصالة والجواب عنه أن الحروف تعمل في الأسماء والأفعال وليست بأصول لها
الوجه الثاني أن المصدر يذكر توكيدا للفعل كقولك قمت قياما والمؤكد أولى بالأصالة
والجواب عنه أنه باطل بقولنا قام القوم أجمعون لأن أحدهما غير مشتق من الآخر الوجه
الثالث أن المصدر يعتل باعتلال الفعل كقولك انقاد انقيادا ويصح بصحته كقولك عاود
عوادا والمتبوع أولى بالأصالة والجواب أن المضارع يعتل باعتلال الماضي كقولك قام يقوم
ويصح بصحته كقولك عور يعور وليس أحدهما مشتقا من الآخر وذهب البصريون إلى
أن الفعل مشتق من المصدر واحتجوا من ثلاثة أوجه أحدها أن المصدر اسم والاسم
أولى بالأصالة من الفعل الثاني أن المصدر يدل على معنى واحد وهو الحدث والفعل
يدل على معنيين وهما الحدث والزمان والواحد قبل الاثنين الوجه الثالث أن حق
كل مشتق أن يدل على ما في المشتق منه ويزيد عليه لأن نسبته إليه كنسبة الصورة
إلى المادة ألا ترى أن الكرسي خشب وليس كل خشب كرسيا وقد اشتمل الفعل على ما في

المصدر ولم يشتمل المصدر على ما في الفعل فدل ذلك على أن الفعل مشتق من المصدر ه

القول في الإعراب والبناء · الأصل في الإعراب للأسماء

إنما كان الأصل في الأسماء الإعراب لأنها تدل بالتأليف الواحد على المعاني المختلفة فاحتاجت إلى الإعراب للفصل بين معانيها والمثال المتفق في ذلك ما ذكره أبو الحسن من قولك ما أحسن زيد ألا ترى أن الكلام يحتمل النفي والاستفهام والتعجب والإعراب هو الفاصل بينها فإذا قلت ما أحسنَ زيدٌ نفيت وإذا نصبت زيدًا تعجبت وإذا قلت ما أحسنُ زيدٍ استفهمت وأما الأفعال والحروف فدالة على معانيها من غير التباس والإعراب زيادة على الكلمة وواضع اللغة حكيم لا يزيد لغير فائدة

وحده تغيير في الآخر　　لعامل مقدر أو ظاهر
بالرفع أو بالنصب أو بالجر　　كمر زيد راكبًا بعمرو

للإعراب معنيان لغوي وصناعي فاللغوي البيان وفي الحديث الثيب تعرب عن نفسها وأنشد ابن السكيت　　وقد كنت أكنو عن قذور بغيرها وأعرب أحيانًا بها فأصارح

ومعناه الصناعي ما ذكره وهو تغيير الآخر بالعامل المقدر أو الظاهر وكان ينبغي أن يقدم الظاهر على المقدر لأن حكم المؤثر أن يكون موجودًا والمقدر متأول به فالظاهر كقولك جاء رجل ورأيت رجلًا ومررت برجل ولم يضرب ولن يضرب والمقدر كقوله إن امرؤ هلك وقولهم أهلًا وسهلًا وقوله　　لمن دار وقفت في طلله كدت أقضي الحياة من جلله　　وقوله تعالى يرثني ويرث من آل يعقوب في قراءة من جزم وسمي إعرابًا لأنه يبين المعاني وقيل لأنه يزيل عرب الكلام أي فساده وقيل لأن المتكلم متحبب إلى السامع به اشتقاقًا من قولهم امرأة عروب أي متحببة وكان التغيير في الآخر لأن الكلمة لا تدل على معنى إلا بكمالها والعناية بالمعنى اللازم قبل العناية بالمعنى العارض وقوله كمر زيد راكبًا بعمرو وتقيل فيه ابن برهان في حواشي اللمع لأنه مثل أنواع الإعراب الثلاثة بثلاثة أسماء مختلفة والمعروف تعاقب العوامل على اسم واحد ه

والجزم في القائم كلم يرم　　وليس في الأسماء شيء يجزم
وليس في الأفعال ما يجر　　يعوض عن جزم بما يفر

لا يخلو الحرف من أن يكون متحركًا أو ساكنًا والحركات ثلاث الضمة والفتحة والكسرة والسكون خلو الحرف منها والإعراب أربعة أضرب على حسب هذه القسمة رفع ونصب وجر وجزم فالرفع اختصاص حرف الإعراب بالضمة التي يجلبها العامل والنصب اختصاصه بالفتحة التي يجلبها العامل والجر اختصاصه بالكسرة التي يجلبها العامل والجزم اختصاصه بالسكون والحذف الذي يحدثه العامل وسمي الأول رفعًا لأنه علامة لما يستقل بالفائدة فهو من رفع المنزلة وسمي الثاني نصبًا لأنه إعراب لما يستغنى عنه ويطرح أخذ من قولهم نصبه المرض أي عيه وسمي الثالث جرًا لأنه حركة يستفل بها اللسان وينجر والكوفيون يسمونه خفضًا ولا مشاحة في الاصطلاح وسمي الرابع جزمًا لأنه قطع للحركة والجزم القطع وقوله لم يرم أي لم يبرح وإنما لم تجزم الأسماء لأنها متمكنة تلزمها الحركة للدلالة على المعنى العارض والتنوين للخفة والمكانة فلو جزمت لم يخل الجازم من أربعة أحوال حذف الحركة والتنوين وحذف الحركة فقط وحذف التنوين فقط وعدم الحذف وكل ذلك غير جائز وقيل لم تجزم لأن الأصل فيها الإعراب والأصل في الإعراب الحركة وعلامة الجزم السكون فتدافعا ولم تجر الأفعال لوجهين أحدهما أن جزمها عوض من الجر فلو جرت لكان جمعًا بين العوض والمعوض عنه والثاني أن عامل الجر حرف أو اسم مضاف وكلاهما لا يصح في الفعل

والحرف مبني بكل حال　　والأصل في البناء للأفعال

الأصل في الأسماء الإعراب وقد خالفت أصلها فدخلها البناء وأصل الأفعال البناء وعلته أن المقصود منها الدلالة على اقتران الأحداث بالأزمنة المحصلة وكل صيغة تدل على معنى وزمانه فلا حاجة إلى إعرابها وقد خالفت أصلها فدخلها الإعراب والأصل في الحروف البناء لأن معانيها في غيرها فجرت مجرى بعض الكلمة وذلك لا يستحق إعرابًا ولم

تخالف اصلها لانه لم يعرض لها ما يخرجها عنه   واما قول علي بن ابي طالب
ليت شعري مسافر بن ابي عمرو وليت يقولها المحزون   فانما اعرب ليت لانه
ردها من معنى الحرفية وجذبها الى حيز الاسمية لانها لو كانت حرفا لوفاها مقتضاها
وقد جاءت نبذ من هذا في اشعارهم

وحده لزوم آخر الكلم   حركة ما او سكونا التزم

للبناء معنيان لغوي وصناعي فاللغوي وضع الشيء على الشيء على صفة يراد بها الثبوت
وهو حقيقة في الاجسام وفي الحديث امتي كالبنيان يشد بعضهم بعضا ومعناه الصناعي
لزوم آخر الكلمة حركة او سكونا وسمي بناء للزومه والحركات الثلاث والسكون مشتركة
بين الاعراب والبناء وقد فرق بين اسمائها واسماء حركات البناء ضم وفتح وكسر
وسكون ووقف وهذه تسمية بالهيئات النطقية وانما فرقوا بالاسماء لاختلاف
الصفات لان حركات الاعراب وسكونه حادثة بحدوث العوامل وزائلة بزوال العامل
وحركات البناء وسكونه لم تحدث بحدوث عامل فتزول بزواله

كحيث اين امس كم فقس نصب   وعلة البناء ذكرها يجب

البناء يدخل في الكلم الثلاث فالاسماء والحروف تبنى على ضروبه الاربعة فالحروف كقولك
منذ وان وجير وهل والاسماء كقولك حيث واين وامس وكم اما حيث فبنيت
لانها اشبهت الغايات بافتقارها الى الاضافة وان شئت قلت اشبهت الحرف وفيها
ست لغات حيث وحوث بالحركات الثلاث مع الواو والياء وحركت لالتقاء الساكنين
وضمت تشبيها بقبل وبعد للزومها الاضافة ومن فتحها طلب الخفة ومن كسرها
فلانه الاصل في التقاء الساكنين ومعناها المكان وقد تستعار للزمان وتضاف الى الجملتين
الاسمية والفعلية وفي التنزيل من حيث سكنتم وحيث يجعل رسالاته وانا حيث انت
جالس واما اين فبنيت لانها استفهامية او شرطية وقد تضمنت معنى الحرف في
كلتا حالتيها وحركت لالتقاء الساكنين وفتحت طلبا للخفة ومعناها المكان واما امس
فبني لتضمنه معنى لام التعريف بدليل صحة ظهورها معه وحركت لالتقاء الساكنين

والكسر

والكسر لانه الاصل فيه واما كم فبنيت لانها اذا كانت استفهامية تضمنت معنى
الهمزة واذا كانت خبرية اخذت الصدر في العدد فشبهت برب وسكونها الاصل وبناء
الافعال على الفتح والوقف ولا تبنى على ضم ولا كسر

اعني في الاسم وهو ان يضارع   الحرف او كان اسم فعل او فعل
كمن وايه ونزال وهلم   والفظ غير المتمكن يعم

بناء الافعال والحروف اصلي فلا يفتقر الى علة ولا سؤال فيه وبناء الاسماء عارض ففيه السؤال
وكل فعل او حرف ساكن لا سؤال فيه لان الاصل فيهما البناء والاصل في البناء السكون وكل فعل او
حرف متحرك ففيه سؤالان سؤال عن جنس الحركة وسؤال عن الخصوصية وكل اسم ساكن ففيه
سؤال عن البناء وكل اسم متحرك ففيه ثلاثة اسولة سؤال عن البناء وسؤال عن جنس الحركة وسؤال
عن الخصوصية والعلل التي تبنى لها الاسماء اربع مشابهة الحرف وحقيقتها الافتقار الى ما يوضح
الاسم كالموصول والغاية وتضمن معنى الحرف وحقيقته استقرار معنى الحرف في الاسم كامس والوقوع
موقع الحرف وحقيقته تادية الاسم معنى الحرف كاين والوقوع موقع الفعل وحقيقته تسمية
الفعل بالاسم كايه التي سمي بها حدث ومشاكلة الواقع موقع الفعل كفجار فانه على وزن نزال
واضافة الاسم الى غير متمكن كقوله تعالى لو يفتدي به من عذاب يومئذ وعند يحيى ان علة البناء
مضارعة الحرف والوقوع موقع الفعل وليس بمستقيم الا ان يقسم المضارعة الى ما ذكرنا واما من فبنيت
لانها لا تخلو من ان تكون شرطية او استفهامية او موصولة او نكرة موصوفة فهي في الاول والثاني متضمنة
معنى الحرف وفي الثالث والرابع مشبهة له لافتقارها الى الصلة والصفة   واما ايه فهي اسم لقولك
حدث والمشهور تنوينها وهو دليل التنكير وجاءت في شعر ذي الرمة غير منونة قال

وقفنا فقلنا ايه عن ام سالم   وما بال تكليم الديار البلاقع

وانكره الاصمعي   واما نزال
فهي اسم لقولك انزل قال الاعشى   ولانت اشجع من اسامة اذ دعيت نزال ولج في الذعر
واما هلم فتستعمل متعدية بمعنى احضر وغير متعدية بمعنى اقبل وفي التنزيل هلم شهداءكم
وهلم الينا   وقوله والفظ غير المتمكن يعم يعني به انك اذا قلت غير متمكن دخل فيه كل مبني
من اسم وفعل وحرف وعلته ان نقيض الاخص اعم من نقيض الاعم الا ترى انك اذا قلت هذا غير زيد

علم الاناسي والحيوان والاجسام والاعراض

والمعرب الاسم الذي تمكنا ... ثم مضارع سيأتي بينا

المعرب من الكلم صنفان اسم متمكن وفعل مضارع وسمي الاسم المعرب متمكنا لان الاصل في الاسم الاعراب فاذا استوفى ماله في اصله فقد تمكن ويطلق النحويون التمكن ايضا على الظرف الذي تعتقبه العوامل كيوم وليلة والفعل المضارع محمول على الاسم في الاعراب لمشابهته اياه من وجهين احدهما شياعه بين زماني الحال والاستقبال فاذا قلت يفعل لم يختص الا بقرينة فصار كالنكرة في نحو رجل والثاني انه يختص بعد شياعه كقولك يفعل الآن وسوف يفعل فصار كالاسم النكرة اذا دخلت عليه لام التعريف نحو الرجل ولم يعط من احكامه الا الاعراب لانه تعذر اعطاؤه غيره واعرب بحركتين وهما الرفع والنصب لينقص عن الاصل الذي شبه به والجزم كالدخيل في الاعراب لانه بالسكون والاصل في الاعراب الحركة فجعل من اعراب الفعل لان الاصل فيه البناء والاصل في البناء السكون

القول في اعراب الاسم الواحد كل صحيح بانفراد وارد

رفعه بضمة تبين ... ويتبع الحركة التنوين

والنصب فيه بانفتاح الآخر ... والجر فيه بانكسار ظاهر

الاسم المعرب لا يخلو من ان يكون مفردا او مثنى او مجموعا وثمرة هذه القسمة معرفة انواع حروف الاعراب وعلاماته وما يعرض له من التقدير والظهور وتقديم الواحد اولى لانه اصل المثنى والمجموع ولا يخلو من ان يكون صحيحا او معتلا والبداءة بالصحيح متعينة لان اعرابه يظهر وهو ما لم يكن حرف اعرابه ياء ولا الفا ولا واوا ولا باس باعتلال الفاء والعين لانهما ليستا محل الاعراب وذلك نحو زيد ووعد وقول وسيد وينقسم الى منصرف وغير منصرف واختلفوا في حد المنصرف فقيل هو ما دخله التنوين وحجته ان الشاعر اذا احتاج الى تنوين غير المنصرف في موضع الجر نون وجر ولو كان الجر من الصرف لم يجر لانه لا يزيد على قدر الضرورة وقال قوم المنصرف ما دخله الجر والتنوين وحجته ان الجر من خصائص الاسماء كالتنوين وهذا باطل بالاسم

والاضافة

والاضافة اذ هما خصيصتان وليستا من الصرف فاذا كان الاسم صحيحا منصرفا دخلته الحركات الثلاث والتنوين فيضم في موضع الرفع كقولك جاءني رجل ويفتح في النصب كقولك رأيت رجلا ويكسر في موضع الجر كقولك مررت برجل وها هنا ترتيب وهو ان حرف الاعراب قبل الحركة والتنوين بعد الحركة وانما دخلته الحركات الثلاث لان الحرف الصحيح بعيد من الحركة لفظا ومخرجا فلم تستثقل عليه والتنوين هو حرف ذو مخرج وهو نون ساكنة وجماعة من الجهال بالعربية لا يعدونه حرف معنى ولا مبنى لانهم لم يجدوا له صورة في الخط وانما سمي تنوينا لانه حادث بفعل المتكلم والتفعيل من ابنية الاحداث

وان يكن آخره معتلا ... بالف نحو الفتى وحبلى

سمي مقصورا به تقدر ... الحركات كلها لا تظهر

وان يكن ياء وكسر قبله ... سمي منقوصا النقص حله

نحو الشجي والنصب فيه يظهر ... والرفع كالجر به يقدر

هذا ترتيب سيء منه لانه شفع الصحيح المنصرف بالمعتل وذكر قسيمه الذي هو غير المنصرف بعده وكان ينبغي ان يذكره مع المنصرف والمعتل قسمان منقوص ومقصور وعلة الحصر هو ان الواو والياء لا يخلوان من ان يسكن ما قبلهما او يتحرك فان سكن فياتي حكمه وان تحرك فان كانت الحركة فتحة انقلبتا الفا فصار الاسم مقصورا كعصا ورحى وان كانت كسرة انقلبت الواو ياء وسلمت الياء وصار الاسم منقوصا كالداعي والقاضي وان كانت ضمة ابدلت منها كسرة ومن الواو ياء وسلمت الياء كالادلي والاظبي في جمع دلو وظبي ويصير منقوصا اما المقصور فحده ما كان حرف اعرابه الفا ولا تدخله الحركة بل اعرابه مقدر تقول هذه العصا ورايت العصا ومررت بالعصا فلا يختلف لان الالف لا تكون الا ساكنة وعلته ان ما فيها من الامتداد والاستطالة يمنع تحركها لان الحركة تحبس الحرف عند مخرجها وسمي مقصورا لعلتين احداهما ان اعرابه مقدر في الالف فهو كالمحبوس وهو معنى المقصور والثانية ان مده اقل من مد الممدود فشبه بالصلاة المقصورة التي نقصت عن التمام واما المنقوص فحده كل اسم آخره ياء قبلها كسرة وسمي منقوصا لانه نقص حركتي الرفع والجر

تقول هذا القاضي ومررت بالقاضي وانما منعهما لان اليا ثقيلة وقبلها الكسرة وهي
ثقيلة فلو دخلها الضم والكسر لتوالت الاثقال فاذا نصبته فتحته تقول رايت القاضي
وفي التنزيل اجيبوا داعي الله لان الفتحة اخف الحركات واختلفوا في تقدير الحركة
فيه مرفوعا ومجرورا فذهب قوم الى وجوبه لانه لما فات اللفظ بالحركة للثقل قدرت
وذهب قوم الى منعه وحجتهم ان الحركة متعذرة على الظهار ولا فايدة في تقديرها
وان كان المنقوص والمقصور منونين حذفت الف المقصور في الاحوال الثلاث ويا
المنقوص في الرفع والجر تقول هذه عصا ورايت عصا ومررت بعصا وهذا قاض ومررت
بقاض وكان حذف الالف والياء اولى من حذف التنوين لان الالف والياء ثابتتان
والتنوين طارئ والطارئ يزيل حكم الثابت واما الشجي الذي مثل به فياوه خفيفة وفي
مثل ويل للشجي من الخلي وقال الجوهري منهم من يشدد ياءه وانشد

نام الخليون عن ليل الشجينا ... شان السلاة سوي شان المحبينا

والياء والواو اذا ما سكنا ... في اسم حوى قبلهما اسكانا كانه
او همزا كمثل الشاء ... والظبي والآي وكالكساء
والعدو والعدو والكرسي ... جئت باعراب لها جلي

هذه الاقسام ليست منقوصة ولا مقصورة وانما لها اختلاط بالمعتل لان حرف اعرابها معتل
او همزة ولها اختلاط بالمعتلات وبين لك قرب الهمزة من حرف العلة في غير هذا الموضع بعون
الله فاذا كان حرف الاعراب ياء او واوا قبلهما ساكن نحو ظبي ودلو واي جرت عليه حركات
الاعراب جمع قال عبد القاهر لان ما قبل الاخر ساكن فهو في حكم الموقوف عليه فالحرف
الذي بعده يكون في حكم الحرف المبتدا به فيجب حركته وقال هذا لطيف وقال ابو علي
والمدغم فيهما كذلك نحو كرسي ومغزو ولان المدغم يكون ساكنا فسكون الياء الاولى
من كرسي ومرمي والواو الاولى من عتو ومغزو كسكون الياء في ظبي والزاي في غزو
يعني انه في الاعراب بمنزلة غزو وظبي لا فرق بينهما واما ما اخره همزة فلا يخلو
اما ان يكون قبلها الف او لا الف قبلها وان كان قبلها الف زايدة ككساء سموه ممدودا

ويجري الاعراب على الهمزة بانها حرف صحيح وان كانت الالف بدلا من اصل كالف شاء وهو
جمع شاة فقد سماه بعضهم مهموزا وهو راي ابن بابشاذ لان الفه في نية الحركة وان
لم يكن قبلها الف سمي مهموزا سكن ما قبلها او تحرك لان حرف اعرابه همزة كدفء وردء
وقارئ واكمؤ فتامل الامثلة وابو علي يسمي باب رشاء مهموزا مقصورا

وستة بالواو رفعا ان تضف ... والياء في الجر وفي النصب الالف
اخ اب حم هن وفوه ... ذو المال قل ولا يجوز ذوه

هذه الاسماء الستة معتلة لان لاماتها حروف علة الالف وهي معربة بالحروف وذلك
شاذ ومن النحويين من سكت عن تعليلها لانهم قالوا ما يعللون الشاذ واكثرهم عللوها
فقالوا اعربت بالحروف لانها اشبهت المثنى والمجموع لان منها ما يلزم الاضافة وهي
فوك وذو مال وباقيها تغلب عليه الاضافة فلما كانت كذلك صارت فرعا على المفرد
للاضافة اللازمة او الغالبة واعرابها بالحرف منوط بشروط الاول ان تكون مضافة فلو
افردت اعربت بالحركات كقوله ايتوني باخ لكم من ابيكم الثاني ان تضاف الى غير ياء المتكلم
فاذا اضيفت اليها بنيت كقوله حتى ياذن لي ابي الشرط الثالث ان تكون مكبرة فان صغرت
اعربت بالحركات كقولك ابي واجمع النحويون على انها في الرفع بالواو وفي النصب بالالف وفي
الجر بالياء كقولك جاني ابوك ورايت اباك ومررت بابيك ولكنهم اختلفوا في حروف اللين
وجملة اقوالهم فيها ثمانية وذكر ما قيل يضاد الاختصار فنذكر قول سيبويه لان المصنف
لم ينص على قول قال سيبويه حروف اللين من هذه الاسماء حروف اعراب وفيها
اعراب مقدر فحروفها في الرفع اصلية وفي النصب والجر مبدلة فاذا قلت جاني ابوك فاصله
عنده ابوك فضمت الباء اتباعا للواو وحذفت ضمتها استثقالا واذا قلت رايت اباك فاصله
ابوك قال ابن الخشاب الجيد ان تسلب الباء حركتها وتحركها بالفتح اتباعا للواو ولكون
النصب كالرفع والجر ثم تقلب الواو الفا واذا قلت مررت بابيك فاصله بابوك فكسرت الباء
اتباعا للواو واسكنت الواو وقلبتها ياء لسكونها وانكسار ما قبلها هذا تحقيق مذهبه وهذه
الاسماء ثلاثة انواع نوع يفرد ويضاف وهي اب واخ وحم وهن ونوع يفرد بشرط

فإن فقدته الإضافة وهو قولك إذا أضفته أعربته بالحرف وإن أفردته أبدلت من واوه
ميمًا ونوع لا يفرد وهو ذو ومال معناه صاحب مال ويلزم إضافتها إلى أسماء الأجناس
كقولك ذو مال وذو عبيد لأنها ذكرت وصلة إلى الوصف بها ألا ترى أنك لا تقول مررت
برجل مال وشذت إضافتها إلى المضمر أنشد عبد القاهر
إنما يعرف ذا الفضل من الناس ذووه   ومن كلام المولدين اللهم صل على محمد وذويه

وكلما لم ينصرف تفتحه   جرًّا كإسحق وأبي شرحه

كان حق هذا البيت أن يذكر قبل قوله وإن يكن آخره معتلًا لأن غير المنصرف قسيم
المنصرف كذلك فعل أبو علي وأبو الفتح وهذا سوء ترتيب وقوله تفتحه وشرحه عيب
في القافية لأن الأول متراكب والثاني متدارك فقد بنى البيت على حذين وجملة الأمر
أن غير المنصرف يوافق المنصرف في أمرين ويخالفه في أمرين فموافقته ضمه في موضع الرفع
وفتحه في موضع النصب تقول هذا إسحق ورأيت إسحق كما تقول هذا رجل ورأيت رجلًا
ومخالفته أنه يمتنع من التنوين في الأحوال الثلاث وعلته أنه دخل علامة للأخف عليهم والأمكن
عندهم وقد فقد الخفة والمكانة لمشابهة الفعل فلا يدخله التنوين كما لا يدخل الفعل
وأنه يفتح في موضع الجر فتقول مررت بإسحق والقول في ذلك أنه منع التنوين أولًا ولم يمكن
تبقية الكسرة لأنه لو قيل مررت بإسحق التبس بالمضاف إلى ياء المتكلم فمنع الكسرة ولم يبق ساكنًا
لأن السكون ليس من إعراب الاسم فاستعادوا له حركة وكانت الفتحة أولى لأن النصب والجر
يشتركان في وقوعهما إعرابًا للفضلات

وقف على المنصرف المنصوب   بالألف عن نونه مقلوب

عادة النحويين ذكر الوقف في أواخر الكتب لأنه ليس من الأحكام الإعرابية فهكذا أبو الفتح
هذا الحجاب في اللمع وتقيله نحي في قصيدته واعلم أن الوقف عبارة عن السكوت على آخر
الكلمة وهو ضد الوصل وجيء به في الكلام لراحة المتكلم وتقسيماته كثيرة وهذا
الإملاء لا يحتملها وأقسامه ثمانية الإسكان والروم والإشمام والتضعيف والإبدال
والنقل والحذف والزيادة وأنا أسوق ما ذكره إذا وقفت على الاسم المنصرف المنصوب

كقولك

كقولك رأيت رجلًا أبدلت من تنوينه ألفًا فقلت رأيت رجلا أما الإبدال فللمحافظة على التنوين
وأما تخصيص الألف فلأن قبل الألف فتحة وكان ينبغي له أن يضيف إلى القيد المنون
لأن قولك رأيت الرجل منصرف منصوب ولا تقف عليه مبدلًا

وفي سواه قف بغير إبدال   واحذف من المنقوص ياء الإعلال
وإن تعرفه فأثبته وقف   وقف على المقصور حتمًا بالألف

الهاء في سواه تعود إلى المنصرف المنصوب يريد أن المرفوع والمجرور المنونين إذا وقفت
عليهما لم تبدل من تنوينهما تقول هذا زيد ومررت بزيد وإنما لم تبدل لأنك لو أبدلت
لأبدلت من تنوين المرفوع واوًا ومن تنوين المجرور ياء فتقول هذا زيدو ومررت بزيدي
فالأول ثقيل والثاني ملتبس بالمضاف إلى ياء المتكلم وأما المنقوص فلا يخلو من أن يكون
منونًا أو غير منون فإن كان منونًا فمنصوبه كالصحيح المنصرف المنون تقول رأيت قاضيًا
كما تقول رأيت زيدًا لأن الياء متحركة في الوصل فهو جار مجرى الصحيح وإن كان مرفوعًا
أو مجرورًا فللعرب فيه مذهبان أحدهما وهو اختيار سيبويه أن تحذف الياء فتقول
هذا قاض ومررت بقاض لأن الوقف موضع حذف فإذا حذفت الياء في الوصل فحذفها
في الوقف أولى الثاني وهو اختيار يونس أن تثبتهما فتقول هذا قاضي ومررت
بقاضي لأنها حذفت لملاقاة التنوين وقد أزاله الوقف وإن كان غير منون فإن كان
منصوبًا أثبت الياء كقولك رأيت القاضي وبلغت التراقي لأنها متحركة في الوصل وإن كان
مرفوعًا أو مجرورًا فللعرب فيه مذهبان أجودهما الإثبات تقول هذا القاضي ومررت
بالقاضي لأنها حرف إعراب ثبت في الوصل فثبت في الوقف كدال زيد والثاني الحذف
تقول هذا القاض ومررت بالقاض لأنهم قصدوا الفرق بين الوصل والوقف وكان
الوقف أولى بالحذف لأنه موضع تغيير وأما المقصور فلا يخلو من أن يكون منونًا أو غير
منون فإن كان منونًا فمذهب سيبويه أن الوقف في الرفع والجر على الألف التي هي حرف
الإعراب كقولك هذه عصًا ومررت بعصًا لأن الأصل هو الصحيح وكذلك هو في الوقف
فاعتبر المعتل به ونقف عليه منصوبًا على الألف التي هي بدل من التنوين فتقول رأيت عصا فهذه

الالف كالالف في رايت زيدا وكان حكمه في التقدير الفان بدل من واو وبدل من التنوين
فحذفت احداهما لانه لا تجتمع الفان وجاء رجل الى ابي اسحق رحمه الله فقال له زعمتم
انه لا يمكن الجمع بين الفين فقال ابو اسحق نعم فقال انا اجمع فقال له اجمع فقال
قام ومد صوته فقال له ابو اسحق لو مددت صوتك من غدوة الى العصر لم يكن الا الفا
واحدة وكانت الاولى اولى لان الطارئ يزيل حكم الثابت وقد خولف سيبويه فامر بها
عنه وان كان غير منون فالالف في الوقف هي التي كانت في الوصل اتفاقا كقولك هذه العصا
ومررت بموسى فان قلت فما بالهم اختلفوا في اعادة الف المقصور قلت الفرق بينهما خفة
الالف وثقل الياء

والروم والاشمام والتضعيف والنقل حالات بها الوقوف

اما الروم فهو عبارة عن اضعاف الصوت بالحركة من غير اشباع ويدركه الاعمى والبصير
لان طريقه السمع ويكون في المرفوع والمجرور واختلفوا في المنصوب فمنهم من اجازه
فيه لان المقصود التنبيه على حركة الوصل ومنهم من منعه وقال يشبه التنوين وايضا
يفضي الى تشويه صورة الفم واما الاشمام فهو عبارة عن ان تهيئ شفتيك للفظ
بالضم من غير ان تلفظ ويدركه البصير دون الاعمى لان طريقه البصر وليس بصوت
يسمع ولا يكون الا في المرفوع لان الشفتين بارزتان فيشاهد المخاطب عملهما في الاشمام
ولا يكون في المجرور والمنصوب لان مخرجي الكسرة والفتحة محجوبان بالشفتين والاسنان
فلا يشاهد المخاطب العمل واما التضعيف فهو ان تزيد على الحرف الموقوف عليه
مثله وتدغمه فيه وله ثلاثة شروط ان يكون غير همزة وان يكون في رفع او جر وان
يكون قبله حركة كقولك هذا فرج ومررت بفرج والفعل المضارع كالاسم تقول هو
يجعل والغرض منه التنبيه على ان حرف الاعراب لا بد من حركته لان الادغام لا يكون
في ساكن واما النقل فهو تحويل حركة الحرف الموقوف عليه الى الساكن الذي قبل الآخر
وله ثلاث شرائط ان يكون في الرفع او الجر والا يفضي الى الخروج عن الابنية وان يكون الحرف
الذي قبل الآخر غير معتل ولا مدغم وذلك قولك هذا بكر ومررت ببكر والمقصود

منه التنبيه وازالة التقاء الساكنين وقال الراجز انا جرير كنيتي ابو عمر
وقال انا ابن ماوية اذ جد النقر

القول في التثنية اللفظية

الواو للعطف بها منوية
لانها اسمان بلفظ واحد فان تثن خالدا مع خالد
في الرفع قلت خالدان بالالف والنون كالتنوين فاحذف ان تضف
والنصب كالجر بياء ساكنة وقبلها الفتحة فيهما بائنة

يشتمل هذا الفصل على مسائل تسهل بها سبيله المسألة الاولى في حد التثنية
واشتقاقها اما حدها فهو ضم مفرد الى مثله من جهة المعنى بالحاق آخر الاسم الفا او ياء قبلها
فتحة واما اشتقاقها فمن قولك ثنيت العنان او العود اذا عطفته وبهذا المعنى هي لان احد
المفردين مضموم الى الآخر الثانية في اقسامها وهي ثلاثة الاولى تثنية لفظ ومعنى كزيدان
الثانية تثنية لفظ كقولهم لبيك وسعديك الثالثة تثنية معنى كقوله صغت قلوبكما وقوله
في التثنية اللفظية احتراز من المعنوية الثالثة التثنية معربة لانها تتغير بتغير العوامل
وقال ابو اسحق الزجاج هي مبنية لتضمنها معنى واو العطف لان اصل زيدان زيد وزيد
وهذا فاسد لان المتضمن ما صح ظهوره كالالف واللام في امس والواو لا يصح اظهارها في
التثنية وقول يحيى الواو للعطف بها منوية ان قصد قول ابي اسحق فينبغي له ان يقول بالبناء
وان لم يقصده فالذي عندي ان تكون الباء في قوله بها السببية لا الظرفية المسألة الرابعة
لا تبنى التثنية من لا اتفاق الاسمين والحقيقتين والحكمين كقولك رايت رجلين وقد شذ قولهم
القمران وكذلك سنة العمرين المسألة الخامسة التثنية معربة بالحرف لانها اكثر
من الواحد فاعربت بالحرف الذي هو اكثر من الحركة المسألة السادسة انما كانت الالف
للتثنية لانها اخف حروف العلة والتثنية كثيرة الدخول على الاسماء وانما جعلت في الرفع لانها
تكون علامة لضمير الاثنين وهو مرفوع كقولك ضربا وانما جرت بالياء لانها من جنس الكسرة
التي هي جر في الواحد وحمل النصب على الجر لانه لم يبق حرف يكون له وكان حمله على الجر اولى
لانهما مشتركان في انهما اعراب الفضلات ولانهما يشتركان في المعنى في كثير من الافعال نحو قولك

قلت لزيد وخاطبت زيدا المسألة السابعة فتح ما قبل الالف ضرورى وفتح ما قبل اليآء
لوجهين احدهما التشبيه بالالف لانها افادت التثنية الثانى قصد الفرق بين
التثنية والجمع وكانت التثنية اولى بالفتح لكثرة دخولها المسألة الثامنة النون
المزيدة بعد الالف واليآء عوض من حركة الواحد وتنوينه عند سيبويه لان الاسم
في الاصل يستحقهما وقد تعذر فى التثنية دخولهما فعوض منهما وحركت لالتقآء الساكنين
وكسرت لانه الاصل فيه ولها ثلاثة احوال حال تكون فيها كالتنوين وذلك في الاضافة
تقول غلاما زيد فتحذفها كحذفه وحال تكون فيها كالحركة وذلك مع الالف واللام
تقول الغلامان لان الحركة تثبت مع اللام وحال لا يخلو فيها من حكمهما وذلك فى
الوقف تقول غلامان فتثبتها والوقف لا يثبت فيه حركة ولا تنوين

وكل مقصور ثلاثى البنا ... فيها برد اصله تعينا

فقل بواو عصوان كالقنا ... وقل بياء رحيان كالفتى

لا يخلو المثنى من ان يكون صحيحا او معتلا فتثنية الصحيح قد ذكرت والمعتل ما آخره الف او
يآء او همزة هذه قسمة الفارسى فما آخره الف لا يخلو من ان يكون على ثلاثة احرف او على
اكثر من ذلك فالثلاثى لا يخلو من ان يكون معلوم الاصل او مجهولا فان كان معلوم الاصل
رددت الالف اليه تقول فى عصا عصوان لانه من الواو قالوا عصوته اى ضربته بالعصا وفى
قنا قنوان لقولهم فى جمع قناة قنوات وتقول فى رحا رحيان قالوا رحيت اى طحنت بالرحا
وفى فتى فتيان قالوا افتية وفتيان وان كان مجهول الاصل نظرت فان لزم التفخيم جعل
من الواو فلو سميت رجلا بلدا او على قلت فى تثنيته لدوان وعلوان لانه لم يمل وان وردت
فيه الامالة جعل من اليآء فلو سميت بمتى وبلى قلت فى تثنيته متيان وبليان لانهم قد امالوهما

وان يزد فما اليآء لا تحول ... واليآء فى المنقوص لا يزول

تقول فاضلان اعليان ... وشبه المقصور مذروان

اذا تجاوز المقصور ثلاثة احرف ثني باليآء لا غير وفى ذلك بين الالف التى هى بدل من اصل وبين
الالف الزائدة للالحاق او التانيث او التكثير تقول معزيان وملهيان وارطيان وحبليان

ومشتريان

ومشتريان وقبعثريان وانما وجبت اليآء لانك لو صرفت منه فعلا لم يكن الا فيه بد
من اليآء كقولك اشتريت وحبليت لو بنيت من حبلى فعلا فان قيل فلم وجب قلب الف
المقصور فى التثنية قلت لو حذفت الالف لالتبس فى موضع الرفع اذا اضيف بالمفرد
المقصور وفى موضع الجر والنصب اذا اضيف بالجمع الذى واحده مقصور واما المنقوص فان
ياءه تثبت كقولك قاضيان ومفتريان وشجيان لان ابلغ امرها انها تحرك بالفتح قبل
الالف واليآء وذلك سايغ كقولك رايت قاضيا وقوله فى التمثيل اعليان خطاء لان اعلى
افعل التفضيل ولا يثنى الا مصحوبا باللام او الاضافة وهو من بنات الواو لانه من العلو
واما مذروان فهما طرفا الاليتين وكان قياسه مذريان لان الواو رابعة فى التثنية
وانما اثبتوا الواو لانه لم يستعمل له مفرد وانما بنى على التثنية وصارت الواو فيه كالواو
فى انعوان وتلك لا تعتل واجاز بعضهم مذريان وان يستعمل له مفرد فيقال مذرا
وهذا لم تنطق به العرب وقالوا فى مثل جاء ينفض مذرويه وقال عنترة

احولى تنفض استك مذرويها ... لتقتلنى فها انا ذا عمارا

مثل شذوذ قولهم اليان ... لحذفوا التآء كذا خصيان

كل مونث بالتآء فحكمه الا تحذف منه كثمرتان وضاربتان لانك لو اسقطتها لالتبس بتثنية
المذكر اذا قلت ضاربان واما الية وخصية ففى تثنيتهما لغتان احداهما اليان وخصيان
وهذه مطردة الاستعمال شاذة قياسا وقال شيخنا رحمه الله الذى يحتج بهم على ذلك
انهم لم يقولوا الى وخصى فى الواحد انشد ابو زيد ترتج الياه ارتجاج الوطب
وقال آخر كان خصييه اذا ما جبا دجاجتان تلقطان حبا الثانية اليتان
وخصيتان وهذه عكس تلك فى القياس والاستعمال قال عنترة

متى ما تلقنى فردين ترجف ... روانف اليتيك وتستطارا

وانشد حمزة الاصبهانى

بلى اير الحمار وخصيتاه ... احب الى فزارة من فزار

وارددا الى الواو اباوا خوته ... وفى دم وبابه لن تثبته

ما كان من الاسمآء المعربة على حرفين لم يخل من ان يكون فيه عوض من المحذوف او لم يكن فالمعوض

ابراهيم

لا يزاد معه شيء ولا يغير الاسم وذلك كهمزة وصل كابن وتاء التأنيث كعدة تقول ابنان وعدتان
وإن خلا من العوض لم يخل من أن يكون محذوف العين أو محذوف اللام فالمحذوف العين مثل
سه فهذا لا يرد ذاهبه تقول سهان والمحذوف اللام لا يخلو من أن يرد في الإضافة أو لا يرد
فإن رد في الإضافة رد في التثنية تقول أبوان وأخوان وحموان وهنوان لأن لامه ردت
في واحده وقول يحيى وأخوته فيه نظر لأن فول لا يثنى على لفظه ويقال في ذو مال
ذوا مال فهذا صحيح وإن لم ترد اللام في الإضافة لم ترد في التثنية لأنهم اكتفوا بالحذف والتخفيف
ولم ترد في الواحد تقول دمان ويدان ومنهم من يقول دميان ويديان وهو قليل وقيل
يدان في العضو ويديان في النعمة وهذا حسن

والهمز إن يرد فواوا يبدل ... وإن يكن أصلا فهمزا يجعل
تقول في الأصلي قرآآن ... بالهمز والمزيد حمراوان

ما كان آخره همزة لم يخل من أن يكون قبلها ألف أو لا ألف قبلها فالتي قبلها ألف أربعة أضرب أصلية
كقراء وهو الكثير القراءة وبدل من حرف أصلي ككساء ورداء وبدل من حرف زائد للإلحاق
كعلباء وقوباء وزائدة للتأنيث كصحراء وقاصعاء فليس في الأولى إلا الإقرار تقول قراآن لأن
الإعلال لم يتسلط عليها وهي أصل وليس في الرابعة إلا إبدالها واوا تقول صحراوان وقاصعاوان
والفرار من الهمزة لئلا تقع همزة التأنيث حشوا والفرار إلى الواو لأن الهمزة قد دخلت على الواو
كثيرا فادخلت الواو عليها معاوضة ولك في الثانية والثالثة الإقرار والإبدال
تقول نساآن وعلباآن ونساوان وعلباوان والقلب في علباوان أحسن لقربه من قراء
بالأصالة والتي لا ألف قبلها تقر لأنها أصل ولا داعي إلى قلبها تقول رشاآن وقارئان

القول في الجمع الذي يكسر ... وما به عن وضعه يغير

والعقل شرط فيهما جميعا ... الاسم إن سلمته مجموعا
ألحقته في الرفع واوا سكنت ... والنصب كالجر بياء لينت
والضم قبل الواو كالزيدونا ... والكسر قبل الياء كالزيدينا

تبيان هذا بمسائل المسألة الأولى معنى الجمع في اللغة الضم وعند النحويين هو ضم

مفرد

مفرد إلى ما هو أكثر منه من جهة المعنى بإلحاق آخر المفرد واوا أو ياء أو ألفا وتاء أو
تغييرا يلحق الواحد وهو ضربان جمع تصحيح وجمع تكسير فجمع التصحيح ضربان
جمع تذكير وجمع تأنيث المسألة الثانية شروط الاسم المجموع جمع التذكير أن يكون
مذكرا علما عاقلا خاليا من تاء التأنيث والمراد بكونه عاقلا أن يكون من الثقلين والملائكة
لأنهم من ذوي العلم والعلم كزيد وزيدين والصفة كصالح وصالحين وإن خرج شيء عن هذه الشرائط
رد بالتأويل إليه المسألة الثالثة حد جمع التصحيح ما سلم فيه نظم الواحد وبناؤه فالنظم
تتابع حروفه والبناء صيغته وقد رأيت ذلك في زيدين وصالحين المسألة الرابعة هذا
الجمع يكون في الرفع بالواو كقولك قام الزيدون والصالحون لأن الواو من جنس الضمة وهو رفع
في الواحد وفي الجر بالياء كقولك مررت بالزيدين والصالحين لأنها من جنس الكسرة وهي جر
في الواحد والنصب يتبع الجر كالتثنية فيقال رأيت الزيدين والصالحين وقد ذكرنا علته المسألة
الخامسة ما قبل الواو والياء تابع لهما فيضم ما قبل الواو ويكسر ما قبل الياء لأن الواو والياء
ساكنتان فإذا كانت حركة ما قبلهما منهما حسن اللفظ بهما لكمال مدهما ولأنك لو فتحت ما قبل
الواو لالتبس بجمع المقصور والكسر لا يمكن فوجب الضم ولو فتحت ما قبل الياء لالتبس
بالتثنية والضم لا يمكن فوجب الكسر المسألة السادسة الألف والواو والياء في التثنية
والجمع حروف إعراب عند سيبويه وحجته أنهما معربان ولا بد لكل معرب من حرف إعراب
وقد أمكن واختلف أصحابه المتابعون مذهبه في تقدير الإعراب فيهن فقال قوم فيهن
إعراب مقدر لئلا يخلون من الإعراب لفظا وتقديرا مع أن الاسم معرب وقال قوم
ليس فيهن إعراب مقدر لأن ياء التثنية سالمة اللفظ فلو قدرت فيها الحركة لانقلبت
ألفا المسألة السابعة النون المزيدة في الأسماء المثناة والمجموعة عوض من حركة
الواحد وتنوينه عند سيبويه وقد ذكرنا علته وتكسر في التثنية لأن قبلها ألفا أو ياء
قبلها فتحة فلم يستثقل الكسر وتفتح في الجمع لأن قبلها واوا قبلها ضمة أو ياء قبلها كسرة
فاستخف الفتح ليتعادل اللفظ ولها الأحوال الثلاثة المذكورة لنون التثنية تقول
هؤلاء مسلمو زيد وهؤلاء المسلمون في الوقف جاءني المسلمون

والفتح في المقصور نايب الالف ... والنون مفتوح وان تضف حذف

لا يخلو المجموع من ان يكون صحيحا او معتلا الجمع الصحيح قد ذكر والمعتل المنقوص والمقصور فالمنقوص تحذف ياؤه لاستثقال الضم في الرفع وبالكسر في الجر والنصب وفي التنزيل فاولئك هم العادون واني لعملكم من القالين وكانوا قوما عالين والمقصور تحذف الفه لان حركتها لا تمكن والفتحة قبلها تدل عليها وفي التنزيل وانتم الاعلون وانهم عندنا لمن المصطفين ورايت ذا حذلقة في العربية يقرا المصطفين بكسر النون معتقدا انه مثنى فرد عليه بعض العامة ورده الى الصواب فقلت له لما سالني العامي اعلم منك وتقول في جمع موسى وعيسى موسون وعيسون بفتح السين واجاز الكوفيون ضمها وهو بعيد

واعربوا كالفرد جمع التكسير ... وسالما التانيث مثل التذكير

كخلق الله السموات العلى ... وفي السموات الجر مثاله

حد جمع التكسير ما تغير فيه نظم الواحد وبناؤه وسمي بذلك لانه لما فك نظمه شبه بتكسير الاناء وهو ازالة التيام اجزائه وهو معرب بالحركات لعلتين احداهما انه الاصل وقد امكن والثانية انه لما اخترع له بناء مستانف شبه بالواحد وحكمه في الصحة والاعتلال والنقص والتضعيف والهمز والمد والصرف وغير الصرف حكم الواحد وقد ذكر تمثيل ذلك قصور ومساجد وايد وخطا وجرحى وظباء واكمؤ ودلي ونحو وعمي وعشو فاعط كل شيء حكمه وقد اساء يحيى الترتيب لان الواجب ان يذكر جمع التانيث الى جانب جمع التذكير فوسط بينهما جمع التكسير القسم الثاني من جمعي التصحيح جمع التانيث اذا جمعت الاسم المؤنث زدت في اخره الفا وتاء وانما افتقر الى زيادتين لانه يدل على معنيين هما معنيا الجمع والتانيث وانما كانت الفا وتاء لانهما يكونان للجمع والتانيث وانما كانت الفا وتاء لانهما يكونان الجمع والتانيث كرجال وحبلى وقائمة وبغالة وهذا معرب بالحركات لان اخره حرف يحتملها وقد اعربوه بحركتين مع القدرة على الثالثة لان التاء لا تمتنع من الفتحة تقول في الرفع هذه السموات وفي

الجر مررت بالسموات والنصب مثله كسرا وفي ذلك علتان احداهما ان التانيث فرع على التذكير فلو اعربوه بثلاث حركات وقد اعربوا جمع التذكير بحرفين كان الفرع اوسع مجالا من الاصل والثانية انه جمع تصحيح وشبه بجمع التذكير فاعرب بحركتين كانه معرب بحرفين

فالنصب كالجر وفي الرفع بضم ... وفيه تنوين كنون يلتزم

الا ترى من عرفات تصرف ... مع انها مؤنث معرف

لا يخلو هذا الجمع من ان يجرد من اللام والاضافة او لا يجرد فان لم يجرد لم ينون كالضاربات وضاربات زيد لانهما يمنعان التنوين وان جرد نون كمسلمات واختلف في التنوين فقيل عوض من فقد الفتحة وقيل تنوين مكانة وقيل تنوين مقابلة للنون في زيدين لانه في جمع تصحيح بعد علامته واحتجوا لهذا القول بثبوته في الاسم غير المنصرف كقوله تعالى فاذا افضتم من عرفات وهو معرفة مؤنث والدليل على تعريفه نصب الحال عنه في قولهم هذه عرفات مباركا فيها والدليل على تانيثه ظاهر وهو انه لا ينفصل عن دمشق ومصر وخيل الى الزمخشري استضعاف التانيث من حيث ان الالف والتاء للجمع والتانيث لا لتانيث الواحد وهذا غلط لانه لا ينفصل عما يؤنث بتاويل ويكفينا دليلا على تانيثه قولهم هذه وفيها فيما حكينا وفي كلام يحيى اضطراب لانه قال تصرف مع انها مؤنث معرف وهذا تدافع والعذر له انه سماه صرفا لانه مثل تنوينه في الصورة

وتحذف التاء التي في الواحده ... اذا جمعتها لاجل الوارده

والف التانيث ياء تبدل ... الا اذا مدت فواوا تجعل

فقصرها حبلى وحبليات ... والمد صحراء وصحراوات

لا يخلو المؤنث المراد جمعه من ان يكون خاليا من العلامة او لا فان خلا من العلامة فلا عمل فيه الا زيادة الالف والتاء تقول هندات وقال الكميت

عيرات الفعال والحسب العد اليهم محطوطة الاعكام

وان كان ذا علامة فالعلامات عند ابي الحسن ثلاث تاء والف وهمزة وعند سيبويه علامتان تاء والف والهمزة

عند بدل منها والتفصيل على مذهب ابي الحسن لان العمل مع الظاهر الملفوظ به فتقول
ذوات التاء تحذف بالوه تقول مسلمات واصله مسلمتات تحذف احداهما لئلا تجتمع في الاسم
الواحد علامتا تانيث وتخصيص الاولى لان الثانية والالف دليل الجمع والتانيث
فلو حذفت زال المقصود وذو الالف المقصورة تقلب الفه ياء كقولك في حبلى حبليات تقلبها
لانه لا تجتمع الفان وحذفها غير ممكن لان الكلمة بنيت عليها فهي كاحد
اصولها وتخصيص الياء بالقلب لانها يونث بها في قولك تذهبين وذو الهمزة تقلب
همزته واوا تقول في صحراء صحراوات واصله صحراات فتعين القلب لان الاقرار يفضي الى
اجتماع الامثال اذ الهمزة من مخرج الالف وتخصيص الواو لان الياء قريبة من
الالف فلو قلبت يا لكان كالجمع بين الامثال ع

ومثل هند جمل دعد اجتمع طورا بتخفيف وطورا يتبع

اذا كان المونث على ثلاثة احرف ساكن العين ولم يكن فيه التاء فجمعه كجمع ما هي فيه تقول في
هند هندات وفي جمل جملات وفي دعد دعدات وقد انشد بيت الكميت شاهدا وقوله
طورا بتخفيف خطا لان دعد الجفنة وذلك لا يسكن في الاختيار فحكم هند حكم سدرة
وجمل كغرفة وسيذكران بعون الله تعالى ودعد كجفنة ع

ومثل جفنة بفتح جمعت كالجفنات والصفات اسكنت

ما كان من باب جفنة جمع مفتوح العين نحو جفنات وشفرات للفرق بين الاسم والصفة وكان
الاسم بالتحريك اولى لثقل الصفة بالاشتقاق والحاجة الى الموصوف وتحمل الضمير وقد يسكن في الضرورة
وانشد ابو علي لذي الرمة ابت ذكر عودن احشاء قلبه خفوقا ورفضات الهوى في المفاصل
وتقول في جمع الصفة صعبات وخدلات وشذ قولهم شاة لجبات اي قليلات الالبان والواحدة
لجبة وقال ابو علي منهم من يحرك الواحد فجاء الجمع على لغته ع

واسكن المعتل كالعورات وما حوى التشديد كالشدات

اطلق المعتل وهو باطل بظبية وركوة وانما يعني المعتل العين لانه مثل به فنقول المعتل
العين كعورة وبيضة يسكن اختيارا وان كان اسما تقول عورات وبيضات لان الحركة مستثقلة

حرف

حرف العلة اذا تحرك ما قبله وفي التنزيل ثلاث عورات لكم باتفاق السبعة ولغة هذيل
الفتح يقولون عورات وبيضات ولا يستثقلون لانه عارض قال شاعرهم
ابو بيضات رائح متاوب رفيق بمسح المنكبين سبوح وما كان مضاعفا كشدة
لم يحرك تقول شدات لانه لو فتح لتوالى مثلان ع

ومثل خطوة وسدرة اتت في جمعها اللغى ثلاث دوبت

ما كان من باب خطوة مضموم الفاء ساكن العين ففي جمعه ثلاث لغات الاولى خطوات بالضم
وهذا كالفتح جفنات وعلته الفرق بين الاسم والصفة الثانية خطوات بالفتح استثقالا
للضمتين الثالثة الاسكان ولا سوال فيه لانه الاصل والصفة من ذلك مسكنة
تقول في حلوة حلوات وكذلك المضاعف تقول في مرة مرات والمعتل العين كسورة لا
يضم استثقالا بل يسكن ويفتح وما كان من باب سدرة بكسر الفاء وسكون العين
ففيه ثلاث لغات الاولى سدرات بالكسر وعلته ما ذكرنا واستضعف ابو علي هذه اللغة
وقال جمع خطوة بالالف والتاء اكثر من جمع سدرة الثانية الفتح طلبا للخفة الثالثة
الاسكان وهو الاصل والصفة تسكن تقول في علجة علجات وكذلك المضاعف تقول في علة
علات والمعتل العين يسكن كشيمات ويجوز الفتح كبيت الكميت ع

وشذ قولهم سرادقات جمع مذكر وحمامات

لا يجوز جمع المذكر الخالي من التانيث بالالف والتاء فلا يقال ثوبات لانه ان قصد تانيثه فجمع
التكسير يحصله وقد شذ من ذلك شي قالوا سرادقات وحمامات لانهم لم يكسر وهما فجمعوهما
بالالف والتاء لانهما يتقلا بهما الى التانيث كالتكسير ولذلك لما قالوا جوالبق لم يقولوا
جوالقات ورايت بيتا في الصحاح يدل على تانيث الحمام قال الشاعر
فاذا دخلت سمعت فيها رنة لغط المعاول في بيوت هداد ومررت بي نادرة عن
بعض الكتاب كنت يوما في الحمام فقيل له الحمام مذكر فقال اردت حمام النساء وهذا طريف
مثل شذوذ قولهم سنونا وارضون وكذا احرونا
ما كان في اخره التاء لا يجمع بالواو والنون حتى طلحة وحمزة واجازة الكوفيين اياه غير معتمدة

على نص وقولهم في سنة سنون عكس قولهم سرادقات ومسوغ جمع هذا وامثاله بالواو
والنون جبر الوهن اللاحق بالنقص اللفظي او الوهمي والذي ذكر ثلاثة اقسام الاول
ما حذفت لامه وهو سنة فان اصله سنوة او سنهة فحذفت اللام وجمع هذا الجمع
جبرا له وكسرت السين ليكون فيه ضرب من التكسير للاشعار بان حقه ان لا يجمع
هذا الجمع وقد جاءت من هذا كلم كثيرة الثاني ارضون لواحدها ارض وانما جمع هذا
الجمع لان اصله ان يقال ارضة من حيث انه مونث فنزلوا حذف التاء حيث حصلت معنى
الكلمة منزلة حذف اللام هذا معنى كلام الفارسي في التكملة وفتحوا الراء في ارضين
ليدخله ضرب من التكسير وقد تسكن في الشعر قال

قد سالتني بنت عمي عن الارضين اذ تذكر اعلامها

ولو صغرنا ارضين لقلت
اريضات فجمعته بالالف والتاء لعود التاء في التصغير الثالث حرون واحده حرة وهذا
لم يلحقه حذف ولكنه لما كان مضاعفا والمضاعف يلحقه الابدال كقولهم تلعيت من
اللعاعة وهي بقلة فيلحقه التخفيف في القوافي توهموا فيه النقص ه

القول في ازمنة الافعال الحال والماضي والاستقبال

الازمنة ثلاثة ماض وحاضر ومستقبل ويدل عليه قوله تعالى له ما بين ايدينا وما
خلفنا وما بين ذلك وقول زهير

واعلم ما في اليوم والامس قبله … ولكنني عن علم ما في غد عمي

ولان الزمان حركة الفلك وقد علمنا بالضرورة انه لا بد له من حركة وجودية وان اجزاءها لا توجد
دفعة واحدة فلا بد من تعاقبها فالمنتظر يصير حاضرا والحاضر يصير ماضيا والافعال مشتقة
من المصادر ليدلوا بها على اقتران الاحداث بالازمنة المحصلة هذا فائدة الاشتقاق والافعال
على حسب الزمان ماض وحاضر ومستقبل ه

بامس قد رما مضى نحو قعد … والآن للحاضر والآتي بعد

حد الماضي كل فعل دل على حدث وزمان قبل اخبارك به وتعرفه بانه يحسن معه امس او
اول من امس كقولك قام زيد امس وقعد اول من امس وحد الحاضر كل فعل دل بالاولية
او بقرينة على اقتران حدث بزمان هو زمان اخبارك به كقولك يكتب الآن ويصلي وهو في

الكتابة والصلاة وتعرفه بصحة اقتران الآن به كقولك يكتب الآن والآن اسم للزمان
الذي يقع فيه كلام المتكلم وحد المستقبل كل فعل دل بالوضع او بقرينة على
اقتران حدث بزمان قبل زمان اخبارك به وتعرفه بانه يقترن به غد كقولك قم ويقعد غدا

والحال لا لفظ له به انفرد … لكن لفظ الحال والآتي اتحد

مضمون هذا البيت ذكره الشيخ رحمه الله وذلك انه قال ما وفى الواضع بما نقل لانه خص
الماضي والمستقبل بصيغتين ولم يخص الحال بشيء وانما الفعل المضارع مشترك بين الحاضر
والمستقبل تقول يكتب الآن ويكتب غدا وانما اشتركا بينهما لان المستقبل يؤول الى الوجود
واذا تجرد من القرينة اللفظية حمل على الحاضر لان الفعل خبر والاصل في الخبر الصدق
واطلاقه على المستقبل مجاز ولانه يصير حاضرا وهذا يسميه الفقهاء مجاز الغاية ه

وانما صيغ للاستقبال … الامر كاضرب وهو غير حال

فعل الامر مستقبل لانه لا يؤمر الانسان بما فعله ولا بما هو فاعله بل يؤمر بما لم يفعله
ليفعله وقوله يا ايها الذين آمنوا آمنوا قيل هو خطاب لليهود والنصارى اي يا ايها الذين
آمنوا بموسى وعيسى آمنوا بمحمد وقيل غير ذلك ولهذه العلة كان فعل النهي مستقبلا لانك
لا تنهى الانسان عما فعله لوقوع المحذور ولا عما هو فاعله بل تنهاه عما لم يفعله لئلا يفعله
وقدح شيخنا رحمه الله بهذا التعليل في كون فعل الامر مستقبلا بالوضع لان ذات الامر
تقتضي الاستقبال وقد بيناه ه

وابن على الفتح المضي حتى … يأتي الضمير نحو قمت قمنا

الافعال ضربان مبني ومعرب فالمبني ضربان الماضي والامر فالماضي مبني على الفتح
نحو قام فبناؤه لانه الاصل وحركته لانه اشبه المضارع بوقوعه صفة وخبر مبتدا
وبعد حرف الشرط كقولك مررت برجل كتب وعبد خرج وان قام زيد جلس عمرو وفتحه
لوجهين احدهما ان حقه السكون وقد فات فعدل الى اقرب الحركات اليه وهي الفتحة الثاني
ان الافعال الماضية كثيرة الاستعمال في الكلام وعادتهم تخفيف ما يكثر وقد ذكرت
في فتحه خمسة عشر وجها في شرح الايضاح ويعرض له السكون والضم فالسكون مع ثمانية

ضماير امثلتها فعلت فعلنا فعلت فعلت فعلتما فعلتم فعلتن فعلن وانما اسكن لان
الفعل والضمير صارا كالكلمة الواحدة لشدة اتصاله به وكره هو اكثرة الحركات والضم
مع اتصاله بالواو كفعلوا وذلك لان الضم من طبيعة الواو فدلوا به على شدة الامتزاج بينهما

والامر كاضرب بالسكون يبني — واحذف عليلا كامض واغز واغني

الامر مبني على السكون ولا سوال فيه لان اصله البناء واصله السكون وذهب الكوفيون الى ان فعل الامر معرب مجزوم بلام الامر المضمرة واصله عندهم ليضرب والدليل على بنايه ان كل معرب لا بد ان تختلف آخره باكثر من حركة هذا دليل ابي سعيد وفعل الامر ليس كذلك وقولهم اصله ليضرب فاسد لان الجازم اضعف من الجار فاذا لم يضمر الجار فالجازم اولى واذا حذف حرف المضارعة اشبه الماضي بالتجرد فعاد الى البناء الذي اصله وما كان معتل اللام كيغزو ويرمي ويخشي حذفت لامه في الامر تقول اغز وارم واخش وعلته ان هذه الحروف جرت مجرى الحركات حيث حذفت في الجزم فحذفت في الامر مثلها وسنذكر المعتل في آخر الباب بعون الله ه

والمبهم المعرب للتشبيه — بالاسم حرف من انيت فيه

المبهم المضارع وقد ذكرنا باي شي ضارع الاسم وهو كل فعل صدره احدى الزوايد الاربع وقوله من انيت هي كلمة تجمع حروف المضارعة وهي الهمزة والنون والتاء والياء هكذا رتبها الفارسي وابن جني وذكرها الزجاجي مهملا فقال الياء والتاء والنون والالف وترتيب ابي على قدوة لما ياتي في البيت الذي بعده وقول يحيى فيه احسن من قول ابي الفتح في اللمع لان الزايد هو الاول والشي لا يكون ظرفا لنفسه ه

نحو انا اضرب نحن نضرب — وانت تضرب وزيد يضرب

يحتاج هذا البيت الى فصلين الفصل الاول في علة زيادتها قالوا اولى الحروف العشرة بالزيادة حروف اللين فالالف لا تزاد اولا لسكونها فابدلوا منها الهمزة والواو لا تزاد اولا لعلة تحكم في التصريف ان شا الله فابدلوا منها التاء والياء سلمت من مانع الالف والواو فزيدت هي نفسها والنون زيدت لانها ضارعت حروف المد واللين لان فيها غنة كما فيهن ولانها

تكون اعرابا مثلهن الفصل الثاني في ترتيبها الهمزة متقدمة لانها للمتكلم المفرد والمتكلم اقوى من المخاطب والمفرد قبل المثنى والمجموع والنون بعدها لانها للمتكلم ولمن معه والتاء بعدها لانها للمخاطب وتكون للغايبة كقولك تضرب هند والياء بعدها لانها للغايب وهو اضعف الضماير لمساواته الظاهر ه

هذا خصوصا معرب مرتفع — واجزمه وانصبه بما تستمع

هذا مبتدا ومعرب خبره وخصوصا مصدر بفعل محذوف واعراب الفعل ثلاثة اضرب رفع ونصب وجزم واختلفوا في عامل الرفع فقال الكسايي يرتفع بالزوايد فاذا قلت يضرب فرفعه بالياء وهذا فاسد لان العوامل تدخل عليه مع وجود الزوايد وقال الفرا يرتفع من الناصب والجازم وهو عندي مذهب قوي لان علته تقبل الطرد والعكس وهذا مذهب الحذاق سيبويه يرتفع بوقوعه موقع الاسم كقولك زيد يقوم لان ما بعد المبتدا يصح ان يكون اسما واوردوا عليه سيقوم وسوف يقوم واجاب ابو سعيد بان العلة مطردة لا منعكسة فلا يقع موقع الاسم الا وهو يرتفع ولا يلزم ان يكون رفعه بالوقوع موقع الاسم وقال يرتفع الفعل في قولك يقوم وسوف يقوم لانه اشبه الواقع بتجرده فنرجع الى مذهب الفراء

فجزمه بلم ولما والم — ولام امر وبلا النهي الجزم

المجزوم تعمل فيه حروف واسما فالحروف خمسة ان في الشرط ولم ولما ولا في النهي ولام الامر وفيها فصلان الفصل الاول في معانيها لم ولما معناهما النفي فلم يفعل نفي فعل ولما يفعل نفي قد فعل وقد فسرناه وان واللام والزمخشري يسمي النهي نفي الامر وهذه عبارة ركيكة والجيد تقرير الالفاظ في مواضعها الفصل الثاني في علة العمل جزمت ان لانها اقتضت فعلين فطال مقتضاها فخفف بالجزم وحملت عليها لم لانها شركتها في القلب لان ان تقلب الماضي الى المستقبل ولم تقلب المضارع الى الماضي وجزمت لما لانها مثل لم في النفي وجزمت لام الامر لان معناها معنى الصيغة الموقوفة فقولك لتفعل كقولك افعل فجعل المجزوم كالموقوف لفظا وجزمت لا الناهية لان النهي امر في الحقيقة ولذلك قال علما النظر النهي عن الشي امر بضده ه

وأجزم بحرف الشرط وهو إنْ وما ... ضُمِّن معناه فمنه مَن وما
ومنه أيٌّ ومتى ومهما ... وحيثما وأينما وإذ ما
ومنه أيّان ومنه أنّى ... وأجزم جواب الشرط إن لم يُبنَ

الأسماء الجازمة المتضمنة معنى إنْ عشرة وفائدة وضعها الاختصار وهي ضربان أسماء وظروف فالأسماء أربعة مَن وهي لأولي العلم وما وهي لغير أولي العلم من الأعيان والمعاني وأيّ ومعناها بعض من كلّ ومهما وهي كما والظروف ضربان زماني وهو متى وأيّان وإذ ما ومكاني وهو أنّى وأين وحيثما وقوله وأجزم جواب الشرط فائدته الإعلام بأنّ هذه الكلم تجزم فعلين وقوله إن لم يُبنَ حشوٌ ع

تقول إن تلمّ بنا نكرمكا ... وأيّ شيء تعطنا نشكركا

في هذا البيت فصلان الفصل الأول إذا كان الشرط والجواب فعلين فلهما صور أربع الصورة الأولى أن يكونا مضارعين كمثاله فلا بدّ من الجزم لأنهما معربان والعامل معهما وأجاز الزمخشري رفع الجواب وهو بعيد الصورة الثانية أن يكونا ماضيين فلا جزم كقولك إن زرتني أكرمتك لأنهما مبنيان الثالثة أن يكون الشرط ماضيا والجواب مضارعا كقولك إن زرتني أكرمك فيجوز جزمه ورفعه على التقديم أو على حذف الفاء أو على أنّ الأول لا إعراب له الصورة الرابعة عكس هذه وهو ردي لا يجيء إلا في الشعر قال الشاعر

من يكدني بسيّئ كنت منه ... كالشجا بين حلقه والوريد

الفصل الثاني في إعراب الأسماء الجازمة ما كان منها ظرفا فهو منصوب بفعل الشرط كقولك متى تزرني أكرمك وتجرّ متى بإلى لا غير وأيّان وإذ ما لازمتان للنصب وأينما وحيثما تجرّان بمن وإلى وحروف الجرّ تتعلق بحروف الشرط وما كان منها غير ظرف فإن كان مرفوعا فهو مبتدأ لا غير وعاد إليه من فعل الشرط عائد كقولك من يزرني أكرمه وما كان منصوبا انتصب بفعل الشرط مفعولا به كقولك من تكرم أكرم أو خبرا لكان كقولك من يكن أخوك فهو أخي وما كان منها مجرورا فحرف الجرّ يتعلق بفعل الشرط كقولك على من تنزل أنزل مسئلة جواب الشرط ثلاثة أقسام الفعل وقد ذكر

والفاء

والفاء وحكمها أن تدخل على كلّ شيء لا يصحّ أن يلي حرف الشرط كالمبتدأ والخبر والأمر والنهي والاستفهام والماضي الصريح كقولك إن تزرنا فأنت مكرم الثالث إذا كقوله تعالى وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون وموضع الفاء وما بعدها الجزم وكذلك إذا ويحتمل هذا تفريعا وبسطا كثيرا م

وأجزم جواب الأمر والتمنّي ... والعرض والتحضيض إن لم تبني
نحو ألا تنزل فينا تكرمِ ... وهكذا الجواب للمستفهم
وأحرف التحضيض منها هلّا ... لولا ولوما مثلها وألّا

الأمر والنهي والاستفهام والتمني والدعاء والعرض والتحضيض إذا أوطي عقبها فعل جاز جزمه ورفعه تقول أكرمني أكرمك ولا تفعل الشر تنج وأين بيتك أزرك وليته عندنا يحدثنا وألا تنزل فينا نكرم واللهم ارزقني مالا أتصدق به واللهم لا ترزق زيدا مالا يبطر ولو لا تسافر تغنم فالجزم لأنه جواب شرط محذوف تأويله أكرمني إن تكرمني أكرمك وإنما حذف ف
لأن الأول والثاني يدلان عليه إذ الأول طلب والثاني ضمان والرفع على أحد ثلاثة أوجه إما حالا كقولك قف الأمير ينعم على الناس أو صفة كقولك أكرم رجلا يكرمك أو منقطعا كقولك لا تذهب به تغلب عليه وفي التنزيل فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب يقرأ رفعا وجزما فالجزم جواب الدعاء والرفع وصف لوليّ أي وليا وارثا والتحضيض والحض بمعنى الحث إلا أن الحض لا يكون إلا في الخير والتحضيض حثّ يكون في الشر قال زيد الخيل يحضض جار عليّ وأهله وما ضرّني فيهم لأول من سعى وله أربعة أحرف هلا وألا ولولا ولوما مختصات بالفعل إذا وليها الماضي كن تنديما وتوبيخا وإذا وليهن المستقبل كن استبطاء وتحضيضا وإن وقع بعدهن مرفوع أو منصوب فهو مبني على فعل محذوف تقول هلا خير من ذلك وهلا خيرا من ذلك فتأويل الرفع هلا كان منك خير وتأويل النصب هلا فعلت خيرا وفي التنزيل لولا أخرتني وفلولا تذكرون ولوما تأتينا ولا يقع بعدهن المبتدأ والخبر

ونصبه بأن ولن ثم إذن ... وأحرف فيها التي أضمر أن

المنصوب نعمل فيه حروف لا غير وهي أربعة أن ولن وكي وإذن ولم يذكر كي في النواصب

وهو سهو اما أن فهي حرف مصدري وانما عملت لانها اشبهت أن الثقيلة بالاختصاص
وانها والفعل في تأويل مصدر وبأن لفظها كلفظها ما خلا التشديد تقول اريد ان
تذهب واما لن فمعناها النفي المؤكد تقول لا ابرح مكاني فاذا بالغت قلت لن ابرح
وفي التنزيل لن تراني لانه لم يره واحد وقول الخليل ان اصلها لا ان وقال سيبويه
هي مفردة وقال الفراء لم ولا ولن شيء واحد واصلها لا فغيرت واما كي فمعناها
التعليل وتكون عند البصريين حرف جر وحرف نصب وهي عند الكوفيين ناصبة فقط
ولها ثلاثة مواضع الاول ان تكون ناصبة كقوله لكيلا تأسوا الثاني ان تكون جارة
كقول جميل فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا
الثالث ان تحتملهما كقولك قمت كي اكرمك واما اذا فمعناها الجواب والجزاء يقول
القائل انا ازورك فتقول له اذا اكرمك فقد اجبت كلامه وجازيته ولها ثلاثة احوال
الاول ان تكون عاملة كمثالنا وتتقيد بان تتقدم ويتصل الفعل بها ويكون مضارعا
الثاني انه يجوز اعمالها والغاؤها وذلك ان تقع في العطف ذات وجهين كقولك زيد
يقوم واذا اخرج ان عطفت على الجملة الكبرى نصبت وان عطفت على الصغرى رفعت
الثالث ان تلغى لا غير وذلك ان تقع بين شيئين احدهما يطلب الآخر كقولك زيد اذا اخرج

كي لام كي لام الجحود حتى ... والفاء والواو اذا اجبنا
الامر والنهي والاستفهاما ... كجيء لنا فنولي الاكراما
والعرض والتحضيض والتمنيا ... نحو الا تزورنا فنعطيا
وما اعيب فعله فاعذله ... ولا تعب فعل امرئ وتفعله
وسرت حتى ادخل البلد اي ... سرت الى ان او على تقديرك
واو كمثل الزمه او يقضيني ... فانصب بان الآن لمعنى بين

ذكر نواصب الافعال غير مرتبة والذي يعتمد ما اسوقه لك ان الناصبة تقسم بعد ستة احرف
ثلاثة عاطفة وثلاثة جارة فالعاطفة الفاء والواو واو اما الفاء فتنصب اذا كانت جوابا
الاشياء السبعة المذكورة في الجوازم ويضاف اليها النفي تمثيل ذلك زرني فاكرمك ولا تشتمه

فيشتمك

فيشتمك وهل تجلس فتحدثنا وما تزورنا فنعطيك وليت لي مالا فانفقه والا تنزل فنكرم
واللهم ارزقني بعيرا فاحج عليه واللهم لا ترزق الكافر فيعصيك ولولا اخرتني الى اجل قريب
فاصدق فهذا يسمى الجواب بالفاء قال ابو علي يسميه النحويون جوابا لانه يشبه الشرط
والجزاء لان الاول سبب للثاني والتقدير زرني فان اكرمك وانما اضمرنا ناصبا
لان الفاء عاطفة فلا تعمل وانما اضمرنا ان لان المعنى المصدر وكذلك باقي الامثلة فان
قلت فعلام عطفت بالفاء قلت تقدر من الكلام الاول مصدرا فمعنى قوله زرني ليكن
منك زيارة فان اكرمك واذا قلت ما تأتينا فتحدثنا فنصبت فله معنيان نفي الاتيان
والحديث واثبات الاتيان ونفي الحديث ويظهر لك الفرق قولنا ما بالله حاجة فيظلمك
ويجوز الرفع فيما بعد الفاء اما على القطع او على العطف وفي التنزيل ولا يؤذن لهم فيعتذرون
هو عطف وقال ... الم تسأل الربع القواء فينطق وهل تخبرنك اليوم بيداء سملق
فهذا قطع واما الواو فتنصب في المواضع التي نصبت فيها الفاء والتمثيل ظاهر انشد سيبويه
فقلت يعبد الله خير لداته ذؤابا فلم افخر بذاك واجزعا فهذا في النفي وانشد
وان مضمرة كما في الفاء الم اك جاركم وتكون بيني وبينكم المودة والاخاء في الاستفهام
والواو مثل الفاء في التعليل وتقدير المصدر المعطوف عليه واذا قلت لا تأكل السمك وتشرب اللبن
فلك في تشرب الرفع والنصب والجزم فالنصب يفيد النهي عن الجمع فلو فعل احدهما كان مؤتمرا والجزم
يفيد النهي عنهما منفردين ومجتمعين فلو فعل احدهما كان مخالفا والرفع يفيد الحال كانك
قلت لا تأكل السمك شاربا اللبن فان قلت فما الفرق بين الفاء والواو في اجوبة الاشياء
الثمانية قلت الفاء يفيد فيها ان الاول سبب الثاني والواو تفيد الجمع فلا بأس بملابسة
احد الامرين الا اذا دل دليل منفصل على منعه كقوله ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا
الحق اذا جعلت الثاني منصوبا واما او فانها تنصب بعد كل كلام من واجب
وغيره تقول لالزمنك او تقضيني فمعنى الكلام استمرار اللزوم الى وقت القضاء
وهذا هو الفرق بينها في النصب وبينها في العطف فاذا قلت زيد يزورك او تمنعه فرفعت
كان المعنى وجود احد الفعلين واذا قلت او تمنعه فنصبت كان المعنى استمرار الزيارة

الي وقت المنع   وانشد سيبويه   فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعذرا
فالمعنى استمرار المحاولة الي وقت الموت والنحويون يعددون او الناصبة لحتى والى
الجارة والا الاستثناء   واما كي فقد ذكرنا مواضعها وسنذكر تمام مباحثها
في حروف الجر ان شاء الله   واما لام كي فكقولك زرتك لتكرمني واصله لان تكرمني
فاضمرت ان لان اللام من حروف الجر فهي من عوامل الاسماء وعامل الاسم لا يعمل في الفعل
وقد جاءت ان بعدها صريحة في قوله وامرت لان اكون وهذا يدل على انها غير ناصبة
كما قال الكوفيون   واما لام الجحود فهي التي تجي بعد النفي كقولك ما كنت لاضربك ولا تجوز
اظهار ان بعدها لان هذا الكلام نقيض لقوله كنت سوف تضربني فان قلت فاين خبر
كان قلت محذوف تقديره ما كنت مريدا لاضربك او مقدرا وشرط ابن الدهان ان هذا الاضمار
لا يكون الا مع كان وما تصرف منها فلو قلت لم اجلس لاحدثك جاز اظهار ان   واما حتى
فتنصب الفعل المستقبل على احد معنيين معنى كي ومعنى الى ان فالتي بمعنى كي يكون الفعل
معها مستقبلا صريحا كقولك اسلمت حتى ادخل الجنة والتي بمعنى الى ان يكون الفعل معها
اما مستقبلا صريحا كقولك لانتظرنه حتى يقدم واما في حكم المستقبل كقولك سرت حتى تطلع
الشمس لان الطلوع وقت سيرك كان مرتقبا وتقديرهما حتى ان ادخل الجنة وحتى ان
يقدم لان حتى حرف جر فلا يعمل في الفعل والنصب يطلب عاملا وخصت باضمار ان لان معنى الكلام المصدر

وارفع مضارعا صحيح الاخر   مثل يقوم بانضمام ظاهر
وانصبه بالفتح وان تجزم سكن   والرفع في معتله لم يستبن
والنصب فيه بان الا في لا لف   وفي انجزامه اخيره حذف

الفعل ينقسم الى صحيح ومعتل كالاسم فما كان صحيحا ظهر فيه الاعراب فيضم في الرفع ويفتح في النصب
ويسكن في الجزم تقول هو يقوم ولن يقوم ولم يقم وقد يضطر الشاعر فيسكنه في موضع الرفع
كقول امري القيس   فاليوم اشرب غير مستحقب اثما من الله ولا واغل
واما المعتل فما آخره واو او ياء او الف كيغزو ويرمي ويخشى فان كان مرفوعا ثبتت هذه الحروف
سواكن فثبوتها لانها حروف اعراب وسكونها لان الضمة في الواو والياء مستثقلة وفي الالف متعذرة

وان

وان نصب فتحت الواو والياء وثبتت الالف ساكنة تقول لن يغزو ولن يرمي ولن يخشى لان
الفتحة خفيفة والالف لا تقبل الحركة واذا جزمت حذفت واخره فقلت لم يغز ولم يرم ولم
يخش لان هذه الحروف لم تدخلها الضمة فاشبهت الحركات اذ الحركة لا تحل الحركة فحذفت
في الجزم تشبيها بالحركات تقول لم يغز ولم يرم ولم يخش والحركات التي قبلها تدل عليها

ثم ثبوت نون يفعلونا   ويفعلان مع تفعلينا
علامة لرفعه المبين   واجزمه وانصبه بحذف النون

صيغ المضارع اربع افعل ونفعل وهاتان لا تلحقهما الضماير البارزة وتفعل ويفعل
وهاتان تلحقهما وان كانتا للمخاطبين او غايبين ومخاطبتين او غايبتين لحقتهما الالف تقول
تفعلان فهذا للمخاطبين والمخاطبتين والغايبتين ويفعلان فهذا للغايبين وان كانا
للمخاطبين او غايبين لحقتهما الواو تقول تفعلون فهذا للمخاطبين ويفعلون فهذا للغايبين
وان كان تفعل للمخاطبة لحقته الياء فقلت تفعلين والنون اللاحقة بعد هذه الضماير تكسر
بعد الالف تشبيها بنون التثنية وتفتح بعد الواو والياء تشبيها بنون الجمع ويسميها النحويون
الامثلة الخمسة وهي معربة لا حرف اعراب لها وانما النون علامة اعرابها فتثبت في الرفع
كما تثبت الضمة تقول هما يذهبان كما تقول هو يذهب وتحذفها في الجزم لانها صارت كالضمة
فحذفها الجازم ويحمل النصب على الجزم في الحذف لانه لم يصادف علامة وفي التنزيل فان
لم تفعلوا ولن تفعلوا وهذا كحمل النصب على الجر في التثنية والجمع لان الجزم خصيصة للفعل
كما ان الجر خصيصة للاسم   ع

ونون تفعلن وتفعلن   موكدا اجز به ليبني

انما بني الفعل مع نون التوكيد لانها من خصايص الفعل والاصل في الفعل البناء فلما لحقته
تحققت فيه معنى الفعلية فجذبته الى اصله كما ان اللام والاضافة في غير المنصرف
جذبتاه الى اصله وله نونان ثقيلة وخفيفة ولا يلحقان الماضي ولا فعل الحال لان الماضي
قد تحقق وجوده والحال حاضر وانما يلحق المستقبل مضارعا كان او امرا لان المقصود
منها توكيد ما لم يقع ليكون دليلا على الايقاع ولم يذكر يحيى حكم نوني التوكيد

في وجوبه واقسامها كثيرة ونحن نذكر جملة امرها من غير تفصيل فنقول
النونان يلحقان ما كان غير واجب وفيه معنى الطلب وذلك الامر والنهي والاستفهام
والتمني والرجاء والعرض وفعل الشرط اذا كان قبل ان وقد زيدت معها ما كقوله
فاما ترين وحال الفعل معهما انه يفتح آخره اذا كان فعلا لواحد او الواحدة الغايبة
ويضم اذا كان فعل جماعة الذكور ويكسر اذا كان فعلا للواحدة المخاطبة وكل موضع
تدخل فيه الثقيلة تدخل فيه الخفيفة الا فعل الاثنين وفعل جماعة الاناث
ونون التوكيد الخفيفة ساكنة والثقيلة مفتوحة الا في فعل الاثنين وفعل جماعة الاناث تقول
اذهبان يا رجلان ولا تخشينان يا نسوة فتدخل الفا بعد الضمير لتفصل بين النونات

ونون يفعلن لانثى جمعت   يبنى لها بالوقف كيف وقعت

الفعل المضارع يبنى مسندا الى نون جماعة الاناث على السكون تقول يذهبن وتذهبن قال
سيبويه بنوا يفعلن كما بنوا فعلن معنى هذا انهم حملوا المضارع على الماضي فبنوه على السكون
مع النون مثله واذا اعربوا المضارع مع ان الاصل فيه البنا حملا على الماضي الذي
هو من جنسه ولفظه اولى ه

وابن افعلاه وافعليه وافعلوا   بالحذف كالمجزوم ذاك الجعل

لما تنزلت النون في الامثلة الخمسة منزلة الضمة وحذفت في الجزم صارت علامة اعراب
تحذف في الامر لانه مبني تقول افعلا وافعلوا وافعلي فتحذف النون وتبقى الضماير لانها
فاعلة وكذلك تثبت نون جماعة الاناث تقول اذهبن ولا تحذفها لانها فاعل واذا
كانت في المضارع ثبتت في الرفع والنصب والجزم وفي التنزيل مما تدعونني الا ان يعفون
قال ابو علي لانها علامة جمع وليست بدلالة الرفع كالنون التي تقدم ذكرها يعني النون في الامثلة الخمسة

القول في ذكر حروف الجر والقسم اعنيها في الذكر

من والى وفي ورب وعلى   وعن وحاشى وعدا ثم خلا
والكاف واللام ومنذ والبا   والواو للقسم ثم التا
ومع وحتى ثم مذ ثمت   لولا على خلف وكي فتمت

الجر

٢٧

الجر من عبارات البصريين والخفض من عبارات الكوفيين والذين بوبوا النحو كابن السراج
وابي علي وابن جني يذكرون المجرورات بعد المنصوبات وابن السراج وابو علي ذكرا حروف
الجر والقسم والاضافة والقسم من ابواب المجرورات والخفض من خصايص الاسماء
ويكون فيها بشيئين بحرف جر وباسم مضاف الى اسم والاصل حروف الجر لان المضاف
مردود في التاويل اليه وحروف الجر المتفق عليها والمختلف فيها هي ما ذكرها وانما عملت
الجر لان موضع المجرور اما رفع واما نصب ولو سقط حرف الجر عاد الى ما له في موضعه
فعملت عملا لو سقطت لم يكن موجودا ليكون لوجودها اثر وحروف الجر ثلاثة اقسام قسم
يلزم الحرفية وهو من وفي والى وحتى ورب واللام والواو والباء والتاء وقسم يكون
اسما وحرفا وهي على وعن والكاف ومذ ومنذ وقسم يكون فعلا وحرفا وهي حاشى وعدا
وخلا ولولا وكي من القسم الاول ومع من القسم الثاني وحكي عن ابي الحسن انه قال بله اذا
جرت حرف جر ه

مثال كي كيمه في الاستخبار   فما عليهم الحكم بالانجرار

اختلف النحويون في كي فذهب البصريون الى انها تكون جارة وناصبة والخلاف في الجارة وحجتهم
فيها ان العرب قالت في السؤال كيمه وجه الاحتجاج به ان ما الاستفهامية لا تحذف
الفها الا اذا كانت مجرورة بحرف جر او اضافة ولا قايل بالاسمية فوجبت الحرفية ومورد هذا
الكلام ان يقول القايل انا ازور زيدا فيقول له كيمه اي كيم تزوره فحذفت الفعل ووقفت
على ما والحقتها الهاء وقال الكوفيون لا تكون الا ناصبة كقوله لكيلا تاسوا ولو كانت
حرف جر لم تخفض ما الاستفهامية لانه لا حرف جر هكذا وقولكم كيمه لا حجة فيه لان
ما في موضع نصب ومورد هذا الكلام غير ما ذكرتم وهو ان يقول القايل انا ازور زيدا كيما
كيما يكرمني فلم يسمع السامع ما بعد كي فقال له كيمه معناه كي يفعل ماذا ورد اصحابنا
عليهم بان قالوا يلزمكم انه لو قال له انا ازورك فقال له في الجواب اذا اكرمك ان تقول
له اذا مه اذا لم يسمع ما بعد اذا ولا يقولون به واستصوب الزمخشري في المفصل قول الكوفيين

وسيبويه جر بعد لولا   لولاك لولاه راه اولى

كقوله كم موطن لولاي   وابن يزيد رد هذا البابا

إذا وقع بعد لولا مضمر وجب أن يكون منفصلا كقوله لولا أنتم وقد رووا عن العرب لولاك ولولاي قال يزيد بن أم الحكم الثقفي   وكم موطن لولاي طحت كما هوى بأجرامه من قلة النيق منهوي
وأنشدوا أمثالا له واختلفوا في الكاف والياء فقال سيبويه هما في موضع جر وحجته أن الكاف والياء من ضمير المجرور لا من ضمير المرفوع وذهب الكوفيون إلى أنهما في محل الرفع لأن لولا لا تعمل الجر في الظاهر ولأنها لم تعد في حرف جر يلزم المضمر ولأنها لو كانت حرف جر لافتقرت إلى ما تتعلق به وقال أبو العباس المبرد وهو محمد بن يزيد هذا لحن لا يجوز أن يقال وردوا عليه بأن سيبويه عدل ثقة وما روى الإمام سمع والمبلغ ما في الأمر أن عربية هذا الناقل ضعيفة فلا نرد شعرا قد رواه النحويون

واجرر بحتى نحو حتى مطلع   وبعد مذ ومنذ إن شئت ارفع
تقول ما أكلت مذ يومان   ومنذ يومان هما ظرفان

شرح هذا بفصلين الفصل الأول في حتى ويقال عتى وهي لغة هذيل وثقيف ومعناها الغاية وعملت الجر تشبيها بإلى وكان حكمها أن لا تعمله وحكم ما تجره أن يكون آخر جزء مما قبلها كقولك أكلت السمكة حتى رأسها أو ملاقيا لآخر جزء منه كقوله سلام هي حتى مطلع الفجر قال الزمخشري لأن الغرض بها أن ينقضي ما تعدى إليه الفعل شيئا فشيئا حتى يؤتي عليه وقال الكسائي حتى لا تكون حرف جر أبدا فإذا قلت ضربت القوم حتى زيد فتقديره عنده حتى انتهى ضربي إلى زيد وإذا أعملت فلا تعمل إلا النصب الفصل الثاني في مذ ومنذ ويكونان اسمين وحرفين ومذ دخل في الاسمية لأن الحذف قد دخلها ومنذ دخل في الحرفية لكمالها والجر بها أكثر فإذا كانا اسمين لم يستعملا إلا مرفوعين تقول ما أكلت مذ يومان ولهما معنيان في الاسمية أحدهما أن يكونا للأمد فينتظما جميع الوقت تقول لم أرك مذ يومان أو منذ يومان المعنى أن مدة انتفاء الرؤية يومان المعنى الثاني أن يكونا لابتداء غاية الفعل فيراد بهما أول الوقت تقول لم أرك مذ يوم الخميس تريد أن أول المدة التي انقطعت فيها الرؤية يوم الخميس ولا بد في هذا المعنى من تخصيص

وقت بعينه ويظهر الفرق بين المعنيين بأنك تقول ما رأيتك منذ أسبوع إن قصدت الأمد صح وإن قصدت أول الوقت لم يصح وقوله هما ظرفان إن أنهما اسما زمانين فهو صواب وإن قصد أنهما مفعول فيهما فهو خطأ هـ

وإن جررت فهما حرفان   حرفا ابتداء غاية الزمان

إذا جررت ما بعدهما فأكثر النحويين على أنهما حرفان ومنهم من يقول إنهما اسمان أما منذ فإنها تجر الماضي ومعناها فيه ابتداء الغاية تقول ما رأيته منذ يوم الخميس وتجر الحاضر على أنها بمعنى في تقول أنت عندنا منذ الليلة أي فيها وأما مذ فإن أكثرهم تجر الحاضر وقيل إنها تجر الماضي وجعله إياهما لابتداء الغاية دليل على إجازة جر الماضي بهما قال ابن الدهان ومن علم أهل الكوفة رفع الماضي بمذ عن أسد وتميم وخفض الماضي عن مزينة وغطفان وعامر بن صعصعة ومن جاورهم من قيس وقد رووا بها الخفض عن جميع هؤلاء في غير الماضي فإذا دخلت النون خفضت بها عامر في الماضي ورفعت بعدها هوازن

ومن تكن في غاية المكان   تقول فيه سرت من عمان

اتفقوا على أن من لابتداء غاية المكان تقول سرت من البصرة واختلفوا في الزمان فقال الكوفيون تكون لابتداء غايته واحتجوا بقوله تعالى أسس على التقوى من أول يوم وبقول زهير   لمن الديار بقنة الحجر   أقوين من حجج ومن دهر   وأجاب البصريون بأن التقدير من تأسيس أول يوم ومن مر حجج وهذا لا يخرجه عن الزمان

أما إلى فلانتهاء الغاية   مبدؤها من وإلى النهاية

إلى ومن متعارضتان فمن لابتداء الغاية وتكون للتبعيض تقول أخذت من المال وللتبيين كقولك البس الثياب من الخز وزائدة كقولك ما جاءني من أحد وبدلية كقوله أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة وإلى لانتهائها كقولك سرت إلى بغداد وقد تأتي بمعنى مع كقوله ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم وأجازوا دخول ما بعدها في حكم ما قبلها وخروجه فمن الأول وأيديكم إلى المرافق في رأي الشافعي ومن الثاني ثم أتموا الصيام إلى الليل وهو غير داخل وقال ابن قتيبة تجي بمعنى في

والكاف للتشبيه قد يكون   اسما وحرفا مثل ما يبين

في قول من جمع بين كافين   وصاليات ككما يؤثفين

الكاف تكون حرفا واسما فاذا كانت حرفا كانت للتشبيه كقولك زيد كعمرو او زايدة كقوله
ليس كمثله شيء وجعلها للتشبيه الحاد لان فيها اثبات مثل لله تبارك الله عن ذلك
واستدل الفارسي على حرفيتها بصلة الذي بها كقولك جاني الذي كزيد فهذا كقولك جاني
الذي في الدار واذا كانت اسما فدليلها كونها فاعلة او مجرورة فالاول كقول الاعشى
اتنتهون ولن ينهى ذوي شطط كالطعن يهلك فيه الزيت والفتل   فالكاف فاعل ينهى
والمجرورة كقوله وصاليات ككما يؤثفين فالكاف الثانية اسم والاولى حرف جر ولا يجوز
العكس للفصل بين المضاف والمضاف اليه وهذا الرجز لخطام المجاشعي وقبله
لم يبق من آي بها يحلين غير رماد وحطام كنفين وغير ود جاذل او ودين

واللام للتخصيص والتمليك   كما تقول المال للمليك

للام اربعة مواضع الاول الاستحقاق كقولك السرج للفرس الثاني الملك كقولك المال
لزيد فكل مالك مستحق ولا ينعكس الثالث التعليل كقولك زرتك لبرك والزمخشري
يعبر عن هذا كله بالاختصاص الرابع الزيادة كقول الشاعر
وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا اجار لمسلم ومعاهد

والباء للالصاق قد تزاد   كما تزاد من فلا تراد
ناهيك كفى به شهيدا   وما به من احد من زيدا

للباء مواضع يعمها كلها الالصاق والاختلاط وهو تفسير سيبويه فالالصاق كقولك امسكت
الحبل بيدي قال ابن جني اي الصقتها به والقسم كقولك حلفت بالله والظرفية
كقوله مصبحين وبالليل والسببية كقوله فرقنا بكم البحر وزايدة وهي في ذلك على ضربين
احدهما ان تزاد مع المرفوع وقد اطرد ذلك مع فاعل كفى كقوله وكفى بالله وليا وكفى بالله
نصيرا وتزاد مع حسبك اذا كان مبتدا كقولك بحسبك ان تفعل والثاني ان تزاد
مع المنصوب كقوله وامسحوا برءوسكم وقال بعض الفقهاء هي للتبعيض وهو غير معروف
وصوبه العبدي وتكون للاستعانة كقولك كتبت بالقلم والمصاحبة كقوله وقد دخلوا

بالكفر

بالكفر وهم قد خرجوا به وللمقابلة كقولك بعت الشاة بدرهم وقوله وما بهم من احد لزيادة
من عند سيبويه شرطان ان يكون الكلام غير واجب والمجرور نكرة كالمثال وخالف ابو الحسن
الشرطين واحتج بقوله يغفر لكم من ذنوبكم واجيب بانها للتبعيض لان الله لا يغفر كل ذنب
انما يغفر ما بينه وبين عبده م

ورب للتقليل في المنكر   كرب ضيف طارق للقرى
وبعد وصف الاسم اي مظهرا   عامل رب ويكون مضمرا
ورب ان كفت بما كرما   صارت كمثل انما وثما
فيقع الفعل والاسم بعدها   واضمروا في الشعر رب وحدها
وحيثما الحاد ليل باقي   كقوله وقاتم الاعماق

في رب فصول الاول في حرفيتها ذهب البصريون الى انها حرف والكوفيون الى انها اسم
ولم يحتجوا لذلك بعلامة توجبه وبمثل ما احتجوا به انها الثاني في لغاتها وهي عشر
رب بتشديد الباء والحركات الثلاث ورب بتخفيفها والضم والفتح والاسكان ورب
بفتح الراء والباء مشددة ومخففة وربت بتخفيف الباء وتشديدها الثالث في
معناها المشهور التقليل وقال عبد القاهر تجيء للتكثير وانشد لابي عطاء
فان تمس مهجور الفناء فربما اقام به بعد الوفود وفود   الرابع في خصايصها وهي
خمس تصدير مجرورها لان معناها التقليل وصفته ليكون عوضا من الفعل العامل فيها
لانه يحذف كثيرا وكون فعلها ماضيا لانها جواب لفعل ماض وتاخيره لان التقليل كالنفي
فلا يتقدم عليه ما في حيزه وحذفه لانها تستعمل جوابا وقد تثبت كقولك رب رجل
كريم لقيت الخامس في كفها عن العمل فتكفها بما فتهيأت للدخول على الجملتين الاسمية
والفعلية تقول ربما قام زيد وربما زيد قايم قال ابو علي ولما كانت رب انما كانت لما
مضى وجب ان تكون ربما ايضا كذلك تدخل على الماضي يريد انك لا تقول ربما يقوم زيد
غدا او لعله جا العامة وقوله ربما يود اي ربما ود لان خبر الله صدق متحقق فكانه
قد كان وان لم يكن وقوله صارت كمثل انما وقلما يعني ان وقل كفتا بما وفي التنزيل

انما يأكلون في بطونهم نارا وقال لبيد

فلما عرّسن حتى هجته بالتباشير من الصبح الاول … السادس في اضمارهم فقد اضمروها

في الشعر بعد ثلاثة احرف عاطفة الواو وهو الاكثر كقول رؤبة

وقاتم الاعماق خاوي المخترق … مشتبه الاعلام لمّاع الخفق … القاتم المظلم

والاعماق جمع عمق والخاوي الخالي والمخترق المكان الذي يخترق منه بالشي والاعلام جمع علم وهو الجبل او ما يكون مهتدى به في الطريق فالخفق ما يخفق فيه من السراب واصله الخفق بالسكون فحركه للشعر والتقدير عند البصريين ورب قاتم الاعماق فالفاء كقول ربيعة بن مقروم الضبي

فان اهلك فذي حنق لظاه … علي تكاد تلتهب التهابا

اي فرب ذي وبل كقول رؤبة

بل بلد ذي صعد واصباب

وفي مع الخلف فقيل ظرف … وقيل ان اسكن فهو حرف

معنى مع المصاحبة واختلفوا فيها فالاكثرون على انها اسم لان الخليل حكى جئت من معه وقالوا جئنا معا فنونوا ومنهم من قال هي حرف لانها تسكن ولم يجد فيها علامات الاسماء متمكنة الدخول قال امية الهذلي

اذا سمعتها جاش مع دهلها … تمد بهن منها الوتينا

وما يبعد في الاسكان تقوية الاسكان لانها اذا كانت اسما مع الاسكان فقد اسكن المنصوب فلم يقل به احد

وعن اذا جرّته اسم وعلى … من عن يمين من عليه نقلا

معنى عن المجاوزة وحرفيتها في قولك رميت عن القوس لانها اضافت الفعل الى الاسم واسميتها في قول القطامي

فقلت للركب لما ان علا بهم … من عن يمين الحبيا نظرة قبل

ومعنى على الاستعلاء وحرفيتها في قولك على زيد ثوب لاضافتها الثوب الى زيد واسميتها في قول الشاعر

غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها … تصل وعن قيض ببيداء مجهل

وهذان البيتان اللذان قصدهما ح

والتاء في القسم فرع الواو … في الله حيث لهما التساوي

والواو فرع الباء ثم كثرا … ومعه فعل اليمين اضمرا

الاضمر م

ويظهر الفعل مع الباء فقط … وينصب الفعل اذا الحرف سقط

تقول والله واقسمت به … وقد تقول الله جال نصبه

هذا يشتمل على فصول الاول القسم مصدر غير جار على فعل والمستعمل اقسم ومصدره الاقسام والمقسم والقسم والحلف والايلاء بمعنى واحد الثاني افعال هذه المصادر التي هي اقسمت وآليت وحلفت غير متعدية فلا بد لها من حروف تعديها والحروف المستعملة في القسم خمسة الباء والواو والتاء واللام ومن وسيذكران الثالث الباء وهي الاصل لفضلها على الواو والتاء بثلاثة امور الاول جرها المظهر والمضمر تقول اقسمت بالله لافعلن وبك لاحجن الثاني وقوعها حرف جر في غير القسم كقولك مررت بزيد الثالث ظهور فعل القسم معها وفي التنزيل يحلفون بالله اكرم والواو فرع عليها وبدل منها لانها تشابهها مخرجا ومعنى لانهما من الشفتين والباء للالصاق والواو للجمع والتاء فرع الواو تقول تالله ولا تليها غيره وهي اضعف حروف القسم لانها فرع الفرع الرابع فعل القسم يحذف كثيرا مع الباء ويجوز اظهاره كالاية ولا يظهر مع الواو والتاء لانهما لا يجران في غير القسم وقد يحذفون حرف الجر وينصبون الاسم المحلوف به قال ذو الرمة

الا رب من قلبي له الله ناصح … ومن قلبه لي في الظباء السوانح

وتقول اباك لانطلقن والاصل احلف بابيك فحذفها ونصب الاسم لان حرف الجر لا يضمر ولا يكون هذا في غير القسم الا في الشعر

وقل ها الله والله وجد … اذ ناب ها والهمز عن حرف تجد

من خصائص اسم الله تعالى في القسم انجراره بلا حرف وذلك على وجهين احدهما ان تجره بلا عوض تقول الله لافعلن ولا يكون عند البصريين في غيره وقد اجازه الكوفيون فيقولون ابيك لافعلن الثاني ان تجره بعوض وذلك ثلاثة اشياء الاول ها التي للتنبيه تقول في الجواب اذا سئلت عن امر تما مثبتا او نافيا اي ها الله ذا او لاها الله ذا كان قائلا قال لك اركب الامر فقلت له ما ذكرنا واصله اي والله للامر هذا فحذف فقوله الامر فبقي قوله اي والله هذا فحذفت الواو وقدمت ها وجر الاسم بعدها وفصل بينها وبين اسم الاشارة وقوله وقل ها الله فيه ضرورتان والاخلال فالضرورتان حذف الالف من ها وقطع الف الوصل والاخلال

بحرفيه لفظ المثلة العوض الثاني ألف الاستفهام تقول آلله لتذهبن وقوله
وآلله لبئن مستقيم لانه لم يذكر الهمزة الثانية وقد قال اذناب ها والهمزة العوض الثالث
قطع الف الوصل وذلك مع الفاء العاطفة والف الاستفهام تقول أفالله لتذهبن ه

وفي امانة وعهد الله ... الرفع والنصب بلا اشتباه

تقول امانة الله لافعلن وعهد الله لاخرجن رفعا ونصبا فالرفع على انهما مبتدان خبرهما
محذوفان اي امانة الله لازمني وعهد الله لازمي والنصب على ايصال فعل القسم بعد حذف الحرف

وفي لعمر وايمن الرفع وجب ... وعمر مصدر بفعله انتصب

العمر بمعنى العمر ويقال عمر بعمر بعني وخصوا القسم بالفتح لخفته فاذا قلت لعمر الله لافعلن
فهو مبتدا محذوف الخبر سد جواب القسم مسده ولا يظهرونه لذلك فان حذفت اللام نصبت
فقلت عمر الله لافعلن وقد زعم يحيى انه مصدر وفيه تكلف والجيد ان يكون على حد قولنا
آلله لافعلن واما ايمن فهو عند الكوفيين جمع يمين وعند سيبويه اسم مفرد مشتق
من اليمين ولا يضاف الا الى الله تعالى والى الكعبة فان قلت لايمن الله لافعلن رفعته بالابتداء
وحذفت الخبر كما ذكرنا في عمر فان اسقطت اللام نصبت بفعل القسم المحذوف فقلت ايمن الله
لافعلن وتكسر همزته وتفتح وتثبت نونه وتحذف مع الكسر والفتح وهمزته همزة الوصل

وقيل لله ومن ربي قسم ... وميمه مكسورة وقد تضم

اللام ومن يكثر الجر بهما في غير القسم ويعمل فيه ولا يقسم باللام الا وفيها معنى التعجب تقول
لله لا يؤخر الاجل واما من فاذا جرت في غير القسم كسرت ميمها ولها في القسم خصيصتان اختصاصها
بربي وجواز ضم ميمها وقيل اذا ضممت فقلت من ربي فاصله ايمن ربي وهو بعيد لحذف
الفاء من غير عوض ه

مطلب

والجملة التي تجاب القسم ... بها تكون اسمية فتلتزم
ان وقد ادخل قوم لاما ... مكان ان اكد الكلاما
تقول والله لزيد مفضل ... والله ان خالدا مفضل
والفعل ان تجب به فجي بقد ... واللام نحو والسما لقد شهد

وفي

وفي المضارع ايت باللام وزد ... نونا مؤكدا عليه تعتمد
شدد او خفف بالسواء ... ومنه ما باللام حسب جاي
وان اتى الجواب منفيا بلا ... او ما كقولي والسما ما فعلا
فانه يجوز حذف الحرف ... اذا امنوا الالباس حال الحذف
كقوله تالله تفتؤ حذف ... لا منه اي لا تفتأ المعنى عرف

لا بد للقسم من جواب لان جملة القسم مؤكدة ولا فائدة للمؤكد بغير المؤكد والجملة المقسم عليها لا
تخلو من ان تكون موجبة او منفية فان كانت موجبة لم تخل من ان تكون اسمية او فعلية فان
كانت اسمية اجيبت بان او بلام الابتداء وقد مثلهما قال الانباري ولا بد في جواب
القسم من حرف يربط الجملتين بالاخرى ويجوز الجمع بين ان واللام وقد كثر في التنزيل كقوله
تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون وفائدة ذلك كثرة التوكيد فان كانت فعلية
ماضية الفعل فللجواب ثلاث صور احدها اللام وقد كقولك والله لقد فعل اما اللام
فللربط واما قد فلانها للتقريب ذلك تحقق الفعل في نفس السامع والثانية قد وحدها ومنه
قوله تعالى قد افلح من زكاها والثالثة اللام وحدها ومنه قولهم والله لكذب وان كانت
مضارعة الفعل فلك في الجواب ثلث صور ايضا الاولى اللام واحد النونين وفي التنزيل لارجمنك
ولنسفعا الثانية اللام ذكره ابو علي ولا اعرف فيه شعرا ولا نثرا الثالث النون

وانشدوا لعامر بن الطفيل ... وقتيل مرة اثارن فانه فرغ وان اخاكم لم يقصد

وان كانت منفية اسمية اجيبت بما عاملة او مهملة تقول والله ما زيد قائما ولا قائم وان
اجيبت بلا كررتها ان اهملتها تقول والله لا زيد فيها ولا عمرو وان كانت عاملة لم يجب التكرير
تقول والله لا رجل افضل منك و والله لا رجل افضل منك الاولى كان والثانية كليس وان
كانت فعلية ماضية الفعل اجيبت بما مقربة من الحال كقولك والله ما فعل واجيب بها
بلا ومعناها الاستقبال قال المؤمل حسب المحبين في الدنيا عذابهم والله لا عذبتهم بعدها سقر
اي لا تعذبهم وان كان فعلها مضارعا اشعرت بما في الحاضر كقولك والله ما يفعل وبلا في المستقبل
كقولك والله لا اقوم وقد اجازوا حذف لا تقول والله افعل اي لا افعل قال ابو علي معللا

الا ترى انه لو كان ايجابا لم يخل من اللام او من النون او منهما جميعا ومن الكلام الملغز انك
اذا قلت لصاحبك والله ابغضك كنت محبا واذا قلت لانسان تمقته والله احبك كنت مبغضا
وما رايت في كتب النحو الا حذف لا وقد ذكر جني حذف ما وقال لي شيخنا رحمه الله لا
يجوز لان التصرف في لا اكثر من التصرف في ما ومما جاء من الحذف قوله تعالى قالوا تالله تفتأ
تذكر يوسف اي لا تفتأ قال امرؤ القيس فقلت يمين الله ابرح قاعدا ولو قطعوا راسي لديك واوصالي
اي لا ابرح

القول في بيان غير المنصرف المعروف في الاسماء اصل استحق

الاصل في الاسماء ان تكون منصرفة لعلتين احداهما انه اذا انصرف استوفى حركات الاعراب
الدالة على المعاني المعارضة له والثانية انه منع الصرف يتوقف على زائد والاصل عدم الزائد

وهو في الاسم الامكن الاصل نعم   والصرف بالتنوين والجر تبع

اختلف الناس في حد المنصرف فقال قوم هو ما دخله التنوين وحجتهم انه يسمى في الرفع
والنصب منصرفا ولا جر وقال قوم المنصرف ما دخله الجر والتنوين وحجتهم ان الجر
من خصايص الاسماء وبينه وبين التنوين مواخاة لان كل اسم معرب مجرور لا يخلو من
التنوين او معاقبه من لام او اضافة والاسم المعرب يسمى متمكنا وهو على ضربين تام التمكن
وناقص التمكن فالتام التمكن هو المنصرف قال ابو سعيد وبعض النحويين يسميه
الامكن لانه استوفى انواع الاعراب والتنوين فالمتمكن يشمل المنصرف وغير المنصرف
لانهما معربان والمنصرف مختص بالامكن والناقص التمكن هو غير المنصرف ولا يسمى بالامكن

والصرف ممنوع من اسم مشبه   للفعل من وجهين او من اوجه
وهي فروع تسعة اذا اجتمع   منها في الاسم اثنان فالصرف امتنع
عدل وتانيث وجمع اقصى   وعجمة ووزن فعل خصا
ونون فعلان المزيد والصفه   واسم مركب والاسم المعرفه

الاسماء ثلاثة اضرب ضرب اشبه الحرف فبني وضرب اشبه الفعل وهو ضربان ضرب
اشبهه من وجهين وضرب اشبهه من وجه يقوم مقام وجهين وهذان غير منصرفين
وضرب خلا من شبه الفعل كرجل وهذا منصرف ويلحق به ما اشبه الفعل من وجه لا يقوم

مقام

مقام وجهين كزيد وشجرة وفي العربية علل تسع اذا اجتمع في الاسم منها علتان قيل ان ذلك
الاسم قد اشبه الفعل وصار فرعا على الاسماء الاول والمعتبر عندهم الشبه من وجهين
وقول يحيى او من وجه غير مصروف ولا حجة له فيما وجد مع ان فيهما ثلاث علل
لان فيهن واحدة متقاومة والمانعان علتان سالمتان من المقاوم وتلك العلل التسع وزن
الفعل والوصف والتانيث اللازم والالف والنون المضارعتان لالفي التانيث والتعريف
والعدل والجمع والعجمة والتركيب وقد جمعتهما في بيتين تسهيلا على المتعلم وهما

موانع ما ينصرف هي تسعة   فعلان منها ذو الزيادة محسوب
ووزن وتانيث وعدل وعجمة   وجمع وتعريف ووصف وتركيب

وهذه العلل فروع على اصول فلذلك صار ما هي فيه فرعا فوزن الفعل فرع على وزن الاسم
والوصف فرع على الموصوف والتانيث فرع على التذكير والالف والنون المضارعتان
لالفي التانيث فرعان على ما زيدتا عليه والتعريف فرع على التنكير والعدل فرع على
المعدول عنه والجمع والتركيب فرعان على الواحد والعجمة فرع على العربية وهاهنا
مسلتان لا بد من ذكرهما الاولى يكثر في عباراتهم ان يقولوا الاسم خفيف والفعل ثقيل والمراد
بخفة الاسم دلالته على المسمى المجرد من غير ضميمة والمراد بثقل الفعل كثرة مقتضياته
من فاعل ومصدر ومفعول به وظرف زمان ومكان وعلة وحال الثانية يقولون الفعل
فرع على الاسم وذلك لثلاثة اوجه الاول انه في الاعراب تابع له للمضارعة الثاني انه
مشتق من المصدر الثالث انه لا يفيد الا مع الاسم وقد رتب يحيى رحمه الله علل الصرف
ترتيبا غريبا ولم يبدأ سيبويه وابو علي وابن جني الا بوزن الفعل وبدأ الزمخشري بالعلمية
والبداءة بالعدل غريبة

فالعدل والتعريف نحو عمرا   والوزن والتعريف نحو بذرا

قد ذكرت ان هذا ترتيب غريب خارج عن طريقتهم وانا اسوق المسايل كما ذكرها العدل
يجامع التعريف وذلك في فعل كعمر وحقيقة العدل ان تلفظ ببناء وانت تريد غيره كلفظك
بعمر وانت تريد عامرا وانما عدل عامر الى عمر لان فيه فايدتين خفة اللفظ ورفع الالباس

بالصفة لان عامرا اذا جاء نكرة وعمر لم يقع نكرة فان صغرت عمر صرفته لان المصغر
موصوف في المعنى ولا يكون العدل عن اسمين ومن غريب حال عمر ان المازني يجيب
تثنيته وجمعه وقال اقول جاءني رجلان كلاهما عمر ورجال كلهم عمر واما الوزن
فنوعان غالب وخاص فالغالب الذي يكثر وجوده في الفعل نحو يرمع والخاص الذي لا يوجد
الا في الفعل ثم ينقل ويسمى به نحو يشكر واما بذر فهو اسم مكان وهو خاص لان
الذي جاء منه في الاسماء بقم وشلم وهما اعجميان

واحمد وتغلب ويشكرا   والوزن والوصف كمثل احمرا

احمد من الاوزان الغالبة ومثاله افعل وفيه ثلاثة اوجه احدها ان يكون منقولا من
قولك احمدته اي وجدته محمودا والثاني ان يكون منقولا عن فعل مضارع لحمدت الثالث ان
يكون منقولا من افعل التفضيل من الحمد واما تغلب ويشكر فوزنان خاصان منقولان عن
فعلين مضارعين لغلب وشكر وهما اسما رجلين تغلب بن وايل ويشكر بن بكر بن وايل
واما احمر فهو وصف ومثاله افعل وهو اذا كان وصفا ثلثة اقسام الاول اذا لحقت
التاء مؤنثه كارمل وهذا ينصرف في النكرة والثاني افعل الذي مؤنثه فعلاء كاحمر فهذا لا
ينصرف في النكرة للوصف ووزن الفعل والفرق بينه وبين ارمل ان مؤنثه ارملة ومؤنث
هذا حمراء فزال بناء الفعل بالتاء الثالث افعل التفضيل كاعلم واكرم فهذا لا ينصرف في النكرة
قرنت به من او لم يقترن بها كقولك الله اكبر وزيد افضل منك للوصف ومثال الفعل

والوصف والعدل كمثل اخرا   ومثل مثنى وثلاث اشتهرا

يجتمع العدل والوصف في موضعين احدهما اخر فهذا لا ينصرف للوصف والعدل وفي التنزيل
واخر متشابهات ووجه العدل فيه انه جمع اخرى التي هي مؤنث آخر الذي هو افعل التفضيل
من التاخر وحكم مذكره ومؤنثه ومثناهما ومجموعهما اذا خلون من من ان يستعملن
باللام او مضافات كقولك زيد الافضل وزيد افضلنا فاستغنى الحد وفرعه بما فيه من معنى
التاخر عن اللام والاضافة فصار في تقدير معنى ما هما فيه فهذا معنى عدله كذا فسره ابو سعيد
الموضع الاعداد المعدولة وقد جاءت منها ستة اسماء احاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ورباع

ومنهم

ومنهم من تجيزه الى العشرة فهذا لا ينصرف للوصف والعدل وفي التنزيل اولي اجنحة
مثنى وثلاث ورباع وهو معدول عن عدد مكرر فاذا قلت مررت برجال ثلاث فمعناه
انهم فرق كل فرقة ثلاثة فكانك قلت ثلاثة ثلاثة

وعلم انث نحو حمزة   وزينب وجلق وعنزة

المؤنث ضربان مؤنث بعلامة ومؤنث بغير علامة فالعلامة ضربان تاء والف فذو
التاء لا ينصرف في المعرفة مذكرا سميت به او مؤنثا كحمزة في اسم رجل وعنزة في اسم امراة والصوا ب
ان يقال وعنزة بالعين المهملة ليكون قد مثل باسم رجل وامراة ويوجد في نسخ وغزة وهو
اسم بلد فان نكرته صرفته تقول هذا حمزة وحمزة اخر ومررت بعنزة وعنزة اخرى لان التانيث
بالتاء منفصل ليست له قوة الالف وسياتي ذكرها والمؤنث بغير علامة لا يخلو من ان يكون
زايدا على ثلاثة احرف او غير زايد فما كان زايدا على ثلاثة احرف كزينب لم ينصرف معرفة لان
الحرف الزايد على الثلاثة عاقب تاء التانيث لانها لم تثبت معه في التصغير كقولك زيينب وما
كان على ثلثة لم يخل من ان يكون متحرك الاوسط او ساكنا فما تحرك اوسطه نحو جلق لم ينصرف
في المعرفة لان حركة عينه كالحرف الزايد على الثلثة الا تراهم قالوا في النسب الى جلق جلقي وجلوي
ولم يقولوا في النسب الى ذفرى الا ذفري كما لم يقولوا في جمادى الا جمادي وسياتي ذكر الساكن الاوسط

والف التانيث نحو سكرى   ونحو حمراء ونحو بشرى
تعد فرعين فلا ينصرف   ما هي فيه نكروا او عرفوا

الف التانيث قسمان مقصورة كسكرى وبشرى وممدودة كحمراء وما هي فيه لا ينصرف في
النكرة واذا لم ينصرف نكرة فالا ينصرف معرفة ابعد والفرق بينهما وبين التاء من ثلثة اوجه اثباتها
في الجمع بالالف والتاء كسعديات وحذفها خامسة في التصغير تقول في جحجبى جحيجب واثباتها في النسب
كحبلوي وهذا يوذن بشدة اتصالها وللمتصل فضل على المنفصل في التاثير ومعنى عدهم اياها
فرعين انها لما لزمت الكلمة بنيت عليها من اول الامر قامت لزومها مقام تانيث آخر وقال ابو علي في
الايضاح وحمراء لا تنصرف لاجتماع الوصف وهو غريب منه لانه ليس من مذهبه بل مذهب الكوفيين

وهكذا الجمع العديم المثل   في المفردات ما له من شكل

بعد فرعين فليس ينصرف   نحو محاريب مساجد غرف
ثالثه الالف ثم بعده   حرفان او ثلثة او شده

ابنية الجمع ضربان ما يقبل التكسير وما لا يقبله فالذي يقبل التكسير ضربان موازن للواحد كعرف وجرجي وغير موازن كاحمرة واجمال وهذا كله منصرف في النكرة الا باب جرجي وكرما لالف التانيث وما لا يقبل التكسير مفاعل ومفاعيل كمساجد ومحاريب فهذا لا ينصرف في النكرة وقال ابو علي رحمه الله لانه جمع وليس في الاحاد الاول له مثال معنى كلامه ان الجمع علة وان عدم النظير قايم مقام علة اخرى ولو سميت بمساجد رجلا لم تصرفه لانه شابه الاعجمي المعرفة اذا لم يكن له في الاحاد العربية نظير وتقييد هذا الجمع بان يقال ثالثه الف بعدها حرفان كمساجد او ثلثة اوسطها ساكن كمحاريب او حرف مشدد كدواب ه

وزايدا معرف كعمران   ونحو عثمان ونحو عفان
وغطفان وانصراف حسان   اذ نونه اصل كذا كتبان
وزايدا الوصف كمثل سكران   مقابلا لسكرى كذا اصرف عريان

الالف والنون المضارعتان لالفي التانيث لا يخلو ما هما فيه من ان يكون وصفا او اسما فالوصف لا يخلو من ان يكون فعلان او غيره وفعلان لا يخلو من ان يكون فعلان الذي مونثه فعلى او غيره ففعلان الذي مونثه فعلى كسكران لا ينصرف في النكرة وفي العلة خلاف قال البصريون الالف والنون في اخر سكران يشبهان الفي التانيث في حمراء من حيث انهما زايدتان زيدتا معا وجي بهما بعد سلامة الصدر واستيفاء الاصول وقال الكوفيون لا ينصرف سكران للوصف والالف والنون وفعلان الذي ليس مونثه فعلى كسيفان وما كان اسما من فعلان كسعدان وما كان على غير هذا الوزن كعمران وعثمان كله لا ينصرف في المعرفة تشبيها له بفعلان فعلى لانه جرى مجراه في منع الزيادة عليه بالتعريف واما تفسير الاسماء فعمران اسم رجل وهو مشتق من العمر او العمارة وعثمان نكرة في الاصل وهو ولد الحية وعفان من العفة وغطفان من الغطف وهو لين العيش واما حسان فان اخذته من الحس او من الحسن لم ينصرف كاسم الشاعر الانصاري وان اخذته من الحسن انصرف لان النون اصل

وأما

وأما أبان فان اخذته من الابن انصرف وان اخذته من التبيان او من البيان لم ينصرف وسكران من السكر وعريان من العري وجاء في الشعر غير منصرف وهو محمول على الضرورة ه

وعلمية الذي تركبا   كحضرموت وكمعدي كربا

التركيب ضم اسم الى اسم غير جهة الاضافة ويمنع منضما الى التعريف كحضرموت ومعدي كرب اما حضرموت فهو اسم رجل وهو ابن سبا وكان اسمه عبد النور فتقدم في معركة فقال حضرموت فلقب حضرموت وقيل حضرموتا اسم بلد قال روبة   احضرت اهل حضرموتا
واما معدي كرب فاسم رجل وشرح الزمخشري فقال معدي من عداه اي تجاوزه والكرب الفساد فكانه اراد عداه الفساد ه

اما مثال عجمة الاعلام   فنحو اسحاق وابراهام ه

الاعجمي ضربان جنس وعلم فالجنس منصرف كنرجس وابريسم لانه لا يكون الا منكرا فان سمي به جرى مجرى العربي يصرف حيث يصرف ويمنع حيث يمنع والعلم ضربان ثلاثي وما زاد عليه فالثلاثي ينصرف مذكرا متحركا وسطه او ساكن نحو لمخ ونوح وما زاد عليه لا ينصرف معرفة للتعريف والعجمة تقول هذا اسحق وابرهيم فان نكر انصرف لبقائه على سبب واحد كقولك رب ابرهيم رايته وفي ابرهيم اربع لغات هذه اشهرها وابراهام وقرا بها ابن عامر مواضع وابراهم قال عبد المطلب   عذت بما عاذ به ابراهم
وابرهم قال الشاعر   نحن آل الله في كعبته لم نزل ذاك على عهد ابرهم ه

الا الثلاثيا به قد سكنا   ثانيه فاصرف كنوح عينا
الا مونثا كمصر المعرفه   فذا كهند بعضهم ما صرفه

خير عبد القاهر والزمخشري في نوح بين الصرف وتركه وهو خلاف نص سيبويه وكلام يحيى يوذن بان الثلاثي الاعجمي المتحرك الاوسط غير منصرف ونص ابن باب شاذ خلافه وقوله الحق لقلة العدد وخفة التذكير واستثنى من الثلاثي الاعجمي الساكن الاوسط المونث كمصر وزعم انه لا ينصرف وينبغي ان يرتب هذا الفصل فيقال المونث الثلاثي الخالي من العلامة الساكن الاوسط العربي كهند للعرب فيه مذهبان الصرف وتركه فترك الصرف

بناءً على الظاهر لانه مؤنث معرفة والصرف لان قلة عدده وسكون وسطه قاوما احد سببيه
قال الشاعر يجمع بين اللغتين — لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تغذ دعد في العلب
وللزجاج عليه كلام ليس هذا موضعه وان كان اعجميا كماه وجور لم ينصرف لان فيه ثلثة
اسباب التعريف والعجمة والتانيث فاذا قاوم سكون الوسط احد الاسباب سلم سببان من المقاوم
واما مصر فقد اختلف فيه فقيل انه عربي واحتجوا بصرفه في قوله اهبطوا مصرا وقيل
هو اعجمي لانه لما صرف اراد مصرا من الامصار لا هذه المعينة م

وكل ما ينصرف منكرا — لم ينصرفه معرفا كاحمرا

هذا البيت غير مستقيم والحق ما اذكره ما لا ينصرف نكرة ضربان احدهما ما ينصرف في المعرفة
وذلك لاعداد المعدولة كاحاد لا ينصرف نكرة للوصف والعدل وينصرف اذا سميت به نكرة لزوال
العلتين وجد فت علة واحدة والثاني ما لا ينصرف في المعرفة نحو احمر فانه لا ينصرف نكرة للوصف
ووزن الفعل ولا ينصرف ذلك معرفة للعلمية ووزن الفعل وفيه خلاف اذكره بعد وذلك الا اذا نكر

وان تعرفه بلام او تضف — او نكر العلم فهو منصرف

اذا دخلت الالف واللام على ما لا ينصرف او اضيف انجر في موضع الجر كقولك مررت بالافضل
وبابراهيمكم لانه منع الجر اذ لم يكن معه معاقب التنوين فلو جر لكان كالاسماء المبنية والالف واللام
والاضافة بمنعانه فعاد الجر واختلفوا في كونه منصرفا مع اللام والاضافة فقال قوم هو
غير منصرف لقيام السببين كالاحمر وقال قوم هو منصرف لانهما يعاقبان التنوين وهو
مذهب جني والحق ان ها هنا مذهبا ثالثا وهو التفصيل فنقول ان كانت اللام والاضافة
لا تزيلان واحدا من السببين فهو غير منصرف كالحمراء والمساجد وان ازالت واحدا منهما فهو
منصرف كابراهيمكم وقوله او نكر العلم لا يوجد مطلقا فان في صرف احمد اذا نكر بعد التسمية
خلافا فسيبويه يمنعه وحجته انه لما نكر بعد التسمية للعلمية والوزن فاذا نكر زال التعريف
والوصفية بالتسمية فلم يبق الا سبب واحد وهو الوزن واستحسن عبد القاهر القولين م

وان يكن اسم لحي او لاب — تصرفه نحو قريش وعرب
وان ترد قبيلة او اما — لم ينصرف كتغلب ولخما

اسماء

اسماء القبائل على ضربين ضرب فيه سببان ظاهران فهذا غير منصرف كتغلب وباهلة فلا
فرق بين ارادة الحي وبين ارادة القبيلة وضرب فيه التعريف وتانيثه وتذكيره موقوفان
على التاويل فهذا اذا ذكر كقريش ولخم لم يخل من ان تنو مضافا محذوفا او لا فان نويت صرفت فقلت
هؤلاء قريش وهؤلاء لخم كانك قلت جماعة قريش وبنو لخم وان لم تنو مضافا فان قصدت الحي
صرفت كقولك جاء تميم اي هذا الحي وان قصدت القبيلة لم تصرف كقولك هذه قريش وقد قرئ
ثمود منونا وغير منون على التاويلين وقال ابن الرقاع

غلب المسامح الوليد سماحة — وكفى قريش المعضلات وسادها

وقوله وعرب فيه
نظر لانه ان عنى اسم هذا الجيل فهو نكرة وان كان علما فقد اشتبه بفعله فمسموع منه م

كذا اذا اردت بالبلدان — تانيث تعريف كمن عمان
لم ينصرف اذ بقعة اردتا — وان اردت موضعا صرفتا
كواسط ودابق وفلج — دليلها في الشعر للمحتج

اسماء البلاد على ضربين الاول ما فيه الالف واللام كالبصرة وهذا لا اختلاف في انه ينصرف
مذكرا كان او مؤنثا الثاني ما خلا من اللام وهو ضربان احدهما فيه سببان ظاهران كمكة
ويثرب فهذا غير منصرف والثاني فيه التعريف وتذكيره موقوفان على التاويل فما ذكر حمل
على معنى الموضع صرف كبدر وحنين وواسط ودابق قال الراجز بدابق واين مني دابق
وكذلك فلج قال الشاعر — الا ليت داري بالمدينة اصبحت باجفار فلج او بسيف الكواظم
قال الاخطل — عفا واسط من آل رضوى فنبتل فمجتمع الحرين فالصبر اجمل
وبدر وحنين مصروفان في التنزيل وما انث حمل على معنى البقعة فلم يصرف فمن ذلك قول
حسان — نصروا نبيهم واعلوا جده بحنين يوم تواكل الابطال
وقال الفرزدق — منهم ايام صدق قد عرفت بها ايام واسط والايام من هجرا

كذاك لا تصرف اسماء السور — كهود والتانيث فيها يعتبر
ومثل حاميم وياسين بين — وقيل بل يترك صرفها اعني

اسماء السور على ضربين ضرب ليس من حروف المعجم ولا يخلو من ان يكون مفردا او جملة

والمفرد اما ان يكون فيه الالف واللام فهو منصرف كالمائدة والتوبة ومن هذا النوع ما لا
يجوز تسمية السورة به كالرحمن لانه لا يسمى به غير الله عز وجل فان قلت قرات الرحمن فهو
على حذف السورة واما ان لا يكون فيه الالف واللام فان كان اسما عربيا كالحمد فان سميت به
السورة لم تصرفه للتعريف والتانيث وان نويت المضاف صرفت لانك لم تسم به تقول قرات
محمدا اي سورة محمد وان كان اعجميا زايدا على ثلثة احرف كهود ونوح لم ينصرف ان سميت
به السورة كما ذكر هود وان نويت الاضافة صرفت والجملة تحكى ولا تغير كقولك قرات
براءة من الله ورسوله وكتبت اقتربت الساعة وما كان من حروف المعجم فثلثة اقسام قسم
يعرب وهو ما كان حرفا واحدا او حرفين فالحرف الواحد كقاف وصاد ونون تقول
قرات قاف وان شئت قافا لانه كهند والحرفان كحم ويس هذا لا ينصرف لانه معرفة
مونث على وزن الاعجمي كقابيل وقول يحيى بني فيه نظر ان كان يعني به البناء وهو في
صدر السورة فسلم لان التلاوة كذلك وان عنى البناء مع جعله اسما للسورة وتعاقب العوامل
عليه فهو خطا لانه على اوزان المفردات وقد وليته العوامل القسم الثاني ما تخير
بين حكايته واعرابه وذلك طسم ان شئت حكيت لفظه فقلت قرات طسم لانه على ثلثة
احرف وجملته لا نظير له وان شئت جعلت طسم اسما واحدا الحقته كقابيل وركبته
مع ميم وكان معتقب الاعراب فقلت قرات طس ميم فلم ينصرف للتعريف والتركيب
والقسم الثالث ما تجب حكايته وذلك مثل الم والمص والمر وكهيعص وحم عسق

القول في الافعال في التعدي وتنتهي لسبعة في العد

اولها لم يتجاوز فاعلا … اذ ليس للمفعول ذاك قابلا
كطال واحمر ومثل ظرفا … ومثل راح واغتدى وانصرفا

للتعدي معنيان لغوي وصناعي فاللغوي التجاوز والصناعي اذا اطلقوه فهو ما نصب
المفعول به واذا قيدوه فهم بالقيد كقولهم متعد بحرف الجر وابنية الافعال ضربان ضرب
لا يكون الا غير متعد وذلك فعل كظرف وتفوعل كتجورب وتفيعل كتشيطن وتفعلل كتدحرج
وتفعيل كتقليس وتفعلي كتقلسي وانفعل كانطلق وافعل كاحمر وافعال كاسواد وافعلل كاقعنسس

والذلك

وكذلك ما هو من الرباعي كاحرنجم وافعلل كاقشعر وضرب يكون متعديا وغير متعد وهو بقية
ابنيتها وقسمة الافعال في التعدي الى سبعة على سبيل البسط والتقريب لا على سبيل التحقيق

وكل فعل رافع فاعله … ولا يكون الفعل الا قبله

بدا من المتعدي بالا جاوز الفاعل وهذا ابسط قسمته لانه لم يتعد في اللفظ الى شي وقد
مثله بطال واحمر وانطلق وهي من الابنية التي لا تتعدى وكل فعل لا بد له من الفاعل لان
الفعل حديث والحديث غير المحدث عنه معنى وهو الحدوث والفاعل عبارة عن كل اسم اسند
اليه فعل او اسم في معنى الفعل او اسم يشبهه وقدم عليه فالفعل كقولك قام زيد والاسم كقولك مررت
برجل قايم غلامه وشنيب شاغه وحكمه الرفع لان الفاعل اقوى من المفعول والرفع اقوى
انواع الاعراب لان علامته اقوى الحركات واختلفوا في رافعه فقال الاكثرون هو
المسند اليه لانه المقتضي له فعمل فيه وقال قوم رافعه الفاعلية وابطلوه بقولهم مات زيد
وانقض الجدار ويلزم الفعل التقديم لوجهين احدهما ان الفعل عامل والاصل في العامل التقديم
الثاني ان الفاعل كالجزء من الفعل فلا يتقدم عليه

ويستوي الظاهر والضمير … والفعل حتما وضعه التذكير
وانما تانيثه للفاعل … تقول قامت دعد غير فاصل
وان فصلت الفعل عن فاعله … لم تجب التاء له في فعله
وهكذا التخيير في المونث … غير الحقيقي فلا تكترث
فان يونث فاعل ضمير … فليس في تانيثه تخيير

هذا الفصل يشتمل على مسايل المسالة الاولى لا فرق في الفاعل بين المظهر والمضمر والمضمر
نوعان مستكن وبارز فالمستكن كقولك زيد قام فزيد مبتدا لانك تقول ان زيدا قام وفي
قام ضمير هو الفاعل لبطلان فاعلية زيد بالابتداء والبارز كقولك ذهب وذهبوا لان
المضمر في الاسمية كالظاهر المسالة الثانية اصل الفعل التذكير وتذكيره حتمي لافادته
المصدر وانما لحقته التاء الاسناد الى الفاعل المونث فليست التاء لتانيثه بل للدلالة على تانيث
الفاعل وسالت شيخنا رحمه الله لم لم يقنعوا بتانيث الفاعل فقال لما كانوا يسمون المذكر

بالمؤنث والمؤنث بالمذكر انعكس الاسناد لا ل المسألة الثالثة المؤنث قسمان حقيقي وغير حقيقي فالفعل المسند الى الحقيقي في اختيار الكلام تجب له التاء فصلت او لم تفصل تقول قامت دعد وقامت اليوم دعد قال ابو علي لان العلامة تلزم على حسب لزوم المعنى وحقيقته وقول جرير لم تجب التاء له في فعله من غير تفصيل خطا لانه انما يكون في الشعر كقول جرير

لقد ولد الاخيطل ام سوء ... على قمع استها صلب وشام

المسألة الرابعة المؤنث غير الحقيقي تجوز تانيثه وتذكيره كقولك طلعت الشمس وطلع الشمس لان تانيثه يتعلق بالاصطلاح لا بالحقيقة وكلما فصلت بينهما احسن ترك التاء ولا تجب وفي التنزيل فمن جاءه موعظة وقد جاءتكم موعظة المسألة الخامسة المؤنث المضمر تجب تانيث فعله لا فرق بين الحقيقي وغيره تقول دعد قامت والشمس طلعت لان له بالفعل اتصالين من جهة الفاعلية والمفعولية والاضمار هـ

والآخر التالية ذو الوصول ... باحرف الجر الى مفعول

وهو على ضربين اما الاول ... فالحرف حتما عنه ليس يفصل

والآخر الذي اجازوا فصله ... مثاله اشكر خالدا واشكر له

ما يتعدى اليه بحرف الجر ضربان احدهما ما لا يجوز حذفه في اختيار الكلام كقولك مررت بزيد ولم يجز الحذف لان حرف الجر من حيث انه متصل بالاسم كالجزء منه وحيث انه معد للفعل كالجزء فحذفه اجحاف بهما وقد يحذف في الشعر قال خالد الهذلي

فان التي فيها زعمت ومثلها لفيك ولكني اراك تجورها ... اي تجوز عنها وموضع الجار والمجرور النصب لعطفهم عليه بالنصب كقول ذي الرمة يذهبن في نجد وغورا غائرا

الضرب الثاني ما فيه لغتان حذف الحرف واثباته وقد جاء ذلك في خمسة افعال شكرت ونصحت وكلت ووعدت ووزنت تقول شكرت زيدا وشكرت لزيد وفي التنزيل اشكروا لي وفي الحديث لا يشكر الله من لا يشكر الناس وقال ابو البقاء رحمه الله من قال شكرت زيدا لم يعتقد حذف اللام ومن قال شكرت له لم يعتقد زيادتها بل هما لغتان هـ

الثالث الناصب معمولا فقط ... وكونه موخرا لا يشترط

الا للبس لو اتى معكوسا ... كما تقول زار موسى عيسى

ناصب المفعول به كقولك ضربت زيدا قيل الفعل نصبه لانه اقتضاه وقيل الفاعل لانه موقعه وقيل هما لما ذكرنا وقال الكوفيون خالف الفاعل في المعنى فخالفه في الاعراب وحكمه ان يكون موخرا لان الفاعل لازم للفعل وقد يخلو الفعل من المفعول ثم بعد ذلك ينقسم ثلثة اقسام الاول ما يجب تاخيره وذلك اذا كان الفاعل والمفعول مقصورين او مبنيين ليس مع احدهما قرينة تخصصه فيجب تاخير المفعول تحصيلا للمفهم ودفعا للبس تقول زار موسى عيسى وضرب الثاني ما يجب تقديمه اما على الفاعل فقط كقولك اكرمني زيد لانه لو اخر لصار منفصلا واما على الفعل والفاعل كقولك اياك نعبد لانه لو اخر لبطل الاختصاص الثالث ما يجوز تقديمه وتاخيره كقولك ضرب زيد عمرا يجوز ان يقع قبل الفعل والفاعل وبينهما وبعدهما فان قلت ضربت زيدا وقع بعدهما وقبلهما هـ

وينصب المفعول فعل مضمر ... تقول اياك وشيئا ينكر

الاصل في الفعل ان يكون مظهرا لانه يدل على المعنى دلالة صريحة واما اضماره فثلثة اقسام الاول الممتنع وهو ما لا دليل عليه كقولك زيدا من غير قرينة لفظية ولا معنوية تدل على الفعل فلا يدرى ما تعني الثاني الجائز وهو ما دل عليه دليل ولم يكن في اللفظ ما يسد مسده من عطف او تكرير اسم او دليل ملفوظ به وسياتي في كلامه الثالث الواجب وهو ما صحبه احد هذه الامور وكان له دليل عليه وقد خلط ابن معطي الواجب بالجائز وانا اعين كل شي في موضعه ان شاء الله اما قوله اياك وشيئا ينكر فاياك فيه منصوب بفعل مضمر تقديره اياك باعد وشيئا معطوف على اياك وهذا الفعل يجب اضماره لطول الكلام بالعطف ومن ابيات الكتاب فاياك انت وعبد المسيح ان تقربا قبلة المسجد هـ

ومثله مكة والهلالا ... لمن راى الاهبة والاهلالا

تقول لمن رايته متوجها وجهة الحاج معدا اهبة الرحيل مكة ورب الكعبة تريد تقصد مكة واذا كبر المهلون وهم الذين يطلبون روية الهلال قلت الهلال والله تقديره ابصروا الهلال وهذا جائز الاضمار لانه ليس في الكلام ما يسد مسد الفعل هـ

شالك والحج اي الزم شانكا   اهلك والليل اي الحق اهلكا

التقدير كما ذكر والواو في والحج بمعنى مع وقيل هي عاطفة والليل مبني على فعل محذوف تقديره
وبادر الليل والمعنى الحق اهلك قبل الليل وهذا واجب الاضمار لطول   بالعطف

وهكذا كليهما وتمرا   اياك اياك المراء الشرا

اشد فجندله اليشكري على عمرو بن حمران بن الاقرع الجعدي وبين يديه زبد
وسنام وتمر فقال له عمرو من ايهما تحب اطعمك يعني الزبد والسنام فقال
جندله كليهما وتمرا تقديره كليهما وزدني تمرا ويروي كلاهما اي وقوله اياك اياك
المراء صدر بيت من ابيات الكتاب   وهو

فاياك اياك المراء فانه   الى الشر دعاء وللشر جالب

في نصب المراء قولان احدهما
ان التقدير اياك باعد من المراء فاسقط الجار ونصب الثاني انه بدل من اياك وقوله الشرا
من مسئلة اخرى ضاق النظم فيها نقول اياك والشر تقديره اياك باعد والشر وهذا كله واجب الاضمار

وانتهوا خيرا ووراء اوسعا   وناقة الله وكل سمعا
قد اضمروا اعط وزدني واحذر   واتق وايت مثل ذلك يضمر

ذكر افعالا تنصب بها هذه الاسماء فاعط ناصب كليهما وزدني ناصب تمرا وناصب المراء وناصب
ناقة الله واتق ناصب الشر وناصب ناقة وآت ناصب خيرا وقوله انتهوا خيرا لكم تقديره
ايتوا خيرا لكم وقوله وراءك اوسع لفظ المسئلة وراءك اوسع لك اي ايت مكانا اوسع
لك ومن ابيات الكتاب   فواعديه سرحتي مالك   او الربا بينهما اسهلا
قال شيخنا رحمه الله تقديره ايتي مكانا اسهل وهذا كله واجب الاضمار

ومنه مفعول على المعنى حمل   اضمر فعله كبيت قد نقل
قد سالم الحيات منه القدما   الافعوان والشجاع الشجعما

قد يكون الكلام مقتضيا حمل اسم على اعراب ظاهر فيعرض معنى بعده الى العدول به عن الظاهر
كالبيت وهو من ابيات رواه سيبويه رحمه الله برفع الحيات وحكم ذلك ان يرفع الافعوان
والشجاع لانهما بدل بعض من كل فنصبهما لان الحيات وان كانت سالمة للقدم فالقدم

قد

قد سالمتها لان المفاعلة من اثنين فلذلك نصب تقديره سالمت القدم الافعوان ونجا الفراء
من هذا التاويل بان نصب الحيات وجعل القدم مثنى ساقط النون اي القدمان ونصب
الافعوان بدلا وانشد الزمخشري هذا الرجز هكذا

يا ربها يوم تلاقي اسلما   يوم تلاقي الشيظم المقوما
عبدا كريما لم يكن مكرما
تحسب في الاذنين منه صمما   وبعد البيتان وبعدهما
وذات قرنين ضموزا ضرزما   ويروي زحوفا ضرزما

الرابع الذي له مفعول   ثم لاخر له وصول
لكن بحرف الجر نحو اخترت   وقد امرت وكذا استغفرت
يكون ساقطا ومستبينا   كاختار موسى قومه سبعينا

هذه الافعال الثلثة تتعدى الى مفعول واحد بنفسها والى ثان بحرف جر تقول اخترت زيدا من
الرجال وامرت زيدا بالخير واستغفرت الله من ذنب ولكثرة هذه الافعال في كلامهم اتسعوا
بحذف حرف الجر وقال الله واختار موسى قومه سبعين رجلا   وانشد سيبويه رحمه الله

ومنا الذي اختير الرجال سماحة   وجودا اذا هب الرياح الزعازع   وانشد
استغفر الله ذنبا لست محصيه   رب العباد اليه القول والعمل   وانت مخير بين

حذف حرف الجر واثباته كما ورد في البيت الثاني المنشد ولا تقس عليهن فلا تقول اجلست زيدا عمرا تريد الى عمرو

الخامس الناصب مفعولين   نحو كسوت العبد حلتين

المتعدي الى مفعولين ضرب بان احدهما ثاني مفعوليه عبارة عن الاول وهو قسمان احدهما ما
وضع على التعدية على كسوت العبد حلة والثاني ما كان متعديا الى مفعول فعدي بالهمز الى
آخر كقولك اعطيت زيدا درهما لان الاصل عطا فعدي ومذهب البصريين ان الثاني
منصوب بالفعل المذكور لانه يقتضيه ومذهب الكوفيين نصبه بفعل مضمر كانك قلت
اعطيت زيدا درهما فلم ياخذ المناقضة والضرب الثاني ما ثاني مفعوليه عبارة عن الاول   وهما مفعولا لها

وسادس له ثمان تطلب   مبتدا وخبرا فتنصب
وهي ظننت مع حسبت خلت   علمت مع رايت مع زعمت   جعلت
وجدت مع اريت وهي كلها   تلغى اخيرا وقد تعملها   رايت

وإن توسطت أتى التخيير ... لكنما إعمالها المشهور

وإن تقدمت فأعمل مطلقا ... ما لم تصادف بعدها معلقا

لام ابتداء وحروف الجحد ... وحرف الاستفهام لا تعدي

نحو علمت من ترى أبوكا ... وقد ظننت ما هنا أخوكا

وإن تصل بها ضمير الشان ... فارفع كخلته هنا الزيدان

وإن تصل بها ضمير المصدر ... أو الزمان أو مكان مضمر

فإنها تنصب مفعولين ... وإن تكن رأيت رأي العين

فإنها تنصب مفعولا فقط ... وفي الجميع فعل قلب يشترط

هذه الأفعال يصح أمرها بمسائل المسألة الأولى في عدتها وهي سبعة ظننت وحسبت وخلت وعلمت ورأيت ووجدت وزعمت وأما أريت فعل مبني المفعول من فعل متعد إلى ثلثة مفعولين تقول أريت زيدا عمرا إذا أبصرته فصار من هذا الباب المسألة الثانية لا بد لها من مفعولين تقول ظننت زيدا قائما وهما في الأصل مبتدأ وخبر لأن كل ما كان خبر مبتدإ كان لها مفعولا ثانيا وإنما نصبتهما لأنها أخذت الفاعل قبلهما ولا يجوز الاقتصار على أحدهما لأنك لو قلت ظننت زيدا لم تعلم القضية المظنونة ولو قلت ظننت قائما لم يعلم صاحب القضية المسألة الرابعة لهذه الأفعال ثلث مراتب الأولى التقدم كقولك ظننت زيدا قائما ولا بد من الإعمال لأن التقدم دليل العناية والإلغاء دليل الإطراح فتدافعا الثانية التوسط فيجوز الإعمال والإلغاء فتقول زيدا ظننت قائما وزيد ظننت قائم فوجه الإعمال أنها أفعال وهي إلى جانب المفعول الأول ووجه الإلغاء أنه تقدم عليها أحد مفعوليها وهي إلى جانب المفعول الثاني قال ذو الرمة في الإلغاء ... وبالهوى من حب مية والهوى أرى غالبا مني الفؤاد المتيما الثالثة التأخر والأجود الإلغاء لضعفها بتقدم المفعولين تقول زيد قائم ظننت ويجوز الإعمال نظرا إلى الفعلية المسألة الخامسة الإلغاء من خصائص هذه الأفعال وقد ذكر من خصائصها التعليق وحقيقته أن تتقدم ويقع بعدها ما يصدها عن العمل والمعلق ثلثة أشياء أما الاستفهام كقولك علمت أزيد فيها أم عمرو وعلمت من أبوك وأما لام ابتداء كقولك علمت لزيد قائم وأما حرف النفي كقولك علمت ما زيد صانع وعلة ذلك كله أن لهذه الأشياء صدر الكلام فلا يعمل ما قبلها فيما بعدها وفي التنزيل لنعلم أي الحزبين أحصى المسألة السادسة إذا تقدمت هذه الأفعال ودخلت على ضمير الشان تعين الجمل بعدها على إعرابها كقوله خلته هنا الزيدان والجملة في موضع نصب لأنها المفعول الثاني والضمير المفعول الأول وقد يضطر الشاعر فيحذفه قال كعب بن زهير

أرجو وآمل أن تدنو مودتها ... وما إخال لدينا منك تنويل

المسألة السابعة إذا تقدمت ووصلت بها ضمير المصدر كقولك ظننته زيدا قائما أو ضمير المكان كقولك أمامك حسبته محمدا جالسا نصبتا المفعولين لأنها أفعال حقيقة تنصب هذه الأشياء لا فرق بين مضمرها ومظهرها المسألة الثامنة هذه الأفعال إنما تنصب مفعولين إذا كان معناها معرفة الشيء على صفة وقد يعرض لبعضها معان ويزيلها من هذا المذهب فظننت تكون بمعنى اتهمت فيقتصد بها على مفعول واحد وقرئ وما هو على الغيب بظنين أي بمتهم وتكون علمت بمعنى عرفت فتنصب واحدا أيضا وفي التنزيل لا تعلمهم نحن نعلمهم وتكون رأيت بمعنى أبصرت وبمعنى ضربت الرئة فتنصب واحدا وفي التنزيل لن تراني وتكون وجدت بمعنى حزنت وغضبت وعنيت فلا يتعدى وبمعنى صادفت فتنصب مفعولا وتسمى هذه الأفعال أفعال الشك واليقين فظننت وحسبت وخلت للشك وعلمت ورأيت ووجدت لليقين واختلف في زعمت والجيد ما قيل فيها قول أبي سعيد وهو أنها قول مقرون باعتقاد ع

التاسع الذي عليه عليه يدخل ... الهمز أو ضعف ثم ينقل

إلى ثلاثة تقول أعلما ... القوم خالدا أباك الأكرما

كذا تعدى لثلثة أرى ... كذاك أنبأ كذاك خبرا

التعدي إلى ثلثة مفعولين هو الغاية وما أدري على نقل يعتدون فيه أم على عقل لأن كلا فيه اضطراب والمتعدي إلى ثلثة مفعولين ضربان أحدهما منقول بالهمزة وذلك فعلان أعلمت وأريت هذان من باب ظننت فنقلا فكسبهما النقل مفعولا ثالثا تقول علم الله زيدا عمرا خير الناس الثاني أفعال خمسة شبهت بأعلمت فعديت تعديتها وهي أنبأت ونبأت

واخبرت وخبرت وحدثت حكمها ان تتعدى الى مفعول واحد والى آخر بحرف الجر كقوله
تعالى فلما انبأها به فشبهت باعلمت لان الانباء والاخبار والتحديث اعلام وقول بحيي
او ضعف ثم تنقل خطاء لان نبأ وخبر وحدث مصوغات على التضعيف وليس التضعيف
فيها للنقل وقوله اباك الاكرم تمثيل ردي لان الاكرم يجوز ان يكون صفة ويجوز
الاقتصار على المفعول الاول لانه غير الثاني ولا يجوز على الثاني لا للاقتصار لان الثاني
والثالث هما مفعولا ظننت وقد نبي كثير من شعراء العرب وغيرها فما وجدت
فعلا من الافعال مسمى الفاعل متعديا الى ثلاثة بل وجدته غير مسمى الفاعل كقول
عنترة نبئت عمرا غير شاكر نعمتي والكفر مخبثة لنفس المنعم الافعال
التي لا تتعدى تتعدى الى المصدر والمفعول فيه والمفعول له والحال وهذه ضرورية
لانها لا بد للفعل من الحدث والزمان والمكان والعلة والهيئة فاما المفعول معه والمميز
والمستثنى فليست بضرورية لجواز الخلو من المصاحب والمخصص ه

المصدر المبهم للتأكيد مثل بيان النوع والحدود
والكل منصوب اذا ما وقعا عليه فعل كطمعت طمعا
ومن بيان النوع عاد القهقرا واشتمل الصماء يمشي الخطرا
وقد ضربته اشد الضرب سوطين او الفا كهذا الضرب

انما بدأ بالمصدر لانه هو المفعول الحقيقي ودلالة الفعل عليه اقوى من دلالته على غيره
وفيه مسائل الاولى انه سمي مصدرا لان الفعل يصدر عنه بالاشتقاق المسئلة
الثانية يجيء لثلاث فوائد الاولى توكيد الفعل كقولك قمت قياما وهو نائب عن الجملة كانك
قلت قمت قمت الثانية بيان النوع وذلك بالصفة وفي التنزيل اذكروا الله ذكرا كثيرا الثالثة
عدد المرات وذلك بالتاء كقولك ضربت ضربة او بالتثنية كضربتين او بالعدد كمائة جلدة وهذا
هو الاكثر فيه المسئلة الثالثة المصدر منصوب اذا اطلق عليه فعله كقولك طمعت طمعا
لانه فضلة ويسمى المفعول المطلق لانه لا يتقيد بشيء من حروف الجر فان نصبه غير فعله
معنى خرج عن كونه مطلقا فاذا قلت كرهت طمعا فهو مفعول به المسئلة الرابعة اسماء

المراد بقوله الافعال السبعة اي على التوالي

الانواع الخاصة من الفعل كالقهقرى وهي الرجوع الى خلف والصماء وهو ان يجلل بثوب على
جميع بدنه ويضم طرفيه والخطرا وهو نوع من المشي ولم اره الا في ارجوزته اذا قرنت بالافعال
الدالة على الجنس كقولك رجع القهقرى واشتمل الصماء ومشى الخطرى فنصبها عند ابي علي
بالافعال المقدرة قال في الايضاح لما ذكر قعد القرفصاء لان قعد اذا تعدى الى القعود
الذي يشمل القرفصاء وغيره فقد تعدى الى القرفصاء في الجملة اذا كان ضربا من القعود المسئلة
الخامسة افعل التفضيل اذا اضيف الى المصدر صار في المعنى مصدرا وانتصب انتصابه لانه
بعض ما يضاف اليه تقول ضربته اشد الضرب فاشد ضرب في المعنى المسئلة السادسة
اسماء الالات التي توصل بها الفعل الى المفعولين لما كانت ضرورية للافعال اجريت مجرى
مصادرها تقول ضربته سوطا واختلف في تقديره فقيل اصله ضربته ضربة سوط فحذف
المضاف وقيل اصله ضربته ضربة بسوط فحذف الموصوف والجار والاول لان فيه حذف
واحد المسئلة السابعة اسماء الاعداد اذا ميزت بالمصادر صارت اياها في المعنى كقوله ثمانين
جلدة ومائة جلدة لان المفسر هو المقصود ه

والفعل تارة يكون مضمرا وينصب الذي يكون مصدرا

لا شبهة في جواز اضمار الفعل مع المصدر تقول زيد ضربا اي يضرب لان المصدر يدل عليه
والفعل المضمر ههنا اضمر بان ضرب يجب اضماره واعتماد سيبويه في الوجوب على انهم جعلوا
المصدر بدلا من اللفظ بالفعل وضرب يجوز اضماره وهو ما ليس كذلك ومن المصادر ما لم
يصنع منه فعل فاذا رايته منصوبا فقدر له فعلا يقاربه في المعنى ولم يميز بين الواجب
والجائز من الاضمار ونحن نبين ذلك في موضعه ان شاء الله تعالى ه

تقول خير مقدم وسقيا ونعمة ومرحبا ورعيا

المقدم بمعنى القدوم وخير افعل التفضيل وهذا دعاء يقال للقادم من السفر اي قدمت خير
مقدم واما سقيا فدعاء تقديره سقاك الله سقيا ويقال سقيا ورعيا اي رعاك الله
قال الشاعر نبئت نعمى على الهجران عاتبة سقيا ورعيا لذاك العاتب الزاري
ونعمة استعمالها ان يقال في الجواب نعم ونعمة عين اي نعمت عينك نعمة اي رايت ما يكون لها نعيما

وأما مرحبا فقد ذكر سيبويه في المفعول به أي صادفت مرحبا وقد جعله هاهنا مصدرا
لأن المصادر تجيء على مفعل فكأنه قال رحبت بلادك مرحبا وخبر مقدم تجوز إظهار
فعله ولا تجوز في البواقي ه

ومنه لبيك وويلا كيلا   ومنه سبحان وويلا عولا

أما لبيك فمصدر مثنى عند سيبويه يقوله المجيب لداعيه واشتقاقه من ألب بالمكان
إذا أقام فيه فكأنه قال ألبابك بعد ألباب أي إقامة على طاعتك بعد إقامة وأما ويل
فمعناه الشتم وهو مصدر لا فعل له وإذا أضيف نصب كقولك ويل زيد كأنك قلت ألزمه
الله ويلا وإذا أفرد رفع كقولك ويل لزيد مبتدأ وخبر وكيلا أي كثيرا والمسألة
أن تقول له الويل وويلا كيلا وبل كل ذا النصب على المصدر وإما على الحال والرفع على
البدل وأما سبحان فمصدر مضاف غالبا كقولك سبحان الله ويقال إن النبي صلى الله
عليه وسلم فسره بأن قال براءة من السوء والنحويون يقولون سبحان الله علم على التسبيح فكأنك
قلت أسبح الله تسبيحا والعول بمعنى الغلبة ومنه عيل صبري تقول ويلا وعولا أي غلبة
ويقال ويله وعوله وجميع ما في البيت يجب إضمار ناصبه ه

وخيبة وجندلا وبهرا   وصبغة الله وجدعا عقرا

أما خيبة فنصب وتقديره خاب خيبة ومنهم من يرفعه   قال الشاعر
أقام وأقوى ذات يوم وخيبة لأول من يلقى وشر ميسر   وأما الجندل فهو الحجر
يقولون تربا وجندلا فيجرونهما مجرى المصادر في الدعاء أي ألزمه الله تربا وجندلا ومنهم
من يرفعهما   ومن أبيات الكتاب
لقد ألب الواشون ألبا لبينهم فترب لأفواه الوشاة وجندل   وأما بهرا فمعناه غلبة
يقال بهره أي غلبه قال الشاعر   ثم قالوا تحبها قلت بهرا عدد الرمل والحصى والتراب
وأما صبغة الله فهي فعلة من الصبغ وأخواتها في مذهبها وعد الله وسنة رسول الله وكتاب الله
وصنع الله هذه كلها أصلها شيء واحد كأنك قلت صبغ الله صبغة فحذفت الفعل وأضفت المصدر
إلى فاعله فإذا أظهر الفعل بطلت الإضافة وما قبل هذه المصادر يدل على الأفعال وأما

الجدع فهو القطع يستعمل في الأنف والأذن فإذا قلت جدعا فمعناه جدعه الله جدعا
وأما العقر فهو قطع القدم وإلى ذلك أشاروا بقولهم رفع عقيرته وجميع ما في هذا
البيت من المصادر يجب إضمار فعله أيضا ه

والظرف ظرفان فأما الأول   فهو زمان الفعل فيه يفعل

حد الظرف كل اسم من أسماء الزمان أو المكان يراد فيه معنى في وليست في لفظه والكوفيون
يسمونه المحل والوعاء وهو ضربان زمان ومكان والزمان أقوى في الظرفية لأن الفعل
يتعدى إلى جميع ضروبه كما يتعدى إلى جميع ضروب المصادر لاجتماعهما في دلالة لفظ
الفعل عليهما

تقول في المبهم سرت دهرا   وفي الذي يختص سرت شهرا

المختص يقابل النكرة لا المبهم والصحيح ما ذكره أبو علي وهو أنه قسم الزمان قسمين الأول
إلى المعرفة كاليوم وإلى النكرة كشهر وحين الثانية إلى المبهم وهو ما لا يدل على مقدار كحين
ودهر وإلى الموقت وهو ما دل على مقدار كساعة ويوم وليلة وكلها يتعدى إليها الفعل
تقول سرت اليوم وقمت حينا ومكثت ساعة وسرت زمانا ه

فمنه ما لم ينصرف مذكرا   معرفة عدل أعني سحرا

إذا أردت سحرا من يوم معين لم ينصرف كقولك جئت اليوم سحر قال النحويون لم ينصرف
لأنه معرفة عدل عما فيه الألف واللام يعنون أن الأصل السحر فعدل إلى سحر وهذا
مشكل وسأل الصاحب ابن عباد أبا سعيد عن ذلك فلم يأت بمقنع ه

ومنه ما تنكيره قد استمر   نحو مساء وصباح وبكر

أما مساء وصباح إذا أردتهما من غير يومك وليلتك جاز فيهما التعريف والتنكير والخروج
عن الظرفية قال أمية   خليل لا يغيره صباح عن الخلق الجميل ولا مساء
فإن أردتهما من يومك وليلتك كقولك آتيك صباحا وأزورك مساء وأنت تعني صباح يومك ومساء
ليلتك لزم التنكير والظرفية واعتمادهم في ذلك على أن العرب استعملته كذا وأما بكر
فلزم الظرفية والتنكير   ومن أبيات العروض   ارحلوا غدوة فانطلقوا بكرا في زمر منهم يتبعهم الزمر

ومنه ما أنث وهو معرفة   كغدوة وبكرة لن تصرفه

غرفة وبكرة اذا اردتهما من يومك او من يوم بعينه لم تصرفهما للعلمية والتانيث ومن
مسايل الكتاب صيد عليه يوم الجمعة غدوة هكذا غير منصرف وتقول اتيتك امس بكرة
فلا تصرف وان نكرتهما صرفتهما وذلك ان تاخذهما مطلقين وفي التنزيل ولقد صبحهم
بكرة واستعمال غدوة علما اكثر من استعمال بكرة وشذت قراءة ابن بالغدوة والعشي

ومنه ما تنقله فتخبر عنه وتارة به تخبر

ظروف الزمان باعتبار لزوم الظرفية وفراقها قسمان منصرف وغير منصرف فالاول
ما جاز ان يتعقب عليه العوامل كيوم وحين تقول مضى اليوم والحين طيب فهذا هو الاخبار
عنه والثاني ما لزم النصب كسحر اذا اريد من يوم بعينه وبكر وقد ذكرناها والظرف
المخبر به ان كان منصرفا جاز ان ترفعه فتنصبه على حسب ما تعني وفي التنزيل الحج اشهر
معلومات وقيامك يوم الجمعة وان كان غير منصرف لم تجز الا النصب كقولك زيارتنا
مسا اذا عنيت مساء ليلتك ❊

اما المكان فالجهات الست مثالها يمنة خلف تحت
وعكسها فوق امام يسرة ومثلها شابهها امد ❊

المكان فعال من التمكن واختلف الحكما في حده فقيل ما لا في جرم المحوي من الحاوي
وقيل ما احاط بالجسم كله وهو ضعيف الظرفية لان الفعل لا تنصب كل اسمايه وهذه
الجهات الست لا بد لكل متحيز منها وهي يمنة ويسرة وخلف وفوق وتحت فهذه تكون
ظروفا كالازمنة لانها اشبهتها بالانتقال لان اسماها لا يلزمها الذوات فاليمنة تصير
يسرة وهلم جرا وفي الباقي تقول سرت خلفك والجلوس امامك ❊

منه تجاه وكذا حذاء ومنه تلقا كذا ازاء

معنى هذه الاسماء مكانك المقارب من امامك ويقال تجاه بضم التاء وكسرها وكذلك وجاه
ويقال حذه في معنى حذاء وفي التنزيل واذا صرفت ابصارهم تلقاء وقد استعملوا التلقاء
مصدرا بمعنى لقاء فهذه كلها تكون ظروفا كامام ❊

ودون منها وكذا عند ومع فهذه وشبهها انصبها جمع

لدون معنيان احدهما الردي من الشي والثاني الحال بينك وبين غيرك عاليا كان او سافلا
وهذا ظرف مكان تقول زيد دونك واما عند ففي عينها الضم والفتح والكسر وهو الافصح
واصلها ان يكون لما حضرك واستعملت في غيره اتساعا واما مع فمعناها المصاحبة تقول
جا زيد مع بكر فان ذكرتها مع الفعل لم تضفها تقول جا زيد وبكر معا وانما كانت هذه
ظروفا لانها اشتبهت اماما من خلف ❊

وهكذا تفعل في المعدود كالميل والفرسخ والبريد

هذه الاسما تكون ظروفا لانها معلومة القدر مجهولة الصورة فاشبهت الجهات الست
بالانتقال لانه يمسح بها كل موضع تقول سرت فرسخا وشيعتك ميلا وعدوت بريدا قال
علماء الحساب الفرسخ اثنا عشر الف ذراع والميل ثلثه والبريد اربع فراسخ ❊

والظرف قد يدخله البناء كمثل من قبل ومن وراء

من الظروف الغايات وهي قبل وبعد وخلف وامام ووراء وفوق وتحت واسفل وعلى ودون
هذه اذا اضيفت اعربت بالنصب والجر ولا تجرها الا من وفي التنزيل من قبل ان تقعدوا
واذا افردت ونوى فيها يضاف اليه بنيت على الضم فبناوها لانها لما اريد فيها المضاف اليه
صارت كبعض الكلمة وبناوها على الحركة لان بناها عارض واختصاص الضمة لانها لا تكون لها اعرابا

وفي به تعتبد الظروف فهو اذا نصبتها محذوف

اذا قلت سرت اليوم وجلست مكانك وقصدت الظرفية فاصله سرت في اليوم وجلست في
مكانك فحذفت في لان اسما الازمنة والامكنة لما كانت محل الاحداث دلت الفاظها على
المعنى المقصود بفي وقوله فهو اذا نصبتها احترز من المنقول عن الظرفية كقولك مضى اليوم فانك
لا تنوي معه في لانه فاعل ❊

ولا تجوز حذف ما تعدي من امكن خصت اليها عدي
كالدار والمسجد والاسواق والشام والمشرق والعراق

اذا كان المكان مخصوصا موقتا اما نكرة كدار ومسجد وسوق واما معرفة كالشام والعراق
لم تكن ظرفا فلا تقول قعدت سوقا ولا سكنت العراق قال ابو علي لان هذه الاماكن مخصوصة

كزيد وعمرو ينفصل بعضها عن بعض بصورة وخلق فهي في ذلك كالاناسي ونحوهم ومن الجثث المخصوصة فان وجدت في الشعر منصوبا فيجعل على الحال الذي الاصل اثباته كقول عامر بن الطفيل

فلابغينكم قنا وعوارضا ولاقبلن الخيل لابة ضرغد

اي بقنا وعوارض هـ

والحال هيئة شبيه الوصف كجاء زيد خائفا يستخفي

قال ابو علي الحال تؤنث وتذكر وحدها هيئة الفاعل عند صدور الفعل منه والمفعول به عند وقوع الفعل عليه تقول جاء زيد خائفا وضربت هندا باكية وقولي تجيء شبيه الوصف لانها مشتقة وليست بوصف صناعي لانها ليست كصاحبها في الاعراب هـ

منصوبة مشتقة منكورة حال من المعرفة المذكورة

بعد كلام تم فهي فضله فيها ضمير وتكون جمله

لا بد للحال من امور الاول ان تكون اسما لانها اشبهت المفعول الذي هو اسم الثاني ان تكون منصوبة لانها اشبهته بكونها فضلة الثالث ان تكون مشتقة لان الغرض منها بيان الهيئة الرابع ان تكون نكرة لانها اشبهت التمييز بالبيان الخامس ان تكون ذات صاحب لتبين هيئته السادس ان تكون ذات عامل لانها معمولة السابع ان يصح وقوعها جوابا لكيف لانها صفة الثامن ان تقدر بفي لانها ظرف للفعل التاسع ان تكون فضلة والا فلا يصح نصبها العاشر ان يكون صاحبها معرفة لانها لو تمت لا تعريفا وتنكيرا لكان الاتباع اولى لكن النصب الحادي عشر ان يكون فيها ضمير يرتفع بها لانها كالفعل في الاشتقاق

فتلزم الواو وطورا تحذف والحال من عاملها ما يضعف

انما وقعت الحال جملة لانها اجريت مجرى الصفة بالاشتقاق واجريت مجرى خبر المبتداء بالتخصيص واذا وقعت جملة فان كانت مبتداء وخبرا فانها ثلث صور الاولى مجيء الواو والعايد كقولك اتيتك وغلامك حاضر الثانية مجيء الواو كقول امرئ القيس

وقد اغتدي والطير في وكناتها بمنجرد قيد الاوابد هيكل

الثالثة مجيء العايد كقول الشاعر

فلولا جنان الليل ما آب عامر الى جعفر سربالها لم يمزق

وان كانت فعلية مضارعة الفعل مثبتة فلا واو كقولك جاء زيد يضحك وان كانت منفية جاز حذف الواو واثباتها تقول اقبل زيد لا يلتفت وجلس وما يحدث والماضي كذلك لا بد من قد في الاثبات تقول جاء زيد قد ضرب عمرا وامرته وقد اطاعني وقد تحذف قد وهي مرادة كقول الهذلي

واني لتعروني لذكراك نفضة كما انتفض العصفور بلله القطر

فلا تقدمها على تنبيه ولا اشارة ولا تشبيه

ولا على ظرف له فيها عمل وفي سواها ان تقدم لم تبل

العامل في الحال قسمان الاول الفعل وما جرى مجراه من اسماء الفاعلين والمفعولين فهذا يجوز تقديم الحال عليه تقول راكبا جاء زيد قال الفرزدق

مستقلين رياح الشام تضربنا بحاصب كنديف القطن منثور

وتقول في اسمي الفاعل والمفعول هذا رجل راكبا مضروب ابوه ومررت برجل مكسورا سرجها ذاهبة فرسه فعلة التقديم في الفعل انه يتصرف في لفظه فتصرف في معموله وعلة الاسمين انهما قربا لجريهما على المضارع والاشتقاق والدلالة على الحدث وبالعمل وتجوز عند البصريين جاء راكبا زيد لانه في نية التاخير ولم تجز الكوفيون تقديم المضمر على المظهر القسم الثاني ما كان غير متصرف وذلك ليت ولعل وكان والظرف وحرف الجر وحرف التنبيه واسم الاشارة تقول ليتك ضاحكا عندنا الان فيها معنى التمني ولعلك جالسا في الدار عملت معنى الرجاء وكانك معنا بالاعمر وعملت بمعنى التشبيه وزيد خلفك جالسا والمال لك كثيرا وقد اجمعوا على ان الحال لا يتقدم على المبتداء فلا تقول جالسا زيد خلفك وسيبويه لا يجيز زيد جالسا خلفك وكذلك في حرف الجر لانهما غير متصرفين كليت ولعل وكان واجاز ابو الحسن لان المبتدا مطالب بالخبر فوقوعهما كلا وقوع وتقول هذا زيد قايما وذكر ابن بابشاذ في ناصب الحال ثلثة اوجه اما حرف التنبيه واما اسم الاشارة واما كلاهما فان كان العامل حرف التنبيه جاز ان تقول قايما ذا زيد لانك لم تقدمها على العامل ولا يجوز على الوجهين الآخرين وكلما ذكرناه من غير المتصرف لا تجوز تقديم الحال عليه لضعفه بجموده هـ

وحال ما نكر قبله تحل كقوله لمية موحشا طلل

تقول جاءني رجل راكب حسن جدا لانه طابق الاول بتنكيره او وصفه به ويجوز نصبه وهو قبيح
وفي الحديث فجاء على فرس سابقا فان اردت تقليل القبح فقدمه على رجل ليبطل الوصف تقول
جاءني راكبا رجل وتسميه النحويون احسن الاقبحين وقوله لمية موحشا طلل هو من
بيت والذي نعرفه   لعزة موحشا طلل قديم عفاه كل اسحم مستديم
وفي ناصب الحال ههنا اشكال لاحتماله الاملاء ~

والحال قد تكون تاكيدا كما   قال هو الحق مصدقا لما

اصل الحال ان تكون منتقلة كقولك جاء زيد راكبا لان الركوب تجوز فراقه وكان الاصل فيها
ذلك لانها مختصة للفعل ولذلك اجراها الفراء مجرى الشرط والحال المؤكدة هي التي تفهم قبل
ذكرها وانما تجي توكيدا للخبر كقوله تعالى وهو الحق مصدقا فالكذب بالمصدق ان الكتاب حق
وفي التنزيل ويوم ابعث حيا وناصب مصدقا محذوف كانك اثبته ونجوز ان يكون الحق لانه

وقد تكون الحال طورا معرفه   في حكم تنكير ومشتق صفه
كقوله ارسلها العراكا   وجهده ووحده اتاكا

وقوع الحال معرفة خلاف الاصل ولم يجي ذلك في الصفة بل في المصادر اما قوله ارسلها
العراكا فمن قول لبيد   فارسلها العراك ولم يذدها ولم يشفق على نغص الدخال
واما جهدك فمن قولهم طلبته جهدك واختلف في نصبها فقيل هما معرفتان ووضعا موضع
نكرتين كانك قلت ارسلها معتركة وطلبته مجتهدا وفي هذا تكلف لما فيه من وضع الشي غير
موضعه وقال ابو علي وهو حسن جدا ان هذه المصادر منصوبة بافعال مضمرة نابت عن
اسماء الفاعلين التي هي احوال فالاصل معتركة ومجتهدا ثم تعترك وتجتهد ثم العراك وجهدك
وذلك لان المصدر يدل على الفعل بنصبه وعلقة الاشتقاق   واما وحده فاعلم انك اذا
قلت اتاك وحده فقد اختلف في نصبه فقال يونس والكوفيون هو ظرف كانه قال من جهته
فاذا قال مررت بك وحدك فمعناه مررت بك في جهتك وقال البصريون هو مصدر واقع موقع
الحال فاذا قلت مررت بك وحدك فكانك قلت مررت بك منفردا ولم يستعمل من وحده فعل وهو
لازم للنصب ولا يجر بالاضافة الا باربعة اسماء واحد في المدح يقولون هو نسيج وحده

وثلاثة في الذم يقولون هو جحيش وحده وعيير وحده وحكى الجوهري رجيل وحده ~

والاصل في التمييز تفسير العدد   والوزن والكيل ومسموح يجد
بواحد منكور اسم جنس   مقدر من مزيل اللبس ~
نحو ثلثين منا سمنا ابا   ومل قدر راحة سحابا

التمييز والتفسير والتبيين بمعنى واحد وحقيقته عندهم ما قاله جار الله وهو رفع الابهام
من جملة او مفرد بالنص على احد محتملاته وينقسم قسمين مميز مفرد ومميز جملة
فمميز المفرد خمسة انواع كيل كقوله عندي مكوكان دقيقا ووزن كقولك منوان سمنا
ومساحة كقولك له جريب نخلا وعدد كقولك ثلثون جارية ومقياس كقولك ما في السماء قدر راحة
سحابا   والاسم المميز صفات الاول ان يكون مفردا لانه اخف من الجمع والبيان يحصل به
الثاني ان يكون نكرة لان تعريفه محال في مثل قولك ثلثون وفيما عدا العدد يحصل البيان بالنكرة
وهي اخف من المعرفة والثالث ان يصح دخول من عليه كقولك منوان من سمن لانها للتبيين
وهذا لا يصح الا في المميز المفرد وقال ابن جني يصح في الجميع ونص ابن سراج خلافه

تنصب عن نون وعن تنوين   وعن اضافة على التبيين
مشبه بضاربين رجلا   وهكذا مل الاناء عسلا

المميز منصوب لانه فضلة فاشبه المفعول ولا ينتصب الا اذا تم ما قبله والتمام ضربان
تمام اسم وذلك في مميز المفرد وتمام كلام وذلك في مميز الجملة فتمام الاسم باربعة اشياء الاول
التنوين كقولك هذا رطل زيتا الثاني نون التثنية كقولك معه رطلان ذهبا الثالث
نون الجمع كقولك له عشرون غلاما الرابع الاضافة كقولك له مل الاناء عسلا ومعنى
تمام الاسم ان يمتنع من الاضافة فان قلت ما ناصبه قلت الاسم التام قبله لانه اشبه الاسماء
المشبهة بالفعل شبها لفظيا فرطل كضارب ومنوان كضاربان وعشرون كضاربون ومل
الاناء كضرب زيد ~

واستعملوه بعد في افعال   معمولها يوذن بانفصال
تقول منه طاب زيد نفسا   والاصل طابت نفس زيد عكسا

القسم الثاني من المميز مميز الجملة كقولك طاب زيد نفساً وهو رافع للإبهام كالذي قبله
لأن إسناد الطيب إلى زيد يحتمل أموراً فرفع الإبهام بذكر نفس وناصبها طاب وهي مرفوعة
في المعنى لوجهين أحدهما الاستعمال قال الشاعر

ولكن نفسي لم تطب عن عشيرتي ... وطابت له نفسي بأبناء قحطان

الوجه الثاني أنها هي المراد
بذكر الطيب إلى النفس أبلغ من قولك طابت نفس زيد لأن فيه ذكرها بالطيب معمومة ومخصوصة

ولا تؤخر عامل التمييز ... وحكموا في الفعل بالتجويز

اتفقوا على جواز تقديم المميز على المرفوع كقولك طاب نفساً زيد لأن العامل متصرف قال
الشاعر

تضوع مسكاً بطن نعمان أن مشت ... به زينب في نسوة عطرات

وأما تقديمه على عامله فاتفقوا على منعه في مميز المفرد فلا تقول في سمناً منوان لأن
العامل ضعيف واختلفوا فيما أعمل فيه الفعل فمنعه سيبويه فلا تقول نفساً طاب زيد
وحجته أن المميز فاعل في المعنى يصلح إسناد الفعل إليه فتقديمه على الفعل يبطل ذا ويلحقه بالفاعل
لأن الفاعل لا يتقدم على الفعل وأجاز المازني والمبرد والكوفيون تقديمه واحتجوا بالنص
والمعنى فمن النص قول الشاعر أتهجر سلمى للفراق حبيبها ... وما كان نفساً بالفراق تطيب
والجواب أنه خبر كان والمعنى لهم قاسوه على الحال ونحن نقول راكباً جاء زيد فيقول نفساً طاب زيد
لأن العامل في البابين متصرف والفرق بينهما أن المميز متأول بمرفوع الفعل والفعل مشغول
عنه والحال لا تصلح أن تكون فاعلة ألا تراك لا تقول جاء راكب زيد كما تقول طابت نفس زيد
وقول يحيى رحمه الله وحكموا في الفعل بالتجويز تخليط في النقل لأن كلامه يؤذن بالاتفاق وليس الأمر

وما أتى مثل الحسان لا عبدا ... ولم يكن منكراً موحدا
فليس تمييزاً ووجه نصبه ... تشبيهه لفظاً بمفعول به

إذا قلت قومك الحسان الأعبد أجاز جر الأعبد بالإضافة والنصب وفيه خلاف فمذهب الكوفيين
أنه مميز لأنهم يجيزون وقوعه معرفة واحتجوا بقوله تعالى إلا من سفه نفسه وبقول
الشاعر أنشده المفضل رأيتك لما أن عرفت جلادنا ... رضيت وطبت النفس يا بكر عن عمرو
والآية محمولة على حذف في أي في نفسه والبيت محمول على زيادة الألف واللام ومذهب

سيبويه

سيبويه أنه انتصب الحسان على أنه مشبه بالمفعول به لأنه اسم معرف باللام فهو كقولك
هن الضوارب الرجال فإن قلت قومك الحسان عبداً جاز نصبه على التمييز والتشبيه بالمفعول
به كذلك إذا قلت هم الحسان أعبداً فإن قلت هم الحسان عبداً فهو مشبه بالمفعول لا تمييز هـ

ثم الذي ينصب مفعولاً له ... ينصب نحو جئت زيداً أقتله
مقارناً الفعل فعل الفاعل ... أعم منه لا بلفظ العامل
بل مصدراً جواب لم مقدرا ... باللام إلا فيكون مظهرا
وجاء بالتعريف والتنكير ... يركب كل عاقر جمهور
مخافة وزعل المحبور ... والهول من تهول الهبور

المفعول له هو علة إيجاد الفعل لأن فعل الفاعل ممكن الوجود فلا بد له من مرجح أحد
طرفيه وجوده أو عدمه وذلك كقولك زرتك طمعاً في برك فالطمع علة الزيارة وهي معللة
وله شرائط أحدها أن يكون مصدراً لأنه غرض وعلة وذلك لا يكون بالعين الثانية أن يكون
من أفعال القلوب كالطمع والخوف لأن الجوارح تابعة لها وقول يحيى جئت زيداً أقتله خطأ
إلا أن يعتقد حذف مضاف تقديره إرادة قتله الثالث أن يقارن فعل الفاعل لأنه علة فلا
يتأخر عن معلوله الرابعة أن يكون الفعل أعم منه ومعنى ذلك أن الزيارة في مثالنا تحتمل الطمع
وغيره الخامسة أن يكون من فعل فاعله لأن فعل الشيء لا يوجب فعل غيره في الحقيقة ألا ترى
أنه لا يلزم من طمعك زيارة زيد السادسة أن يكون من غير لفظ الفعل هذا شرط ابن جني
والصواب أن يكون من غير معنى الفعل لأنه لا يلزم من المخالفة في اللفظ المخالفة في المعنى كقولنا
قعدت جلوساً والاعتماد ها هنا على المعنى فإن الطمع غير الزيارة ولأن الشيء لا يكون علة لنفسه
السابعة وقوعه جواب لم لأنها سؤال عن علة الشيء كما صح وقوع الحال جواباً لكيف فإن
فقد شيء من هذه الشرائط وجب المجيء باللام كقولك جئتك للسمن وقصدتك لإكرامك الزائر
وخرجت اليوم لمخاصمتي زيداً أمس فتدبر الأمثلة فإذا قلت زرتك طمعاً فأصله للطمع فموضع
اللام وما بعدها نصب فحذفت فوصل الفعل إلى الاسم فنصبه وإنما حذفت لأن المفعول
له أشبه المصدر من حيث إن الفعل لما اجتمعت له هذه الشرائط دل عليه دلالة قوية

فصار كمصدر فعله ويجوز عند النحويين الا ابا عمرو والجرمي ان يكون معرفة ونكرة لانه مفعول
وليس في المفاعيل ما يمتنع من النوعين وينصر قول العامة قوله تعالى ومثل الذين ينفقون
اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم والرجز الذي انشده العجاج وهو من
ابيات الكتاب وقد جاء فيه المعرفة والنكرة وقبله … امسى بذات الحاذ والجذور
ومن الرمل بابطا للدور … والعاقر هي الرملة التي لا تنبت والجمهور المجتمعة العظيمة
والتعل النشاط والمحبور المسرور والهبور جمع هبرة وهي القطعة من الرمل ويجوز
ان يكون المفعول معطوفا على كل عاقر مسئلة لم اشتملها لما دخلت لام الجر على ما الاستفهام
تحذف الفها وفي التنزيل لم اذنت لهم واسكانه اياها في جواب لم من ضرورة الشعر

ثم الذي يسمى مفعولا معه … ننصبه اذ مع واو موضعه
نحو استوى الماء وسطح الدار … وما لزيد وارتكاب العار
ونحو ما انت وهذا القول لا … والرفع في هذا الاخير اولى

المفعول معه كل شيء فعلت معه فعلا كقولك قمت وعبد الله اي معه وفيه شرط عام وهو
ان تصح شركته للاول في الفعل لان الواو في الاصل عاطفة فلا تقول تكلم زيد والحجر واذا
قلت قمت وعبد الله فمذهب سيبويه انه منصوب بالفعل الذي قبله بتوسط الواو بينهما
ويدل عليه ان اسقاطها يخل بالمعنى كالباء في قولك مررت بزيد وقوله حيي اذ مع واو
موضعه يؤذن بانه يعلل الحسن في نصب المفعول معه لان رايه ان الاصل في قولك قمت
وزيدا قمت مع زيد فحذفت مع ووضعت الواو موضعها فانتقل نصب مع الى ما بعد الواو
وابطل النحويون ذلك بان قالوا مع ظرف وما بعد الواو ليس بظرف فاذا تقرر ذلك
ففي المفعول معه مسائل الاولى قولك قمت وزيدا يجب فيه النصب لان معك فعلا
عدته الواو ومن خالف اجاز العطف على المضمر المرفوع من غير توكيد اجازة ههنا
الثانية قولك ما لك وزيدا النصب عند البصريين واجب والمعنى ما تصنع وزيدا ويجوز
عند الكوفيين الجر وياتي ذكره في العطف ان شاء الله تعالى الثالثة قولك ما لزيد
وارتكاب العار الجيد فيه الجر لان قبله مظهرا فيجوز العطف عليه من غير اعادة الجار

ويجوز

ويجوز النصب وهو ضعيف الرابعة قولك استوى الماء والسطح لا يجوز فيه الا النصب
لانه لا معنى لاشتراك بين السطح والماء لان المعنى ان الماء لم يزل يرتفع بدا حتى عادل السطح
الخامسة تقول ما انت وعبد الله الجيد فيه الرفع فما مبتدا وانت خبره وعبد الله عطف
والاستفهام انكار للمعنى الجامع بينك وبين عبد الله ومن ابيات الكتاب
وانت امرؤ من نجد واهلنا شام … وما النجدي والمتغور
قال وناس من العرب ينصبونه
ويضمرون فعلا تقديره ما كنت وعبد الله لان كنت يقع بعد ما كثيرا فاضمرت ومن ابيات
الكتاب قول اسامة الهذلي
وما انا والسير في متلف … يبرح بالذاكر الضابط

هذا مكان ذكر الاستثناء … اذ هو عدى الفعل للاسماء

هذا فصله في الباب لانه زعم ان الافعال منتهية في التعدي الى سبعة وقد استوفاها وانما
ذكر الاستثناء لانه كالمفعول معه اذ عمل الفعل فيه بتوسط حرف الاستثناء استفعال
من ثنيت اي عطفت الاشتراك اذا قلت قام القوم الا زيدا فقد عطفت على زيد بالذكر
واخرجته من القوم واختلفت العبارات في تحديده وما لشيخنا رحمة الله عن حده فقال
اخراج الشيء من حكم غيره بالا وما قام مقامها وهذا الحد يشمل المتصل والمنفصل كقولك قاموا
الا زيدا وما فيها احد الا حمارا ولما كان الاستثناء معنى افتقر الى ما يدل عليه

الا هو الاصل وما عداه … اشياء قد تضمنت معناه
تقول قام القوم الا جعفرا … وقد اجازوا النعت في الذي ترى

كلم الاستثناء اصلها الا لوجهين احدهما ان يستثنى بها المتصل والمنفصل والثاني
انها تقع مع تفريغ العامل كقولك ما قام الا زيد وما رايت الا زيدا وياتي ذكر غيرها بعون الله
تعالى والمستثنى بالا لا يخلو من ان يكون من كلام موجب او من كلام غير موجب فان كان
من كلام موجب وجب نصبه كقولك قام القوم الا جعفرا وانما نصب المستثنى لانه اشبه
المفعول بوقوعه فضلة والمفعول معه بما ذكرنا من قبل وناصبه عند سيبويه ومن تبعه
الفعل بتوسط الا لانك لو اسقطتها لم يتعد اليه الفعل فلا تقول قام القوم جعفرا وقد قيل
غير ذلك في الناصب وقوله وقد اجازوا النعت اعلم ان اصل الا ان يكون للاستثناء

وأصل غير أن تكون صفة وقد حملوا كل واحدة منهما على الأخرى فيما لها فاستثنوا بغير ووصفوا
بإلا تقول لو كان معنا رجل إلا زيد لغلبنا أي غير زيد وفي التنزيل لو كان فيهما آلهة
إلا الله لفسدتا كما تقول غير الله وقوله وقد أجازوا النعت في الذي ترى فيه نظر
لأن القوم معرفة وغير إنما تجري وصفا على النكرة فما ظنك بشبهها فإذا قلت قام القوم
إلا جعفر وصفت بها المعرفة وصحة كلامه أن لا يريد بالقوم معهودين بل الجنس كقوله
تعالى لا يستوي القاعدون إذا جعلناه وصفا وأنشد سيبويه في جعل
إلا وصفا
وكل أخ مفارقه أخوه ... لعمر أبيك إلا الفرقدان

وإن أتى من بعد حرف النفي ... أو حرف الاستفهام أو لا النهي
وكان الاسم فضلة فإن نصب ... فعلى الاستثناء وإن تبدل أصب
في مثل ما في الدار منهم بشرا ... تجوز إلا جعفرا وجعفر

إذا كان الاستثناء من غير موجب فلا يخلو الكلام من أن يكون تاما أو غير تام فإن كان
تاما كالنفي والاستفهام والنهي وكان المستثنى متصلا جاز إبداله ونصبه والإبدال أولى تقول
ما قام أحد إلا زيد وهل عندك جارية إلا هند ولا يكون لك ثياب إلا الكتان وكان الإبدال
أولى للفظ والمعنى فاللفظ أن ستة من القراء قرأوا ما فعلوه إلا قليل بالرفع والمعنى هو أنك
إذا قلت ما قام القوم إلا زيد أو إلا زيدا أثبت له القيام وفي القيام موافقة بين الإعرابين
وفي الاستثناء مخالفة ويجوز النصب لأن الكلام الذي قبله لما تم أشبه الواجب
وقرأ ابن عامر ما فعلوه إلا قليلا وقدم نحيي الاستثناء على الإبدال في الذكر وما دعاه إلى ذلك غير النظم

والنصب في التكرير والتقديم ... والانقطاع واجب اللزوم

المراد من التكرير أن يجيء بمستثنيين كقولك ما جاءني إلا زيد إلا عمرو وفي الاسمين تفصيل فإن
كان الشيء واحدا رفعت الأول فاعل والثاني بدل وإن كانا شيئين رفعت أحدهما ونصبت
الآخر لأن الكلام تم بالمرفوع ولا يجوز رفعهما لأن فعلا واحدا لا يكون له فاعلان
ومنهم من يجيزه على حذف حرف العطف وإن دخلت الواو رفعتهما والمراد بالتقديم تقديم
المستثنى على المستثنى منه تقول ما قام أحد إلا زيد فتبدل أو تنصب فإذا قدمت فقلت

ما قام إلا زيدا أحد وجب النصب لأن البدل يبطل بالتقديم قال الكميت
فما لي إلا آل أحمد شيعة ... وما لي إلا مذهب الحق مذهب
والمراد بالانقطاع أن لا يكون
المستثنى من جنس المستثنى منه كقولك ما فيها أحد إلا حمارا وللعرب فيه لغتان أحدهما
النصب وهي الجيدة وهي لغة أهل الحجاز وعلته أن الحمار ليس من الآدميين فلم يحسن إبداله
منهم وهي لغة التنزيل قال الله تعالى ما لهم به من علم إلا اتباع الظن فنصب لأن اتباع
الظن ليس من العلم فإن قلت كيف جاز وهو منقطع قلت شبهوا إلا في الاستثناء إذا أخرجت
بعدها من حكم ما قبلها بلا العاطفة والعطف يقع بين المختلفين كقولك جاءني رجل لا حمار
وهذا قول عبد القاهر رحمه الله والثانية الإبدال وهي لغة بني تميم تقول ما فيها أحد
إلا حمار وهذا مجاز ووجهه أن الحمار لهم كالأحد لغيرهم ومنه قول أبي ذؤيب
فإن تمس في قبر برهوة ثاويا ... أنيسك أصداء القبور تصيح
فجعل الأصداء أنيسا له كالأنيس

ثم الذي ضمن معنى إلا ... يجيء اسما ويجيء فعلا
فالاسم غير وسواء وسوى ... والفعل حاشى وخلا ثم عدا

هذه الكلم مستعملة في الاستثناء لأنها ضارعت إلا لمعانيها فمعنى غير المغايرة تقول مررت
برجل غيرك أي ليس إياك وكذلك معنى سوى وفرق بينهما أبو سعيد فقال إذا قلت مررت
برجل سواك فمعناه مررت برجل يسد مسدك ويقوم مقامك وفيه أربع لغات سوى بكسر
السين ومد الألف وقصرها وسوى بضم السين والقصر لا غير وسواء بفتح السين والمد
لا غير ومعنى حاشى التنزيه ومعنى عدا وخلا المجاوزة

وكل مستثنى بالاسم جره ... وانصب سواء مده وقصره

ما استثني بغير وسوى فحكمه الجر بالإضافة إليه أما سوى فهي ظرف مكان يتبين الإعراب
في الممدود ويتقدر في المقصور استدلوا على الظرفية بوصلك الذي بها تقول جاءني الذي
سواك فإذا قلت قام القوم سواك وسوى زيد فهي ظرف يعمل فيه الفعل وهي ظرف غير
متصرف عند البصريين ويستعمل في الشعر غير ظرف كقوله
كل امرئ ظن أن الموت مخطئه ... معلل بسواء ... مكذوب

وغير كاسم بعد الا نعرب به   فصف به طورا وطورا انصبه

اعراب غير في نفسها كاعراب الاسم الواقع بعد الا فتنصب حيث تنصب كقولك قام القوم غير زيد لانك تقول الا زيدا وتجوز فيها الابدال والنصب حيث تجوز ان تقول ما قام احد غير زيد وغير زيد كما تقول الا زيد والا زيدا والنسج على هذا المنوال واذا قلت قام القوم غير زيد فنصبها بالفعل وانما عمل فيها وهو غير متعد لانها شبهت بالظرف لابهامها ومعنى قوله تصف به طورا وطورا تنصبه مستثنى وتجوز ان ترفعه بدلا ووصفا لانك لو قلت ما قام احد الا زيد جاز في قولك الا زيد ان يكون وصفا لاحد تشبيها لالا بغير هـ

وعند سيبويه حاشى تخفض   ومن سواه الجر لا يفترض

في حاشى اربعة اقوال الاول قول سيبويه وهي انها حرف جر لا غير تقول قام القوم حاشى زيد فموضع الجار والمجرور النصب وحجته انك تقول قام القوم حاشاي فلو كانت فعلا لجيت بنون الوقاية القول الثاني قول المبرد وهو انه اجاز فيها النصب والجر فتكون فعلا وحرفا تقول قام القوم حاشى زيدا والفاعل مضمر فيها اي حاشى بعضهم اي جانب وبه قال ابو الفتح في قوله حاشى لله وفسره بان في حاشى ضميرا ليوسف ومعناه حاشى يوسف نفسه من الفاحشة لله القول الثالث قول الكسائي وساير الكوفيين الا الفراء انها فعل لا غير واحتجوا بقولك حاشى لزيد ولا يجتمع حرفا جر الرابع قول الفراء وهو انها فعل بغير فاعل واحتج بالانسان يذكر بالسوء فتقول حاشاه وهذا طريف وكيف يكون الفعل بغير فاعل هـ

وان اتت ما مع خلا ومع عدا   فنصب مستثنيهما فرض بدا

خلا وعدا تكون فعلين فينصبان تقول قاموا خلا زيدا وجاوا عدا جعفرا اي زيدا وجعفرا مفعولان وفي خلا وعدا فاعل مضمر اي خلا بعضهم وعدا بعضهم وروى سيبويه الجر بخلا كقولهم ما اتاني القوم خلا عبد الله فموضعها وروى ابو الحسن الجر بعدا تقول قام القوم عدا زيد فان جيت بما فقلت اتاني القوم ما خلا زيدا وما عدا زيدا نصبت لا غير وعلته ان ما مصدرية تحتاج الى فعل يكون صلة   قال الشاعر

الا كل شي ما خلا الله باطل   وكل نعيم لا محالة زايل

وروى عن الربعي انه اجاز الجر مع ما لانه يجعلها زايدة فيقول قاموا ما خلا زيد ولم يسمع هـ

القول فيما لم يسم فاعله

قد يحذف الفاعل لفظا جاهله   او عالم في حذفه له غرض
اذ ذاك في المفعول رفع مفترض

قوله ما لم يسم فاعله تجوز ان يريد به الفعل المبني للمفعول وتجوز انه يريد الاسم القايم مقام الفاعل والظاهر انه يريدهما كليهما لانه ذكر حكم الفعل والاسم وانما حذف الفاعل لامور ستة الاول الجهل به كقولك سرق المتاع الثاني حقارته الثالث عظمه كقولك قطع اللص الرابع الابهام كقولك ضرب زيد وانت تدري من ضربه الخامس ايثار غرض السامع لانه ربما لا يشتهي ذكره بغضة او غيره وتمام الحسن قول الشاعر

واياك واسم العامرية انني   اغار عليها من فم المتكلم

السادس تقويم السجع كقوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى هـ

وفعله يضم منه الاول   وكسر ما قبل الاخير يجعل
في كل ماض صح نحو ضربا   وافتحه في الاتي وقل لن يضربا

الواجب في هذا الباب ثلثة امور الاول حذف الفاعل لما ذكرنا الثاني رفع المفعول القايم مقامه لان الكلام المفيد عندهم الفعل والفاعل والمبتدا والخبر وهي مرفوعة فلو بقي المفعول على نصبه لكان عمدة على صورة كونه فضلة الثالث تغيير صيغة الفعل لانه لو لم تغير صيغته مع رفع المفعول سبق الى النفس انه فاعل لبقاء الصيغة الاولى فلا بد من صيغة تخصه ولا تخلو من ان يكون ماضيا او مضارعا وكلا القسمين يضم اوله قيل الضم عوض عن الفاعل المحذوف وابطل باقامة المفعول مقامه تنبيه على ان المحذوف فروع وابطل والماضي بكسر ما قبل اخره فيقال ضرب وذلك لان الفعل لما خالف اصله بحذف فاعله الذي لا بد له منه جي بلفظه على صيغة ليست لغيره لانهم يغيرون اللفظ لتغير المعنى والمضارع بفتح ما قبل اخره فيقال يضرب وعلته ان في الضم توالي ضمتين في التقدير لان الساكن حاجز غير حصين وفي الكسر التباس بصيغة الفعل المبني للفاعل فلم يبق الا الفتح لخلوه من الثقل واللبس وقوله تجي

في كل ماض صحّ ردّي لانه يبطل بوعد ودعا لانك تقول وُعد ودُعي فتضم الاول والذي له في
ذلك ان يريد المعتل العين الصحيح اللام لان اوله مكسور نحو قيل وبيع فتمام الاحتراز ان
يقول في كل ماض صحت عينه او اعتلت هي ولامه فبان ان كسرة العين يكون في الصحيح كضُرب وفي
المعتل الفاء كوُعد وفي المعتل اللام كدُعي وفي المعتل العين واللام كسُوي ◌

وان تكن وسطه عليلا … فاكسر به الاول نحو قيلا
وقد يشم الضم في اوله … ثم الذي ينوب عن فاعله
يكون مفعولا كغيض الماء … وقضي الامر ويشفى الداء

اذا كان الفعل معتل العين كقال وباع فبنيته للمفعول كسرت اوله فاسكنت ثانيه تقول قيل وبيع واصله
قُول وبُيع فنقلت كسرة الواو والياء الى القاف والباء فانقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما
قبلها وسلمت الياء وانما نفعل ذلك للاستثقال وفيه ثلاث لغات هذه احداها والثانية تبقية
الاول الضم تنبيها على الاصل ولا يضبط الا بالمشافهة وقد قرأت به القراء والثالثة تبقية الاول
على الضم فان كانت العين واوا سلمت كقولك صوغ الخاتم وان كانت ياء قلبت واوا لسكونها وضم ما
قبلها كقولك بوع المتاع وهذه اقلها وقوله اوسطه عليلا لا يحتاج الى احتراز وهو ان يضيف
اليه مقلوبا الفا لان عور وصيد البعير ثانيهما معتل ولو بنيتهما للمفعول قلت عُور اليوم وصُيد
في المكان فابقيت الفاء على ضمها وقد بينا انه لا بد من مفعول يقوم مقام الفاعل والقائم مقامه
لا يخلو من ان يكون مفعولا به او غيره فان كان مفعولا لم يكن الفعل الا متعديا فان كان له مفعول
واحد لم يبق له مفعول لانه قام مقام الفاعل وفي التنزيل وقضي الامر وغيض الماء وان كان
ذا مفعولين فان كان من باب اعطيت فهو قسمان احدهما ما يجوز اقامة كل واحد من مفعوليه
مقام الفاعل تقول كُسي زيد الثوب وهذا اولى وان شئت كسي الثوب زيدا لانه لا يلتبس والثاني
ما يجب فيه اقامة الاول كقولك اعطي زيد عمرا لان اللبس لا يعرض في العكس وان كان من باب
ظننت فان كان المفعول الثاني نكرة جاز رفع ايهما شئت تقول ظن زيد قائما وهو اولى
وان شئت ظن قائم زيدا وان كان المفعول الثاني ظرفا او حرف جر او جملة او اسما معرفة
وجبت اقامة الاول كقولك ظن زيد اباك وكذلك شاربها وان كان ذا ثلثة وجبت اقامة

الاول

الاول كقولك اعلم زيد عمرا اخير الناس ولا يقام الثاني والثالث للبس واجاز الجزولي
اذا لم يعرض لبس كما ذكرنا في باب اعطيت ◌

واحرف الجر مع المجرور … ترفع موضعا على التقدير
كمُرّ بي وسير بي وقد بني … فعل المفاعيل لظرف الزمن
وللمكان والمصادر الاول … والاختصاص شرط كلها شمل

اذا كان الفعل غير متعد لم يجز ترك فاعله تقول قام زيد ولا تقول قيم لئلا يبقى الفعل حديثا
عن غير محدث عنه والفعل الذي لا يتعدى يتعدى الى الاسم بحرف الجر والى الظرفين والمصدر
اذا اتصل به واحد من هؤلاء جاز ان يبنى له وان اتصل به كلها بني لواحد منها وفي كل واحد منهما
شرط معتبر اما حرف الجر فيشترطون فيه الا يفيد معنى التعليل واما الظرفان فشرطهما
ان يكونا متصرفين واما المصدر فشرطه ان يكون مخصوصا بصفة او محدودا بتاء تانيث او معدودا
بسنة واشتراط يحيى شمول الاختصاص جميعها غير مستقيم لقولهم صيد عليه يومان وعندي
في كلامه جواب لطيف واقول انه اراه قصد وهو ان يكون الضمير في قوله شرط كلها يعود الى
المصادر وحدها وهذا حسن فتامله ◌

لفقد مفعول به صريح … تقام هذه مع الترجيح
فالاسبق المجرور والمصادر … ثم الزمان والمكان آخر
وان تقل سير بزيد سيرا … يومين فرسخين كان خيرا
وان رفعت واحدا فالباقي … ينصبه الفعل على استحقاق
وحال ذا المفعول حال الفاعل … في الرفع والترتيب في الاوائل

مثل الفعل الذي يتعدى وذكر معه الانواع الاربعة وهي سير بزيد يومين فرسخين وفي
المثال خلل لانه لم يصف المصدر فان تممت الباء قلت سير بزيد سيرا يومين فرسخين فالجار
والمجرور في موضع رفع كما تقول ما جاني من احد ولا يستبين الرفع في زيد لاشتغاله بالباء
ويقبح اقامة سير مقام الفاعل لان الفعل يدل عليه مجردا ويجوز اقامة اليومين والفرسخين
لان فيهما فائدة اذ الفعل لا يدل عليهما واذا رفعت فالباقي منصوب لان الفعل لا يكون له

فاعلان واختلفوا في الاولى فقال قوم الجار والمجرور لانه مفعول به في المعنى وقال
قوم غيره لان الاعراب يظهر فيه وهذا المفعول حكمه حكم الفاعل في الرفع وعدم
التقديم فلانه لما اختص بصفة واستغنى به جرى مجرى الفاعل فلا يتقدم فان قلت
زيد ضرب كان زيد مبتدا او ضرب خبره وجملة الامر ان حكمه في المعنى حكم المفعول
به وحكمه في اللفظ حكم الفاعل ح

مسئلة بها امتحان النشاة ... اعطي بالمعطي به الف مايه
وكسي المكسو فروا جبه ... ونقص الموزون الفا حبه

هذه المسئلة ذكرها الزجاجي في الجمل ونحن نسلك اسلوبه وان لم نذكر لفظه وفي هذه
المسايل الثلاث اربعة اوجه الاول ان يشتغل الفعل واسم المفعول بالبا كقولك اعطي
بالمعطي به الف مايه فيجب رفع الالف والمايه لانه اذا اجتمع المفعول به وغيره اقيم المفعول
به وحده مقام الفاعل قال شيخنا رحمه الله لا نائب الفاعل لانه عمل فيه بغير واسطه
فكان اصل الكلام اعطيت بالمعطي به عبد الله الفا مايه منصوب بالمعطي ومايه منصوب
باعطيت فلما بنيت اعطيت للمفعول وجيت بالمعطي مكان المعطى رفعت الفا بالمعطي وبه
في موضع نصب به ورفعت مايه باعطي والمعطي في موضع نصب الثاني ان تجردهما من البا
فيجب نصب الاسمين كقوله كسي المكسو فروا جبه تمام البيت كان اصل الكلام كسوت الكاسيه
زيد فروا جبه فلما بنيتهما للمفعول رفعت المكسو لانه المفعول الاول لكسي ونصبت
جبه لانه المفعول الثاني وفي المكسو ضمير يعود على الالف واللام وهو قايم مقام
فاعله وفروا منصوب لانه مفعول ثان لكسو الوجه الثالث ان يشتغل الفعل
بالبا وتجرد اسم المفعول فتقول كسي بالمكسو فروا جبه فتنصب الفروه لانه ثاني
مفعولي المكسو وترفع جبه لانها المفعول به صريح الذي لكسي الرابع ان يشتغل اسم
المفعول بالبا وتجرد الفعل فتقول كسي المكسو به فروا جبه فترفع الفروه لانه المفعول
الصريح للمكسو وبه في موضع نصب وتنصب جبه لانها ثاني مفعولي كسي والمكسو قايم
مقام فاعله ويحتمل هذا الباب تفريعا بالفعل المتعدي الى ثلثة مفعولين كقولك اعلم

المفعول ح

بالمعلم

٤٥

بالمعلم به زيدا اخاه مقيما عبد الله غلامه ذاهبا فرض نفسك فيه على ما ذكرنا واحذر
من الغلط باختلاط الاسما ح

القول في التعريف والتنكير

تنكير الاسم الاصل كالتذكير ... الا ترى عموم شي اولا
وكان قبل زيد اسما رجل

التعريف جعل الاسم معرفة والتنكير جعله نكرة والمعرفة والنكرة في الاصل مصدران
لعرفت ونكرت ولانا بالاصطلاح الى ما نذكره واصل الاسم ان يكون نكرة وذكر ابن جني في ذلك
دليلين احدهما الاسما العامه قبل الاسما الخاصه كالشي والموجود وكذلك اذا ولد
الانسان لزمه الاسم المشترك قبل الخاص كمولود وانسان وذكر الثاني وهو ناشي عن
الاول انه ما من مسمى باسم خاص الا وله اسم عام فنسبة الخاص الى العام كنسبة الجزء الى
الكل وسالت شيخنا رحمه الله عن اعراب هذا البيت فقال عموم شي مبتدا واولا خبره واسما
منصوب على الحال ح

وكلما يقبل رب وال ... او كم مضافة عليه تدخل
او من للاستغراق او كلا له ... فانه منكر مثله
رب غلام قد ملكت او كم ... وكل عبد ما له مزدهم

لما كانت النكرة قبل المعرفة بدا بها وحدها كل اسم شاع في امته وتسميه المنطقيون
الكلي ولها علامات يستدل بها عليها الاولى دخول رب كقولك رب غلام وقد مضى
في حروف الجر الثانية دخول الالف واللام كالرجل لان الاسم لو كان معرفة لم تدخل عليه الالف
واللام الثالثة اضافة كم الخبرية اليه كقولك كم غلام لي لان التكثير لا يصح في المعرفة
الرابعة من المزيدة وهذا لا يتوجه الا عند سيبويه لانه يقصر زيادتها على النكرة
كقوله ما جاني من احد وفايدتها عموم الجنس فقولك ما جاني رجل يحتمل نفي الواحد
الخامسة اضافة كل الى الاسم مفردا كقولك كل عبد لي والاصل كل العبيد لان الغرض
عموم الافراد فعدل عن الجمع المعرف الى الواحد المنكر تخفيفا وللنكرة علامات اخر تمر
بك في ابواب متفرقة ان شا الله تعالى ح

أما المعارف خمس تذكر … أولها الأعلام ثم المضمر

والمبهم المخصوص والمعرف … باللام والمضاف لاسم يعرف

لم أر الحصر في الخمسة دليلا والبصريون يرون تقديم المضمر وهو أعرف المعارف عندهم وقد بدأ هو بالعلم والخلاف بين الكوفيين والبصريين في العلم والمبهم بعد المضمر فقال البصريون العلم أعرف وقال الكوفيون المبهم واختلف النحويون في المضاف والمعرف باللام فقال قوم ذو اللام أعرف وقال قوم المضاف

فالعلم الموضوع للأناسي … يكون مثله لغير الناس

مما يلابسونه كالنعم … كأعوج ولاحق وشدقم

حد العلم كل اسم دل على شيء بعينه غير متناول ما أشبهه وسمي علما لأنه يدل على المسمى دلالة اختصاص فالعلم ما ينصب على الطريق يستدل به وقال كعب بن زهير

من كل نضاخة الذفرى إذا عرقت … عرضتها طامس الأعلام مجهول

والأصل في وضع العلم أن يكون للأناسي لأن بعضهم يخالط بعضا ولكل واحد وعليه أمور يتعلق به وبغيره فدعت الحاجة إلى تمييز أفرادهم وقد وضعوا الأعلام لغيرهم وذلك نوعان أحدهما الجماد كالبلاد والجبال نحو مكة وثبير والثاني الحيوان المخصوص المتخذ كالخيل والإبل والغنم والكلاب والجمير فمن الخيل أعوج ولاحق وهما فرسان منجبان ومن الإبل شدقم وعليان وهما فحلان ومن الغنم بركة وعنبة وهما اسما عنزين كانا للنبي عليه السلام ومن الكلاب ضمران وهو كلب وكساب وهي كلبة ومن الحمير مكوش وهو اسم حمار كان للنبي صلى الله عليه وسلم والذي دعاهم إلى ذلك أن أعيان هذه الأشياء لما ألفوها خصوا كل واحد منها بأغراض ميزوا بين أفرادها وقوله كالنعم كأعوج خطأ لأن الخيل ليست من النعم لأن النعم هي الإبل وحدها والأنعام هي الإبل والبقر والغنم

ثم الذي في الناس منه مفرد … مرتجل مثاله محمد

وضده المنقول نحو الفضل … والأسد ونقلوا عن فعل

نحو يزيد وأتى عن أمر … كأصمت وأطرقا في الشعر

مز

من انقسامات العلم أنه قسمان منقول ومرتجل فالمنقول ما كان من أول وضعه غير علم ثم صير بالنقل علما ولا يخلو من أن يكون مفردا أو مركبا فالمفرد اسم وفعل فالاسم صفة وغير صفة فالصفة اسم فاعل كقائم وطاهر واسم مفعول كمحمد ومحمود وغير الصفة عين ومعنى فالعين نحو ثور وأسد والمعنى نحو فضل وسعد والفعل ماض كيذكر ومضارع كتغلب وأمر كأصمت وأطرقا وهما موضعان يقال لقيته ببلد أصمت ووحش أصمت أي بالمكان القفر فعلى هذا يكون جنسا لا شخصا وأطرقا موضع معين وفي شعر أبي ذؤيب قال

على أطرقا باليات الخيام … إلا الثمام وإلا العصي

قال الراعي في أصمت

أشلى سلوقية باتت وبات بها … بوحش أصمت في أصلابها أود

والمرتجل هو الذي وضع على العلمية أي من أول وهلة وضع له ومنه ارتجلت القصيدة إذا قلته من بداء نفسك وارتجلت الحجر لرمي الكلب إذا أخذته أول وهلتك لرميه له ولا يخلو من أن يكون معدولا كعمر وحذام أو غير معدول كغطفان ومروان وقول يحيى إن محمدا مرتجل ظاهر البطلان لوجهين أحدهما أنه اسم مفعول من التحميد ووضع الصفات على التنكير والثاني أنهم قد عرفوه باللام واستعملوه نكرة صريحة كقول الأعشى

إليك أبيت اللعن كان كلالها … إلى الماجد الفرع الجواد المحمد

والثاني كقول الراجز

بذكرمن خيرة الذكور … محمد في فعله مشكور

ومركب كمعدي كربا … وجملة محكية لن تعربا

كشاب قرناها وذرى حبا … ومنه بيت قد نمته الأنبا

نبئت أخوالي بني يزيد … ظلما علينا لهم فديد

ذكرنا أن النقل عن المركب فالمركب جملة وغير جملة فالجملة مبتدأ وخبر وفعل وفاعل ولم ينقلوا إلا عن الفعل والفاعل فمن ذلك ما فاعله ظاهر كشاب قرناها ومن أبيات الكتاب

كذبتم وبيت الله لا تنكحونها … بني شاب قرناها تصر وتحلب

والقربان الذوابتان ومن ذلك ما فاعله مضمر ومعه مفعول كذرى حبا ذرى من التذرية وحبا منصوب به وفي ذرى ضمير ومن أبيات الكتاب

إن لها مركبا إرزبا … كأنه جبهة ذرى حبا

ومنه ما فاعله مضمر من غير مفعول كبرزيد قال الشيخ رحمه الله في برزيد فاعل مضمر كأنه
نقل من قولهم المال برزيد وسمي به وتمته نقلته والانباء الاخبار دو القديد الجلبة ومتى
سميت بالجملة لم تغيرها العوامل تقول جاءني برق نحره ورأيت برق نحره ومررت ببرق
نحره وذلك كلام عمل بعضه في بعض وقد وقعت التسمية بجميعه فتغييره او تغيير بعضه
تخرجه عن كونه جملة وفي الجمل المسمى بها وما اشبه الجمل مسائل كثيرة ليس هذا موضع ذكرها

والمضمر الذي له مفسر مقدم او بعده مؤخر

او بسياق القول او حضور او كان معلوما بلا تفسير

حد المضمر كل اسم دل على معناه بقيامه مقام غيره الا ترى ان زيدا يقول فعلت فتدل التاء
على زيد بقيامها مقامه وجيء به في الكلام للاختصار لانه يكفي المتكلم تكرير الاسماء الظاهرة
وسمي مضمرا لان معناه خفي حيث افتقر الى المفسر والمضمر المستور في النفس وفي غيرها
ولا يخلو من ان يكون متكلما او مخاطبا او غائبا فالاول والثاني يفسرهما الحضور والغائب
يفسره اقسام فمنها ما يفسره اسم متقدم عليه ومنها ما يفسره سياق كلام مذكور ومنها
ما يكون معلوما بين المخاطبين فيستغنى عن ذكر المظهر وسيأتي ذلك بعون الله تعالى فقد
بان لك ان الغائب هو المفسر للغائب الحقيقي به م

اما الذي قدم ما يفسره فنحو زيد جاء عمرا خبره

المضمر الذي يفسره ما قبله لا يخلو من قسمين احدهما ان يكون رابطا والثاني ان يكون
غير رابط فالرابط خبر المبتدأ كقولك زيد اكرمته وكذلك خبر ان وكان وثاني مفعولي
ظننت وثالث مفعول اعلمت اذا كن جملا وجملة الصفة والحال كقولك مررت برجل ابوه
كريم وجاء زيد يعدو فرسه وغير الرابط مثل ان يقول انسان ركب الامير فتقول رأيته

اما الذي من بعده التفسير فنحو نعم رجلا جرير

وبيس عبدا قد ملكت رقه ورب عبدا اردت عتقه

المضمر الذي يفسره ما بعده قسمان احدهما ان يكون الظاهر مقدما عليه لفظا ومؤخرا
تقديرا وذلك كل مضمر اتصل بمنصوب او مجرور كقولك ضرب غلامه زيد وفي داره عمرو

لان التقدير ضرب زيد غلامه وعمرو في داره والثاني ما ظاهره المفسر بعده لفظا
وتقديرا وذلك في مواضع منها مفسر فاعل نعم وبيس واذا كانا مضمرين كقولك نعم رجلا
جرير وبيس غلاما عمرو ففي نعم وبيس فاعلان مضمران فسرا برجل وغلام لان
جريرا وعمرا ليسا بفاعلين وسنذكر من اي وجه ارتفعا في الافعال التي لا تتصرف
ومن ذلك قول العرب ربه رجلا وهذا من الشذوذ بمكان رب لانهم ادخلوا رب على
المضمر الذي هو اعرف المعارف والذي سهل ذلك ان الهاء ضمير غائب غير عائد على ظاهر
فافرط في الابهام فلحق بالنكرة وانتصاب رجل بعده على انه مميز والعامل فيه الضمير
لانه جرى مجرى عشرين بابهامه فتفسر بالنكرة

ومنه ما تفسيره بجمله وهو ضمير الشان حل قبله

موقعه في الابتدا وابتدا وباب كان مع باب ظنا

كقوله جل هو الله احد ومنه ما فسر باسم انفرد

اعلم انهم يقدمون قبل الجملة ضميرا مفردا غائبا كقولهم هو زيد منطلق تسميه الكوفيون
مجهولا لانه لم يعد على مذكور وتسميه البصريون ضمير الشان وضمير القصة وضمير
الحديث وضمير الامر لان الجملة التي بعده مفسرة وهي شان وقصة وحديث وامر وكان
تلك الحديث زيد قايم وهذا من باب المبتدا المخبر بالجملة والعوامل الداخلة على المبتدا
كان وان وظننت واخواتها فاذا دخلت كان على ضمير الشان استتر فيها وبقيت الجملة
على اعرابها تقول كان زيد قايم ومن ابيات الكتاب

هي الشفاء لدائي لو ظفرت بها وليس منها شفاء الداء مبذول

ومن كلامهم ليس خلق الله مثله واذا دخلت ان وظننت برز كقولك انه امة الله ذاهبة وحسبته قام
اخوك وقد يحذف في الشعر ضرورة ومن ابيات الكتاب

ولكن من يلق امرا ينوبه بعدته ينزل به وهو اعزل

واما قوله قل هو الله احد ففيه
وجهان احدهما ان الضمير عايد الى ما سالوا النبي صلى الله عليه وسلم عنه لانهم قالوا اخبرنا
عن ربك فقوله قل هو الله احد اي قل لهم الذي سالتموني عنه الله احد والثاني ان يكون

ضمير الشان اي قل الحديث الله احد

وذاك في عطف عوامل على   عوامل تنازع اسما انجلى
كمثل زارني وزرت عمرا   ومنه آتوني افرغ قطرا
فسيبويه يعمل الاخيرا   في ظاهر ونجعل الضميرا
في اسبق الفعلين وهو اولى   وعكس الكوفي هذا القولا
يشهد هاوم اقروا كتابيه   لسيبويه واللغات العاليه

قوله ومنه ما فسر باسم انفرد عنى شديد لانه يوذن ان ما قبله فسر بجملة وفاعل نعم مفسر بمفرد وهذا الباب الذي ذكره يسمى باب اعمال الفعلين وباب عطف الفعل على الفعل وحقيقته ان توجه فعلين او اكثر على اسم واحد كقولك زارني وزرت عمرا فاتفق البصريون والكوفيون على جواز اعمال كل واحد منهما اذا لم ينقص معنى واختلفوا في المختار اعماله فقال الكوفيون المختار اعمال الاول وقال البصريون اعمال الثاني واحتج البصريون بالسماع والقياس فمن السماع قوله تعالى هاؤم اقرؤا كتابيه فكتابيه منصوب باقرؤا ولا بهاؤم لانه لو نصبه به لقال هاؤم اقرؤه فاضمره مع الثاني ومنه قوله تعالى آتوني افرغ قطرا فقطرا منصوب بافرغ لانه لو كان منصوبا باتوني لقال افرغه فاضمره وقال

طرفة   على غير ذنب قلته غير انني   نشدت فلم اغفل حمولة معبد وقال

الفرزدق   وكان آل بني العاصي اذا غضبوا   لا ينقضون اذا ما استحصد المرر فاما القياس

فهو ان اعمال الاول يفضي الى الفصل بين العامل والمعمول فيه فينبغي ان يكون العامل الى جانبه وقد بالغت العرب بالجوار حتى قالوا هذا جحر ضب خرب فعدلوا عن الاعراب واما الكوفيون فاحتجوا بالسماع والقياس فمن السماع قول الشاعر

ولما تحمل آل ليلى سمعت   ببينهم نعب الغراب ا   ومنه قول ذي الرمة
ولم امدح لارضيه بشعري   لئيما ان اصاب مالا   واما القياس فهو ان اعمال الثاني

يفضي الى الاضمار قبل الذكر اذا كان الاول رافعا كقولنا ضربني وضربت زيدا والجواب ان مسموعنا اكثر وقد ورد في القران والجواب عن القياس هو ان الاضمار قبل الذكر قد جاء في

مواضع

مواضع كثيرة تقدم ذكرها وما بعده يفسره وقوله زارني وزرت عمرا احتج البصريون على اضمار الفاعل في زارني والكسائي يحتج على حذف الفاعل فهم يقولون في التثنية زارني وزرت العمرين والكسائي يقول زارني وزرت العمرين فيحذف والفراء يمنع المسئلة لانه لم يجئ منهم مثل هذا م

اما سياق القول فهو مثل   بل هو شر والمراد البخل

قوله سبحانه وتعالى ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم يقرا بالتاء والياء في يحسبن فمن قرا بالتاء كان فيه ضمير فاعل والذين المفعول الاول وهو فصل يعود الى مضاف محذوف تقديره ولا تحسبن بخل الذين ومن قراه بالياء كان الذين فاعلا والمفعول الاول محذوف لدلالة يبخلون عليه تقديره ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله بخلهم هو خيرا لهم م

اما الذي فسره الحضور   فنحو انت وانا الضمير
اما الذي تفسيره في النفس   نحو توارت فيه ذكر الشمس

ذكر ابن بابشاذ ان مفسر المضمر ثلثة اقسام الاول ما يفسره ما قبله والثاني ما يفسره ما بعده والثالث ما يفسره الحال وهي ثلثة اقسام حال مشاهدة كضميري المتكلم والمخاطب نحو انا وانت لان حضورهما يغني عن ذكر اسمهما وحال مجازاة ومعاقدة كقولهم اذا كان غدا فاتني وحال مقارنة ومصاحبة كقوله حتى توارت بالحجاب يعني الشمس لان القصة مشعرة بالمقصود

وكل مضمر فحكمه البنا   مفصوله في الرفع نحن وانا
وانت انت انتما انتم   انتن انتم هو هي هما هم هن

المضمرات مبنية لعلتين احدهما ان صيغهما مخصوصات بانواع الاعراب فاغنى عن اختلاف العامل والثاني ان المضمر ان كان متصلا جرى مجرى بعض الكلمة فبني وان كان منفصلا اشبه المتصل في الحاجة الى المفسر فبني وللمضمر انقسامات منها انه متصل ومنفصل فالمنفصل ما جرى مجرى المظهر في قيامه بنفسه نحو انا وانت الا ترى انه يقال من قام فتقول انا كما تقول زيد والمتصل ما لا يتكلم به وحده وهو نوعان مستكن وبارز فالمستكن

ما نوي في النفس كقولك زيد ولا يكون الا مرفوعا والبارز ما نطق به كقولك فعلت وانت ذاهب
وهذا اخو المتصل والمتصل قسمان مرفوع ومنصوب ولا يكون فيه مجرور لان المجرور لا
يتقدم علي عامله ولا ينفصل بينهما اذا كان ظاهرا فما ظنك بالمضمر فالمرفوع اثنا عشر
ضميرا اولها انا وهو المتكلم مذكرا كان او مونثا واذا وصلته بكلام قلت انا فعلت
واذا وقفت فلك وجهان احدهما ان تقول انا بالالف والثاني انه بالهاء لتبين الحركة
وثانيها نحن وهو للمتكلم ومن معه مذكرين ومونثين او ذكورا او اناثا وحرك لالتقاء
الساكنين وضم لانه ضمير مرفوع وثالثها انت وهو انا ضمت اليه التاء للخطاب وفتحت
لدليل المذكر ورابعها انت وقصتها كقصة انت الا ان التاء مكسورة دليلا على المونث وخامسها
انتما وهو للمخاطبين والمخاطبتين ولا يجوز حذف الالف لئلا يلتبس بالجمع وسادسها انتم وهو
للمذكرين واصله انتمو وبه قرا ابن كثير فحذفت الواو تخفيفا وسابعها انتن وهو لجماعة
الاناث ونونه مشددة ليكون بازاء الميم والواو في انتمو اذا جيت به على الاصل وثامنها هو
وهو ضمير غايب مذكر من ذوي العلم وغيرهم وتاسعها هي وهو ضمير غايبة مونثة من
ذوات العلم وغيرهن وفيها ثلاث لغات هو وهي بالتخفيف والفتح وهو وهي بالتخفيف والاسكان
وهو وهي بالتشديد والفتح وعاشرها هما وهو للاثنين الغايبين والاثنتين الغايبتين
من ذوي العلم وغيرهم وحادي عشرها هم وهو للمذكرين من ذوي العلم وغيرهم
وثاني عشرها هن وهي للاناث الغايبات من ذوات العلم وغيرهن فهذه الضماير تكون مبتداة واخبار
مبتدا وخبر الا ان واسما لكان وفاعلا ومفعولا ما لم يسم فاعله اذا فصل بينها وبين الفعل
في الاستثنا او وقعت بعد حرف العطف ح

والفصل بين المبتدا والخبر	ان عرفا اختص بهذا المضمر
يجي في كان وباب ان	وباب اعلم وباب ظنا
كمثل انه هو الغفور	فهو فصل زايد ضمير

المراد بالفصل ضمير يتوسط بين المبتدا والخبر من الضماير المنفصلة المرفوعة مساويا
للمبتدا فيما له من التكلم والخطاب والغيبة والتذكير والتانيث والافراد والتثنية

والجمع

والجمع اذا طابق المبتدا والخبر معرفتين او كان الخبر نكرة مضارعة للمعرفة بامتناع دخول
اللام عليه فتامل هذه الاحترازات فان مقابلاتها محيطة بمسايل فقولنا بين المبتدا
والخبر احترازا من الحال وصاحبها كقوله هؤلا بناتي هن اطهر لكم فيمن نصب وقولنا
من الضماير احترازا من الظاهر والمنفصل احترازا من المتصل والمرفوع احترازا من المنصوب
مساويا احترازا من قولنا زيد انت خير منه وقولنا اذا كان المبتدا والخبر معرفتين
احترازا من كونهما نكرتين كقولنا رجل كريم وهو خير منك وقولنا بامتناع دخول
اللام نعني به افعل التفضيل والفعل المضارع كقولنا زيد هو افضل منك وزيد هو يقول
ونحترز به مما تدخل عليه اللام كقولنا زيد هو قايم والفصل يكون خمسة ابواب المبتدا
والخبر كقولك زيد هو المنطلق وباب كان كقوله ان كان هذا هو الحق من عندك وباب ان كقوله
انه هو التواب الرحيم وباب ظننت كقوله ويري الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق
وباب اعلمت كقولك اعلمت زيدا اخاك هو الذاهب وباب ما كباب كان لانها عملت تشبيها بليس
تقول ما زيد هو افضل منك كما تقول ليس زيد هو افضل منك وليس الفصل عند البصريين موضع
من الاعراب لانه لا رافع ولا ناصب ولا جار واختلف الكوفيون في اعرابه فمنهم من بناه
على ما قبله ومنهم من علقه بما بعده

وان وصلته بفعل قلتا	قمت وقمنا قام قمت قمتا
وقمتما وقمتم قمتنا	قاما وقامتا وقاموا قمنا

هذا اللفظ يوذن بان قسم المضمر مرفوعا ومنصوبا والمرفوع منفصلا ومتصلا وقد مضى
المنفصل وهذا المتصل وهو اثنا عشر ضميرا كلها متصل بالفعل الا المضمر المستكن
للمتكلم التاء المضمومة في قمت والنون والالف في قمنا لمثناه ومجموعه والتاء المفتوحة
في قمت للمخاطب والمكسورة للمخاطبة وقمتما للمثني المذكر والمونث وقمتم لجمع
المذكر وقمتن لجمع المونث وتقول زيد قام ففي قام ضمير المذكر الغايب وليس
له لفظ يدل عليه لان الفعل لا يخلو من الفاعل فان ثنيت قلت قاما وان جمعت قلت قاموا
فالالف ضمير الاثنين والواو ضمير الذكور وهي لذوي العلم واجروه في التثنية والجمع لجواز

خلو الفعل منهما ولا يخلو من الواحد وتقول هند قامت ففي الفعل ضمير الغائبة ولا لفظ
له فان ثنيت قلت قامتا وان جمعت قلت قمن وتعليله ما ذكرنا في المذكر وقد بقي
واحد لم نذكره وهي ياء المخاطبة في تفعلين وافعلي تتصل بالمضارع والامر ه

واللفظ بالمنصوب ان فصلته | اياي ايانا ومن خاطبته
اياك اياك وقل اياكما | اياكم اياهم اياهما
اياه اياها واياهن | جمع الاناث مثل اياكن

بين النحويين خلاف في ايا طويل حكى ابن جني عن ابي الحسن انه مضمر واحتج ابو علي لذلك
بانه قال يلزم النصب وليس بمصدر ولا ظرف وصيغته غير مختلفة ولا يستبين من نعود
عليه الا باللواحق فاياي للمتكلم وايانا للمثناة والمجموعة واياك للمخاطب واياك للمخاطبة
واياكما للمثنى منهما واياكم للذكور واياكن للمخاطبات واياه للغائب واياها للغائبة
واياهما للمثنى منهما واياهم للغائبين واياهن للغائبات ولا محل لهذه اللواحق من الاعراب
وانما هي بمنزلة الكاف في ذلك في التذكير والتانيث والافراد والتثنية والجمع ومذهب
الخليل ان موضعها الجر وحكي انه قال لو قال الرجل اياك نفسك لم اعنفه يعني انه لو جر
نفسك توكيدا للكاف لاصاب وهذا القدر كاف في معرفة ايا ه

وان تصل بالفعل قلت صدقني | والنون واق وكذاك انني
وصدقنا وصدقه وصدقكا | وثن واجمع وكذاك انكا
وقس فكل ما بني مفهوم | وهكذا مغيبه معلوم

المنصوب كالمرفوع منفصل ومتصل وقد ذكر المنفصل فاما المتصل فالفاظه للمتكلم
صدقني وللمثناة والمجموعة صدقنا وللمخاطب صدقك وللمخاطبة صدقك وللمثنى منهما صدقكما
وللمخاطبين صدقكم وللمخاطبات صدقكن وللغائب صدقه وللغائبة صدقها وللمثنى منها
صدقهما وللغائبين صدقهم وللغائبات صدقهن وان واخواتها كالفعل في اتصالها بهن تقول
انني واننا وانك وانك وانكما وانكم وانكن وانه وانها وانهما وانهم وانهن واما النون في
صدقني فتسمى نون الوقاية لانها صانت الفعل عن الكسر اذ لولاها لقلت صدقي واما ان واخواتها

فمنها تفصيل وان وان ولكن وكان يقال فيهن اني واني وكذلك البواقي فمن قال انني حمل
ان على الفعل ومن قال اني فقد اختلف في المحذوف منه لان ههنا ثلاث نونات فقيل الاولى لي
لسكونها وقيل الثانية لتطرفها وقيل الثالثة لن يادنها واما لعل فقد شبهوا اللام
بالنون فقالوا لعلي وفي التنزيل لعلي اطلع وجاء لعلني قال عروة بن الورد العبسي

ذريني اطوف في البلاد لعلني | افيد غنى فيه لذي الحق محمل

واما ليت فالجيد ليتني لانه
تضعيف وجاء في الشعر ليتي وهي ضرورة ه

والمضمر المجرور حتما يتصل | بالاسم او بالحرف ليس ينفصل
نحو غلامي لي على ما قدما | واشرع الان ببين المبهما

قد ذكرنا ان المضمر المجرور لا يكون الا متصلا ولا يتصل الا بحرف جر او اسم مضاف
وسووا بين المجرور والمنصوب في اللفظ وعندي ان التسوية موافقة للاصل لان حكم الاسم
ان تتعقب عليه العوامل وقيل سووا بينهما لوقوعهما فضلتين وتمثيله لي غلامي ولنا
غلامنا ولك غلامك ولك غلامك ولكما غلامكما ولكم غلامكم ولكن غلامكن وله غلامه
ولها غلامها ولهما غلامهما ولهم غلامهم ولهن غلامهن مسئلة ياء المتكلم اذا
اضيف اليها الاسم لا يعمل بالنون لان الجر يدخله كقولك غلامي واذا تحرك ما قبلها جاز
تحريكها واسكانها وقد قرئ بذلك في غير موضع واذا سكن ما قبلها فليس الا الفتح كقوله
يا بني ويا بني وهي عصاي ه

والمبهم الموصول والاشارة | شرطت في كليهما الحصاره

المبهم نوعان موصول واسم اشارة سميا بالمبهم لانهما في اول الوضع غير مختصين بمعين
وعدا في المعارف لانهما حين الاستعمال لا يكونان الا لمخصوص قال الزمخشري في
حد الموصول الموصول ما لا بد له في تمامه اسما من جملة تردفه من الجمل التي تقع صفات ه

وذلك الموصول يحتاج صلة | جملة فيها ضمير عاد له
وهي تكون خبرية يصح | الصدق والتكذيب فيها متضح
نحو الذي قام ومثله التي | ومن وما والجمع والتثنية

نحو اللذين واللذين والأولى … واللاء واللاتي وذو قد نقلا
عن طيء في ذو جفرت شاهد … كذا الاولى في الشعر ايضا وارد
وذا التي مع ما اقل ماذا ترى … معناه ما الذي ترى مستخبرا
واي الموصول واللام التي … توصل كالمعطى به بالصفة

شرح هذا الجمل يتطلب الفصل الاول في الاسماء الموصولة وهي الذي للواحد المذكر من ذوي العلم وغيرهم وفيه اربع لغات الذي كالشجي والذي كالصبي واللذ بحذف الياء واللذ بحذف الكسرة واللذان لمثناه في الرفع واللذين في الجر والنصب وشدد نونه ابن كثير والذين بالياء في كل حال لجمعه وفي لغة عقيل اللذون في الرفع والذين في الجر والنصب والتي للمونث وعن ابن الانباري فيه اللغات الاربع واللتان واللتين لمثناه واللاتي واللات واللاي واللاء واللواتي واللائي لجمعه والاولى لجمع المذكر والمونث قال ابو ذويب فذكر الجمع … ويبكي الاولى يستلمون على الهوى … تراهن يوم الروع كالحدا القبل
وذو في لغة طي ومن ابيات الحماسة لسنان بن الفحل الطائي
فان الماء ماء ابي وجدي … وبيري ذو حفرت وذو طويت
ومن لذوي العلم وما لغيرهم وذا المشفوعة بما الاستفهامية كقوله ماذا ينفقون واي كقولك اضرب ايهم يشتمك والالف واللام الداخلة على اسماء الفاعلين والمفعولين كقولك الذاهب زيد والمضروب عمرو
الفصل الثاني فيما يقع صلة وصلة غير الالف واللام لا تكون الا جملة وحقها ان تكون خبرية مستقلة معلومة للمخاطب ذات عايد على الموصول فالاول احتراز من الامر والنهي والاستفهام وما جرى مجراها لا يدخله صدق ولا كذب والثاني احتراز من الجملة المعطوفة الداخلة عليها لكن الناصبة والثالث احتراز من الجملة المجهولة كقولك الذي اكرمني لمن لم يبلغه ذلك والرابع احتراز من قولك جاني الذي في عمرو لانه لا عايد والصلة اما فعل وفاعل واما مبتدا وخبر واما شرط وجواب واما قسم وجواب والظرف وحرف الجر كالجملة واما صلة الالف واللام فهي اسم فاعل او اسم مفعول يذكر ويونث ويثنى ويجمع ويرجع المذكر منه الى اللام واسم الفاعل نايب عن الفعل ولذلك قلت هذا الضارب زيدا

امس فاعملته وهو للماضي وقوله توصل كالمعطى به بالصفة تقديره توصل بالصفة كالمعطى به وهو الذي ذكرته في قولنا اعطي المعطى به

ومنه باب اسمه الاخبار … بال وبالذي كما تختار
وذاك ان يقال كيف تخبر … عن ذا بال او بالذي فتنظر
ان كان عامل له تضمر فلا … وكان مما جاز ان تعد فلا
وكان مما جاز ان تضمره … وان تعيد للذي مضمره
فانقل لآخر الكلام الاسما … واجعل مكانه ضميرا حتما
وات بال او بالذي ابتداء … خبره ما في الاخير جاء
نحو الذي يقوم منا عمرو … والضارب الغلام منا بكر
ففي يقوم مضمر الذي استتر … كذاك في الضارب ذكر ما ظهر
وثن واجمع ثم انت مخبرا … بشرط ان ياتي الكلام خبرا

هذه السبعة تسميها النحويون باب الاخبار بالذي وبالالف واللام وقد قيل انها علم المسايل احاط علم المسوول بمعظم ابواب العربية ام لا وقال شيخنا رحمه الله هذا الباب في النحو كمسايل الابنية في التصريف لانه لا يحيط بها الا من قد اتقنه وقد وسع العلماء باب القول في الاخبار ولا يليق بهذا المختصر بسط القول بل نذكر ما يكشف كلامه ويبين بذكر مسايل المسالة الاولى في معنى الاخبار اذا قيل لك اخبر عن هذا الاسم بالذي او بالالف واللام فمعناه الحق الكلام الذي والالف واللام واجعل الجملة التي الاسم فيها صلة وضع مكان الاسم ضميرا واجعل الاسم في آخر الكلام خبرا عن الذي والالف واللام مثال ذلك اذا اخبرت عن زيد من قولك زيد منطلق بالذي قلت الذي هو منطلق زيد فقد جيت بالامور الاربعة الحاق الذي وجعل الكلام صلة ووضع الضمير مكانه وجعل الاسم خبرا الخبر المسالة الثانية في شرط الاسم المخبر عنه وهو خمسة الاول ان يصح تعريفه فلا يخبر عن الحال والتمييز والمجرور برب واسم لا وخبرها اذا اعملت عمل ليس الثاني ان يصح اثباته فلا يخبر عن المجرور بحتى والكاف ومذ ومنذ وواو القسم وتايه الثالث ان يصح

دفعه ولا تخبر عن المصدر والظرف اذا لم يكونا متصرفين الرابع ان يكون له معنى في
نفسه فلا تخبر عن حبين من قولك ام حبين ولا عن عاصم من قولك ابو عاصم وانت تعرف
السويق الخامس ان لا يكون له حكم يزيله الاخبار فلا تخبر عن احد من قولك ما
جاءني من احد وقوله ان كان عاملا له تصرف ان عنى بالتصرف اختلاف الصيغ لاختلاف
الازمنة فليس بشرط عام لان اعتباره في الجملة الفعلية اذا اخبرت عن اسم فيها بالالف
واللام وقوله وان تعيد للذي مضمر تحترز به من مثل قولنا لان الاخبار عن الهاء
غير جائز لانها اذا عادت الى الموصول بقي المبتدأ بلا عائد المسئلة الثالثة انما خصوا
الذي والالف واللام في هذا الباب لانهما يكونان لذوي العلم وغيرهم المسئلة الرابعة
الفرق بين الذي وبين الالف واللام ان الذي يخبر به عن كل اسم في جملة اسمية او فعلية
كان فعلها متصرفا او غير متصرف تقول الذي هو منطلق زيد والذي قام زيد والذي ليس
قائما زيد والالف واللام لا يخبر الا عن كل اسم في جملة فعلية فعلها متصرف اي يختلف
صيغته لاختلاف الازمنة واذا اخبرت بها وكان الفعل مسمى الفاعل جئت مكانه باسم
الفاعل تقول مخبرا عن زيد من قولك ضربت زيدا الضارب زيدا انا ان كان مبنيا للمفعول
جئت مكانه باسم المفعول تقول مخبرا عن الكاف من قولك اكل طعامك الماكول طعامه انت
وعلة ذلك انهم كرهوا ادخال الالف واللام على الفعل لان لفظها لفظ لام المعرفة وان
كانت اسما المسئلة الخامسة في الاخبار عن المرفوعات تقول زيد منطلق فان اخبرت عن
منطلق صح
زيد قلت الذي هو زيد وان اخبرت عن منطلق قلت الذي هو زيد منطلق ولا يجوز الاخبار
عن المضمر الذي في منطلق وتقول طلعت الشمس فان اخبرت بالذي قلت الذي طلعت الشمس
وبالالف واللام قلت الطالعة الشمس فان قال طلع الشمس فذكر الفعل فاخبر الحق التاء
ليعود على الموصول ضمير مونث وتقول ضرب زيد وان اخبرت قلت الذي ضرب زيد والمضروب
زيد وتقول كان زيد قايما فان اخبرت عن زيد قلت الذي كان قايما زيد والكاين قايما
زيد وتقول ان قايما زيدا اخوك فان اخبرت عن اخيك قلت الذي ان زيدا هو اخوك
المسئلة السادسة في الاخبار عن المنصوبات استقبحوا الاخبار عن المصدر الصريح

في قولك ضربت ضربا لانه مؤكد فان وصفته حسن الاخبار عنه تقول ضربت ضربا
شديدا فان اخبرت قلت الذي ضربته زيد والضاربه انا زيد وتقول سرت اليوم وجلست
مكانك فان اخبرت قلت الذي سرت فيه اليوم والذي جلست فيه مكانك ولا تخبر عن
المفعول له ولا تخبر عن المفعول معه لانه يمتنع مضمرا او تخبر عن اسم ان وخبر كان والمستثنى
المسئلة السابعة في الاخبار عن المجرور ان تجوز الاخبار عن المجرور بمن اذا لم تكن زايدة
وعن مجرور الى وفي وعلى وعن واللام والباء وحاشي وخلا وعدا في الاستثناء وقد مر ما لا
تخبر عنه في الشروط المسئلة الثامنة في الاخبار عن التوابع ولا تجوز الاخبار عن
الصفة وعطف النسق اما البدل فتقول مخبرا عن اخيك من قولك مررت برجل اخوك وتقول
قام زيد وعمرو فان اخبرت عن عمرو قلت الذي قام زيد وهو عمرو وقد ذكرنا ان فروع
هذا الباب كثيرة وهذا القدر كاف فاجعله اماما يقتدى به مهديا بعون الله ٥

وتدخل الفاء اذا وصلتهما ... بالفعل وظرف كما ادخلتهما
في خبر الموصوف ايضا بهما ... اذ شبها بالشرط حيث ابهما
نحو الذي يعطي فجاوز عنه ... وما بكم من نعمة فمنه

المبتدأ نوعان نوع عار عن معنى الشرط والجزاء نحو زيد فهذا لا تدخل الفاء في خبره
تقول زيد منطلق ولا يجوز زيد فمنطلق الا عند ابي الحسن لانه يجيز زيد فقام وقد روي عنهم
زيد فوجدني ونوع يتضمن معنى الشرط والجزاء وذلك الاسماء الموصولة والنكرات الموصو فة
اذا كانت الصلة والصفة فعلا او ظرفا كقولك الذي قام والذي في الدار وكل رجل
ياتينا وكل رجل عندك فاذا كان المبتدأ من هذين الضربين جاز ادخال الفاء في
الخبر تقول الذي ياتينا فله درهم وكل رجل عندك فهو لخير راغب وفي التنزيل الذين
ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم وفيه وما بكم
من نعمة فمن الله وقال عبدة بن الطبيب انشده المفضل

ترجو فواضل رب سيبه حسن ... وكل خير لديه فهو مامول

[illegible] فيما الفرق
بين حذف الفاء واثباتها قلت اذا قلت الذي ياتينا فله درهم فالدرهم مستحق بالاتيان

لأنك جعلته جواباً وإذا حذفت الفاء في أخبار هذه الأسماء قلت ما فيهما من العموم والإبهام
لوقوعها على غير مختص ألحقتها بأسماء الشرط فإن كانت الصلة أو الصفة جملة اسمية أو
شرطاً وجواباً لم تدخل الفاء في الخبر وكذلك إذا دخلت ليت أو لعل على المبتدأ فإن
دخلت إنّ فسيبويه يجيز دخول الفاء وأبو الحسن لا يجيزه ومما جاء في التنزيل كقوله
تعالى إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب
الحريق محمول عنده على الزيادة ه

أما الإشارات ففيها رتب … في القرب والبعد كما ترتب
هذا إليه ذاك ثم ذالكا … ها تا تليها تيك ثم تالكا
هذان ثم ذان ثم ذانكا … هاتان ثم تان ثم تانكا
وهؤلاء وأولى أولئكا … وفي المخاطبة قل من ذالكا
كيف ترى ذاك الفتى يا سعد … وكيف ذالك الفتى يا دعد
وكيف ذاكم الفتى يا فتيتي … وكيف ذاكن الفتى يا نسوتي
فذا وتا اسم من له أشرتا … والكاف حرف من له خاطبتا

الكاف ترتب في أسماء الإشارة على ثلثة فصول الفصل الأول في كلمها وهي ذا ويشار
به إلى الواحد المذكر من ذوي العلم وغيرهم وتا ويشار به إلى الواحد المؤنث من ذوات العلم
وغيرهن ويقال تي وته وذي وذه وتهي وذهي ومثناهما ذان وتان في الرفع
وذين وتين في الجر والنصب وأولى يشار به إلى الجمع المذكر والمؤنث من العاقلين وغيرهم
وفيه لغتان المد والقصر وأسماء الإشارة مبنية لأنه يشار بها إلى الحاضر فإذا غاب
زال التعين وافتقرت إلى تعين فلم يلزم المسميات واستعمالها على أربعة أوجه مجردة
من الخطاب والتنبيه ومشفوعة بهما ومجردة من الخطاب فقط ومن التنبيه فقط
الفصل الثاني في مراتب الإشارة وهي ثلثة الدنيا والوسطى والقصوى فللدنيا
في المفرد المذكر هذا وذا وفي المثنى هذان وذان ولها في الجمع هؤلاء وهؤلا ولها
في المؤنث هاتا وهاتي وهاتي وهاتان وهؤلاء وللوسطى ذاك وذانك بتخفيف النون

وأولئك

وأولئك وأولئك وللقصوى ذلك وذانك بتشديد النون وأولالك وتلك وتانك بتشديد
النون وأولالك وتجيء قد أبهم ذلك بالتغليظ والتخليط وقد أوضحته بالتلخيص والتخليص
لأنه جعل ذان وتان في الوسطى وليس كذلك الفصل الثالث في المخاطبة الكاف اللاحقة
أسماء الإشارة حرف خطاب يتصرف بحسب أحوال المخاطب من تذكير وتأنيث وإفراد
وتثنية وجمع وأقسامه ستة مفرد مذكر ومؤنث ومثنى مذكر ومؤنث ومجموع
مذكر ومؤنث ومسائل الخطاب ست وثلثون وفي تمثيلها طول وأنا أذكر لك علة ذلك
وطرفاً منه فعلته أنك تسأل كل واحد من الستة عن مثله وعن الخمسة الباقية وستة
في ستة ستة وثلثون وتصريف كاف الخطاب به كتصريف الإضمار فإذا سألت مذكراً عن
مذكر قلت كيف ذلك الرجل يا رجل وإن سألت عن رجلين قلت كيف ذانك الرجلان وإن
سألته عن رجال قلت كيف أولئك الرجال وعن امرأة قلت كيف تيك المرأة وعن امرأتين
كيف تانك المرأتان وعن نساء كيف أولئك النساء الكاف في الجميع مفتوحة لخطاب المذكر
فقس الباقي على ما ذكرنا وبدأنا باسم الإشارة عناية بالمسؤول عنه وفي التنزيل كذلك وكذلك
وتلكما وذلكما وذلكم وذلكن فتأمله

ثم المعرف بلام المعرفة … فمنه تعريف لجنس وصفه
ومنه تعريف لمعهود سبق … فهو بدا مثل الضمير بالحق
نحو أتى عبد فقال العبد … الأول الثاني بذا العهد
وتلزم اللام كلام الآن … والله والذين [illegible]
وقد تزاد مثل لام النسر … وقوله باعد أم العمرو

الكلام في اللام على ثلثة فصول الفصل الأول اختلف الخليل وسيبويه في المعرف
فقال سيبويه هو اللام وحجته من وجهين أحدهما أن التعريف معارض للتنكير ودليل
التنكير التنوين وهو حرف واحد فكذلك التعريف والوجه الثاني أنه إذا كان اللام وحدها
أشد اتصالها بالاسم وقال الخليل المعرف هو أل وحجته من وجهين أحدهما
أنه من خصائص الأسماء كما أن قد من خصائص الأفعال وتلك على حرفين فكذلك الثاني

انهم سووا بينهما في زيادة التذكير فقالوا آبي كما قالوا فدي   الفصل الثاني في
اقسام التعريف وهي اربعة الاول تعريف الجنس ويكون في الاسم كقولهم اهلك الناس الدينار
والدرهم وفي الصفة كقول الراجز   ان تبخلي يا جمل او تعتلي   او تصبحي في الظاعن المولي
الثاني تعريف العهد وحقيقته ان تتقدم ذكره نكرة فيعاد ذكرها بالالف واللام
وفي التنزيل كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول وفضله يجي على الضمير
لانه لفظ الاسم المذكور او لانه دال عليه بالوضع ولا يدل الضمير على الاول بالوضع
والفرق بين تعريفي الجنس والعهد ان تعريف الجنس لما ثبت في الاذهان وتعريف العهد
لما ثبت في الاعيان   الثالث تعريف الحضور وذلك فيما وقع صفة لاسم الاشارة كقولهم
مررت بهذا الرجل   الرابع تعريف العموم وذلك في الجمع غير المعهود كقوله تعالى
الرجال قوامون على النساء   الفصل الثالث في اقسام الالف واللام ولا يخلو من
ان يكون اسما او حرفا فالاسم هي الموصولة وقد ذكرت والحرف لا يخلو من ان يكون زايدا
او غير زايد فالزايد لازم وغير لازم فاللازم في الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما وفي الآن
عند البصريين وعند الكوفيين بمعنى الذي وآن فعل وجعل يحيى رحمه الله اللام في
الزبانا زايدة خطأ وانما الزبانا من باب الدبران والعيوق لانه علم غالب وذلك اما
ذو لام واما ذو اضافة وغير اللازم تجوز بابها في الشعر وهو اسم صنم   انشد
ابن فارس رحمه الله تعالى في المجمل   اما ودماء مايرات تخالها   على قنة العزى وبالنسر عندما
واما قول ابي النجم   باعد ام العمرو من اسيرها   حراس ابواب على قصورها
ففيه خلاف قال ابو سعيد اللام فيه زايدة لاقامة الوزن وقال الزمخشري رحمه الله
اللام لتعريف العهد وغير الزايدة هي المعرفة وقد ذكرتها

ثم الاضافة التي تعرف   الاسم فالمحضة وهي تعرف
بانها اضافة مقدرة   بلام تخصيص كعبد جيدة
وتارة قد رمن في المحضة   كخاتم الفضة اي من فضة

للاضافة معنيان لغوي وصناعي فاللغوي الاسناد انشد ابو سعيد رحمه الله تعالى

لامرئ القيس   فلما دخلناه اضفنا ظهورنا   الى كل حاري قشيب مشطب
والصناعي حقيقته ضم اسم الى اسم ليس خبرا عنه ولا مركبا معه ولا تابعا له من غير
فاصل سوى الالف واللام ضما معنويا فتامل هذه القيود والاضافة فيها حكمان
حذف التنوين من المضاف وجر المضاف اليه فعلة الاول ان التنوين دليل الانفصال
والاضافة دليل الاتصال فلم يجمع بينهما وعلة الثاني ان المضاف فهم منه معنى الحرف
الجار فقام مقامه في العمل وهي قسمان محضة وغير محضة ويقال معنوية ولفظية
فالمحضة الخالصة وهي لا ينوى بها الانفصال وتاول الحرفين اللام ومن فاللام كعبد
جيدة اي عبد له ومن كخاتم فضة اي من فضة وسمعت بعض الجهال يقول انها
اضافة مترددة بين من واللام فسالته عن المثال فقال ابن زيد ولو فهم الفرق بين
الموضعين لم يقل ذلك قال ابو علي رحمه الله المضاف بمعنى من يقع عليه اسم المضاف
اليه فالباب من الساج ساج وليس غلام زيد بزيد والاضافة المحضة باعتبار التعريف
والتنكير لا تخلو من ان يكون المضاف اليه فيها معرفة او نكرة فان كان معرفة
تعرف الاول كقولك غلامي وصاحبك واخوه ودار زيد وكتاب هذا ودار الرجل
لان الاول امتزج بالثاني اشد امتزاج فجرى الثاني منه مجرى لام التعريف وان
كان نكرة تخصص الاول كغلام رجل لانه غلام وزيادة لانه ليس كل غلام بغلام رجل

وغير محضة لنون قدرا   فلم تعرفه كما لو ظهرا
منه اسم فاعل اريد الحال   فيه مضافا او الاستقبال
كضارب العبد وكابني زيد   دليله غير محلي الصيد
ومثل ذا الكاشف ان تصيره   وقد روي كذا امتنع تنويره
والحقوا بذاك عن تشبيه   مشبهة كحسني الوجوه
وافعل التفضيل ان اضيفا   لم يعط من مضافه التعريفا
كذاك قولهم صلوة الاولى   ومسجد الجامع حيث قيلا

الاضافة غير المحضة ذكرها ابن السراج رحمه الله وابو علي اربعة اقسام الاول

اضافة اسم الفاعل اذا كان للحال او الاستقبال كقولك هذا ضارب الجيد الساعة وكاسي
زيد غدا وهذه الاضافة غير معرفة لانها في معنى الانفصال اذ التنوين مراد واما
قوله غير محلي الصيد فاصله محلين فحذفت النون للاضافة والياء لملاقاة اللام
وما ثني من ذلك او جمع فحكمه حكم الواحد وفي انكم لذائقوا العذاب الاليم وفيه كاشفات
ضره وممسكات رحمته في قراءة الجماعة الا ابا عمرو فانه نون ونصب واما
قوله متمم نوره فخفض بضيف وخبر وجمعه بين ضره ونوره في القافية عيب يسمى
سناد الردف الثاني اضافة الصفة المشبهة باسم الفاعل وذلك كقولك مررت برجل
حسن الوجه وهي مثل التي قبلها لا تفيد تعريفا بل تخفيفا ولذلك جرت وصفا على النكرة
في المثال وفي التنزيل هذا عارض ممطرنا فممطرنا وصف عارض وان اضيف الى
الضمير لان اضافته اليه في معنى الانفصال الثالث اضافة افعل التفضيل وله ثلاث
احوال الاولى يلزم فيه التعريف وذلك مع الالف واللام كقولك زيد الافضل الثانية
يلزم فيها التنكير وذلك مع من كقولك زيد افضل من عمرو والثالثة يتجاذبانه
فيها وذلك اذا اضيف قال الكوفيون ان اضيف بمعنى الالف واللام فهو معرفة كقول
الفرزدق عن نصيب هو اشعر اهل جلدته اي شاعرهم وان اضيف بمعنى من فهو
نكرة كقولك الياقوت افضل الحجارة وحقه في التاويل ان يضاف الى جملة هو بعضها فلا تقول
حمارك افضل البغال لانه ليس منها وقال البصريون ان اضيف الى معرفة فهو معرفة
وان اضيف الى نكرة فهو نكرة الرابع اضافة الاسم الى ما لولا الاضافة لجاز ان يكون
صفة له كقولك صلاة الاولى ومسجد الجامع الا ترى ان الاولى صفة للصلاة والجامع
صفة للمسجد ولو قيل الصلاة الاولى والمسجد الجامع لكان حسنا وهو عند الكوفيين
اضافة الشي الى نفسه لانهم يجيزونه مع اختلاف الاسمين وهو عند البصريين على غير
ذلك فالتاويل عندهم صلاة الساعة الاولى من زوال الشمس ومسجد الوقت الجامع
واليوم الجامع وفي التنزيل ولدار الاخرة وفيه وللدار الاخرة فوصف واضاف وتاويل
الاضافة ولدار الحيوة الاخرة وليست صفة للدار وهذه الاضافة معرفة وانما جعلوا

غير محضة لانه كلام وضع على غير موضعه باضافة الاسم الى ما حقه ان يكون صفة له م

والاول المضاف اعربه بما — يقضي له العامل كيف حكما
وجر ما تضيفه اليه — والحذف يطرا اشله عليه

كل واحد من المضاف والمضاف اليه يوثر في الآخر والمضاف اليه يوثر في المضاف التعريف والتنكير
والخصوص والعموم والاعراب والبناء والتانيث والتذكير والمضاف يوثر في المضاف اليه
الجر لان معنى الحرف متعلق به وهو الملك والتبعيض والاضافة غير محضة في اسم الفاعل والصفة
محمولة في الجر على المحضة لشبهها بها في اللفظ واعلم ان العرب تتسع فتحذف المضاف
تارة والمضاف اليه اخرى اما حذف المضاف فلا يقدم عليه الا عند امن اللبس كقوله واسأل
القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها لانه قد علم ان المسئولين اهل القرية واهل
العير واذا حذف المضاف نقل اعرابه الى المضاف اليه كالاية والجر بعد الحذف ضعيف
لان حرف الجر اقوى من المضاف واضماره بعيد واما حذف المضاف اليه فنوعان احدهما
يوثر بناء المضاف معه ومن كل واحد وفوق بعضهم وقد يحذف المضاف والمضاف اليه
جميعا وفي التنزيل فانها من تقوى القلوب قال الزمخشري معناه افعال ذوي تقوى القلوب م

القول في توابع الكلم الاول نعت وتاكيد وعطف وبدل

اذا استوفت العوامل معمولاتها فلا سبيل لها الى غيرها الا ان يكون تابعا للمعمول ويجي
تابعا لانه لم يثبت له الاعراب مباشرة وانما يثبت له بواسطة والتوابع خمسة وصف
وتوكيد وبدل وعطف وهو ضربان عطف بيان وعطف نسق وكانت خمسة لان
التابع لا يخلو من ان يكون مكملا لبيان الاول او غير مكمل والمكمل لا يخلو من
ان يكون معتمدا بالحديث او غير معتمد به فالمعتمد البدل وغير المعتمد لا يخلو من ان يكون
مشروط الاشتقاق او غيره فالاول الصفة والثاني لا يخلو من ان يثبت حقيقة
الاول بعموم او دفع مجاز او لا فان اثبت فهو التوكيد وان لم يكن كذلك فهو عطف
البيان وغير المكمل العطف بالحرف ٥

فالنعت مشتق من الاسما — او ما حوى معنى اشتقاق حكما

والنعت كالمنعوت في الاعراب　　كذاك في الاربعة الابواب
والنعت كالمنعوت في التذكير　　وضده كذاك في التنكير
وضده والجمع والافراد　　والضد اغناني عن التعداد

يقال وصف وصفة ونعت وحده الاسم الدال على الذات والمعنى القايم بها الذي ثبت الاسم لها بقيامه وذلك نحو قايم وقاعد وماكول ومشروب وانما وجب ان يكون مشتقا لان الغرض بالنعت الفرق بين المشتركين في الاسم كقولك مررت برجل كاتب وجا زيد العالم وذلك لا يحصل الا بالمعاني القايمة بالاعيان والذي ليس بمشتق متاول به كقولك مررت برجل ذي مال متاول بمتمول او بصاحب مال ومررت برجل بصري متاول بمنسوب ومررت بشراب سم متاول بضار وقاتل ومررت بابل مايه متاول بكثيرة وهذا باب واسع والغرض بالنعت الفرق بين المشتركين في الاسم معرفة كان المنعوت او نكرة هذا اصله ويجي لغير ذلك المدح كقوله بسم الله الرحمن الرحيم والذم كقولك اتاني زيد الخبيث والتوكيد كقولك لقيته امس الاحدث ويجي لتعلم المخاطب انك عالم بحال من ذكره مثل ان يقول لك رايت قاضي بلدنا فتقول نعم رايت قاضيكم الفقيه الكريم وتستوي التوابع الخمسة في ان الثاني مثل الاول اعرابا والوصف والتوكيد وعطف البيان يتساوين في التعريف والتنكير والتذكير والتانيث والافراد والتثنية والجمع الا انه لم يعطف بيان في تثنية وجمع والبدل والعطف بالحرف لا يطابقان متبوعيهما على جهة اللزوم فيما عدا الاعراب فحصل من التفصيل ان النعت يتبع المنعوت في عشرة امور وهي الرفع والنصب والجر والتذكير والتانيث والتنكير والتعريف والتثنية
والافراد والجمع لا يجوز ان يصف كل واحد منهما الا بما يلايمه ويوافقه فلا تصف مذكرا بمونث ولا تعكس ولا مفردا بمثنى او مجموع ولا تعكس وعلة ذلك كله ان الصفة هي الموصوف في المعنى وهما كالشي الواحد وبيانه ما قال ابو سعيد ان الخبر اذا قال جاني رجل طلب في الرجال فاذا قال رجل ظريف طلب في الرجال الظرفا فاذا قال رجل ظريف اعور طلب في الرجال الظرفا العور فلما اخرجته من نوع

وعيرت

وعيرت مفهومه الاول علمت انها واياه شي واحد

والنعت حلية ومنه نسب　　ومنه ما هو علاج ينصب
ومنه صنعة وفعل النفس　　عبر العلاج رافع للبس
كزيد العالم والمصلي　　وهند الفارك ذات الدل
وعمرو العلامة المكي　　ورجل اخرق اسودي

قسم النعت من جهة معناه والمقصود به في جريه على المنعوت وجملة ذلك خمسة اقسام الاول الحلية وهي كل صفة ظاهرة على الشي مدركة بالبصر كقولك هذا ثوب ازرق وعمامة طويلة ورجل اعور الثاني ما كان علاجا كذاهب وشارب ومعنى ينصب يتعب والثالث النسب كهاشمي وبصري الرابع الغريزة كفهم وظريف الخامس الصناعة كناقل وحجام وكل هذا يجري صفة على الاول معرفة كان او نكرة ويجوز ان يكون له ولما هو من سببه كقولك مررت برجل هاشمي وبامراة مكي ابوها وكذلك ساير الاقسام وفي التمثيل اطالة ذكر العالم غريزة والمصلي علاج والفارك من فعل النفس وقد جعله ابو علي قسما براسه فيكون ستة اقسام فاذا وصفت بذي ابنته وثنيته وجمعته تقول هذا رجل ذو مال ورجلان ذوا مال ورجال ذوو مال وامراة ذات مال وامراتان ذواتا مال ونسا ذوات مال واذا اضفته الى المعرفة وصفت به المعرفة كقولك مررت بزيد ذي المال ولا يكون للسببي الا على ضعف تقول مررت برجل ذو مال ابوه فالجر قبيح

وكل مضمر فلم ينعت ولم　　ينعت به شي وينعت العلم
بكل ما بقي من المعارف　　اما الاشارات فنعتها خفي
لانه اسم جامد كالرجل　　معرف باللام كالممثل
ثم المعرف باللام وصفه　　بمثله او ما له تضيفه
ثم المضاف صف به وصفه　　والنعت قد بينته فاعرفه

الاصل في الصفة ان تكون للنكرة لانها موضوعة على الشياع واصل المعرفة ان لا توصف

لانها موضوعة على التخصيص وانما تعرض فيها شركة تحوج الى وصفها ونحن نقسمها تقسيما تستغرق احكامها فنقول اما المضمر فلا يوصف لان المتكلم والمخاطب معروفان بالحضور والغايب لا يذكر الا وله مفسر لا يوصف لبعده من لفظ الفعل ومذهب الاشتقاق لانهم لم يجيزوا مررت بي بن يحسن وهو بعمرو وقبيح في تعليق الباء بالضمير واما العلم فينعت ببقية المعارف باسم الاشارة كقولك مررت بزيد هذا ورايت عبد الله البعيد والالف واللام كقولك مررت بزيد العالم والمضاف كقولك مررت بزيد صاحب عمرو واما اسم الاشارة فيوصف باسم الجنس المعرف باللام جامدا كان او مشتقا فالجامد كقولك مررت بهذا الرجل ووصف بالجامد لان كل صفة يوتي لموصوفها واسم الاشارة اتي به لصفته لانه ينقله الى تعريف الحضور وان كان مشتقا فان كان شايعا بين نوعين فصاعدا فالصفة قبيحة كقولك مررت بهذا الطويل لانه لا فايدة فيه لجواز ان يكون انسانا او جمادا وان كانت مختصة بنوع فالصفة بها حسنة كقولك مررت بهذا الكاتب واما المعرف باللام فيوصف بمثله وبالمضاف الى مثله كقولك مررت بالرجل الجميل وبالغلام صاحب القوم واما المضاف الى المعرفة فيوصف بما اضيف كاضافته كقولك مررت باخيك صاحبنا وبالمبهم كقولك مررت باخيك هذا وبالالف واللام كقولك مررت باخيك الطويل وها هنا قاعدة كلية تستمر غالبا وهو ان المعرف يوصف بما يساويها في التعريف او بما هو اضعف منها تعريفا ولا يوصف الاضعف بالاقوى ولذلك قالوا مررت بهذا الرجل ولم يقولوا مررت بالرجل هذا

وهاك في التاكيد حدا يجمعه　　تحقيق معنى عند شخص يسمعه

التاكيد معنيان لغوي وصناعي فاللغوي الاحكام والصناعي ما ذكره وهو تحقيق المعنى في نفس السامع وهو ضربان تكرير صريح وهو اعادة اللفظ كقول الشاعر

فاين الى اين النجاة ببغلتي　　اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس

وتكرير صريح وذلك بتسعة اسماء نفس وعين والمقصود بهما اثبات حقيقة المؤكد وكل واجمع واجمعون

وجمعاء

وجمعاء وجمع وكلا وكلتا والمقصود بهن عموم التاكيد كجاء زيد عينه

كجا زيد عينه او نفسه　　كرر معنى ليزول لبسه

اثناء الترتيب لانهم يمثلون بالنفس قبل العين فاذا قلت قام زيد نفسه ورايت الخال عينه كان القيام صادقا من زيد والروية واقعة بالخيه لا محالة وللنفس الرتبة على العين لانها عبارة عن جملة الشي والعين مستعارة في التعبير عن الجملة ولذلك اذا اجتمعا قدمت النفس كقولك قام زيد نفسه وعينه

وثن واجمع ثم في الاحاطه　　قل كله واعرف لذا اشتراطه

وهي التجزي بخلاف الاول　　وجا بعد كله الممثل

وهو

اذا اكدت بالنفس والعين مثنى فلك فيه وجهان تثنية النفس والعين كقولك قام الزيدان نفساهما ورايت اخويك عينيهما هذا هو الاصل لانهما اثنان وان شئت اجريته مجرى قوله فقد صغت قلوبكما فجمعته فقلت قام الزيدان انفسهما ورايتهما اعينهما فان اكدت بهما جمعا جمعت لا غير كقولك قام الزيدون انفسهم ورايت جواريك اعينهن واما كل فلا يخلو من ان يوكد به مفرد او مجموع فان اكد به مفرد وجب ان يكون مما يمكن وقوع الحكم ببعضه كقولك الرغيف كله ولا يجوز جاء زيد كله لان بعضه لا يجي وان اكدت به جمعا لم يفتقر الى شرط كقولك الرجال كلهم ورايت النسا كلهن لان عموم الحكم غير لازم وقولي تجي وهي التجزي فيه نظر لان هذا من بنات الهمز فكان حقه ان يقال التجزء كالتبرء

اجمع اكتع بلفظ ابصع　　ابتع والكل لكل يتبع

كمثل ما ورد في القران　　والنفس والعين مقدمان

كذا اكد في نفسيهما عينيهما　　وما المثنى سوى كليهما

شرح هذا مسايل المسئلة الاولى اجمع يوكد به من غير كل وفي التنزيل وان جهنم لموعدهم اجمعين وقال ابو البقاء رحمه الله هو منصوب على الحال وهو غريب عجيب المسئلة الثانية ما شرطناه من تقدم كل واجمع كقوله تعالى فسجد الملايكة كلهم اجمعون ونقل تحتنا

رحمه الله عن الزجاج انه لو اقتصر على كلهم لم يكن السجود قد حصل منهم دفعة واحدة فلما قال اجمعون اذن بذلك المسألة الرابعة قد جاؤا بعد اجمع واجمعين وجمعاء وجمع بثلثة اشياء صرفوها تصريفها وهي اكتع وابصع وابتع تقول لقيت الجيش اجمع اكتع ابصع ابتع هذا ترتيبها واختلف في هذه الاسماء فقال قوم هي اتباعات لاجمع ومصرفاته ومعناها شدة التوكيد وهي كقولهم حسن بسن وقال قوم هي مشتقات من معان تسوغ في التوكيد فاكتع من قولهم حول كتيع اي تام وابصع من قولهم تبصع العرق اي سال وابتع من البتع وهو طول العنق مع شدة مغرزها واذا اجتمعت كل واجمع قدمت كل وقدمت اجمع على هذه الاسماء وترتيبها على ما ذكرنا المسألة الخامسة اذا اجتمعت نفس وكل او عين وكل بدي بالنفس او العين وان اجتمعا مع كل بدي بالنفس قبل العين وبالعين قبل الكل ولو اجتمعن كان الترتيب كما ذكرنا تقول سار الجيش نفسه عينه كله اجمع اكتع ابصع ابتع ولم يجي ذلك في كلام العرب بل هو شي حكمت به الصناعة المسألة السادسة كلا وكلتا لتوكيد المثنى فكلا لتوكيد المذكرين وكلتا لتوكيد المؤنثين ولا يؤكد بهما الا المثنى الذي يمكن قيام الحكم باحد مفرديه كقولك رايت الرجلين كليهما ومررت بالمراتين كلتيهما لامكان وقوع الروية والمرور بالمفرد ولا تقول اختصم الرجلان كلاهما لان الاختصام لا يصح من واحد وحكمهما انهما اذا اضيفا الى الظاهر كانا بالالف في كل حال لانهما مقصوران تقول جاني كلا اخويك وكلتا اختيك وكذلك النصب والجر تقول جاني كلاهما وكلتاهما ورايت كليهما وكلتيهما وكذلك الجر وهذا التغيير ليس باعراب لانهما ليسا بتثنية وانما شبهتا بها وعلى حيث لزمتا الاضافة فقلبت الفهما في النصب والجر ياء ووقع التشبيه في الجر والنصب دون الرفع لان على ولدى حالتي جر ونصب وليست لهما حالة رفع وهما عند البصريين مفردان واستدلوا عليه بافراد خبرهما وفي التنزيل كلتا الجنتين آتت وقال الاعشى

كلا اخويكم كان فرعا دعامة ... ولكنهم زادوا واصبحت ناقصا

وذهب الكوفيون الى انهما مثنيان تثنية لفظية واستدلوا عليه بان اعرابها اعراب التثنية وقد اجبنا عنه

والجمع اجمعون اكتعونا ... وبعد ابصعون ابتعونا
وقل رايت دارة جمعاء ... كتعاء بصعاء وقل بتعاء
وقل لانثى جمع اذ تجمع ... والنكرات لم تؤكد جمع

اجمعون توكيد للذكور من ذوي العلم تقول قام الرجال اجمعون وليس بجمع لاجمع وان كان على لفظه لانه لو كان جمعا له لنكر وهو معرفة لجريه توكيدا على المعرفة وحال اكتعون وابصعون وابتعون في انها ليست جموعا حقيقية كحال اجمع واما جمعاء فتجري توكيدا على المؤنث فان كان مفردا اشترطت فيه التجزية كقولك بعت الدار جمعاء وليس جمعاء تانيثا لاجمع كحمراء لاحمر لانه معرفة وهذا انما جاء في الصفات واما جمع فهو جمع جمعاء تقريبا وفي الحقيقة هو معدول عن جمع الذي هو جماعي ويؤكد به جمع الاناث كقولك جات النسا جمع ويجي بعد جمعاء كتعاء بصعاء بتعاء وبعد جمع كتع بصع بتع وجمع نظير مضر في التعريف ووزن الفعل وكذلك توابعه وجمعاء غير منصرف لالف التانيث وكذلك توابعه واعلم ان التاكيد اذا كان لفظيا لم يختلفوا في جوازه في النكرة لانه بلفظ الاول كقولك جاني رجل رجل وان كان معنويا لم يجزه البصريون في النكرة فلا تقول قام رجل نفسه ولا اكلت رغيفا كله واحتجوا بوجهين احدهما ان النكرة لم تثبت لها عين فتؤكد والثاني الاسماء التي تؤكد بها معارف فلا تجري على النكرات كما ان النكرة لا توصف بالمعرفة وذهب الكوفيون الى اجازته في النكرة المحدودة كقولك سرت يوما كله لان وقوع السير في بعضه جائز فاكد للاستغراق واحتجوا بقول الشاعر

يا ليتني كنت صبيا مرضعا ... تحملني الذلفاء حولا اجمعا

وبامثاله وهو عند البصريين محمول على الشذوذ والضرورة وقد تاولوا بعض ما ذكروا

والقطع والعطف اذا اكدتا ... امتنعا والنعت ان كررتا
اجزت في الذي تراه وصفا ... اتباعه وقطعه والعطفا

معنى القطع ان تعرب التابع غير اعراب المتبوع وهذا غير جائز في التوكيد لان اجمع واخواته لا تلي العوامل وكلا وكلتا يقل ان تلي العوامل والنفس والعين يدلان على حقيقة الشي فقطعهما كقطع الشي عن نفسه وهو محال ولا يجوز عطف بعض التوكيد على بعض فلا تقول قام القوم كلهم اجمعون لان الفاظه بمعنى واحد فهو كعطف الشي على نفسه واما النعت فالصفة

الاولى لا يجوز عطفها كقولك تقول قام زيد والظريف لانها هي زيد في المعنى والصفة الثانية فما بعد يجوز عطفها كقولك قام زيد الظريف والكاتب لانهما مختلفان في المعنى ويجوز قطع الصفة الاولى فتقول مررت بزيد الظريف او الظريف ترفع باضمار هو وتنصب باضمار اعني ومن ابيات الكتاب ولقد خطبن بيوت يشكر خطبة اخوالنا وهم بنو الاعمام اراد هم اخوالنا والنكرة في ذلك كالمعرفة والصفة الثانية يجوز عطفها واتباعها قالت الخرنق بنت هفان

لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر
النازلين بكل معترك والطيبون معاقد الازر

اجاز رفع النازلين والطيبين ونصبهما ورفع النازلين ونصب الطيبين وعكس ذلك

والعطف عطفان بيان ونسق عطف البيان شبه نعت قد سبق
لكنه ليس بمشتق ولا في حكم مشتق فضاهي البدلا
اكثر ما يكون بالاعلام وبالكنى كراهة الابهام
شاهده يا نصر نصر نصرا والتارك البكري بشر جهرا

في عطف البيان مسايل المسالة الاولى للعطف معنيان لغوي وصناعي فمعناه اللغوي التي تقول عطفت العود اذا ثنيته وله في الصناعة معنيان احدهما عطف البيان وقد اختلف العبارات في تعريفه واحسن ما قيل فيه قول جار الله وهو اسم غير صفة يكشف عن المراد كشفها وينزل من المتبوع منزلة الكلمة المستعملة من الغريبة اذا ترجمت بها نعم يفهم من تعريفه معنيين احدهما انه كالصفة في ازالة الشركة الا انه غير مشتق والثاني انه يجب ان يكون اشهر من متبوعه المسالة الثانية يفارق عطف البيان الصفة بقلة مجيه في النكرات واذا كان معرفة كان علما اسما ولقبا وكنية كقولك رايت صاحبك زيدا وغلامك ابا عمرو وعبد الله بطة فهذه التوابع بين الاوايل وفضلها من غيرها المسالة الثالثة قلت لشيخنا رحمه الله كيف يجي عطف النكرة قال هذا كما يروونه من قوله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمس ذود صدقة بتنوين خمس واقرب منه ماخذا هذا رطل زيت برفع زيت المسالة الرابعة من ابيات الكتاب قول روبة

اني واسطار سطرن سطرا لقايل يا نصر نصر نصرا

اما نصر الاول فليس فيه الا البنا على الضم واما الثاني والثالث ففيهما صورتان والذي جا في البيت رفع الثاني ونصب الثالث ورفع الثاني حمل على لفظ المنادي كقولك يا زيد الظريف ونصب الثالث حمل على موضعه كقولك يا زيد الظريف وعلى هذا انشدوه لانه اجرى عطف البيان مجرى الصفة وقال لي الشيخ رحمه الله هو عندي توكيد لانه بلفظ الاول المسالة الخامسة من ابيات الكتاب قول المرار الاسدي

انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا

انشده سيبويه بجر بشر عطف بيان البكري وهذا البيت يدل على ان عطف البيان يعمل فيه ما يعمل في متبوعه لان بشرا لو عمل فيه التارك لكان منصوبا لانك لا تقول هذا الضارب زيد وانشده المبرد بنصب بشر فجعله بدلا من البكري المسالة السادسة عطف البيان يوافق البدل في انه ليس بمشتق ولا متاول به ويخالفه في ان العامل في البدل غير العامل في متبوعه وبين المراد بفرق بينهما

والنسق الحمل على المعطوف عليه معطوفا بذي الحروف

النسق بمعنى المنسوق وهو المنظوم تقول نسقت الدر وجي بهذا العطف للاختصار لانه يكفيك ذكر العامل مع الثاني كقولك قام زيد وعمرو وقالوا واغنت عن قام وحروفه عشرة ياتي ذكرها وذكر ما في عدتها من الخلاف

الواو للجمع بلا ترتيب والفاء للترتيب والتعقيب

انما بدا بالواو لانها تستعمل حيث لا يستعمل غيرها كقولك اشترك بشر وبكر لانها تشرك بين الشيين في الاعراب والحكم اشتراكا مطلقا قال ابو سعيد اجمع النحويون واللغويون من البصريين والكوفيين على ان الواو للجمع من غير ترتيب وجه قال ابو حنيفة ويدل عليه القران والاثر والاستعمال فمن القران قوله تعالى يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين وقوله وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة وفي سورة اخرى وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا ولا شبهة في ان الركوع قبل السجود وان وجود كل واحد

من الشيئين محال ومن الاثار ان الصحابة رضي الله عنهم لما سمعوا قول الله تعالى ان الصفا
والمروة من شعاير الله قالوا يا رسول الله بم نبدا فلو كانت للترتيب لم يسالوه ومن
الاستعمال قولنا المال بين زيد وعمرو وغيرها من الحروف لا يكون هاهنا وذهب
الشافعي الى انها للترتيب ويقال نقله عن الفراء ونقل ابو اسحق الشيرازي عن
ثعلب انها للترتيب واحتجوا بامور لا دلالة فيها واما الفا فمعناها
الترتيب والتعقيب فاذا قلت قام زيد فعمرو فاحد القيامين بعد الاخر ولا فاصل
بينهما واورد ابو سعيد قولنا دخلت البصرة فالكوفة لان احد الدخولين لم يل الاخر
واجاب بانه بعد دخوله البصرة لم يشتغل بشي غير اسباب دخول الكوفة

وثم للمهلة اما حتى   فمثل صمت الدهر حتى السبتا

٢٦ معنى ثم المهلة تقول قام زيد ثم عمرو فقيام عمرو بعده وبين القيامين زمان فهي شريكة
الفا في الترتيب ومفارقتها في المهلة وحكى ابن جني ثم بالفا واما حتى فقد
روى سيبويه رحمه الله وابو زيد العطف بها وحق المعطوف بها ان يكون جزا مما قبلها
تقول ضربت القوم حتى زيدا لانه منهم ولا تقول ضربت القوم حتى الحمار وفايدة العطف
بها تعظيم كقولك زارني الناس حتى الخليفة وتحقيره كقولك طمع الناس في حتى الصبيان
ومن غريب مسايلها انك تقول مررت بالقوم حتى بزيد فتعيد البا معها لانك لو لم
تعدها لالتبست بالجارة وتقول في المضمر قام الناس حتى نحن واكرمنا العلما حتى
ايانا ولا تقول حتانا لان حرف العطف لا يلي المتصل

واو واما فيهما مشهور   الشك والابهام والتخيير

الشك تردد النفس بين امرين لا مزية لاحدهما على الاخر والابهام اخفا الامر على السامع
مع العلم به تقول قام زيد او عمرو فان كنت شاكا فانت والسامع في الشك مثلان
وشكه ناشي عن شكك وان كنت مبهما فانت عالم وهو شاك ومناط الفرق
المتكلم كقوله تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون فان الله لا يشك ولكنه
يبهم لحكمة وهذان مختصان بالخبر والتخيير هو ترديد الامر بين شيئين لا يجمع

بينهما

بينهما كقولك تزوج زينب او اختها وقد ترد للاباحة وهي ترديد الامر بين شيئين يجوز
الجمع بينهما كقولك تعلم الفقه او النحو واما كاو في جميع ما ذكرنا والفرق بينهما ان اما
تبني الكلام على المعنى المطلوب منها لذكرها قبل المعطوف عليه كقولك قام اما زيد
واما عمرو واو يجوز فيها ان تبني الكلام على اليقين ثم يدركك الشك بعد ذلك وقال
ابو علي في الايضاح وليست اما بحرف عطف لان حرف العطف لا يخلو من ان يعطف
مفردا على مفرد او جملة على جملة وانت تقول ضربت اما زيدا واما عمرا فتدخل
عليها الواو ولا يجتمع حرفان بمعنى هذا كلامه

وام كاو اذن ام اقاما   ولكن استدرك بها الكلاما
هذان يعطفان ما لم يفصلا   وبل للاضراب عن اسم او لا
ولا بعكسها فهذي عشره   توجب عطف الكلم الموخره
على التي من قبلها فاجعل لها   اعرابها حتى تكون مثلها

اما ام فيعطف بها متصلة ومنقطعة فالمتصلة لا تكون الا بعد همزة الاستفهام
كقولك ازيد قام ام عمرو واضربت زيدا ام قتلته وحقيقة المتصلة هي التي اذا
حذفتها والهمزة والاسمين او الفعلين قام مقام الجميع اي الا ترى انه يصح ان يقال
ايهما قام وايهما فعلت ولذلك اعتبار يرجع اليه وهو ان يتعدد الحكم ويتحد
المحكوم عليه كقولك اتضرب زيدا ام تحبس او ينعكس الامر كقولك ازيدا تضرب ام عمرا
واما المنقطعة فهي التي تفسر ببل والهمزة تقع بعد الاستفهام كقولك هل عندك زيد
ام عندك عمرو تركت السوال الاول واخذت في الثاني ومعناه بل اعندك عمرو وتقع
بعد الخبر كقولهم انها لابل ام شا قال ابو علي كانه راى اشخاصا من بعيد فسبق
الى نفسه بروينها انها ابل فاخبر على ذلك ثم شك فقال ام شا فصار بسواله باما
مضربا عما كان اخبر ومستانفا السوال عنه هذا كلامه واما لكن فان عطفت
بها مفردا على مفرد لم تقع الا بعد النفي كقولك ما قام زيد لكن عمرو وهذا معنى قوله
ما لم يفصلا وان عطفت بها جملة على جملة وجب اختلافهما في النفي والايجاب ولا

عليك من المبدوء بها تقول جاني زيد لكن عمرو ولم يأت ولم يحسن الي ابوك لكن اخوك رفدني
وقال يونس هي مخففة من الثقيلة وليست عاطفة   واما بل فمعناها الاضراب عن
الاول والاثبات للثاني وتقع بعد النفي والايجاب ويعطف بها المفرد علي المفرد والجملة
علي الجملة تقول قام زيد بل عمرو وفي التنزيل انكم لتاتون الرجال شهوة من دون النساء
بل انتم قوم تجهلون   واما لا فمعناها الاخراج الثاني مما دخل فيه الاول ولا تقع الا بعد
الايجاب او الامر كقولك قام زيد لا عمرو واطلب العلم لا المال فهذه عشرة احرف تشترك
بين الاول والثاني في الاعراب فان عطفت علي مرفوع فارفع وكذلك النصب والجر والجزم تقول
قام زيد وعمرو وكذلك سايرها   واختلفوا في العامل في المعطوف فقال قوم العاطف نايب
العامل لانه لم يذكر معه وهذا فاسد لانه قد ذكر معه كثيرا كقوله تعالي قل اطيعوا الله واطيعوا
الرسول وقال قوم بعد العاطف عامل مقدر استغني عنه بالاول وابطله الشيخ رحمه
بقولنا اختصم زيد وعمرو وقال قوم العامل الاول بتوسط العاطف وهذا اقرب لانه
لولا العاطف لم يكن له سبيل علي المعطوف فهو كحرف الجر في قولنا مررت بزيد   واما الاشتراك
في المعني فهي فيه اربعة اقسام الاول تجمع الشيئين في الحكم وهو الواو والفا وثم وحتي والثاني
يردد الحكم بينهما وهو او واما وام   والثالث تخص الثاني وهو بل ولكن   والرابع
تخص الاول وهو لا

وام بها استفهم وبل معناه   في انها الا بل ام شاه
والواو تختص بها المفاعله   نحو المضاربة والمقاتله

قد تقدم شرح البيت الاول ومن خصايص الواو انه يعطف بها مع الفعل الذي لا يستغني بفاعل
واحد كقولك اشترك بشر وبكر وكذلك المال بين زيد وعمرو لانها تدل علي الجمع ولا يصح
المعني الا بها   وقوله المفاعلة ليس بجيد لانها تصح من فاعل واحد كقولك ضارب زيد
عمرا والمذكور في هذا الباب التفاعل والافتعال كقولك تقاتل بكر واخوك واصطلح عبد الله ومحمد

والمضمر المرفوع ان وصلته   فاعطف عليه بعد ما اكدته
كمثل سرنا نحن والغلام   ولا تشرك ولا الاقوام

المضمر

المضمر المرفوع المتصل لا يعطف عليه عند البصريين حتي يوكد بمضمر مرفوع منفصل كمثاله
وفي التنزيل اسكن انت وزوجك الجنة واذهب انت وربك وعلته انه اشتد اتصاله بالفعل
حتي صار مستكنا فلو عطف عليه من غير توكيد لكان في الظاهر عطف اسم علي فعل وجي
في الشعر غير موكد كقوله   فلما لحقنا والجياد عشية   دعوا يا لكعب واعتزينا لعامر

كذاك اكد بعد تاكيد ظهر   بالنفس والعين بدا او استتر

اذا اكدت المضمر المرفوع المتصل بالنفس والعين فاكده بمضمر مرفوع منفصل قبلهما تقول
زيد ذهب هو نفسه وصدقنا نحن عينك وهذا مختص بهما وعلته انهما يليان العوامل
كقولك جاني نفسك ومررت بعينك فلو اكد من غير مضمر ظن العامل مشغولا بهما كقولك
هند خرجت نفسها وقامت عينها   فاما كل واجمع وساير الاسماء التسعة فيوكد من
غير شرط كقولك الكتاب قري كله

والمضمر المجرور ان عطفتا   عليه جي بما به جررتا
نحو مضي به وبالغلام   وشذ منه بك والايام

اربعمائة وخمسون بيتا

المضمر المجرور لا يكون الا متصلا فاذا عطفت عليه اعدت الجار كقولك مررت بك وبزيد
قال ابو عثمان لو عطف المضمر لم يكن بد من الاعادة كقولك مررت بزيد وبك فاجرو اعطف
الظاهر علي المضمر مجراه   وقال ابو علي المجرور يكون علي حرف واحد فجري مجري التنوين
وذلك لا يعطف عليه وجاء في الشعر بطرح الباء   كقوله

فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا   فاذهب فما بك والايام من عجب   وهو من ابيات الكتاب
وانشدوا ايضا   ارجحوا البلاد منكم ودبيبكم   باعراضكم مثل الاماء الولايد

والبدل افرده مكان المبدل   منه واعربه بما في الاول

معني البدل في اللغة هو القايم مقام الشي وهو في الصناعة كل اسم تابع يكون معتمد الحديث
واختلفوا في المبدل منه اهو في نية الطرح ام لا فقال قوم منهم الزمخشري ليس في نية
الطرح لانك تقول زيد رايت غلامه رجلا صالحا فلو كان غلامه في تقدير الطرح بقي
المبتدا بلا عايد   وقال قوم هو في نية الطرح وكذلك قول ابن جني واحتجوا بان عامله

يكرر كقوله ومن النخل من طلعها وبانه سمي بدلا فهذا يؤذن بان الاول مطرح تقديرا
ولما كان الحديث مسندا الى البدل في الحقيقة اعرب اعراب الاول

مثاله جئت اخاك جعفرا   عرفت او نكرته او اضمرا

وهو على اربعة قد قسما   كل من الكل كما تقدما

البدل اربعة اضرب بدل كل من كل وبدل بعض من كل وبدل اشتمال وسماه الزجاجي بدل المصدر وبدل غلط وكان الامر كذلك لان التابع في هذا الباب لا يخلو من ان يكون الاول في المعنى او بعضه او معنى فيه او خارجا من كل وجه فالبدل الاول كقولك جئت اخاك جعفرا فان قلت فما فايدته قلت من الناس من يعرف المذكور باحد الاسمين دون الآخر ففي جمعهما فضل بيان والبدل في التقدير من جملة اخرى ولذلك لا يشترط مطابقته المبدل منه في التعريف والتنكير ففي هذا القسم باعتبارها اربع مسايل معرفة من معرفة كقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين ونكرة من نكرة كقوله تعالى ان للمتقين مفازا حدايق واعنابا ومعرفة من نكرة كقوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله ونكرة من معرفة كقوله تعالى لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطية وفيه باعتبار الاظهار والاضمار اربع مسايل مظهر من مظهر وقد ذكر ومضمر من مضمر كقولك رايتك اياك ومظهر من مضمر كقولك مررت به محمد ومضمر من مظهر كقولك جاني زيد هو

وبعضه من كله نحو اكل   زيد رغيفا ثلثيه بل اقل

فايدة هذا القسم ظاهرة لتخصيص الحكم ببعضه وفيه المسايل الاربع بعبرة التعريف والتنكير ومسلتان بعبرة الاظهار والاضمار مظهر من مضمر ومظهر من مظهر ولا يكون البدل مضمرا لان الاضمار لا دلالة فيه على البعضية وقد قال الجزولي ان بدل المضمر من المضمر والمضمر من الظاهر في بدل البعض وبدل الاشتمال متكلف فهذا يؤذن بامكانه على عسر في الوضع ولا يحتمل الاملا ذكره

ثم اشتمال ثالث مثاله   اعجبني محمد جماله

تسمية هذا بدل الاشتمال لان الاول مشتمل على الثاني ففي مثاله الجمال معنى في محمد ومحمد

مشتمل

مشتمل عليه وفيه المسايل الاربع بعبرة التعريف والتنكير والمسلتان بعبرة الاظهار والاضمار وفي الاخريين تكلف كما ذكرنا

وابدلوا الفعل من الفعل اذا   كان بمعناه وذاك مثل ذا

ان على الله ان تبايعا   تؤخذ كرها او تجي طايعا

ينبغي لهذا ان يكون من بدل الكل من الكل لان المبايعة اما كرها واما طوعا ومنهم من يسميه بدل الاشتمال وهذا انما يكون اذا ترادف اللفظان على معنى تقول من ياتني يمشي اكلمه لان يمشي في معنى ياتي فجزمه كجزمه فان قلت من ياتني يضحك اكلمه رفعت يضحك وجعلته حالا لانه ليس في معنى ياتي وبيت ابدال الفعل من ابيات الكتاب

والبدل الرابع يدعى الغلطا   تقول جيت دعدا زيدا غلطا

كثر

والاجود الاضراب عن ذا ببل   وهو على المجاز سمي بالبدل

هذا النحو على وجهين غلط وبدا فالغلط هو ان تريد ذكر الثاني فيسبقك لسانك الى الاول والبدا هو ان تذكر الاول عامدا ثم يعرض لك راي في تركه الى الثاني واما الاضراب ببل فيكون عند ذكر الثاني في الغلط ويكون عند ترك الاول في البدا كقولك جيت دعدا بل زيدا وبدل الغلط غير مقيس لانه خطا وذكره النحويون لتوفية القسمة وان الانسان ليس بمعصوم الا ترى قول الراجز   ولم تزل من البقول فستقا   جعل الفستق بقلا وليس منه وقد جاء من ذلك

القول في بيان الاسم المبتدا

المبتدا ارفع اذ جردا   من كل عامل له لفظي

فارفع بامر فيه معنوي

اعني ابتدا وهو رافع الخبر   كقولنا زيد مضيئ الخبز

حد المبتدا كل اسم جرد من العوامل اللفظية لاسناد خبر اليه او ما يسد مسد الخبر ويسمى مبتدا لاوليته وهو وخبره مرفوعان كقولك زيد ذاهب وانما رفعا لانهما اشبها الفاعل فشبه المبتدا به انه مسند اليه وشبه الخبر به انه الجزء الثاني من الجملة ذكر ذلك عبد القاهر وفي رافع المبتدا خمسة اقوال وكذلك في رافع الخبر والتفصيل والتقدير يطيل الاملا والذي اختاره يحيى رحمه الله ان رافعهما الابتدا وحقيقته كون الاسم اولا مقتضيا ثانيا

وقد ذهب اليه جماعة من البصريين وانما كان هذا هو الرافع لهما لانه مجموع معنيين الاولية
والاقتضاء الثاني ومتى زال احدهما زال الرفع فزوال الاولية بدخول العوامل اللفظية التي
هي ان واخواتها وكان واخواتها وظننت واخواتها وزوال الاقتضاء بان تجرد لغير الاسناد
اليه كما جاء في الحروف المقطعة في صدور السور

وكلما ابتداته عدده وان نكر صفه او اضفه
او قدم الخبر ظرفا او وعى معنى تعجب ونفي ودعا
او فيه معنى الشرط او مستفهما به او الجواب او معمما
او قبله ما يوجب التصدرا تقول في الدار غلام مخبرا
وان تشا رفعت رفع الفاعل ومثله امقصر عواذلي
فيقضي مبتداء واغنى فاعله عن خبر في المعنى

حق المبتداء ان يكون معرفة لانه مخبر عنه والاخبار عن المعروف اتم فايدة لان الشي اذا تغير
جهلت احواله وجميع اقسام المعرفة قوي في جواز الابتداء بها فان كان نكرة صريحة لم يجز الابتداء
به فلا تقول رجل ذاهب مخبرا عن رجل بذاهب لان المخاطب لا يستنكر ان يكون في
الناس انسان هكذا فصار كقوله الثلج بارد في عدم الفايدة ويبتدا بالنكرة اذا لحقها اختصاص
في ذاتها او من جهة الخبر ولذلك صور الاولى ان تكون موصوفة كقوله تعالى ولعبد مومن خير
من مشرك الثانية ان تكون مضافة كقولك غلام رجل خير من عبد امراة الثالثة ان يكون
خبرها ظرفا الرابعة ان يكون خبرها حرف جر ولا بد من تقديمهما كقول ام تابط شرا
ونحن رايتي تمعج وعلى ابيه درع الخامسة ان تكون للتعجب كقولك ما احسن
زيدا وهذا قول سيبويه السادسة ان يكون قبلها حرف نفي كقولك ما رجل خير منك
السابعة ان يكون الكلام دعا كقوله تعالى سلام عليكم وويل للمطففين الثامنة
ان يكون الكلام شرطا كقولك من يقم اقم معه التاسعة ان يكون للاستفهام كقولك
من عندك العاشرة ان يكون جواب سوال كقولك لمن قال من عندك رجل الحادية عشرة
ان يكون للعموم كقولك كل رجل عندي الثانية عشرة ان يكون اسم فاعل او اسم مفعول او صفة

مشبهة

مشبهة باسم الفاعل وقبلها حرف استفهام او حرف نفي كقولك اقايم زيد وقوله ان تشا رفعت
رفع الفاعل هذا يحتاج الى تفصيل قولك اقايم زيد الاجود ان يكون قايم مبتداء وزيد
فاعله لاعتماده على الهمزة ويجوز ان يكون زيد مبتداء وقايم خبرا مقدما فان قلت
اقايم الزيدان وما ذاهب الزيدون وجب ان يكون الزيدان والزيدون فاعلا لما قبلهما
وهو مبتداء قد سد مسد خبره لان المعنى ايقوم الزيدان وما يذهب الزيدون
وقوله امقصر عواذلي لا يكون مبتداء لانك لا تقول عواذلي مقصر وجواز الاخبار عن
النكرة في هذه الصور كلها لحصول الفايدة ومما لم يذكره قولهم شر اهر ذا ناب اي ما
اهر ذا ناب الا شر هـ

وخبر المبتداء المفيد اشتق او كان به جمود

لا بد للمبتداء من خبر لانه لو لم تخبر عنه لم يستحق اعرابا والخبر ضربان مفرد وجملة والمفرد
هو الاصل لانه مثل المبتداء ولان الاعراب يظهر فيه وهو نوعان جامد ومشتق فالجامد
كرجل وفرس وضرب وقتل والمشتق المعتبر في هذا الباب اسم الفاعل كضارب واسم المفعول
كمضروب والصفة المشبهة كحسن واسود وافضل من زيد هـ

ويستوي التعريف والتنكير وفي الذي تشتقه ضمير
تقول ربي الله والله احد والنصر جواب وخالد اسد

اصل الخبر ان يكون نكرة لانه معتمد الفايدة فهو من المبتداء كالفعل من الفاعل ويجي معرفة
فالاول كقولك زيد جالس والثاني كقولك زيد اخوك واذا كان الخبر جامدا كقولك هند
امك لم يكن فيه ضمير لانه لا بد له من موضع من الاعراب والجامد لا يعمل وان كان
مشتقا عاد منه ضمير على المبتداء فان كان في اسم فاعل وصفة كان فاعلا كقولك زيد
قايم وهند حسنة وان كان في اسم مفعول كان مفعولا لم يسم فاعله كقولك زيد مضروب
فصارت صور الخبر بعتبرة الجمود والاشتقاق والتعريف والتنكير اربعا جامد معرفة
كقولك ربي الله وجامد نكرة كقولك الله احد وخالد اسد ومشتق نكرة كقولك النصر
جواب ومشتق معرفة كقولنا محمد الافضل هـ

[illegible]

وتارة اخري يكون الخبر ظرفا وجملة وفيها مضمر
واحرف الجر مع المجرور كالظرف في الاخبار والتقدير

القسم الثاني من الخبر الجملة ولا تخلو من ان تكون فعلية او اسمية كقولك محمد وجهه حسن ولا بد لها من ضمير يعود علي المبتداء لانها مستقلة بتمامها فلولا الضمير لانقطعت ولان الضمير هو الذي يعلق الحديث بالمبتداء فلا تقول زيد قام عمرو لعدم العايد وقولهم السمن منوان بدرهم والبر الكر بستين تقديره منوان منه والكر منه فحذف للعلم به واما الظرف فمنه زماني كقولنا قيامك اليوم ومكاني كقولك زيد خلفك والرجل امامك فاما حرف الجر فكقولك المال لزيد وانت كعمرو وجواز الاخبار بهما للفايدة واختلف النحويون فيما يتعلقان به فقال قوم يتعلقان بفعل حذف ونقل ضميره اليهما وحجتهم ان الفعل هو الاصل في العمل وقال قوم يتعلقان باسم فاعل حذف ونقل ذكره اليهما وحجتهم ان في تقليل المقدر تقليلا للحذف فهما في القول الاول جملتان وفي الثاني مفردان

والظرف في الزمان اخبر عن حدث به ولا تخبر به عن الجثث

ظرف الزمان تخبر به عن الاحداث لا غير لانها متجددة ففي الاخبار عنها به فايدة وهي تخصيصها بزمان دون زمان ولا تخبر به عن الجثث فلا تقول زيد يوم الجمعة لان زيدا لا يخلو من يوم الجمعة اذا وجد واما ظرف المكان فيخبر به عن الحدث والجثث اما الحدث فلان فيه تخصيصا بمكان دون مكان واما الجثث فلا يلزم من وجود المكان الخاص وجودها فيه وليس كذلك الزمان

وربما سد مسد الخبر للمبتدا حال كقول المخبر
اخطب ما يكون عمرو قايما ومثله ضربي زيدا قايما

يسد مسد خبر المبتداء الظرف وحرف الجر والحال وقد اوردت مسالتين جيدتين فيهما التشعر وهما من مسايل الكتاب ولفظهما ضربي زيدا قايما واخطب ما يكون الامير قايما اما الاولى فضربي مبتداء وهو مصدر مضاف الي الفاعل وزيد مفعول به وقايما حال منصوب بفعل محذوف تقديره ضربي زيدا اذا كان قايما او اذ كان قايما علي حسب المعني فاذا واذ خبر عن

ضربي

ضربي وهو مضاف الي كان وفيها ضمير زيد وكان تامة نصبت قايما ويدل علي انها التامة ان المعرفة لا تقع هاهنا فلا تقول ضربي زيدا اخاك واما المسلة الثانية فاخطب مبتداء وهو مضاف الي ما وهي مصدرية ويكون صلتها والامير فاعله وقايما حال والتقدير اخطب ما يكون الامير اذا كان قايما ولا يقدر هاهنا الا اذا لقولك يكون وفي هذه المسلة مبالغة لان الخطابة نقلت من الامير الي اكوانه فصار الكون الحاصل له في القيام اخطب من غيره وتحتمل هاتان المسلتان اكثر من هذا

والمضمر العايد اما غايب او متكلم او المخاطب
تمثيل ذاك في الخطاب بينا في انا انت القايلي انت انا

اذا كان العايد غايبا لم يكن المبتداء الا غايبا اما ظاهرا كقولك زيد قام ابوه واما مضمرا كقولك زيد هو قام ابوه وان كان العايد متكلما او مخاطبا لا يكون المبتداء الا كذلك كقولك انا قام ابي وانت قام ابوك وقوله انا انت القايلي انت انا مسلة مشكلة ذكرها البارقي في شرح اللمع وهي نصف بيت كيف تخفى عنك ما حل بنا انا انت الضاربي انت انا والقول فيها ان انا الاول مبتداء وانت الاول مبتدا ثاني والالف واللام لانا وضاربي لانت فقد جري اسم الفاعل صلة علي الالف واللام التي هي انا فابرز ضميره وهو انت فانت مرتفع بضاربي وانا خبر عن الالف واللام وهي وما بعدها خبر عن انت الاول وهو وما بعده خبر عن انا الاول والعايد الي انا الاول انا الثاني والي انت الاول انت الثاني والياء في ضاربي عايدة علي الالف واللام وموضع انت الثاني وما بعده رفع لانه خبر مبتداء وموضع الالف واللام وما بعدها رفع لانه خبر المبتداء الثاني وانت فاعل ضاربي وانا خبر الالف واللام وتحتمل هذه المسلة من التقليب ثلاثة اوجه اعرضنا عنها خيفة الاطالة

وقد يجي المبتدا موخرا وبعله الذي به قد اخبرا
نحو علي التمرة زبد مثلها وكيف زيد والخالد لها
وتارة يستوجب التصدرا ان نعته او عرفا او نكرا
او مخبرا عنه بفعل اخرا وقد يكون تارة مخيرا

المبتدا حقه التقديم لانك اذا بدات بدات بما يعرفه المخاطب وعطفته على كلامك وحق
الخبر التاخير لانه هو المنتظر بعد الاسم المعروف والمبتدا في التقديم والتاخير ثلاثة
اقسام قسم يجب تاخيره وذلك اذا كان الخبر ظرفا او حرف جر وكان المبتدا نكرة كقولك عندك
مال وللخالد لها وهي العطايا وانما وجب تاخيره لان الظرف وحرف الجر يوصف بهما النكرة
فلو قيل مال عندك ولها الخالد لالتبس الخبر بالوصف ومما يجب تاخيره ما كان خبره استفهاما
كقولك كيف زيد لان الاستفهام لا يتقدم عليه ما كان في حيزه فلا تقول زيد كيف
القسم الثاني ما يجب تقديمه وذلك في اربعة مواضع الاول ان يكون صفة معتمدة على
استفهام او نفي كقولك اقايم اخواك وما ذاهب غلاماك ووجوب التقديم لانه رافع ما بعده
الموضع الثاني ان يكونا معرفتين كقولك زيد اخوك ووجوب التقديم لان الخبر معرفة
فلو قدم لالتبس بالمبتدا الموضع الثالث ان يكونا نكرتين كقولك رجل عالم خير منك
لان الخبر نكرة مخصوصة فلو قدم لالتبس بالمبتدا الموضع الرابع ان تخبر عنه بفعل مسند
الى ضميره كقولك زيد قام والزيدان قاما والزيدون قاموا لانه لو قدم الخبر لالتبس المبتدا
بالفاعل القسم الثالث ما تخير بين تقديمه وتاخيره وذلك ان يكون المبتدا معرفة
والخبر ظرفا او حرف جر او اسما نكرة او جملة كقولك زيد عندك وعندك زيد وكذلك
المال وجالس محمد وضربته عمرو وتقديم هذا كله للاتساع في الكلام لما فيه من اقامة
الاوزان والقوافي قال الهذلي فتى ما ابن الاغر اذا شتونا وحب الزاد في شهري قماح
يريد ابن الاغر فتى

وتارة تجوز حذف المبتدا | والحذف في الخبر ايضا وردا
في قوله صبر جميل وكذا | مبتدا اقوم وقوم خبرا
ومثل كل رجل وضيعته | تحذف مقرونا ان لست تثبته

يجوز حذف كل واحد من المبتدا والخبر اذا دل الدليل عليه لانه في حكم الثابت فان لم يدل
دليل كان تكليفا لعلم الغيب فامتنع وحذف المبتدا ضربان واجب وجايز فالواجب
قولهم لا سواء تقديره هذان لا سواء فحذف لان هذا لا يذكر الا بعد شيئين يدعى تساويهما

فيبقى ومن الجايز قولك وقد شممت ريحا المسك والله اي هذا المسك وحذف الخبر ضربان
واجب وجايز فالواجب قولهم ~~لا سواء تقديره هذان لا سواء فحذف لان هذا لا يذكر~~
الا بعد شيئين مع ما سد مسده والجايز مثل ان يقال لك من عندك فتقول زيد اي
زيد عندي وذلك اثباته توكيدا واما قوله تعالى فصبر جميل فقيل هو مبتدا لانه نكرة
موصوفة والخبر محذوف تقديره صبر جميل اجمل ومنهم من جعله خبر مبتدا والتقدير
امري صبر جميل واما قوله كل رجل وضيعته فكل رجل مبتدا وضيعته معطوف عليه
والخبر مقترنان والضيعة ما يحترف به هذا قول البصريين وقال الكوفيون لا
تقدر الخبر لان الواو بمعنى مع فتقديره كل رجل مع ضيعته وحذف الخبر عند البصريين اما
لطول الكلام واما لان معنى الواو معنى مع

وان اتى الخبر وهو جملة | فعلية فيها ضمير فضله
يعود للمبتدا المقدم | كمثل زيد زرته الكرم
فانت نصبه بفعل مضمر | من جنس ذا الفعل الاخير المظهر

اذا كان بعد المبتدا فعل واقع على ضميره كقولك زيد زرته فالجيد رفع الاسم بالابتداء والفعل
خبره وجودة الرفع من حيث انه لا يفتقر الى اضمار ويجوز نصبه فتقول زيدا زرته واختلف
النحويون في ناصبه فقال البصريون فعل مضمر كالظاهر لفظا ومعنى كانك قلت زرت
زيدا زرته فاستغنيت عن اظهاره لدلالة الثاني عليه وقال الكوفيون هو منصوب بالفعل
الظاهر الذي نصب ضميره وقال شيخنا رحمه الله لو كان كما قالوا لكان الفعل الظاهر ناصب مفعولين

وان تعدى للضمير فعله | بحرف جر فهو ايضا مثله
٢٦٠ ينصبه فعل بمعنى ما ظهر | والرفع اولى فيه والفعل خبر

هذا كقولك زيد مررت به لوقوع الفعل على الضمير بالباء والرفع اولى في زيد لانه غني عن
الاضمار وان نصبته قلت زيدا مررت به ولا يمكن ان تقدر مررت لحاجته الى الباء
وحذفها غير جايز فتقدر فعلا بمعناه لا بلفظه كانك قلت جزت زيدا والفعل المفسر في هذا
الباب ثلاثة اقسام واقع على ضمير الاول بنفسه كقولك زيدا ضربته فهذا تقدر فيه ناصبا

لفظه لفظ الظاهر ومعناه معناه الثاني واقع بتوسط حرف جر كقولك زيد مررت به
فهذا تقدر فيه فعلا مثل الثاني في معناه الثالث فعل واقع على سببي الاول كقولك زيدا
ضربت اخاه وزيدا مررت بأخيه فهذا تقدر فيه فعلا ملزوما للفعل الظاهر كأهنت

وان يلي الشرط او التحضيض ... من قبل فالنصب هو المفروض
كهلا لا خالدا اعطيته ... وان سعيدا زرته ارضيته

ينقسم النصب في هذا الباب الى جائز وواجب فالجائز مفضول للرفع او فاضل له او مساوي
فالمفضول قد ذكر وسيأتي ذكر الفاضل والواجب اذا كان قبل الاسم حرف لا يطلب الا
الفعل كحرفي الشرط والتحضيض لانهما لا يقع بعدهما الا الفعل فلو رفعت الاسم بالابتداء لصارا
داخلين على الاسماء فالتقدير هلا اعطيت خالدا وان زرت سعيدا ومن ابيات الكتاب
لا تجزعي ان منفسا اهلكته واذا اهلكت فعند ذلك فاجزعي ... والا ولولا ولوما كهلا ولو

وان اتت همزة الاستفهام ... او حرف نفي اول الكلام
او كان امر في مكان الخبر ... او قبله منصوب فعل مضمر
كمثل زيدا اضربن عبده ... وجعفرا لا تخلفن وعده
او قبل الاسم جملة فعليه ... كعبته والنضر عبت زيه
فالنصب في جميع هذا اجود ... والرفع ايضا عندي جيد

ذكر اقسام النصب الفاضل اما الاستفهام فثلاثة اقسام الاول ما يجب فيه الرفع وهو
المتأخر كقولك الحمد من رأيته الثاني ما الرفع فيه اجود وهو ما كان الاسم كقولك ابهم
لقيته الثالث ما النصب فيه اولى وذلك اذا كان الحرف قبل الاسم كقولك ازيدا ضربته
لان الاستفهام بالفعل اولى ومن ابيات الكتاب

اثعلبة الفوارس او رياحا عدلت بهم طهية والخشابا

واما النفي فثلاثة اقسام
الاول ما يجب فيه الرفع وذلك ان يكون بما متأخرة كقولك زيد ما رأيته الثاني ما الرفع
فيه اجود وذلك ما كان بلا او لم او لن متأخرات كقولك زيد لا اراه وعبد الله لم اضربه
واخو لن ازوره الثالث ما النصب فيه اولى وذلك ان يتقدم حرف النفي على الاسم

كقولك

كقولك ما زيدا ضربته لان النفي بالفعل اولى قال جرير

فلا حسبا فخرت به لتيم ولا جدا اذا ازدحم الجدود

واما مجيء الخبر امرا او
نهيا فقد مثلهما وانما اختير النصب لان حكم الامر والنهي ان يكونا بالفعل والدعاء
بمنزلة الامر والنهي كقولنا اللهم زيدا اغفر له واثيما بعصيك لا تمهله وكذلك الماضي كقولك زيدا
ثمر الله ماله واما العطف فثلاثة اضرب الاول ما يختار فيه الرفع وهو ان تكون الجملة
الاولى اسمية كقولك زيد ذاهب ومحمد كلمته واختيار الرفع للمشاكلة الثاني ما يختار
فيه النصب وهو ان تكون الجملة الاولى فعلية كقولك قام زيد ومحمدا اكرمته واختيار
النصب لطلب المشاكلة ولا يشترط ظهور منصوب مع الفعل بل المعتبر وجود الفعل
وقد اعتبر يحيى رحمه الله وجود المنصوب وسيبويه لم يعتبره الثالث ما يستوي
فيه الرفع والنصب كقولك زيد لقيته اباه وهند سررت بها ابيه فقولك زيد لقيت اباه
تسمى الجملة الكبرى لانها جملة تشتمل على جملة وقولك لقيت اباه تسمى الجملة الصغرى
لانها جملة في ضمن جملة فان عطفت على الجملة الكبرى اختير الرفع لانه مبتدأ وخبر
وان عطفت على الجملة الصغرى اختير النصب لانها فعل وفاعل

القول فيما يرفع الاسماء ... وينصب الاخبار حيث جاء

من ذاك افعال ومنه حرف ... والحرف في اللغات فيه الخلف

لما ذكر المبتدأ والخبر ذكر العوامل الداخلة عليهما وهي ضربان افعال وحروف فالافعال
حقيقية كظننت واخواتها وهي تنصبهما وقد ذكرت وغير حقيقية وهي كان واخواتها وهي
ترفع الاول ويسمى اسم كان وتنصب الثاني ويسمى خبر كان والحرف ضربان ضرب يعمل عمل
كان وهما ما ولا المشبهتان بليس في لغة اهل الحجاز لا غيرهم وهذا معنى قوله فيه الخلف وضرب
يعمل لتشبيهه بالفعل المتعدي وهو ان واخواتها ولا النافية للجنس ويأتي تفصيل هذه الجملة

وجملة الافعال كان امسى ... اصبح ظل صار بات امسى
ليس ومازال وما انفك و ما ... برح ما فتي ما دام و ما
صرفته منها تقول كانا ... عمرو شجاعا لم يكن جبانا

بدأ بالفعل لفضله على الحرف وهذه ثلاثة عشر فعلاً وقد ألحقوا بها ستة أفعال آض وعاد وغدا وراح وجاء وقعد وهن بمعنى صار فهذه ترفع الاسم وتنصب الخبر لأنها أشبهت الأفعال الحقيقية بدخول علامات الأفعال عليها وقال أبو البقاء رحمه الله لم يذهب أحد إلى أنها حروف ومن عبّر عنها بذلك فهو متجوّز كالزجاجي تقول كان زيد قائما فترفع زيدا بكان وتنصب قائما بها وزيد مشبّه بالفاعل وقائم مشبّه بالمفعول لأن كان لا تدل على مصدر وقيل إن خبرها عوض منه وكذلك سائرها ومصرفاتها كمواضيها تقول يكون زيد قائما وفي الحديث كن أبا خيثمة وهي في التصرف ثلاثة أقسام قسم لماضيه مضارع وأمر وهي السبعة التي بدأ بها وقسم لماضيه مضارع لا غير وهو الذي في أوله ما النافية وقسم لا مضارع له ولا أمر وهو ليس وما دام ولم تتصرف ليس لأنها أشبهت ما النافية في الحال فلزمت زمانا واحدا ولم تتصرف ما دام لأنها للتوقيت والتأبيد فتفيد المستقبل وأنشدوا

ألبان إبل ثعلبة بن مسافر ما دام يملكها علي حرام
وطعام عمران بن أوفى مثلها ما دام يسلك في الحلوق طعام

فالأول للتوقيت والثاني للتأبيد

والسبعة الأولى تقدم الخبر … فيها عليها وعلى اسمها استشهد
ولا تقدم خبر المقترنه … بما عليها وهي خمس بيّنه
ولا يجوز أن تقدم الخبر … على اسم ما دام وجاز في الأخر

تقديم المرفوع بها عليها غير جائز لأنه أشبه الفاعل وذلك لا يتقدم والتفصيل في تقديم الخبر أما السبعة الأولى فيقدم خبرها على اسمها وعليها تقول كان قائما زيد وقائما كان زيد لأنها تصرفت فاستوفت ما وضعت له من الزمان هذا والخبر مشبّه بالمفعول الذي تقدم على الفاعل وعلى العامل وأما ما في أوله ما النافية فيقدم خبره على اسمه لا غير تقول ما زال قائما زيد لأنه فعل متصرف ولا تقول قائما ما زال زيد لأن النفي كالاستفهام لا يتقدم عليه ما في حيزه وقد أجاز ذلك الكوفيون وابن كيسان وأما ما دام فما رأيت أحدا منع تقديم خبرها على اسمها إلا الأنجبي وما أدري من أين أخذه وسافر بعض من تخلف إلي

إلى دمشق فعرض ذلك عليه فقال له أفكر في ذلك فذكر ذلك له مرة أخرى بعد مدة فقال له لا تنقل عني فيه شيئا وأقول مع ذلك إن الذي ذهب إليه خطأ من وجهين أحدهما أن ما دام لا تضعف عن ليس ولم يختلفوا في جواز تقديم خبرها على اسمها بل ما دام أقوى من ليس لأن جمودها عرض بالتركيب ولو فككتها انصرفت قال يزيد بن الحكم الثقفي

دم للخليل بوده ما خير ود لا يدوم

الوجه الثاني أن تقدم خبرها على اسمها قد جاء في الشعر أنشد المفضل لمزرد أخي الشماخ

وأحبسها ما دام للزيت عاصر وما طاف فوق الأرض حاف وناعل

وأما ليس فالكوفيون لا يقدمون خبرها عليها ... وصوّبه ابن الأنباري رحمه الله في الإنصاف واختلف البصريون فيه فذهب قدماؤهم إلى الجواز واضطرب قول الفارسي في ذلك وما عثرنا على نص قاطع بجواز التقديم مع أن خبرها لم يرد مقدما في كلام عربي ولا خلاف في تقديم خبرها على اسمها كقولك ليس قائما زيد لأنها فعل

وكلها دالة على اقتران … فائدة الجملة بالزمان

الفعل الحقيقي يدل على اقتران الحدث بالزمان وهذه الأفعال للزمان المجرد من الحدث ومضمون الجملة يقوم مقام حدثها فهي تدل على اقترانه بالزمان الذي تفيده صيغتها تقول زيد قائم فمضمون الجملة شائع بين الحال وغيره وقولك كان زيد قائما تخلصه للماضي ولذلك استقبحوا كان زيد قام لأن الخبر يغني عن كان ومجيء قد تحسنه لقربه من الحال

فكان للماضي الذي ما انقطعا … وإن أتت كان بمعنى وقعا
كحسبوا أن لا تكون فتنه … كن فيكون مثله اجعلنه
فارفع بها الفاعل لا غير وقد … زيدت ولم تعمل وذاك قد ورد
نحو على كان المسومات … وما عدا كان الحال آتي

إذا قلت كان زيد قائما فقد اختلفوا في قيامه من جهة الانقطاع والاستمرار فقيل هو مستمر ودليله وكان الله غفورا رحيما لأن المغفرة والرحمة لم تنقطع وقال أبو سعيد يحتمل الانقطاع بمعنى أن المغفور لهم والمرحومين قد زالوا وكان على ثلاثة أوجه

الأولى الناقصة وهي المفتقرة إلى الخبر الثانية التامة وهي ذات المصدر وتستغني بالفاعل
كقوله وإن كان ذو عسرة أي حضر ووقع وقرأ عثمان ذا عسرة فجعلها ناقصة الثالثة
الزائدة وهي التي تفيد محض التوكيد من غير عمل في الجزئين كقولك زيد كان قائم ولزيادتها
شرطان مجيئها على صيغة الماضي وعدم التقدم واختلفوا في وجود الفاعل فقال أبو علي
لا فاعل لها لأنها وإياه جملة مؤكدة الزيادة وقال أبو سعيد فاعلها مصدرها وهو
الكون لأن الفعل لا يخلو من الفاعل وقوله على كان المسومات من بيت اللمع وهو
سراة أبي بكر تسامى على كان المسومة العراب أنشده على الزيادة وقوله
المسومات عجيب الأمر لأنه مفرد اللفظ في البيت المأخوذ منه فحرف لفظه بالجمع
وقد خالف طريقته لأن من شأنه تبقية ما يأخذ من البيت على لفظه وقد مضى ذلك

كمثل ظل وجهه مسودا ... وإن أتت فعلا لوقت حددا
كمثل أمسينا وبتنا نقتبس ... فارفع بها الفاعل لا غير وقس

هذا أحوجنا إلى تفسير معاني هذه الأفعال لنوضح ما قاله قد ذكرنا كان وأما صار فتكون ناقصة
ومعناها الانتقال في الذات أو الصفة كقولك صار الطين خزفا وصار الماء حجارا وتكون تامة بمعنى
رجع ومنه وإلى الله المصير وأما أصبح وأمسى وأضحى فتكون نواقص وتفيد اقتران مضمون
الجملة بالمساء والصباح والضحى ويكن تامات فيستغنين بالفاعل ويفدن الدخول في هذه
الأوقات وفي التنزيل فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ويكن بمعنى صار قال
عدي ثم أضحوا كأنهم ورق جف فألوت به الصبا والدبور وأما ظل فمعناها اقتران
مضمون الجملة بالنهار وتكون بمعنى صار ولا تختص بوقت وفي التنزيل ظل وجهه مسودا
أي صار وأما بات فتكون لاقتران مضمون الجملة بالليل وتكون تامة كقولك عرس ومن
كلامهم ابن بيت سروت وأما ما زال وما برح وما فتئ وما انفك فمعناها استمرار
مضمون الجملة في الزمان الذي دلت عليه وأما ما دام وليس فقد ذكرنا قبل هذا وقوله
وبتنا نقتبس خطأ لأن مقصوده تمثيل التامة فيلتبس نقتبس بالخبر ه

وليس فعل ما له مستقبل ... والحرف ما وهو كليس تجعل

في لغة الحجاز إن لم يبطل ... النفي منها وإذا لم تجعل
خبرها مقدما على اسمها ... حينئذ تبطل عن حكمها
يشهد للحجاز في لغاتهم ... مقالة ما هن أمهاتهم
ومذهبا أهل الحجاز رفعوا ... خبرها إلا الذين سمعوا
النصب في القرآن فيما ذكرا ... ومنه في يوسف ما هذا بشرا

حكم ما أن لا تعمل لأنها حرف مشترك واختلفت العرب فيها فأعملها أهل الحجاز لأنها
أشبهت ليس من وجهين أحدهما أنها تنفي ما في الحال والثاني أنها تدخل على المبتدأ والخبر
فقالوا ما زيد قائما كما قالوا ليس زيد قائما وجاء القرآن بلغتهم قال الله تعالى ما هذا بشرا
وما هن أمهاتهم قال الأصمعي يبطل النصب وبطل عملها أربعة أمور الأول
نقض النفي بإلا كقولك ما زيد إلا قائم وفي التنزيل ما أنتم إلا بشر لأنها أشبهت ليس في النفي
وقد زال الثاني تقديم الخبر كقولك ما قائم زيد لأنها حرف وليس على لفظ الفعل وهو
دخيل في العمل الثالث فصل إن الخفيفة بينها وبين اسمها كقولك ما إن زيد قائم لأن
الفصل أضعف الاقتضاء الرابع العطف على خبرها ببل ولكن كقولك ما زيد قائما بل قاعد
وما أخوك شجاعا لكن جبان لأن لكن وبل للإثبات المعطوف وأما بنو تميم فيهملونها وهو
القياس لأنها مشتركة أنشد الواحدي رحمه الله تعالى

ويزعم حسل أنه فرع قومه ... وما أنت فرع يا حسيل ولا أصل

وقرأ عاصم الجحدري ما هن أمهاتهم بالرفع قال سيبويه وبنو تميم يقرؤون ما هذا بشر إلا من درى كيف هي
في المصحف وكلام الجوهري يؤذن بأن كل عربي يتبع الآية بنصب الخبر مطلقا وكلام سيبويه
ليس كذلك لأنه يؤذن بمتابعة الآية فقط

وأدخلوا الباء على خبر ما ... كليس للتأكيد زيد فيهما
تقول ليس قوله بكذب ... وجر ما تعطفه أو انصب
تقول ما زيد بعالم ولا ... مفضل وإن تشأ مفضلا

يزيدون الباء في خبر ليس للمبالغة في النفي والتوكيد فيقولون ليس زيد بقائم وحمل ليس

في الاصل في ذلك لانها فعل واصل الباء الزيادة في المفعول فزيدت مع المشبه به وحملوا
ما عليها لما اعملت عملها وفي التنزيل فما انتم بميتين وموضع الجار والمجرور النصب لانك
لو اسقطت الباء لانتصب فاذا عطفت على الخبر اسما كقولك ليس زيد بجبان ولا بخيل وما
زيد بعالم ولا مفضل جاز في المعطوف الجر وهو اولى حملا على اللفظ والنصب حملا على الموضع
وانشد سيبويه — معاوي اننا بشر فاسجح ... فلسنا بالجبال ولا الحديدا
والقوافي منصوبة وقد ترج في هذا الانشاد

كذاك ما زيد كريما عمه ... ولا كريمة عليك امه
فانصب كريمة وان شئت ارفع ... وان تشا جررت فالكل وعي
وان تقل ولا كريم جعفر ... فارفع هما مبتدا وخبر

اذا قلت ما زيد كريما ولا كريمة امه ففي كريمة ثلاثة اوجه اجودها النصب عطفا
على كريم ويجوز الرفع وفيه وجهان احدهما الابتداء وامه فاعل سد مسد الخبر
والثاني ان تكون امه مبتدا وكريمة خبرا مقدما ويجوز الجر وهو ضعيف لان
المعطوف عليه ليس فيه باء وانما جر المعطوف لان الاول قد توجد فيه الباء وانشدوا
هذا البيت هكذي — بدا لي اني لست مدرك ما مضى ... ولا سابق شيئا اذا كان جائيا
بجر سابق لان مدركا قد تثبت فيه الباء فكانه قال لست بمدرك ولا سابق فان قلت ما زيد
بخيلا ولا كريم جعفر لم يجز في كريم الا الرفع لانك لو نصبته لرفعت به جعفرا وليس فيه
عائد على زيد فيصير كقولك ما زيد كريما جعفر ولا يجوز ان ترفع جعفرا بالعطف على زيد
وتجعل كريما خبرا مقدما على اسمها فان قلت ليس زيد بخيلا ولا كريما جعفر جاز في
كريم الرفع والنصب لان خبر ليس يتقدم على اسمها

وشبهوا لات بليس في العمل ... والاسم محذوف بها اذا اتصل
ورفع لات حين قد يباح ... ولات حين مثل لا براح

لا مشبهة بليس لانها نافية وهي اضعف من ما فلا تعمل الا في النكرة كقولك لا رجل افضل
منك قال سعد بن مالك — من صد عن نيرانها ... فانا ابن قيس لا براح

ويبطل

ويبطل عملها بما يبطل به عمل ما الا ان لا تفصل بينها وبين اسمها كما واما لات فهي
لا زيدت عليها التاء لتانيث الكلمة كما قالوا ربت وثمت وهي المشبهة بليس ونقصوها
عنها بامرين احدهما انهم لم يعملوها الا في لفظ الحين والثاني انهم يحذفون احد معموليها
وفي التنزيل ولات حين مناص ومنهم من يرفع حينا ويحذف الخبر اي ليس حين مناص موجودا
واختلف النحويون في التاء فقيل هي من صيغة حين وقيل هي مع لا والاحتجاج لذلك
يطول وقول يحيى رحمه الله بها قد اتصل ان اراد به اتصال الاضمار فليس بجيد لان الحرف
لا يضمر فيه وان اراد به انه مفتقر الى جانبها اي لا يتقدم خبرها على اسمها فصواب

والحقوا بكان كاد وعسى ... دليله عسى الغوير ابؤسا
وعنهم ما كدت آيبا سمع ... والخبر انصبه والاسم ارفع
وفيهما بالفعل حيث تخبر ... تقول كاد زيد يظفر
وفي عسى تاتي بان في الخبر ... نحو عسى محمد ان يشتري
وان تقل عسى بان سد مسد ... اسم لها وخبر وقد ورد
ان مع كاد في شذوذ وفحا ... قد كاد من طول البلى ان يمصحا
وترك ان اولى بذاك وردا ... كادوا يكونون عليه لبدا
واستعملوا طفق ايضا وكرب ... بغير ان ككاد في الزي اقرب

هذه الكلم تسمى افعال المقاربة وهي من العوامل الداخلة على المبتدا والخبر وتعمل عمل
كان ونحن نبينها وانا اذكرها كما ذكرها النحويون فاقول الكلام فيها مرتب على
فصول الفصل الاول في الفاظها وهي عسى وكاد واوشك وكرب وطفق
وجعل واخذ وانشا الفصل الثاني في عسى وهي فعل لقولك عسيت وعست
ولا تصرف لان معناها الطمع والرجاء المختص بالمستقبل فلم تحتج الى التصرف ويستعملونها
على ثلاثة اوجه الاول ان ياتوا لها باسم وخبر كقوله عسى ربكم ان يرحمكم وللخبر
ثلاثة شروط ان يكون فعلا مضارعا مشفوعا بان وهو في موضع نصب ولذلك جاء في
المثل عسى الغوير ابؤسا والغوير تصغير غار وابؤس جمع بؤس وهي خشونة العيش واصله

عسى الغوير أبؤسا ثم عدل عنه إلى يؤس ثم جمع على أبؤس قالته الزباء لما ألجأها
قصير إلى الغار الوجه الثاني أنهم يقولون عسى أن يقوم زيد فيأتون باسم مرفوع خبر
لأن الفعل والفاعل سدا مسد الخبر والاسم وفي التنزيل عسى أن يبعثك ربك مقاما
محمودا الوجه الثالث أنهم يقولون عساك أن تفعل فمذهب سيبويه أن الكاف في موضع
نصب وأن عسى بمنزلة لعل الفصل الثالث في كاد ومعناها وجود مقاربة
الفعل تقول كاد زيد يخرج إذا ظهرت منه المخايل بإكتراء الراحلة واشتراء الزاد
وغير ذلك ويتصرف منها المضارع يقال يكاد ولا تدخل أن في خبرها لأنها ليست بطمع
وقد شذ قول رؤبة قد كاد من طول البلى أن يمصحا شبهها بعسى لأنهما
يشتركان في أن الفعل معدوم الحصول بعدهما وحملوا قوله عليه السلام كاد
الفقر أن يكون كفرا على زيادة أن والزجاج في القرآن بغير أن كقوله تعالى كادوا
يكونون عليه لبدا وأما قوله إذا أخرج يده لم يكد يراها فقال الكوفيون إن يكاد فيه
زايدة وهو طريف وقال الزمخشري معناه نفي مقاربة الرؤية وهو أبلغ من نفي
الرؤية الفصل الرابع في بقية أفعال المقاربة طفق وجعل وأخذ وأنشأ
يفعلن ملابسة الفعل وفي التنزيل وطفقا يخصفان وقال الكميت
أنشأت تنطق في الأمور كناطق الرخم الروايب وأنشد أبو علي
وقد جعلت إذا ما قمت يثقلني ثوبي فأنهض نهض الشارب الثمل وأما كرب فمثل كاد
في المعنى والاستعمال أنشد الأشناندني
سقاني جزاه الله خير جزايه وقد كربت أسباب نفسي تقطع وأما أوشك فمثل
عسى وكاد في الاستعمال تقول أوشك زيد أن يقوم وأوشك أن يقوم محمد وأوشك
عبد الله يجلس ومضارعها يوشك بكسر الشين وفتحها خطأ وقد ولعت العامة به

القول فيما يرفع الأخبارا وينصب الأسماء حيث صارا

وهي حروف عاملات عملا تختص بالفعل تعد عشرا ولا
إن وأن وكأن ولعل وليت خامس ولكن وعل

تقول

٧

تقول إن خالدا لكريم وليت بكرا عندنا مقيم

إن وأخواتها من العوامل الداخلة على المبتداء والخبر وهي تنصب الاسم وترفع
الخبر لأنها أشبهت الأفعال فنصبت ورفعت والشبه من أوجه أولها الاختصاص
بالأسماء وثانيها دخولها على المبتداء والخبر وثالثها بناؤها على الفتح ورابعها
أن فيها الثلاثي والرباعي والخماسي كعدد الأفعال ويلزم تقديم المنصوب كقولك
إن زيدا قايم ولا تقول إن قايم زيدا قال أبو الحسن الوراق رحمه الله لأنها
على عدد الأفعال وصيغها فلو قدم مرفوعها لأوهمت الفعلية ذكر معانيها
أما إن وأن فمعناهما التوكيد والتحقيق وأما كأن فمعناها التشبيه وهي مركبة
من كاف التشبيه وأن المكسورة ففتحت همزتها للتركيب وأما لكن فمعناها
الاستدراك وأما ليت فمعناها التمني وأما لعل فمعناها توقع مرجو أو مخوف
وتختص بالممكن وليت مشتركة بين الممكن والممتنع وفي لعل عشر لغات لعل
وعل ولعن وعن ولغن وغن ولأن وأن ورعن ولعا

واللام في خبر إن تدخل تقول إن خالدا لمفضل

هذه اللام تسمى لام الابتداء لدخولها على المبتداء والخبر كقولك لزيد قايم وفايدتها
التوكيد فإذا دخلت إن فرق بينهما لئلا يجتمع حرفان بمعنى واحد وإنما اختصت
بإن لاشتراكهما في التوكيد وبقاء الجملة معهما على استقلالها ولها مع إن ثلاثة
مواقع الأول الخبر إذا كان اسما أو فعلا مضارعا أو ظرفا أو حرف جر أو جملة اسمية
ولا تدخل على الماضي ولا على فعل الأمر الثاني الاسم إذا فصل بين إن واللام بظرف
أو حرف جر كقولك إن فيها لزيدا وإن عندك لعمرا الثالث معمول الخبر إذا تقدم
عليه كقولك إن زيدا لطعامك آكل

وإن تخفف إن فهي تعمل نحو وإن كلا وقوم تقلوا

إذا خففت إن فالأولى بطلان عملها لأن الشبه بالفعل قد ضعف ومنهم من يعملها
روى يونس رحمه الله إن عمرا لمنطلق وأما قوله تعالى وإن كلا لما ليوفينهم فإن

كثير ونافع وابو بكر يخففون ان ولم يختلفوا في النصب وحجة من اعمل بقاء
بعض الشبه بالدخول على المبتدا والخبر واقتضاء الاسمين وان المخففة في معنى
المثقلة الا انها توكيد مثلها

والفتح في نحو ان كل لما ... كمثل ما تلغى اذا الفت بما
كانما وليتما المكفوفة ... وحيث الغيت ان الخفيفة
من الثقيلة فاوجب لاما ... تجعل واجبا بها الكلاما
نحو وان كادوا ليفتنونكا ... وهكذا اللام ليزلقونكا

الكلام في هذا مرتب على فصول الفصل الاول في الكف وحقيقته انهم يركبون
ان واخواتها مع ما ويجعلون الكلمتين كالواحدة ويعزلونها عن العمل لزوال الشبه
بالتركيب لان الفعل لا تركيب فيه وتلي الجملتين الاسمية والفعلية وفي
التنزيل انما انت منذر وكانما يساقون الى الموت وكذلك سائرها
الفصل الثاني قوله تعالى وان كل لما جميع لدينا محضرون وان كل ذلك
لما متاع الحيوة الدنيا وقوله ان كل نفس لما عليها حافظ اجمعت السبعة على رفع
كل فيهن واختلفوا في ميم لما فحمزة وعاصم وابن عامر يشددونها فحينئذ تكون
ان بمعنى ما النافية ولما بمعنى الا وبقيتهم يخففون الميم فتكون ان بمعنى ان
واللام للتوكيد الفصل الثالث اذا خففت ان فان اعملتها جاز اثبات
اللام في الخبر وحذفها وان اهملتها وجب المجي باللام كالآيات الثلاث ويسمي الزمخشري
هذه اللام الفارقة لانها فرقت بين المخففة والنافية الفصل الرابع اذا
خففت ان واهملت وليت الاسماء والافعال فالاسم قد ذكر واما الفعل فشرط
عند البصريين ان يكون من باب كان او ظننت وفي التنزيل وان وجدنا اكثرهم
لفاسقين وان كادوا ليفتنونك وان كان وعدربنا لمفعولا وعلته انها لما
فقدت بالتخفيف على المبتدا والخبر دخلت على ما يدخل عليهما مراعاة لاصلها — الاحول
واجاز الكوفيون ان ضربت لزيدا ولم يطرد في الكلام العربي

كذلك

كذاك ان وكان خففا ... في الشعر والقرآن ذاك عرفا
نحو كان لم تغن ان لا يرجع ... ان هالك في الشعر ايضا يسمع

ان المفتوحة الثقيلة اذا خففت جاز اعمالها واهمالها تقول علمت ان زيدا قايم وان زيد
قايم وانشدوا فلو انك في يوم الرخاء سالتني فراقك لم ابخل وانت صديق
فمن اعمل فحجته ما ذكرنا في المكسورة ومن اهمل فحجته ما ذكرنا ايضا وينبغي
ان يعلم ان من رفع ما بعدها يضمر لها اسما ينوي تشديدها واعمالها فيه فالتقدير
في هذه المسئلة علمت انه زيد قايم والهاء ضمير الشان وعليه قول الاعشى
في فتية كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من يحفى وينتعل التقدير انه هالك
فكل مبتداء وهالك خبر مقدم والجملة خبر ضمير الشان ولا تخلو ان المخففة
من ان تلي الاسم وقد ذكر حكمها او الفعل ولا يخلو من ان يكون واجبا او منفيا
فان كان واجبا فلا بد من قد او السين او سوف كقولك علمت ان قد خرجت وقوله
علم ان سيكون واعلم ان سوف تذهب وان كان منفيا فلا بد من لم او لن او لا
وفي التنزيل ايحسب ان لن يقدر عليه احد ايحسب ان لم يره احد افلا يرون ان لا
يرجع اليهم قولا وجميع هذه المواضع بين ان وبين الفعل ضمير الشان محذوف
مقدر والافعال بعدهم اخباره واما كان فاذا خففت اعملت واهملت
فمن الاعمال قول الراجز كان وريديه رشا خلب ومن الاهمال قوله
ونحر مشرق اللون كان ثدياه حقان وقد ذكرنا حجتهما في ان المكسورة
وقصة كان اذا خففت ووليت الاسم او الفعل كقصة ان المفتوحة المخففة وفي
التنزيل كان لم تغن وقال الشاعر
كان لم يكن بين الحجون الى الصفا ... انيس ولم يسمر بمكة سامر

وكل موضع الاسم انفردا ... او كان مخصوصا بفعل ابدا
تفتح ان فيه نحو قبلي ... لو انه اتاك اني مولي

ان وان حرفان يشتركان في المعنى والعمل والتركيب ويختلفان في الصيغة والموضع

والحاجة داعية الي التمييز بين موضعيهما ذكر ابو علي في الايضاح في التمييز بينهما
ان الموضع اذا اختص بالاسم وحده او بالفعل وحده لم تقع فيه الا المفتوحة فمن المختص
بالاسم الابتدا كقولك عندي انك مستحق والجر كقولك عجبت من انك قايم والمفعول
كقولك عرفت ان محمدا سايس وما بعد لولا كقولك لولا انك جيتني لعاقبت زيدا
ومن المختص بالفعل لو كقوله تعالي ولو انهم صبروا والتقدير ولو ثبت لان لو
لا يليها الا الفعل وان واسمها وخبرها متاول بالمصدر فاذا قلت عرفت ان محمدا
قايم فمعناه عرفت قدومه وكذلك المواضع الباقية التي مثلنا بها

وكل موضع عليه يعتقب الاسم والفعل فكسرها يجب
فاكسر بعد القول والاقسام والابتدا وموضع الاقسام

هذا ايضا ذكره في الايضاح وهو ان الموضع اذا كان مشتركا بين الاسم والفعل
لم يقع فيه الا المكسورة وذكر النحويون من ذلك خمسة مواضع الاول ان يقع بعد
القول كقولك قال زيد ان عمرا الجالس الثاني ان يقع في خبرها اللام كقولك ان
زيدا لمنطلق الثالث ان تكون مبتداة كقولك مفتتحا كلامك ان الامير
راكب الرابع ان تكون جواب اليمين كقولك احلف انك خير من زيد الخامس قد
اخل به تحيي ان تكون صلة للموصول كمسئلة الكتاب وهي اعطيته ما ان شره
خير من جيد ما معك وكل ذلك قد جا في التنزيل وجميع هذه المواضع يعتقب عليها
الاسم والفعل كقولك قلت جلس عمرو وقلت محمد عندنا وكذلك البواقي

وان اتي مع تقول انا فتحت ان كنت تريد الظنا
وذا في الاستفهام والخطاب غير حكاية ولا انجاب

اعلم ان العرب تجري القول مجري الظن بخمس شرايط وهي ان تكون فعلا مضارعا
للمخاطب مستفهما عنه غير مفصول بين كلمة الاستفهام وبينه الا بالظرف كقولك
اتقول زيدا ذاهبا واليوم تقول عبد الله جالسا قال الراجز
متي تقول القلص الرواسما يدنين ام قاسم وقاسما فاذا وقعت بعده ان فهي

مفتوحة لاغير كقولك اتقول ان زيدا ذاهب وبنو سليم يجرون باب القول اجمع
مجري الظن وانما اجري القول مجراه لانهما يعتقبان علي الجملة فالقول يتعلق
بلفظها والظن يتعلق بمعناها واذا اجري مجري الظن لم يبطل الفعلية

وكلها لا يتقدم الخبر علي اسمها الا ظروفا تعتبر
تقول ليت بيننا محمدا كقوله ان علينا الهدي

لا يجوز تقديم خبر ان واخواتها عليها لعلتين احداهما انها اضعف من كان
واخواتها ولا بد من ظهور اثر الضعف الثانية ان الخبر قد يكون مضمرا منفصلا
كقولك ان الكريم انت فلو قدم صار متصلا فتغيرت صيغة الحرف ولا يستثني
من ذلك الا الظرف وحرف الجر كمثاليه واحسن ما قيل في جوازه ان الظرف
وحرف الجر ليسا نفس الخبر بل هما نايبان عنه ولذلك اذا سئلت عن تقدير المحذوف
في قولك ان في الدار زيدا قدرته بعد زيد وقد قيل غير ذلك

وان اتي ظرف يكون مخبرا وخبر فاجعله حالا مظهرا
او اجعل الظرف متعلقا به خيرت بين رفعه ونصبه
تقول ان المال عندي معتبر او هينا والنصب فيه حسن

اذا كان خبر ان واخواتها ظرفا تاما واعني بالتام ما يجوز الاقتصار عليه وجيت بعد
الظرف بنكرة مشتق جاز رفعه علي انه خبر والظرف متعلق به وجاز نصبه علي
انه حال والظرف هو الخبر وهو العامل في الحال واذا رفعت لم يكن في الظرف
ضمير واذا نصبت كان فيه ضميرا تقول ان زيدا في الدار قايم وقايما قال
النابغة فبت كاني ساورتني ضيلة من الرقش في انيابها السم ناقع وقال
الراعي ان لكم اصل البلاد وفرعها والخير فيكم ثابتا مبذولا فان قلت ان
زيدا بك واثق لم تجز الا الرفع وان لانك لا تسكت علي بك فان قلت ان الرحيل
اليوم طيب جاز فيه الرفع والنصب

ويجعلون لا كان في العمل تقول لا اذا اجد عني بطل

وابن على الفتح الذي قد وردا ... منكراً غير مضافٍ مفردا
مركباً مع لا كخمسة عشر ... مضمناً من نحو قولي لا وزر
والاصل لا من وزر ثم حذف ... ويحذف الخبر من لا اذ عرف

مواضع لا ثلاثة الزيادة كقوله تعالى لا أقسم بيوم القيامة والنهي كقولك لا تفعل والنفي واقسام النافية كثيرة منها المشبهة بإنّ وتشبيهها بها من وجهين احدهما انها للنفي المؤكد كما انّ إنّ للاثبات المؤكد والثاني ان لها صدر الكلام كما انّ انّ كذلك وقال قوم هي مشبهة بان المخففة لانها على حرفين ولبطلان عملها في بعض المواضع مثلها ولا يخلو ما تعمل فيه لا من ان يكون معرباً او مبنياً فالمعرب قسمان النكرة المضافة كقولك لا ذا مال اسمح منك والمشابهة للمضاف وهي كل نكرة عملت فيما بعدها رفعاً او نصباً كقولك لا حسناً وجهه عندنا ولا ضارباً زيداً في دارك ولا اقرب منك الى احد واجمعوا على انها ناصبة للاسم واختلف في الخبر فقال سيبويه رفعه بما كان يرتفع به قبل دخول لا وهو الابتداء وحجته انّ لا ضعيفة لانها فرع على انّ التي هي فرع على كان التي هي فرع على ظننت فلم تنفذ الى الخبر وقال ابو الحسن ارتفاع الخبر بلا لانها عملت في الاسم فعملت في الخبر كانّ واما المبني فكل نكرة مفردة يراد بنفيها نفي الجنس كقولك لا رجل في الدار وكلا لا وزر واختلف في بنائه فذهب البصريون الا ابا اسحق الزجاج وابا سعيد السيرافي الى انه مبني وحجتهم انه تضمن معنى الحرف لانّ الاصل لا من رجل وقد جاء ذلك في الاستعمال فحذفت من وضمن معناها فبني وحرك لانّ بناءه عارض وفتح لانّ البناء ههنا مقيس فكثر فاختيرت الفتحة لخفتها وقال الزجاج والسيرافي هو معرب منصوب بغير تنوين وحجتهما انه ليس في العربية معمول فيه يبنى مع عامله وترك التنوين لكثرة الاستعمال او لنحط عن انّ وذهب الكوفيون الى مثل ما ذهبا اليه وخالفوهما في التاويل فقالوا اذا قلت لا رجل في الدار فاصله لا اجد رجلاً في الدار فحذف الفعل

ونابت

ونابت لا عنه فنصبت وحذف التنوين من رجل لنية الاضافة وقالوا غير هذا ولا يحتمله الاملاء ولا الشاغل بفساده ويحذف خبر لا المثبوت لانّ فيه الفايدة قال يونس رحمه الله سمعت اهل الحجاز يقولون لا رجل افضل منك ويحذفون خبر لا اما اهل الحجاز فيحذفونه كثيراً كقولهم لا مال ولا باس ولا اله الا الله ولا فتى الا علي ولا سيف الا ذو الفقار وقالت زوجة لقمان بن عاد لا فتى الا عمرو ولهذا قصة واما بنو تميم فلا يثبتونه في كلامهم ومسوغ الحذف ان لا تستعمل جواباً فاذا قلت لا رجل في الدار فهو جواب لمن قال هل من رجل في الدار لانه اخبار وكل اخبار يصح ان يكون جواباً عن مسألة وقد يحذفون في الاجوبة ما لا يحذفون مع غيرها لدلالة السؤال على المحذوف

وقد تقول لا ابا لعمرو ... ولا يدي له بدفع الشر
واللام مقحم كان لم يثبت ... ومثله يا بؤس للحرب التي

اللغة الفصيحة ان تقول لا اب لعمرو فتحذف الالف ولا يدين له بالشر فتثبت النون لان الف اب ونون المثنى انما يحذف تلك وتثبت هذه في الاضافة واللام تبطلها كقولك غلام لزيد الا ترى ان الاسم يعود نكرة ومن العرب من يقول لا اباك فيثبت الالف ولا يدي لزيد فيحذف النون فالمنفيان في هذه اللغة معربان لانهما اعربا مضافان وهذه اللام معتد بها من حيث انها فصلت بين الاسمين فهيأت الاول لعمل لا فيه وغير معتد بها من حيث ان الف اب ونون يدين تثبت ولا تحذف الا في الاضافة وتشبيهه تجيء بهذه اللام اللام في قول سعد بن مالك

يا بؤس للحرب التي وضعت اراهط فاستراحوا

غير مستقيم لان هذه اللام غير معتد بها من كل وجه لان التقدير يا بؤس الحرب فالمنادى مضاف فحذف التنوين

وان تصف مبني لا فانّ معه ... وقد تجي صفة مرتفعه
وتارة تنصبها منونه ... تقول لا رجل جوادا هنه

وان تصفه بالمضاف فانصب تقول لا عبد كريم الحسب

اذا وصفت اسم لا لم يخل من ان يكون مبنيا او معربا فان كان مبنيا لم تخل الصفة من ان تكون مفردة او غير مفردة فان كانت مفردة فلك فيها ثلاثة اوجه الاول البناء وشرطه ان يكون الى جانب المنفي تقول لا رجل ظريف عندك فان جيت بصفة ثانية او فصلت بين الصفة والموصوف لم يجز البناء وفي هذا البناء تاويلان احدهما ان رجلا وظريفا ركبا وبنيا على الفتح ثم دخلت لا والثاني ان الاصل تنوين ظريف فترك لمشاكلة لفظ رجل الوجه الثاني النصب بالتنوين حملا على لفظ المنفي تقول لا رجل ظريفا عندك الوجه الثالث الرفع بالتنوين حملا على موضع المنفي لان معنى الابتدا كان قبل دخول لا باق وهو النفي تقول لا رجل ظريف عندك وان كانت الصفة مضافة او مشابهة للمضاف فالمضافة كمثاله والمشابهة كقولك لا رجل ضاربا اخاك لم يكن فيهما الا النصب لانها لو وليت لا لنصبت نصبا صحيحا وان كان الموصوف معربا لم تكن صفته الا منصوبة مثله كقولك لا غلام رجل حاضرا هنا ولا عشرين درهما جيادا لك

وان تكرر لا وكن مستانفا	وانصب وان فتح بعد واو عاطفا
ستة اوجه بهذين اجعل	تقول لا حول ولا قوة الى
وفتح قوة وحول رفعا	فتحهما والرفع فيهما معا
كليس اوزائدة مكررة	وعكسه وجعل لا المؤخرة

اذا عطفت على اسم لا ولم تكررها جاز النصب في المعطوف حملا على لفظ المنفي والرفع حملا على محله تقول لا رجل وامراة فيها وان شيت وامراة قال الفرزدق

والبنا غير	ولا اب وابنا مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدى وتازرا

جاير لانك لا تركب مع واو العطف وحكاه ابن السراج واستبعده وان كررت لا كقولك لا حول ولا قوة الا بالله فالذي ذكره ابن جني ان اللفظ يحتمل خمسة اوجه وقال الزمخشري وتبعه نجيبي يحتمل ستة يعني من جهة الحكم

وكان

وكان شيخنا رحمه الله يقدح في هذا القول لانه وان كان المرجع الى الحكم احتمل اكثر من ذلك الوجه الاول ان تبنيهما على الفتح لانك تركب كل واحد منهما مع لا وفي التنزيل لا لغو فيها ولا تاثيم الوجه الثاني فتح الاول ونصب الثاني منونا وانشدوا

لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الفتق على الراتق

والنصب حمل على لفظ الاول الوجه الثالث رفعهما كقول الراعي

وما صرمتك حتى قلت معلنة لا ناقة لي في هذا ولا جمل

ان رفعت الاسمين بالابتدا وجب تكرير لا وان جعلتهما بمعنى ليس لم يجز الوجه الرابع فتح الاول ورفع الثاني كقول الشاعر

هذا لعمركم الصغار بعينه لا ام لي ان كان ذاك ولا اب

وفي رفعه وجهان احدهما العطف على الموضع والثاني جعل لا بمعنى ليس ويجوز في قول ابي العباس المبرد ان ترفعه بالابتداء مستقلا من غير عطف لانه لا يرى وجوب تكرير لا الوجه الخامس رفع الاول وفتح الثاني كقول امية الثقفي

ولا لغو ولا تاثيم فيها وما فاهوا به ابدا مقيم

وفي رفع الاول وجهان احدهما جعل لا كليس والثاني على راي المبرد وقد ذكر

بالرفع بعد خبر تكملا	واعطف على الموضع في ان كلا

اذا استوفت ان اسمها وخبرها وعطفت اسما بعد الخبر جاز نصبه عطفا على الاسم ورفعه بالابتداء تقول ان زيدا قايم وعمرا وان شيت وعمرو وانما جاز الرفع مع ان لانها لم تغير معنى الجملة واختلف النحويون في لكن فمنهم من اجاز الرفع في المعطوف كابي علي وابن جني والزجاجي فيقولون ما قام زيد لكن عمرا قايم وبشرا وبشر لانها لم تغير معنى الجملة وقال قوم وهو الجيد ان الرفع غير جاير لانها قد دخلت في الجملة معنى الاستدراك وذهب ابن جني وزعم انه راي سيبويه الى جواز رفع المعطوف بعد ان المفتوحة ولا يجوز في ليت ولعل وكان رفع المعطوف بالابتداء وقد ذكرنا العطف في لا وقوله بعد خبر تكملا يحترز به من العطف قبل الخبر كقولك ان زيدا وعمرا قايمان فان البصريين لا

يجيزون الا نصب المعطوف لانك لو رفعته بالابتداء لرفعت قايمان من وجهين ان والابتداء * واما الكوفيون فقد اختلفوا اما الكسائي فيجيز الرفع في المعطوف بعد ما ظهر فيه الاعراب وبعد ما لم يظهر كقولك ان زيدا وعمرو قايمان وانك وعمرو قايمان * واما الفراء فلا يجيز الرفع الا بعد ما لم يظهر اعرابه كقولك انك وعمرو قايمان وفي الاحتجاج لهما اطالة الكتاب *

القول فيما لم يتصرف منه فعل التعجب ابنت عنه

الافعال التي لا تنصرف ستة ما افعله في التعجب ونعم وبيس وحبذا وهي المشتمل عليها هذا الباب وعسي وليس وقد ذكرا

تقول ما احسن خالدا فما ... مبتدا منكر قد ابهما

وخالد منتصب باحسنا ... فان تقل احسن بخالد هنا

فاللفظ لفظ الامر والمعني خبر ... معناه ما احسنه وقد ظهر

التعجب معني من المعاني التي تحدث في النفوس وحقيقته اظهار الحيرة من شي برع في خصلة علي شركايه فيها لخفا سبب براعته فيها وقد وضعوا له لفظين واستعملوهما فيه غالبا وهما ما افعله وافعل به فالاول كقولك ما احسن خالدا اما ما فمذهب سيبويه انها نكرة غير موصولة ولا موصوفة بمعني شي وهي في موضع رفع بالابتدا وهذا القول متعين لان باب التعجب الابهام ولذلك يقال اذا ظهر السبب بطل العجب واما احسن فعل ماض منقول بالهمزة للتعدية من حسن وفيه ضمير يعود علي ما وهو فاعل واحسن في موضع رفع بانه خبر ما وقال الكوفيون هو اسم واما خالد فمنصوب باحسن وهو مفعول به وافرده النحويون بالذكر لان حكمه يخالف حكم المفعول به كالمنادي والقلق الثاني كقولك احسن بخالد فقولك احسن لفظه لفظ الامر والمعني معني الخبر ويدل عليه انه يكون في خطاب المفرد والمثني والمجموع علي لفظ واحد تقول يا زيدان احسن بخالد ويا هند احسن بخالد ويا زيدون احسن بخالد ويا هندان احسن بخالد ويا هندات احسن بخالد ولا تقول

احسنا ولا احسنوا ولا احسني ولا احسن لانك غير امر وموضع قولك بخالد الرفع لانه فاعل احسن وزيادة البا لازمة لعلتين احداهما ان احسن لفظه لفظ الامر فلو طرحوا البا لرفعوا الاسم وصيغة الامر لا يقع بعدها الظاهر مرفوعا والثانية انهم التزموا زيادة البا دليلا علي التعجب وقال ابو اسحق الزجاج احسن امر صريح وفيه ضمير هو فاعله والجار والمجرور في موضع نصب وصوبه الزمخشري وفي الاحتجاج اطالة وقال ابن جني معني قولك احسن بزيد احسن زيد اي صار ذا حسن

ولا تصرفه ولا تقدما ... معموله ولا تحل بينهما

فعل التعجب يلزم صيغة واحدة لان التعجب انما يكون من امر ثابت ولا يصاغ منه المستقبل واختاروا له الماضي لانه اخف لفظا ولا يجوز تقديم المنصوب به عليه فلا تقول ما خالدا احسن ولا خالدا ما احسن لانه غير منصرف ولان التعجب يجري مجري المثل لما فيه من المبالغة فلا يغير لفظه واما الحيلولة بين الفعل والاسم فلا خفا في جوازها اذا كان باجنبي واما الفصل بما يكون معمولا لفعل التعجب فاكثرهم اباه لما ذكرنا من انه يجري مجري المثل ومنهم من اجازه بالظرف وحرف الجر ويقال انه حضر عند عبد الملك بن مروان رجل وقد قدموا الطعام فقال له كل فقال له لا اقدر فقال عبد الملك ما اقبح بالرجل ان ياكل حتي لا يبقي فيه موضع الاكل ففصل بالجار بين اقبح ومفعوله

لكن كان قد تجي زايدا ... تقول ما كان اشر خالدا

اختلفوا في كان هاهنا فاقبح الاقوال انها تامة وان اشر في موضع نصب علي الحال وقبحه من حيث ان اشر لا يبقي له تعلق بما وقيل هي ناقصة واشر في موضع خبرها وقبحه اقل من الاول وهو قبيح ايضا لان اشر خبرها فلا تعلق له بما والقول الثالث وهو الجيد انها زايدة دخولها كخروجها وان اشر علي حاله من انه خبر ما وقد شذ قول بعض العرب ما اصبح ابردها وما امسي ادفاها لان اصبح وامسي لا يزادان واذا

أعني به ما لم يكن أبرد وأدفأ متعلقين بما

واللون والخلق ان تعجبنا … بنيت منها مصدرا وجئتنا

بالفعل نحو ما أشد حمرته … ونحو ما أوضح منه بلجته

إذ فعل كل خلقة ولون … مجاوز ثلاثة في الكون

التعجب ممتنع من الفعل الرباعي نحو دحرج ومن الثلاثي المزيد نحو انطلق واستغفر ومن أفعال الألوان نحو سود ومن أفعال العيوب الظاهرة نحو عور وحول أما الرباعي والثلاثي المزيد فلأن بناء ما أفعله وأفعل به منهما غير ممكن وأما أفعال الألوان والعيوب فلأن الأصل في أفعالها أن تكون على أكثر من ثلاثة أحرف نحو اسود واعور بدليل على ذلك تصحيحهم الواو في سود وعور وقوله والخلق فيه نظر لأن الذي يذكره النحويون هو العيوب الظاهرة والخلق أعم من العيوب والبلجة والبلجة نقاوة ما بين الحاجبين والبياض في آخر الليل فإن أردت التعجب من شيء من هذا النحو بنيت فعل التعجب مما يجوز بناؤه منه وجئت بمصادر هذه الأفعال التي تريد التعجب منها وجعلتها مفعولة للفعل كقولك ما أحسن دحرجته وما أسرع انطلاقه وما أكثر استغفاره وما أقبح عوره وما أسوأ حوله ومثل بقوله ما أشد حمرته لأنهم قالوا شد ما أنك ذاهب فأشد منقول من شد وكل ما امتنع فيه ما أفعله امتنع فيه أفعل به وكل ما جاز فيه جاز فيه والطريق الموصل إلى التعجب في ما أفعله يسلك في أفعل به كقولك أحسن بدحرجته وأكثر باستغفاره وأوضح ببلجته وهو من وضح ثلاثي مجرد فلذلك بني منه فعل التعجب كقولك ما أكثره

وشذ ما أعطاه في الرباعي … ومثله يحتاج للسماع

ذهب سيبويه إلى أن ما كان على أفعل نحو أكرم وأعطى يجوز أن يبنى في التعجب وقد قالوا ما أولاه للمعروف وما أعطاه للدرهم والدينار وخالفه النحويون لأن الهمزة فيه للنقل فكيف تدخل همزة النقل عليها وصوبه أبو سعيد فإن قالوا انفقد طرح الهمزة فهذا

ضعيف لأن المقصود التعجب من فعل متعد وطرح الهمزة يبطل تعديته

ومنه نعم وهو فعل المدح … وبئس الذم وذكر القبح

فالمدح نعم العبد عبد الله … والذم بئس العبد عبد لاهي

وكل ممدوح ومذموم رفع … بالابتداء والمثال قد سمع

والفعل والفاعل قبل خبره … أو خبر المبتدا تقدره

وفي عموم اللام يغنيكا … عن راجع للمبتدا يأتيكا

ولو أتى الضمير فيهما لم يعد … كنعم موطنا أخاه واحد

الكلام في نعم وبئس مرتب على فصول الفصل الأول في حقيقتهما وهما فعلان ماضيان غير متصرفين عند البصريين فحجة الفعلية قولهم نعمت وبئست كما أن وحجة المضي التجرد من زيادة المضارعة والبناء على الفتح وحجة الجمود أن معنى نعم المبالغة في المدح ومعنى بئس المبالغة في الذم وهي لا تتم إلا بالثبات الفصل الثاني في لغتهما أصلهما نعم وبئس كفرح وكل فعل أو في نظيرهما مما عينه حرف حلقي اسما كان أو فعلا وكان مكسور العين ربع لغات نعم كفرح ونعم كإبل ونعم كعرق ونعم كفلس وكذلك تقول فخذ وفخذ وفخذ وفخذ الفصل الثالث في فاعلهما ولا يخلو من أن يكون مظهرا أو مضمرا فإن كان مظهرا فهو معرف باللام الجنسية أو مضاف إلى المعرف بها كقولك نعم الرجل وبئست المرأة ونعم غلام الرجل وبئست جارية الأمير لأن فاعلهما إذا كان عاما تمت المبالغة وإن كان مضمرا فهو مفرد غائب لا يعود على مذكور بل يفسره ما بعده وهي نكرة منصوبة لأنها مميزة كقولك نعم رجلا زيد وبئست جارية هند ففي نعم وبئس ضمير مستكن تفسره النكرة المنصوبة بنعم أو بئس الفصل الرابع في المخصوص بالمدح والذم لا بد لهما من مخصوص كقولك نعم الرجلان الخوال وبئس القوم جيرانكم لأن المبالغة لا تحصل إلا بذكر المخصوص لأنه ممدوح مرتين بالعموم والخصوص وهو مرتفع

وفي ارتفاعه وجهان أحدهما أنه مبتدأ خبره مقدم عليه فالتقدير في قولك نعم الرجل زيد زيد نعم الرجل ويدلك على أنه مبتدأ قول أبي النجم

لمن يبي وجه الحماة كانب ... والزوج إن الزوج بئس الصاحب

فأدخل عليه إن فإن قلت فأين العائد إلى المبتدأ من الجملة قلت لما كان فاعل نعم يشمل المبتدأ وغيره دل عليه فدخل تحته فقام ذلك مقام العائد الوجه الثاني أن يكون المخصوص خبر المبتدأ محذوف كأنه لما قيل بئس القوم قيل من الذين ذممتهم فقال حين أنكم أي هم حين أنكم فالكلام على هذا جملتان وفي الوجه الأول جملة

وجعلوا للمدح أيضا حبذا ... فحب فعل وبه يرفع ذا
وافترنا معا فصارا مدحا ... لحبذا نجح الشفيق نصحا
وحبذا محمد بن سلو ... لا والحال والتمييز فيه اقبلا
وذلك المدوح فيها خبر ... لحبذا أو مبتدأ يقدر

في حبذا فصول الفصل الأول هي مركبة من حب وذا فحب فعل أصله حبب ككرم وذا اسم إشارة واختلف فيها بعد التركيب فقال الفارسي هي اسم لأن الاسم هو الأصل فجعل الفعل تابعا له وقال قوم هي فعل لأن الفعل هو المقدم في التركيب في حبذا وقال قوم هي فعل واسم الفصل الثاني إنما تخيروا ذا لأنه مفرد مذكر فهو أصل من وجهين ولا يختلف باختلاف المشار إليه تقول حبذا زيد وحبذا الزيدان وحبذا الزيدون وحبذا هند وحبذا الهندان وحبذا الهندات وإنما لم يختلف لجري حبذا مجرى المثل بما فيه من المبالغة الفصل الثالث لا بد لحبذا من مخصوص بالمدح كنعم والمخصوص إما معرفة كقولك حبذا الخول أو نكرة مخصوصة كقولك حبذا غلام مررت به والفرق بين حبذا ونعم أنك إذا أضمرت فاعل نعم وجب تفسيره وذا من حبذا لا يجب تفسيره لأنه اسم ظاهر فإن فسرته فهو أبين كقولك حبذا كتابا محمد وحبذا رجلا عبد الله واختلف في المنصوب فقيل هو مميز لأن ذا يحتمل أشياء كثيرة كقولك عشرون ومنهم من فصل فقال إن كان جامدا فهو مميز وإن كان مشتقا

فهو

فهو حال والحق أنه مميز لدخول من عليه قال الشاعر

يا حبذا جبل الريان من جبل ... وحبذا ساكن الريان من كانا

وضد حبذا لا حبذا كأن ضد نعم بئس وقد جاء في الشعر الفصل الرابع في ارتفاع المخصوص من قولك حبذا زيد من جعل حبذا اسما كان حبذا مبتدأ وزيد خبره وإن شاء عكس ومن جعل حبذا فعلا كان زيد فاعلا ومن أفرد الكلمتين على وضعهما فارتفاع زيد كارتفاع المخصوص بعد نعم وبئس إما مبتدأ خبره حبذا واسم الإشارة يسد مسد المضمر العائد وإما خبر مبتدأ محذوف ومنع ابن بابشاذ أن يكون بدلا من ذا

القول في بيان الاسم العامل كالفعل في المفعول وفي الفاعل

الأصل في الأسماء أن لا تعمل لأن أكثرها غير عامل والعامل منها ضربان عامل عمل الحرف وهو ضربان جار كالمضاف وجازم كمن وأخواتها وعامل عمل الفعل وهو ضربان ما يعمل الرفع والنصب وهو خمسة أقسام اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل والمصدر واسم الفعل وهو الذي ضمنه هذا الباب وضرب يعمل النصب وهو بعض المميز كرطل ومنوان وعشرين وقد ذكرت وهو نصب غير حقيقي

الأول اسم فاعل للحال ... أو اسم فاعل للاستقبال
ينصب مفعولا به كالفعل ... تقول زيد مبغض ذا البخل
والشرط في إعماله أن يعتمد ... على صدر إليه يستند

اسم الفاعل هو كل اسم جار على الفعل المضارع الذي يشاركه لفظا ومعنى كضارب ومكرم وهما جاريان على يضرب ويكرم ومشاركان لهما في اللفظ والمعنى فإذا أردت باسم الفاعل زمان الحال كقولك هذا ضارب زيدا الآن أو زمان الاستقبال كقولك هذا ضارب زيدا غدا جاز أن تعمله عمل الفعل الجاري هو عليه فترفع به وتنصب لأنه أشبه الفعل المضارع من ثلاثة أوجه الأول أن عدة حروفه كعدة

حروفه والثاني انه في الحركات والسكنات على حدته والثالث لحاق علامتي التثنية
والجمع تقول ضاربان وضاربون كما تقول يضربان ويضربون وتجري مجرى
فعله في التعدي واللزوم كقولك زيد القائم قائم ابوه وضارب عمرا ومعط اخاك درهما
وحاسب عمرا منطلقا ومعلم اباك محمدا قادما واعماله مشروط بالاعتماد وحقيقته
التقوية بشيء يتقدمه من ما يكون اولى بالفعل او محتاجا الى غيره كالفعل وذلك في
خمسة مواضع خبر مبتداء وقد مثل وصفة كقولك مررت برجل قائم ابوه وحال كقولك
جاء زيد ساقفة فرسه ومصدر بحرف استفهام او بحرف نفي كقولك اقائم اخواك
وماذاهب غلاماك وهذا مما ينقص به الاسم عن الفعل لان الفعل يعمل من غير
اعتماد كقولك قام عمرو

وان ترد به المضي فاضف | وان تعرفه بلام والف
فالنصب لازم بكل حال | في الحال والماضي والاستقبال
كزيد الضارب عمرا والرجل | وان تكن ثنيت او جمعت قل
الضاربان العبد والنون ثبت | ولغة بالحذف والنصب اتت
كالحافظو عورة نونه حذف | اذ حله الموصول لام والف

اذا اردت باسم الفاعل الماضي كقولك هذا ضارب زيدا امس لم يجز فيه عند البصريين
الا الاضافة لان اسم الفاعل لم يستحكم شبهه بالماضي كما استحكم شبهه
بالمضارع ومن تامل الاوجه الثلاثة عرف ما ذكرناه ويتعرف ويتنكر على حسب
المضاف اليه ويحذف نونه من مثناه ومجموعه تقول هذان ضاربا اخيك امس
وهم شاتموا جاريتك امس وقال الكسائي يعمل وان اريد به الماضي واحتج
بقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد وتقول العرب هذا مار بزيد امس
ولا حجة في الاية لانها حكاية حال ماضية تمثلت حاضرة ولا حجة في النقل
لان ما اعمل في الباء وحرف الجر كالظرف يكتفي برايحة الفعل واذا دخلت
الالف واللام على اسم الفاعل كالضارب فهي موصول وهو صلة وقد ذكر ذلك ازلك

اعمل

اعمل في الماضي كقولك زيد الضارب عمرا امس لنيابته عن الفعل الصريح وفي
كلام يحيى نظر من وجهين احدهما انه جعل اللام معرفة والمعرفة بعيدة
من مذهب الفعل وقد ذهب الى ذلك والثاني انه جعل الضارب يعمل في الحال
والاستقبال وقال الفارسي في كتاب الشعر لا يعمل الا في الماضي وقال
في قول جرير | فبت والهم تغشاني طوارقه من خوف رحلة بين الظاعنين غدا
ان غدا متعلق برحلة او بين لا بالظاعنين واذا ثنيت الضارب او جمعته كقولك هما
الضاربان زيدا وهم الضاربون زيدا فلك فيه ثلاثة اوجه الاول اثبات النون
والنصب كقوله سبحانه والمقيمين والمؤتون الزكوة الثاني حذف النون والجر
كقوله سبحانه وتعالى والمقيمي الصلاة الثالث حذف النون والنصب كقول
قيس بن الخطيم بن عدي الاوسي

الحافظو عورة العشيرة لا | ياتيهم من وراءهم وكف

فان لم يكن فيه الالف
كقولك هما ضاربان زيدا وهم ضاربون زيدا ففيه وجهان اثبات النون والنصب
كقوله تعالى فشاربون شرب الهيم وحذف النون والجر كقوله تعالى انكم لذائقوا
العذاب الاليم والنصب حكي عن ابي زيد وقد جاء في الشعر وانشدوا
يقولون ان يحل قتل قريشا | وهم متمكنوا البيت الحراما | وهو قليل الضعفه
واجازه الزجاجي وفرق يحيى بين الضاربون زيدا وضاربو زيدا بان الاول اسم فاعل
فيه صلة فاستطيل الاسم فجاز حذف النون والنصب كما حذفوا العايد في قولهم
الذي اكرمت ابوك وليس كذلك ضاربون فانه صلة

وكل ما كان من اسم فاعل | تجريه في الاعمال مجرى فاعل
فيستوي مفعل ومفعل | بفاعل وهكذي مستفعل

انما مثل بمعط وضارب خشية ان يتوهم اختصاص الحكم بما كان من هذا
الباب فعرف ان اسماء الفاعلين على اختلاف ابنيتها تجري مجرى ما مثل به وذلك
نحو مكتسب ومقاتل ومنطلق ومكتسب ومحمر ومبياض ومتباعد ومتشيطن

وكذلك سائر الامثلة فان قلت فما الفرق بين فاعل في البيتين من البيت قلت
المراد بالاول الذي يصدر المعنى ويقوم بذاته والمراد بالثاني المثال

وشبهوا الامثلة المبالغه … بفاعل وتلك حال سابغه
في مثل الفعال والفعيل … ومثل المفعال والفعول
وفعل اجروه مجرى فاعل … وفعل يعمل كالفواعل
تقول زيد حذر عيوبا … وقوم عمر وغفر ذنوبا

هذه الامثلة وان لم تكن جارية على المضارع تعمل عمل الجاري عليه وامرها يصح
بتفصيلها اما فعال كضراب وقتال فمتفق على اعماله انشد سيبويه
اخا الحرب لباسا اليها جلالها … وليس بولاج الخوالف اعقلا
ولا يصاغ الا من الثلاثي وانما اعمل لان ما فيه من المبالغة جعله كالجاري نحو مكثر واما فعول
فمثله عملا واتفاقا وانشد سيبويه
ضروب بنصل السيف سوق سمانها … اذا عدموا زادا فانك عاقر
ولا يصاغ الا من الثلاثي وشذ فيه عقوق كما شذ في الاول دراك اما مفعال فمثلهما ايضا
روى سيبويه انه لمنحار بوائكها واما فعل وفعيل كحذر ورحيم فقد اختلف
فيهما فقال سيبويه يعملان تقول زيد حذر اخاه ورحيم اباه وانشد
حذر امورا لا تخاف وآمن … ما ليس منجيه من الاقدار
وانشد ايضا
حتى شآها كليل موهنا عمل … باتت طرابا وبات الليل لم ينم
وقد تبجح في البيتين وقال
قوم لا يعملان لان فعلا وفعيلا في الاصل موضوعان للافعال اللازمة من الطبائع
والعادات كفرق وظريف وجمع هذه الامثلة كمفردها في عملها وفعال لا
يكسر تقول هم قتالون اعداهم وفعول يكسر على فعل قال طرفة
ثم زادوا انهم في قومهم … غفر ذنبهم غير فخر
ومفعال يكسر على مفاعيل قال الكميت
شم مهاوين ابدان الجزور مخاميص العشيات لا خور ولا قزم
وانما عملت مكسرة لان ابنية التكسير كابنية الآحاد لانها تعرب اعرابها

ولانها مختلفة على حد اختلافها مشتملة تجري اسم المفعول فيما ذكرنا من الاعمال
في الزمانين والاعتماد والاعمال في الماضي مع الالف واللام والتثنية مع الالف
واللام وحذفها مجرى اسم الفاعل وفي التمثيل اطالة الا ان ههنا بين اسمي
الفاعل والمفعول فرقا كالفرق بين الفعلين المبني للفاعل والمبني للمفعول في نقصان
التعدية وفي التعدي بحرف الجر لاسم المفعول اذا كان اسم الفاعل لا يتعدى الا به
فتبين هذه الامثلة تقول زيد ممر به ومضروب اخوه ومعطى ابوه درهما
ومظنونة جاريته ذاهبة ومعلم غلامه الحسن مقيما

ويشبه اسم الفاعل الاسم الصفه … حيث اتت نكرة او معرفه
في سبب لا اجنبي اعملت … اذ ثنيت وجمعت وانثت
والاصل في معمولها ان يرتفع … وقد تجر وانتصابه سمع
تقول زيد حسن المقال … وهو جميل الوجه والفعال
والاصل فيه حسن مقاله … والنصب فيهما بتمثاله
شبها ابنا وجاء نصبا … الجزن بابا والعفو كلبا
وافعل التفضيل ليس يرتفع … مظهره الا شذوذا قد سمع
فيما رايت رجلا احسن في … عينيه كحل منه في عين الصبي
اما اضفته واما نصبا … كخير حافظ وخير عقبى

القسم الثالث من الاسماء العاملة الصفة المشبهة باسم الفاعل والكلام فيها
مرتب على فصول الفصل الاول في شبهها اسم الفاعل وذلك من اربعة اوجه
التذكير والتانيث والتثنية والجمع تقول حسن وحسنان وحسنون وحسنة
وحسنتان وحسنات كما تقول ضارب وضاربان وضاربون وضاربة وضاربتان
وضاربات الفصل الثاني فيما انتقص به عن اسم الفاعل وذلك من وجوه الاول
انها لا تنصب الا السببية الثاني انها لا تعمل الا في الحال الثالث انها لا تكون جارية
الرابع انها لا تكون من فعل متعد الخامس انها اذا كانت فيها الالف واللام اضيفت

الى ما فيه الالف واللام فالجر مقدم على النصب السادس انك اذا عطفت على المجرور بها
لم تعطف الا بالجر السابع ان الاضافة فيها مقدمة على التنوين الفصل الثالث
في مسايلها وهي ثماني عشرة مسالة منها مسالتان باطلتان والباقي منه حسن ومنه
قبيح ونبين ذلك بتفصيلها الاولى وهي الاصل مررت برجل حسن وجهه فوجهه
مرتفع بحسن والهاء عايدة على رجل وكان هذا هو الاصل لارتفاع الاسم بالصفة
ومجي العايد الثانية مررت برجل حسن الوجه ففي حسن ضمير رجل واللام معرفة
للوجه كالاضافة الثالثة مررت برجل حسن الوجه بتنوين حسن ونصب الوجه
على التشبيه بالمفعول به الرابعة مررت برجل حسن الوجه بتنوين حسن ورفع الوجه
بدلا من الضمير في حسن الخامسة مررت برجل حسن وجهه بتنوين حسن ونصب وجهه
على التشبيه بالمفعول به السادسة مررت برجل حسن وجهه تضيف حسنا الى وجه
وتضيفه الى الضمير وهو قبيح لانه يصح ان يرتفع به كقولك حسن وجهه السابعة
مررت برجل حسن وجه وهي ضعيفة لتنكير وجه الثامنة مررت برجل حسن
وجه برفع وجه بدلا وهو ضعيف لبدل النكرة من المعرفة التاسعة مررت
برجل حسن وجها تنصب وجها مميزا او مشبها بالمفعول به ومنه قول ابي زبيد
الطايي هيفا مقبلة عجزا مدبرة محطوطة جدلت شنبا انيابا شنبا من
الشنب قيل عذوبة الاسنان وقيل حدة اطرافها العاشرة مررت بالرجل
الحسن وجهه ترفع وجهه بالحسن الحادية عشرة مررت بالرجل الحسن وجهه
تنصبه مشبها بالمفعول به الثانية عشرة مررت بالرجل الحسن وجهه بجر وجهه
وهي باطلة لانك لا تفيد باضافة الحسن لا تعريفا ولا تخفيفا الثالثة عشرة مررت
بالرجل الحسن الوجه بجر الوجه وهو جيد لان الحسن لا يتعدى الرابعة عشرة
مررت بالرجل الحسن الوجه ترفع الوجه بدلا الخامسة عشرة مررت بالرجل الحسن
الوجه تنصبه مشبها بالمفعول به السادسة عشرة مررت بالرجل الحسن وجه ترفعه
بدلا وهو قبيح السابعة عشرة مررت بالرجل الحسن وجه وهي باطلة لانك اضفت

معرفة الى نكرة لا تفيد باضافتها لا تعريفا ولا تخفيفا الثامنة عشرة مررت بالرجل
الحسن وجها تنصبه مميزا او مشبها بالمفعول به ومنه قول [illegible]
رجلا فذاك وخم لا يبالي السبا الجون بابا والعقور كلابا فهذه مسايلها
ويحتمل تفريعا اكثر من هذا الفصل الرابع في افعل التفضيل وهو كل اسم
صيغ على افعل ليبين فضل ما هو له على غيره في المعنى الذي اشتق من اسمه كاكرم واعلم
وهو من باب الصفة المشبهة باسم الفاعل وينقص عنها بامرين احدهما انه لا يثنى
ولا يجمع الا اذا عرف والثاني انه يحتاج الى من اذا كان نكرة فان حذفت فهي منوية
ولذلك الضعف لم يتمكن في العمل في رفعه ونصبه فلم يرفع الا المضمر ولم ينصب
الا النكرة تقول زيد احسن منك وجها ففي احسن ضمير مرتفع به ولا تقول مررت
برجل افضل منك ابوه بجر افضل بل الواجب عندهم رفعه على ان يكون ابوه مبتدا وافضل
خبرا مقدما ومنهم من يرفع به الظاهر وهو شاذ وحكوا مررت برجل خير منك
عمه بجر خير وقد رفعوا الظاهر بافعل مضطرين في قولهم ما رايت رجلا احسن في
عينه الكحل منه في عين زيد فاحسن صفة لرجل والكحل مرتفع به وانما وجب ذلك
لان منه وفي عين زيد متعلقان باحسن فلو رفعت احسن لم يخل من ان يكون مبتدا
واحسن خبره وايهما كان لزم الفصل بين احسن وبين ما يتعلق به ومن ذلك قوله عليه
السلام ما من ايام احب الى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة واما اضافة افعل
ونصبه ما بعده فكل موضع كان فيه افعل بعضا مما بعده اضفته اليه كقولك زيد رجل
وعبدك افره عبد لان زيدا من الرجال وكل موضع كان ما بعد افعل جزءا
منه او شيئا ملتبسا به نصبت عنه مميزا كقولك زيد احسن وجها واصدق حديثا
ومحمد انظف ثوبا وافره عبدا ومنه قوله تعالى هو خير ثوابا وخير عقبا وفالله خير حفظا
وهذا الفصل ذكره ابو بكر رحمه الله

ويعمل المصدر مهما قدرا — بان وفعل منه ما انكرا
كسرني ضرب سعيد عمرا — وساني اغضاب عمرو بكرا

يضافُ للمفعولِ كاسمِ الفاعلِ　　وقد يضافُ تارةً للفاعلِ
وان يكن باللام قد تعدّى فا　　كالضربِ مسمعًا فتًى وأضعفا
وكلُّ مصدرٍ في الاسمِ قد عمل　　معمولُه اخّر اذ به وُصِل

القسم الرابع من الاسماء العاملة وهو المصدر وفيه فصول الفصل الاول في علة عمله وانما عمل لانه شارك الفعل في لفظه والدلالة على الحدث والفاعل والمفعول به والزمان والمكان والمفعول له والحال وقال ابو البقاء رحمه الله هو اولى من الفعل بالعمل لانه اصله ولا يعمل الا اذا صح تقديره بان والفعل اما ماضيا واما مضارعا فان لم يصح تقديره لم يعمل كقولك ضربت ضربا الفصل الثاني في اقسامه وهي ثلاثة الاول المنون وهو اقواها في الاعمال كقولك سرني ضربٌ سعيدٌ عمرًا اقسعيد بن تبع بضرب وعمرو ينتصب به كما يكون ذلك بالفعل قال الشاعر　　اخذت بسجلهم فنفحت فيه　　محافظةً لهن اخا الذمام　　وانما كان اقواها لان المنون نكرة فهو اشبه بالفعل الثاني المضاف وهو يلي المنون في القوة لان لفظه كلفظه وليس قبله ما يعرفه فاذا ذكرت معه الفاعل والمفعول واضفته الى احدهما انجرّ به وبقي الآخر على اعرابه تقول اعجبني دق القصار الثوب اذا اضفته الى الفاعل وسرني اكل الخبز زيدٌ اذا اضفته الى المفعول وموضع الاضافة الرفع وموضع المفعول مع الاضافة النصب ولذلك جاز حمل التابع على اللفظ والمحل فيهما الثالث المعرّف باللام كقولك سرني الضرب زيدٌ عمرًا وهو اضعفها لان تعريفه ابعده عن مذهب الفعل　　وانشدوا للمرار الاسدي
لقد علمت اولى المغيرة انني　　كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا　　يروى لحقت
وكررت فمن روى لحقت نصب مسمعا به ومن روى كررت نصب مسمعا بالضرب ومنع ابو علي ان يكون التقدير كررت على مسمع فحذف الجار وتعدى الفعل لانه صرّح بعضها مندوحة　　الفصل الثالث في احكام المصدر منها انه يجري مجرى فعله في التعدية واللزوم ومنها انه يعمل في الازمنة الثلاثة واعماله في

الحال عندي لان ان لا تدخل على فعل الحال فان اردت ذلك فتقديره بما لانها مصدرية محضة　　ومنها ان منصوبه لا يتقدم عليه ولا يفصل بينه وبينه باجنبي　　ومسئلة الايضاح تكشف هذا وهي اعجبني ضرب زيدٌ عمرًا اليوم عند زيدٍ　　اعجبني فعل ومفعول وضرب فاعله وزيد فاعل ضرب وعمرا مفعوله ولا يجوز تقديم زيد على ضرب لان الفاعل لا يتقدم على الفعل فما ظنك بالمصدر ولا يجوز تقديم عمرو على ضرب لان المصدر مقدّر بان والفعل وما في حيّز ان لا يتقدم عليها واما قولك اليوم عند زيد فان جعلت الظرفين متعلقين باعجبني جاز ذكرهما بعده الى جانبه وقبله وان علقتهما بضرب لم تقدمهما عليه لما ذكرنا وان علقت اليوم باعجبني وعند زيد بالمصدر لم تجز لفصلك بالاجنبي فان اردت ذلك فقدم عند زيد على اليوم وان علقت اليوم بضرب وعند زيد باعجبني جاز لانك لم تفصل فهذا ما يجوز في هذه المسئلة فقس عليها
ويعمل اسم الفعل ان تعدّى　　نحو رويد وهلم سعدا
هذا هو القسم الخامس من الاسماء العاملة ويسمى اسم الفعل وحقيقتها انها كلمات سميت بها الافعال فالافعال مسميات كما ان الشخص الخاص مسمى بزيد والاسم هاهنا لفظ والمسمى لفظ مثله قال ابن السراج المراد من هذه الاسماء المبالغة والا فلا فائدة في وضعها ولا يخلو المسمى بها من ان يكون فعلا ماضيا او مضارعا او امرا وهو اكثر ما سمي بها وقد ذكر يحيى رحمه الله منها كلما وانا اسوقها اليك مشروحة على حسب ما ذكر　　اما رويد فالدليل على اسميته تصغيره وهو اسم لفعل الامر من قولك ارود اي امهل ويتعدى الى المفعول به　　انشد سيبويه للهذلي
رويد عليا جد ما ثدي امهم　　الينا ولكن بغضهم متماين
وفيه اربعة اوجه هذا اولها وهو فيه مبني لوقوعه موقع فعل الامر ومحرك لالتقاء الساكنين ومفتوح طلبا للخفة　　وثانيها انه يكون حالا كقولك ساروا رويدا اي مروودين وثالثها الصفة كقولك ساروا سيرا رويدا اي مروودا ورابعها المصدر وعلى ذلك قول بعض العرب رويد نفسه اضافة الى المفعول كقوله فضرب الرقاب　　واما

هلم فاجمعوا على انها مركبة واختلفوا فيما ركبت منه فقال البصريون اصلها
ها لم حرف التنبيه وفعل الامر من لم وقال الكوفيون هي مركبة من هل
وام وتستعمل متعدية بمعنى احضر كقوله تعالى هلم شهداءكم وغير متعدية
بمعنى اقبل كقوله هلم الينا ويوحدها الحجازيون في التثنية والجمع ويذكرونها
مع المؤنث وعلى ذلك التنزيل وبنو تميم يلحقونها الضماير وعلى لغتهم تلحق نون التوكيد
وسلك ذلك ابو الطيب فقال

قصدنا له قصد الحبيب لقاؤه وقلنا للسيوف هلمنا وقول الجني ويعل

اسم الفعل عام في موضع الخاص لانه يعني وينصب لان الرافع لاسمي متعديا

وها وحيهل وبله الشعرا وهات زيدا وتراك عمرا
في شعرهم قد وردت فحلها تراكها من ابل تراكها
مناعها من ابل مناعها وقيل يحتاج الى سماعها
وقيل بل يبنى على فعال كل ثلاثي من الافعال

اما ها فبمعنى خذ وفيها لغات الاولى ان تجي بالالف في التثنية والجمع والتذكير والتانيث الثانية ان تجي بالهمزة الساكنة في ذلك كله الثالثة ان تقول هاك وتصرف كاف الخطاب الرابعة ان تقول هاء بهمزة مفتوحة وتصرفها تصريف الكاف وفي التنزيل هاؤم اقرؤا الخامسة ان تجمع بين الهمزة والكاف فتقول هاءك فتفتح الهمزة على الفتح وتصرف الكاف السادسة ان تقول هاء على زنة رام امر من يرامي وتصرفه تصريفه السابعة ان تقول هأ بهمزة ساكنة وتصرفه تصريف خف الثامنة ان تقول هأ وتصرفه تصريف دع واما حيهل فيستعمل متعديا تقول حي هل الثريد اي ايته وغير متعد اما بالباء او بعلى او بالى ومعناه اقبل وفيه ست لغات حيهل بسكون اللام وفتحها من غير تنوين ومع التنوين وبالحاق الالف هاء والهاء مفتوحة ومنهم من يسكن الهاء واللام مفتوحة من غير تنوين او منونة واما بله فمعناه اترك ويستثنى بها يقال قاموا بله زيدا ومنهم

من يجعلها مصدرا ويضيفها فيقول بله زيد وقال ابو الحسن هي حرف جر واما هات فمعناه اعط وفي التنزيل قل هاتوا برهانكم ذهب ابو علي رحمه الله الى انها اسم فعل وكلام الجوهري في الصحاح ينافي ما قاله لانه قال هاتا يهاتي مهاتاة اذا اعطى وانشد

لله ما يعطي وما يهاتي

ورد ابو البقاء رحمه الله على الزمخشري انها اسم فعل واحتج بهذا وقال شيخنا هذا اغلط من ابي البقاء لان قولهم هاتا يهاتي ماخوذ من لفظ هات كما قالوا اسالتك حاجة فلوليت لي اي قلت لو كان عندي ولا قايل بان لو فعل واما تراك فوزنه فعال ونحن نذكر اقسامها فنقول هي خمسة الاول ما كان اسم فعل وذلك نحو تراك بمعنى اترك ومناع بمعنى امنع حكى المرزوقي في شرح شعر الهذليين ان الرجل كان يغير على القبيلة فيستاق ابلهم فيلحقه واحد منها فيقول له

تراكها من ابل تراكها اما ترى الموت لديها وراكها

فيقول له المغير

مناعها من ابل مناعها اما ترى الموت لدى ارباعها

وقد كثرت في كلامهم واختلف النحويون في قياسها فمنهم من قال تقاس لانها تودي معنى الامر في كفعله ولانها مشتقة من المصدر فنقول اكال وعلام وكتاب وان لم تسمعه ومنهم من قال يقتصر على السماع لانها ليست جارية على المضارع كالامر والامر يغني عنها ولان وضعها يوجب كثرة بناء الاسماء الذي هو خلاف الاصل القسم الثاني المصدر كبسار للمبشرة قال الشاعر

فقلت امكثي حتى يسار لعلنا نحج معا قالت اعاما وقابله

الثالث الصفة المختصة بالنداء كقولهم يا لكاع ويا غدار وقيل انها تقاس الرابع الصفة الغالبة كقولهم جناد للشمس وطمار للمكان المرتفع الخامس العلم اما للاناسي كحذام لامراة واما لغيرهم من الحيوان كعرار لبقرة وخصاف لفرس وكساب لكلبة وقثام للضبع واما لغير الحيوان كشراف لارض ولصاف لجبل

ومثلها من الظروف دونكما ثم عليك مثلها وعندكما

كقوله عليكم انفسكم اي الزموا كما تقول حذركم

ودون في الشعر أتي تصديقها ... دونكها يا أم لا أطيقها
كذاك لو لم يبلغ ما أنشدكا ... يا أيها المائح دلوي دونكا
وكل ذا تغري به المخاطبا ... ولا تقل عليه زيدا غائبا
أما علي ذا بمعني أولني ... وقولهم عليه شخصا ليسني
فهو شذوذ لا تقس عليه ... والظرف إن ألفيت مضمريه
رفعت تأكيد الضمير المستتر ... وإن تؤكد كافه فالجر جدر
فارفع عليك نفسك الفلاحا ... واجرر عليك نفسك النجاحا
وذاك مخصوص بذي الظروف ... إذ كافها ليس من الحروف
لكافها كالكاف في حذاركا ... ليس بحرف مثل كاف هاءكا

دونك وعندك ظرفا مكان وعليك حرف جر وحكمها معلوم في الأصل فنقلت عن موضوعها الأول وأغري بها المخاطب وجعلت أسماء الفعل متعد تقول دونك زيدا ولم تغر العرب بغيرها وقد أجاز بعض النحويين الإغراء بالظروف المكانية كلها قال الوراق اختص الإغراء بهذه الكلم لأن دونك لما يتقاصر عنك وهو بحضرتك وعندك للحضور وعليك للاستعلاء وأصل الأمر أن يكون للحاضر ومن أجاز الإغراء بغيرها فإلى هذا نظر ومن قصر عليها نظر إلى أن هذا وضع مستأنف وأبين ذلك البناء وفي التنزيل يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم وتشبيه بحي عليكم بحذركم لأنك تقول حذرك زيدا فتنصب به وروى أبو الفتح في سر الصناعة أن امرأة قالت لبنتها

وفتية قد اشتفت حوقها ... فقالت بنتها
دونكها يا أم لا أطيقها

والشاهد أنها عدت دونك إلى المفعول وروى المرزوقي في شرح الحماسة أن إنسانا مر بإنسان على شفير بئر فرماه فيها وقال

يا أيها المائح دلوي دونكا ... إني رأيت الناس يحمدونكا
يثنون خيرا ويمجدونكا

وهذا البيت يستشهد الكوفيون على جواز تقديم المنصوب بهذه الكلم عليها تقول في مذهبهم زيدا دونك واحتجوا بقوله تعالى كتاب الله عليكم وبالبيت ولا

حجة

حجة في الآية لأن كتاب الله مصدر منصوب بفعل مضمر دل عليه ما تقدمه لأن قوله تعالى حرمت عليكم أمهاتكم فيه دليل على أن ذلك مكتوب عليهم فكأنه قال كتب الله عليكم كتابا فحذف كتب وقدم كتابا وأضافه إلى فاعله كقوله سنة الله في الذين خلوا من قبل أي سن الله سنة وأما البيت فلا حجة فيه لأن دلوي مبتدأ ودونك خبر وفيه تنبيه المخاطب على ما يريده المتكلم كقولك لمن تشهر سيفا وأراد أن يضربك وهو غير عارف بك أنا صديقك أنا فلان وهذا تحذير وإن لم يتلفظ بالفعل بالفعل ولا يكون الإغراء إلا للمخاطب لأن هذه أسماء لفعل الأمر والأمر لا يكون إلا للمخاطب حقيقة وفي أكثر الاستعمال وقد جاء للمتكلم يقولون علي زيدا وهو محمول على غير ظاهره لأنه يعلم المخاطب بأنه طالب زيد فكأنه قال أولني زيدا فهو من باب الكناية عن المسبب بالسبب وجاء إغراء الغائب قيل لبعض العرب إن فلانا يطلبك فقال عليه رجلا ليسني أي ليطلب رجلا غيري وجاء في الحديث فمن لم يستطع فعليه بالصوم وهو في الحديث أحسن لأن قبله يا معشر الشباب فقد تقدم ذكر الخطاب ولا خلاف بين النحويين في أن الكاف من عليك ودونك قبل جعلها أسماء أفعال في موضع جر لأن الظاهر يقع موقعها واختلفوا بعد جعلها أسماء أفعال فقال ابن بابشاذ لا موضع لها من الإعراب لأن الظاهر لا يقع موقعها وقال غيره هي في موضع جر كما كانت لأن امتناع الظاهر من الوقوع موقعها ليس إلا لكونها إغراء وليست كالكاف في ذلك لأن ما قبلها لا يصح أن يعمل فيها فإذا فرعنا على هذا القول فاعلم أنك إذا قلت يا زيد عليك ففيه ضميران مستكن مرفوع وبارز مجرور فإذا جئت بتابع جاز رفعه حملا على ضمير الفاعل كقوله عليكم أجمعون وجاز جره حملا على الكاف تقول عليكم أجمعين وأما عليك نفسك فقد غلط فيه لأنه إذا رفع ينبغي أن يجاء قبله بضمير منفصل فيقال عليك أنت نفسك وإذا جر لم يحتج إلى شيء فيقال عليك نفسك ويجوز النصب كقوله تعالى عليكم أنفسكم ويظهر هذا في اجتماع الضميرين والإجراء على أيهما شئت فتقول هلم لكما أجمعون إن أجريت على المستكن

في

هلم رفعت وان اجريت على الكاف والميم جررت فتقول هلم لكم اجمعون وهلم لكم اجمعين ويجوز ان تجمع بين التاكيدين فتقول هلم اجمعون لكم اجمعين فالاول للمرفوع والثاني للمجرور

القول في النداء والمنادى يا وهيا واي بها ينادى

يا للبعيد وهيا وان قرب   نودي بالهمزة واي تقارب

حد النداء تصويتك بمن تريد اقباله عليك لتخاطبه واما نداء المنازل فللتذكر وقوله يا جبال اوبي لانها من ذوي العلم في حق الله تعالى ويجوز في نونه الضمة والكسرة وحروفه ستة يا وايا وهيا قال الزمخشري هذه الثلاثة لنداء البعيد ومن هو في حكمه من نائم او ساه والهمزة واي للقريب وقد ينادى بالثلاثة توكيدا وحرصا على الاجابة وقال لي الشيخ يا للقريب وهيا وايا للبعيد والهمزة واي للمتوسط

وكلما ناديته مفعول   وهو لفعل مضمر معمول

لا يخلو المنادى من ان يكون معربا او مبنيا فالمعرب منصوب والمبني في موضع نصب تقول يا عبد الله ويا زيد واختلف في الناصب فقال قوم فعل محذوف جعلت يا بدلا منه ولم يكن ذلك الزمخشري حتى لفظ به فقال يا اريد او اعني وقال جماعة من حذاق النحويين اللفظ بهذا الفعل خطأ لان النداء ركن من اركان المعاني واللفظ بالفعل تخرجه الى الخبر وجعلوا النصب بيا وقال قوم كلم النداء ليست بحروف بل اسماء افعال فاذا قلت يا عبد الله فمعناه انادي عبد الله وفي الاقوال الثلاثة نظر

وانما يبنى على الضم العلم   او منكر مواجه بضم
تقول يا زيد ويا غلام   فيستوي المنكور والاعلام

المنادى المبني قسمان العلم المفرد كقولك يا زيد والنكرة المقصودة كقولك يا غلام وفي التنزيل يا ابرهيم اعرض عن هذا وقال الاعشى

قالت

قالت هريرة لما جئت زائرها   ويلي عليك وويلي منك يا رجل

وانما بنيا لانهما لما نوديا صارا مخاطبين بعد ان كانا غائبين فوقعا موقع المضمر ان فخرجا عن اصلهما وبنيا على الحركة لان بناءهما عارض وتخصيص الضمة لان الفتحة تفضي الى التباس المبني بالمعرب في النكرة التي لا تنصرف والكسرة فيها التباس بالمضاف الى ياء المتكلم فلم يبق الا الضمة واختلفوا في تعريف العلم المبني ام زال فمنهم من قال باق لانهم قالوا يا الله ولا يمكن فيه فرض التنكير ومنهم من قال زال لئلا يجتمع تعريفان فان قلت باي شيء يحصل التعريف في النكرة المقصودة قلت حصل بالقصد المشار بحرف النداء ولا يجوز ان يحصل بحرف النداء لقولنا يا رجلا

اما المضاف والذي يشابهه   ومفرد بالقصد لا تواجهه
فانها ثلاثة تنتصب   لانها المرتبن فهي تعرب
نصبا كيا رب العباد ربنا   يا غافرا ذنب المسيء محسنا
وغير مقصود كقول اعمى   يا رجلا اهل من طريق ثما

اما المضاف فهو كقولك يا عبد الله واما المشابه له فهو كل اسم عمل فيما بعده رفعا كقولك يا مضيء وباغ لامه او نصبا لفظيا كقولك يا ضاربا زيدا او محليا كقولك يا سائرا الى الشام واما النكرة فكقولك يا رجلا ومثله ابو علي في الايضاح بقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي ويا غلاما احسني وهذا مقصد حسن لان الاعمى المنادي على هذا الوجه لا يقصد واحدا معينا لان غرضه من ينقذه من حيرته وهذه كلها معربات لان علة البناء لم تدخلها اما المضاف فلان تعريفه بما اضيف اليه لا بالوقوع موقع المضمر واما اعراب المشابه له فلان بعض الاسم لا يبنى واما اعراب النكرة فلانها شايعة في الجنس والمضمر ليس كذلك والمضاف يكون معرفة ونكرة كقولك يا عبد الله ويا غلام رجل والمشابه يكون معرفة ونكرة تقول يا ضاربا زيدا فيكون علما او نكرة شايعة او مقصودة

واحرف النداء قد تنحذف   كمثل ربنا ومثل يوسف

الا عن اسم الله والاشارة   فالحرف فيهما الجز لحصا ده
لو قلت هذا في الندا والله   وشبه هذا وقع اشتباه

حق حرف النداء ان لا يحذف لانه دال على معنى في غيره كساير الحروف وانما اجتراوا على حذفه لجريه مجرى الفعل بنصبه المنادى ولا يجوز حذفه الا مع العلم المبني على الضم كقوله تعالى يوسف اعرض عن هذا واي كذلك انشد ثعلب رحمه الله
اي هذان كلا زادكما ودراني واغلا بيمن بغل   والمضاف المعرفة كذلك تقول عبد الله اقبل وفي التنزيل ربنا لا تزغ قلوبنا وانما جاز الحذف لان الاقبال والخطاب يدل على الحذف ولان هذه الاسماء لا تخل الحذف فيها بشي واما التي لا يحذف منه حرف النداء فالنكرة المقصودة واسم الاشارة فلا تقول رجل اقبل ولا هذا تعال اما الاول فلان الاصل فيه ان ينادى باي والالف واللام فيقال يا ايها الرجل فاذا حذف حرف النداء كان اجحافا فالحذف اربعة اشياء واما اسم الاشارة فلانه لما نودي نزع منه تعريف الاشارة وخلفه تعريف الخطاب وذلك لم يحصل الا بالحرف ففي حذفه اخلال وكان شيخنا رحمه الله يقدح في هذا التعليل وكان يقول نداء الاعلام والمضاف كثير فتصرفوا فيه بالحذف ونداء النكرات واسماء الاشارة قليل فلم يتصرفوا فيه لان من اصولهم ان كثرة التصرف فرع على كثرة الاستعمال وذكر يحيى ان اسم الله لا يحذف منه حرف النداء واحتج باشتباه النداء بغيره وفي هذا نظر لانه اذا قيل الله اغفر لي علم انه نداء وانما الصواب ان يقال لما رايناهم قد عوضوا الميم في اخره فقالوا اللهم لم يحذفوا الحرف لذهاب العوض والمعوض عنه الا ترى انهم لما حذفوا يا في قوله ابن جاوا بالتاء في فارنة ولم يقولوا فارن

وما لنا اسم فيه لام والف   نودي بلا اي سوى الله وصف
تمثيل اي لنداء المعرفه   يا ايها الانسان والقصد الصفه
ولا تقل بها تعني يا رجل   وما عدا ذين فكيف شئت قل

اختلف النحويون في نداء ما فيه الالف واللام فاجازه الكوفيون واحتجوا بقولهم يا الله وبقول الراجز   فيا الغلامان اللذان فرا   اياكما ان تكسبانا شرا
وقالوا قد اجمعنا على نداء العلم مع انكم تجمعون بين تعريفين وقال البصريون لا ينادى ما فيه الالف واللام لئلا تجتمع تعريفان على الاسم الا ترى ان القصد في النداء يعرف النكرة واما نداء اسم الله تعالى فلانه مال الامال وموضع كل سوال فالحاجة الى ندايه داعية واما قوله فيا الغلامان فمحمول على الضرورة واما نداء العلم فجايز لان منا من يقول زال التعريف العلمي فلم تجتمع تعريفان ومن قال هنا هو باق قال التعريفان متغايران لفظي ومعنوي ولا يلزم من احتمال المتغايرين احتمال المتماثلين واذا اردت نداء ما فيه الالف واللام فان كان صفة غالبة كالحرث والعباس فنداوه مشكل لانهم لا يجيزون يا ايها الحرث كما يجيزون يا ايها الرجل لانه في مذهب العلم ولا يحذفون منه الالف واللام لانه غلب وهما فيه قال ابن الدهان رحمه الله اذا اردت نداءه جيت بمن الموصولة فقلت يا من هو الحرث وان كان نكرة كالرجل والغلام جيت باي وشفعتها بحرف التنبيه الذي هو ها وجيت بالنكرة فقلت يا ايها الرجل يا ايتها المراة واختلف في الرجل فقال ابو الحسن هو خبر مبتدا محذوف واي اسم موصول بمعنى الذي فعلى هذا يجب رفع الرجل وقال غيره اي منادى في اللفظ وهي وصلة الى نداء ما فيه الالف واللام والرجل صفة لها ويجب رفعه عند الجمهور لانه هو المقصود بالنداء فكانك قلت يا رجل فالزم الرفع دليلا على هذا المعنى واجاز المازني نصبه وهو ردي في القياس ولا يعضده السماع وقد ذكرت حكم النكرة المقصودة في حذف الحرف اذا نوديت

وان تضف للياء في النداء   قل يا غلامي بسكون الياء
وان تشا فتحتها وحذفتها   وقف بهاء السكت ان فتحتها
وان تشا قلبت ياه الف   كيا غلاما وبهاء السكت قف

اذا اضفت الصحيح كغلام او الجاري مجراه كظبي ودلو وولي وعدو الى ياء المتكلم

في النداء ففيه اربع لغات الاولى حذف الياء والاجتزاء بالكسرة كقولك يا غلام
وقد كثر في التنزيل لان الكسرة تدل على الياء الثانية اثبات الياء واسكانها
فاثباتها الاصل واسكانها طلب الخفة كقولك يا غلامي وقد قرئ يا عبادي لا خوف
الثالثة فتحها وهو الاصل لانها على حرف واحد وقد قرئ يا عبادي الرابعة
ابدال الكسرة فتحة وقلب الياء الفا فتقول يا غلاما وفي التنزيل يا اسفا ويا حسرتا واذا
وقفت عليها وقد فتحتها فلك وجهان الاسكان والحاق الهاء تقول يا غلامي ويا غلاميه
فالاسكان تخفيف والحاق الهاء محافظة على الحركة واذا وقفت على الالف الحقت
الهاء فقلت يا غلاماه لان الالف خفية فبينت بالهاء واذا وصلت حذفتها فقلت يا
غلاما اقبل لان ما بعد الالف قام مقام الهاء في البيان

ونعت ما يضم ان عرفته　　بالال جاز الضم او نصبته
تقول يا زيد الكريم ذا الحسب　　وان اضفت النعت فالنصب وجب

قد تدعو الحاجة الى نعت المنادى العلم للشركة العارضة ونعته ان كان مفردا جاز فيه
الرفع والنصب تقول يا زيد الظريف والظريف قال رؤبة
يا حكم الوارث عن عبد الملك　　وقال جرير
فما كعب بن مامة وابن سعدى باجود منك يا عمر الجوادا　　فالرفع حمل على لفظه
لان ضمته تشبه ضمة الاعراب والنصب حمل على محله لانه مفعول ولم يجز الاصمعي نعت
المنادى لانه وقع موقع المضمر وجعل المرفوع خبر مبتداء والمنصوب مبنيا على فعل
كانك قلت انت الكريم واعني الجواد وان كانت الصفة مضافة لم يجز الا النصب كقولك
يا زيد ذا الحسب قال الخليل رحمه الله جعلوا وصف المنادى بمنزلته اذا كان
مضافا فان جمعت صفتين مفردة ومضافة كقولك يا زيد الكريم ذا الحسب لم
تخل من ان ترفع الكريم او تنصبه فان رفعته فان جعلت ذا الحسب صفة له رفعته
وان جعلته صفة لزيد نصبته وان نصبت الكريم لم يجز في ذا الحسب الا النصب
فان قلت يا زيد ذا الحسب الكريم نصبت المضافة والكريم ان جعلته صفة

لزيد رفعته او نصبته وان جعلته صفة لذي الحسب نصبته لا غير

وان نعت بابنة او ابن　　فافتحه اتباعا للابن وابن
كقوله يا عمر بن معمر　　وان ضممت فبدلا لم ينكر

اذا نعت العلم المفرد المضموم بابن او ابنة اضيفتا الى علم ففي الاول لغتان الضم والفتح
تقول يا زيد بن عمرو ويا زيد بن عمرو فالضم هو الاصل جعلوا الابن كغيره من الصفات
والفتح لانهم اتبعوا الاول الثاني وهذا من باب جعل الصفة والموصوف شيئا واحدا اذا
قالوا يا زيد بن عمرو فكانهم قالوا يا ابن عمرو ولا خلاف بين البصريين في ان فتحة
زيد بناء واختلفوا في فتحة ابن فالاكثرون على انها اعراب الاضافة وقال
عبد القاهر هي بناء لانهم ركبوا الاسمين كقولهم في النداء يا ابن ام فان قلت
فلم لم يتبعوا الثاني الاول قلت لو اتبعوا لضموه وفي ذلك محذوران من وجهين احدهما
ان الثاني معرب والاول مبني والعكس في الاتباع اولى والثاني ان الثاني منصوب
لاضافته فضمه تخرجه الى ما لا نظير له والبيت الذي انشده العجاج
يا عمر بن معمر فتى عمر　　ويروى　　يا عمر بن معمر لا منتظر
وقوله وان ضممت فبدلا لا يعني به انك اذا قلت يا زيد بن عمرو فضممت زيدا لم يكن ابن عمرو
الا بدلا لانه لا يجوز الضم مع جعله صفة وهذا مذهب حسن لان البدل من جملة
اخرى في التقدير فاذا ضممت زيدا فالكلام على ندائين

والضم في ابدال ما يضم　　كقوله يا نصر نصر حتم
والعطف في يا زيد والضحاك　　في الرفع والنصب له اشتراك
وارفع او انصب يا تميم جمع　　وكلكم وكلهم لا ترفع

اذا ابدلت من المفرد مفردا ضممت البدل والتمثيل الصحيح ما ذكره ابن بابشاذ وهو
قولنا يا زيد عمرو اذا كان له اسمان وانما وجب الضم لانه على ندائين فكانك قلت يا عمرو
واما قوله يا نصر نصر فهو من بيت لرؤبة يخاطب فيه نصر بن سيار وهو
اني واسطار سطرن سطرا　　لقائل يا نصر نصر نصرا
فليس في الاول الا

الضم لانه منادي وليس في الثالث الا النصب القافية واما الاوسط ففيه ثلاثة
اوجه الضم على انه بدل والرفع على انه عطف بيان محمول على الموضع او على انه مصدر
اكد بالثاني فكانه قال يا نصر انصرني نصرا فحذف الفعل وكرر الاسم
بدلا من اللفظ بالفعل واذا عطفت على المفرد المضموم اسما فيه الالف واللام
ففيه خلاف كثير فمذهب الخليل وسيبويه والمازني الرفع تقول يا زيد والرجل
ويا زيد والحرث حملا على لفظ الاول ومذهب ابي عمرو بن العلاء وعيسى ويونس
والجرمي اختيار النصب حملا على محل الاول ومذهب المبرد الفرق بين العلم
وغيره فما كان علما اختار فيه الرفع كقولك يا زيد والعباس وما كان جنسا اختار
فيه النصب كقوله تعالى يا جبال اوبي معه والطير لان العلم اشبه بالاول ومذهب
ابن جني جواز الرفع والنصب من غير فرق بين الجنس والعلم وانشد

الا يا زيد والضحاك سيرا فقد جاوزتما خمر الطريق

وقال يروى الضحاك
والضحاك بالرفع والنصب والتوكيد ان كان مفردا اجري مجرى الصفة في جواز
الرفع والنصب تقول يا تميم اجمعون واجمعين كما تقول يا زيد الكريم والكريم
لانه تابع مثلها وقد وجد في النسخ يا تميم جمع وليس بجيد لان جمع انما تجري توكيدا
على جماعة الاناث كقولك جاءت النساء جمع وتميم ليس كذلك والذي يحتمله
ثلاثة امور الاول ان يقال يا تميم اجمع فيفرد التوكيد حملا على لفظ تميم وهذا
الصواب في رواية هذا البيت والثاني ان يقال يا تميم اجمعون فيجمع حملا على معنى
تميم لان المراد الحي الثالث ان يقال يا تميم جمعا لان المراد القبيلة والتوكيد
المضاف لا يجوز فيه الا النصب كالصفة المضافة تقول يا تميم كلكم وكلهم لا يجوز
فيه الا النصب كما تقول يا زيد ذا الحسب فمن قال كلكم حمله على معنى تميم لان
لفظه وان كان غائبا فان معناه مخاطبة كما تقول انت الذي فعلت فتحمل الغائب على
المعنى ومن قال كلهم حمله على لفظ تميم لانه غائب وعلى هذا تقول يا قيس انفسكم
وانفسهم وجميع التوابع التي ذكرنا اذا جرت على المنادى المنصوب نصبا لفظيا نصبت

الا البدل المفرد فانه يضم كقولك يا غلامنا زيد وبخو زيد عمرو واذا كان معطوفا كقولك
يا عبد الله وعمرو وعلة ذلك ان البدل في التقدير من جملة اخرى وان عمرا
يصح دخول حرف النداء عليه كقولك ويا عمرو

وان ندبت من تناديه قلتا وازيدا عمرو وان اردتا
جئت بيا فقلت يا سعيداه وفي المضاف يا عبيد اللهاه

هذا فصل في الندبة وهو يشتمل على مسايل المسئلة الاولى في معناها وهي
البكاء على الميت واظهار التفجع عليه وتعديد محاسنه قال ابو الحسن اكثر
من يتكلم بها النساء المسئلة الثانية فيما يلحق المندوب وللندبة حرفان
وا وهو مختص بها ويا وهو مشترك بينها وبين غيرها ولا بد من الحاق احدهما
لمد الصوت واظهار المصيبة والحاق وا احسن لاختصاصه بها ويلحق اخره الف يوقف
عليها بالهاء وتحذف في الوصل فيقال وازيداه ووازيدا يا قوم والمقصود من
الحاقها مد الصوت لاظهار التفجع ولذلك تخيروا الالف لانها ابعد في المد من
اختيها وليس الحاقها بضربة لازب اكتفاء بحرف الندبة المسئلة الثالثة
ليس كل ما ينادي يندب فلا يندب المبهم ولا النكرة مفردة كانت او مضافة
والمندوب كغيره يبنى على الضم مفردا وينصب مضافا ومشابها له المسئلة الرابعة
اذا ندبت المضاف اوقعت المدة على المضاف اليه كقولك يا عبد اللهاه لان المضاف
اليه يحل محل التنوين من المضاف فان كان في المضاف اليه تنوين حذف لالتقاء الساكنين
فقيل واغلام زيداه والحاق الفتاء اباه انه مفتوحا ومكسورا وان لم يكن
فيه تنوين وكان اخره مكسورا فتح اتباعا لعلامة الندبة فتقول واغلام الامرأة
ومنهم من يبقي الكسرة ويقلب الالف ياء

ويلحق اللام اذا استغثتا بمن تناديه اذا دهمتا
تقول يا لجعفر لعمرو ويا لخالد لهذا الامر
واللام من مستغاث تفتحه اذ المنادى كالضمير تشرحه

وما عداه لامه مكسور   إن لم يكن كأنه ضمير

الاستغاثة طلب الغوث ولما كان يجيء زائدا على النداء جيء بعلامة وهي اللام الجارة
ويقال دهم الرجل إذا جاءه ما يكره من غير تلبث تقول يا للزيد لعمرو فزيد
مستغاث وعمرو مستغاث له ولام الأول مفتوحة ولام الثاني مكسورة
ففتح الأولى لأن ما بعدها منادى وهو جار مجرى الضمير للخطاب وكسر
الثانية لأنه ظاهر باق على غيبته واللام الأولى تتعلق بيا واللام الثانية
تتعلق بمحذوف كأنك قلت أستغيثك لعمرو ويجوز العطف على المستغاث والمستغاث
له فإن عطفت على المستغاث وكررت يا فتحت اللامين كقولك يا للزيد ويا لعمرو وإن
لم تكرر يا كسرت الثانية فقلت يا للزيد ولعمرو لأن عطفه على المستغاث
يعلم أنه مستغاث وإن كان المستغاث له ضميرا فتحت لامه كقولك يا للحميد
لنا لأنه تجري في الاستغاثة مجراه في غيرها   مسألة يجوز الإتيان
بالمستغاث والمستغاث له وبالأول وحده وبالثاني وحده فالجمع بينهما كقول
الهذلي   يا للرجال ليوم الأربعاء أما ينفك يحدثني بعد النهى طربا
والإتيان بالأول كقول الشاعر
يا لبكر انشروا لي كليبا يا لبكر أين أين الفرار   والإتيان بالثاني كقول
الراجز   يا عجبا لهذه الفليقه هل تذهبن القوباء الريقه   الفليقة الداهية

ثم إذا زاد المنادى العلم   على ثلاثة فقد يرخم

للترخيم معنيان لغوي وصناعي فمعناه اللغوي التسهيل والتليين ومنه كلام
رخيم أي لين لذيذ ومعناه الصناعي حذف يلحق أواخر الأسماء المفردة في
النداء وللمرخم شروط الأول أن يكون منادى لأن النداء كثير في كلامهم
فخفف الثاني أن يكون علما لأن نداء الأعلام أكثر   الثالث أن يكون مبنيا
على الضم لأن أثر النداء قد ظهر فيه وهذا يغنينا عن الاحتراز عن المضاف
والمشابه له   الرابع أن يكون أكثر من ثلاثة أحرف لأن ترخيم الثلاثي نقص

به عن أقل الأصول   الخامس أن يكون الحذف في الآخر لأنه محل التغيير

فمنه ما يحذف منه حرف   ومنه ما فيه توالي الحذف

الحذف خلاف الأصل لأن الاسم لا يدل على المعنى إلا بجملته فكلما قل الحذف كان أولى
والمحذوف للترخيم قسمان حرف وحرفان فالحرف يكون أصلا كقولك يا حار وزائدا كقولك
يا طلح والحرفان لا يكونان أصليين بل زائدين كقولك يا عثم أو زائدا وأصلا كقولك يا منص

فمن يقل يا حار بالكسر يقل   بالواو يا ثمو ومن يضم يعل
فهو يقول يا ثمي فيبدل   الواو ياء وكذاك يفعل
في كل ما أدى إلى الإعلال   بالقلب أو بالهمز أو إبدال
لأن من يقول يا حار وضم   تجريه مجرى اسم تكمل وتم
ومن يقل يا حار والراء انكسر   فهو لباقي الاسم وهو ما انتظر
كذي يقول يا هرق ويا عم   ويا سعي ويا ثمو مرخما

للعرب في الترخيم مذهبان أحدهما أن يحذفوا ما يحذفون ويدعوا ما قبل المحذوف على حاله
من حركة أو سكون فيقولون يا حار في المكسور ويا جعف في المفتوح ويا برث في
المضموم ترخيم برثن ويا هرق في الساكن ترخيم هرقل وهذا هو الأصل لأن المحذوف
يكون مرادا لفظا وتقديرا   والثاني أن يحذفوا ما يحذفون ويجعلوا ما بقي من الاسم بمنزلة
اسم لم يحذف منه شيء فيبنوه على الضم لأن المبقى أكثر من الملقى ولذلك أجروه مجرى
الكامل وإنما تتفرع مسائل الترخيم على هذا المذهب لأن الأول لا يتغير فيه ما قبل
المحذوف والثاني يتغير فيه وذلك يعرض في حروف العلة بالقلب والهمز ونحن
نذكر منها ما تستدل به على ما لم نذكره تقول في ترخيم ثمود على المذهب الأول
يا ثمو فتبقى الواو وإن كان قبلها ضمة لأنها مدة حشو وعلى المذهب الثاني يا ثمي فتبدل
من ضمة الميم كسرة ومن الواو ياء لأنها صارت طرفا وليس في الأسماء اسم آخره حرف
علة قبله ضمة وكذلك لو سميته بعرقوة وترقوة قلت في المذهب الأول يا عرقو ويا
ترقو بالفتح لأنك تريد التاء وفي الثاني يا عرقي ويا ترقي لما ذكرنا   وفي ترخيم

طفاوة وعباية علمين في المذهب الاول يا طفاو ويا عباي فتبقي الواو واليا لانك تريد التاء وفي المذهب الثاني يا طفا ويا عبا فتبدلهما من الواو واليا همزة لوقوعهما طرفا بعد الف زايدة كما قلت كساء وسقاء والاصل كساو وسقاي فابدلت اللامين ونقول في ترخيم غليان وثنان في المذهب الاول يا غلي ويا ثن وتفتح الواو واليا لانك تنوي الالف ولو قلبتهما لجمعت بين ساكنين في التقدير وفي المذهب الثاني يا غلا ويا ثنا فتقلبهما الفين لوقوعهما طرفين مفتوحا ما قبلهما كما قلت عصا ورحي واصلهما عصو ورحي فابدلت هذا ما اورد ناظمه واما هرقل ففيه لغتان هرقل كزبرج ولا عين لنا فيه وهرقل كسبطر فان رخمته في المذهب الاول قلت عند البصريين يا هرق بسكون القاف وكان الفرا يقول يا هر فيحذف القاف محتجا بان تبقيتها ساكنة تشبهه بالادوات واتفقوا على اثباتها في المذهب الثاني واما سعيد وعماد فاذا رخمتهما في المذهب الاول كانت اليا والالف ساكنتين لفظا وتقديرا لانهما مدتان قبل الطرف واذا رخمتهما في المذهب الثاني كانتا ساكنتين لفظا ومضمومتين تقديرا لانضمام ما بعدهما فان ولا تحذف فان اتباعا للاخر كما تفعل بالف عماد ويا مسكين وواو منصور لانك لو قلت يا سع ويا عم لنقصتا عن اقل الاصول

وتحذف الحرفين ان زيدا معا
تقول يا عثم ويا اسم اسمعا
تريد عثمان واسماء وقل
يا منص يا عم ويا رجل فزل
حرفين حرف المد والمؤخر
اذا بقي ثلاثة او اكثر

هذا هو القسم الثاني من قسمي الحذف وهو ما يحذف منه حرفان وهما على نوعين الاول ما يكون زيدا معا وذلك في سبعة مواضع المثني كزيدان والمجموع جمع التذكير كزيدون والمجموع جمع التانيث كهندات والملحق ياء النسب كبصري والمؤنث بالالف الممدودة كحمراء وما اخره زيادتان للالحاق كحرباء وما اخره الف ونون كعثمان فهذه كلها اذا رخمت اعلاما حذف زايداها لانهما لمان زيدا معا جريا مجرى الحرف الواحد قال الراجز يا نعم هل تحلف لا تدينها

اراد

اراد يا نعمان وقال لبيد يا اسم صبرا على ما كان من حدث ان الحوادث ملقي ومنتظر اراد يا اسماء وتقول في ترخيم بصري علما يا بصر بكسر الراء وضمها النوع الثاني ما اخره حرف اصلي وقبله مدة زايدة وذلك نحو منصور وعمار ومسكين تقول في ترخيمها يا منص ويا عم ويا مسك فتحذف الاصلي والزايد وانما حذفتهما لانك اذا اتبعت الزايد الزايد فان تتبع الزايد الاصلي اولي وفي تمثيله بزحليل نظر لان اللام الثانية منهم من يقول هي اصل ومنهم من يقول هي زايدة والجيد التمثيل بمسكين يقال دحل زحل وزحليل من الترحل وهو التاخر قال ابو النجم فقرب هذا وهذا زحله وقوله اذا بقي ثلاثة او اكثر يحترز به من سعيد وثمود وعماد فانك لا تتبع الدال المدة لئلا يبقي اقل من ثلاثة احرف فبقا الثلاثة في مثل منصور وما جرى مجراه وبقا ما زاد عليها في نحو عنتريس وعيضموز وخرنباش فانك اذا سميت بها ورخمتها بقي اكثر من ثلاثة احرف تقول يا عنتر ويا عيضم ويا خرنب فتحذف الاصلي والزايد قبله ومن تامل كتبهم علم ان استخراج هذا مشكل وقد استخرجته وقوله فزل اي نح قال الجوهري زلت الشي ازيله زيلا اي نحيته

وكلما انث بالها حذف
الها منه وكذا افعل في الالف
تقول يا طلح ويا اسم اعلما
والها اثبته بفتح مفخما

ما كان مؤنثا بالتاء حذفتها منه وحدها في الترخيم كان قبلها اصلي او زايد تقول في طلحة يا طلح وهو كثير في الكلام والذي قبله زايد نحو طايفية ومرجانة اذا كانا علمين تقول في ترخيمهما يا طايفي ويا مرجان فتقر اليا والالف والنون وعلته ان تاء التانيث بمنزلة ثاني شطري المركب وذلك يحذف وحده ولك في نداء طلحة اربعة اوجه الاول يا طلح تثبت التاء وتضمها وهذا ظاهر الثاني يا طلحة بفتح التاء وفيه قولان احدهما ان منهم من يبني المنادي المفرد على الفتح قال الراجز يا ريح من نحو الشمال هبي القول الثاني ان التاء بعد حذفها زيدت مقحمة

وهذا مشكل لم يوضحه إلا أبو علي رحمه الله فقال إنما فتحوا التاء لأنهم زادوها
بين الحاء وبين حركتها فعلى قوله فتحة التاء هي فتحة الحاء وفتحة الحاء ينبغي أن تكون
إتباعا لفتحة التاء الوجه الثالث والرابع هما مذهبا الترخيم وهما يا طلحُ ويا
طلحَ وقد ذكرا وأما المؤنث بالألف فضربان مؤنث بالألف الممدودة كأسماء
وبابه وقد ذكر ومؤنث بالألف المقصورة كليلى وسعدى تقول يا ليلَ ويا سعدَ
فتحذف الألف قال الشاعر

ألا يا ليلَ إن خُيّرتِ فينا بنفسك فانظري كيف الخيار

وألف الإلحاق كألف التأنيث تقول في المسمى بأرطى وحبنطى يا أرطَ ويا حبنطَ

أما المركب كمعدي كربا تقول يا معدي فلا تركبا

كذاك إن دعوت بعلبكا ولا ترخم جملة إذ تحكى

أما المركب فتحذف في الترخيم ثاني شطريه تقول يا معدي ويا بعل وإنما كان كذلك
لأن الشطر الثاني زائد على بناء الأول والإعراب فيه إذا أعرب فلذلك خص بالحذف
وأما الجملة كتأبط شرا وبرق نحره فلا ترخم لأن النداء لم يؤثر فيها البناء
فهي كالمضاف والمضارع له ومن لطيف مسائلها أن يزيد من قوله

نبئت أخوالي بني يزيد

لا يجوز ترخيمه لأن معه ضميرا منويا فهو كالظاهر
المصرح به والخالي من الضمير يرخم كبيت الكتاب

فقالوا تعال يا يزي بن مخرم فقلت لهم إني حليف صداء

صداء حي من العرب

وخصصوا النداء عن سماع بمثل يا هناه يا لكاع

وللمذكر فقل يا لكع وفل واللهم فيه يقع

قد استعملوا في النداء أسماء لم يستعملوها في غيره فمن ذلك قولهم يا هناه ومعناه يا رجل
وفيه أقوال الأول أن الهاء الأخيرة لام الفعل والثاني أنها بدل من الواو التي
في هنوات الثالث أن الهاء للسكت وقد حركت وهذا رديء لأن موضعها الوقف
الرابع أن الألف والهاء زائدتان فوزن الكلمة على هذا فعالة وهو غريب جدا

وأما

وأما لكاع فوزنه فعال وهو صفة معدولة عن لكعاء وهي اللئيمة الحمقاء ومنه
أتشبهين بالحرائر يا لكاع تقول للمؤنث يا لكاع وللمذكر يا لكع وقد استعمل
في غير النداء في ضرورة الشعر قال الحطيئة

أطوف ما أطوف ثم آوي إلى بيت قعيدته لكاع

وأما فل فمعناه فلان
يقولون في النداء يا فل أقبل أي فلان وليس ترخيما له لأنه لو كان كذلك لقيل يا
فلا كما يقال يا عما أنشد الجوهري للكميت

وجاءت حوادث في مثلها يقال لمثلي ويها فل

وقد استعمله أبو النجم في غير
النداء ضرورة قال

في لجة أمسك فلانا عن فل

وأما قولهم
اللهم فمن خصائص النداء ذهب الكوفيون إلى أن أصله يا الله أمنا بخير أي اقصد الخير فت
الهمزة وصارت الميم المفتوحة إلى جانب الهاء وذهب البصريون إلى أن الميم زيدت
مثقلة مفتوحة بعد الهاء عوضا من حرف النداء واستدلوا على ذلك بأمرين أحدهما
أنه لا يجمع بين حرف النداء والميم إلا في الشعر وهو ضرورة والثاني أنه لو كان الأمر
كما زعم الكوفيون لكان الأحسن أن يقال اللهم واغفر لنا لأن الأحسن عطف الجملة على
الجملة وهذا قل ما يقال وقد جمع الشاعر بينهما في قوله

إني إذا ما حدث ألما أقول يا اللهم يا اللهما

وباب الاختصاص كالنداء في النصب بالفعل وفي البناء

كمثل نحن العرب أقرى للنزل وإنني أفعل أيها الرجل

قد نقلوا أشياء من ألفاظ النداء إلى غيره فمن ذلك قولهم أما أنا فأفعل كذا أيها الرجل
وعلى صار الوضيعة أيها البائع ونحن نفعل كذا أيها القوم واللهم اغفر لنا أيتها
العصابة فأيها الرجل وأخوته من ألفاظ النداء استعملوه في غيره ولم يقصدوا
النداء وإنما قصدوا الاختصاص فمعنى الكلام على صار الوضيعة مخصصا بذلك
من بين البائعين وكذلك سائر الأمثلة وإنما نقلوه إلى باب الاختصاص لأنه أشبه النداء
لأن النداء اختصاص وجعل أبو سعيد قولك أيها الرجل مبتدأ محذوف الخبر

أو خبراً بنحن وهو المبتدأ والجملة في موضع الحال ومن الاختصاص أسماء مبنية على
أفعال مضمرة لا يظهر لفظها كظهور لفظ المنادى كقولهم إنّا معشر العرب نفعل
كذا ونحن آل فلان كرماء وإنّا معشر الصعاليك لا قوة بنا على المروة ومن
ذلك قوله عليه السلام نحن معاشر الأنبياء لا نورث وسلمان منّا أهل البيت
فهذه الأسماء المنصوبة لا يعنى بها غير الضمائر التي قبلها وإنما جيء بها للبيان والاختصاص
والذي يستعمل في هذا الموضع أهل وآل وبنو مضافات إلى ما بعدها وتقدير
الكلام نحن أعني معاشر الأنبياء لا نورث وكذلك البواقي وأما قوله نحن العرب
أقرى للنزل فقد حرّف لفظ المثل وهي نحن العرب أقرى الناس للضيف وتقديره
أعني العرب واستدلوا بهذه المثلة على أن معشر العرب وما بعده غير منادى
لأنه لو كان منادى لم تدخله اللام وأقرى من القرى وهو طعام الضيف والنزل
إما جمع نازل وإما ما يعدّ للنازل وفي التنزيل كانت لهم جنات الفردوس نزلا م

القول في المدة والإنكار وقفا وما يحكى في الاستخبار

تقول منكراً أزيدنيه | بكل حال بسكون فيه
كذا الحق منكوراً بمن ولمن | رفعاً منو نصباً منا جراً مني
وقل منان ومنون ومنه | منتان والجمع منات مسكنه
كذاك أي وحكاية العلم | أو كنية من بعد من منهم منهم
وجرّه إن جرّ وانصب إن نصب | واسأل عن الوصف المبني إن نسب

تضمّن هذا الباب ذكر الإنكار والحكاية لأن الإنكار من خصائص الوقف وحكاية
النكرات بمن من خصائص الوقف وجعل باقي الحكايات تابعاً لأنه من جنسه أما
الإنكار ففيه فصلان الفصل الأول في علاماته وأقسامه أما علاماته
فالألف والواو والياء وأما أقسامه فنوعان متصل ومنفصل فالمتصل هو الذي
يلحق آخر الجملة من اسم أو فعل أو حرف فإن كان آخر الكلمة ساكناً لم تكن الزيادة
إلا ياء تقول لمن قال جاء زيد أزيدنيه بكسر التنوين لالتقاء الساكنين والهاء بعد

الياء للوقف وإن كان متحركاً تبعت الزيادة الحركة فإن قال جاءني عمر قلت
أعمروه وإن قال رأيت عثمان قلت أعثماناه وإن قال مررت بحذام قلت
أحذاميه وذلك كله يحذف في الوصل وأما المنفصل فهو أن تجيء بإن وزيادة الإنكار
معها فإذا قال غلبني الأمير قلت آلأمير إنيه الفصل الثاني في معنى
الزيادة ولها معنيان أحدهما إنكار أن يكون الأمر كما ذكر والثاني إنكار أن يكون الأمر
خلاف ما ذكر فإذا قال قبضت الألف قلت آلألفاه منكراً لقبضها أو لعدم قبضها
قال سيبويه وسمعنا من قيل له أتخرج إن أخصبت البادية فقال أأنا إنيه
منكراً لرأيه أن يكون على خلاف ذلك وأما الحكاية ففيها خمسة فصول الفصل
الأول في معناها ولها معنيان لغوي وصناعي فاللغوي المشاكلة والصناعي
قال جار الله في تفسير الحكاية أن تجيء بالقول على استبقاء شيئته الأولى
وأقسامها أربعة الحكاية بالقول والحكاية بمن والحكاية بأي وحكاية
الجملة الفصل الثاني في الحكاية بعد القول ويحكى به الجمل غير مغيرة الإعراب
كقولك قال زيد عمرو منطلق فإن قلت أنا ذاهب فحكى السامع كلامك جاز أن
يقول قال فلان أنا ذاهب وقال فلان هو ذاهب الفصل الثالث في الحكاية
بمن والمسألة بها ثلاثة أقسام القسم الأول حكاية النكرة فإذا استفهمت
بها عن نكرة حكيت إعرابها وعددها وتذكيرها وتأنيثها فإذا قال جاءني رجل
قلت منو وإذا قال رأيت رجلاً قلت منا وإذا قال مررت برجل قلت مني فحروف
اللين بإزاء حركات الإعراب وفي إلحاقها وجهان أحدهما أن تنون من وحركت وأتبعت
الزيادة والثاني أن الزيادة ألحقت وحركت النون إتباعاً لها وإذا قال جاءني رجلان
قلت منان وإذا قال رأيت رجلين أو مررت برجلين قلت منين وإذا قال جاءني رجال
قلت منون وإذا قال رأيت رجالاً أو مررت برجال قلت منين وإذا قال جاءتني امرأة
أو رأيت امرأة أو مررت بامرأة قلت منه وهذه الهاء في التقدير ينبغي أن تكون
بدلاً من التاء وإذا قال جاءتني امرأتان قلت منتان بسكون نون من وإذا قال

رأيت امرأتين أو مررت بامرأتين قلت منتين وإذا قال جاءتني نساء أو رأيت نساء
أو مررت بنساء قلت منات وهذه الألف والياء لا تلحق إلا في الوقف فإن وصلت قلت
من يا فتى في هذا كله ولو كانت إعرابا لثبتت في الوصل وحذفت في الوقف والأمر
بالعكس القسم الثاني المسألة بها عن المعرفة فإن كان علما فالعرب يختلفون
في السؤال عنه فأهل الحجاز يحكون إعرابه الذي كان في كلام المسؤول فإذا قال
جاءني أبو محمد أو رأيت أبا محمد أو مررت بأبي محمد قلت له من أبو محمد
ومن أبا محمد ومن أبي محمد وإنما حكيت كلامه لتعلمه أنك تسأله عمن ذكره
فيكون أحرص على الجواب وبنو تميم يرفعون ذلك كله فيقولون من أبو محمد وهو
القياس لأنهما مبتدأ وخبر وغير العلم من المعارف لا يحكى فإذا قال كلمت
أخاك قلت من أخوك لأن المسألة عن العلم أكثر القسم الثالث المسألة
عن نسب المسؤول عنه إذا قال القائل رأيت زيدا وهو مشترك بين اثنين أو أكثر
وأردت تعيينه قلت المني جئت بمن لأنك سألت عن عاقل وجئت بالياءين لأنك
سألت عنه منسوبا كأنك قلت أالعلوي أم العباسي وجئت بالألف واللام لأنك
سألت عن صفة يعبر عنها بالألف واللام وهذا السؤال إنما يكون إذا قصدت النسب
إلى الآباء والأمهات فإن قال رأيت زيدا فقلت المني تعني به البصري أم الكوفي
لم يجز وتذكر وتؤنث وتثني وتجمع فتقول المنيان والمنيين والمنيون والمنيين
والمنية والمنيتان والمنيتين والمنيات الفصل الرابع في الحكاية
بأي ولا يخلو المسؤول عنه بها من أن يكون نكرة أو معرفة فإن كان نكرة حكيت
إعرابه وعدته وتذكيره وتأنيثه كما ذكرنا في من فتقول أي وأيا وأي وأيان
وأيين وأيون وأيين وأية وأية وأية وأيتان وأيتين وأيات وأيات
وبين أي ومن فرق من وجهين أحدهما أن أيا يسأل بها عن ذوي العلم وغيرهم
والثاني أن علامات المذكورة تثبت في الوصل لأن أيا معربة وإن كان المسؤول
عنه معرفة فلا حكاية علما كان أو غيره فإذا قال رأيت أبا محمد أو كلمت أخاك

قلت أي أبو محمد وأي أخوك لأن الإعراب ظهر في أي فلزموا أن يخالفه الثاني
الفصل الخامس في حكاية الجمل وهو علاوة على الكتاب الجملة قبل التسمية
بها لا تحكى إلا بالقول وبكل فعل يصح أن يتعدى إليها كقولك قرأت براءة من
الله ورسوله وأنشد جار الله
نادوا بالرحيل غدا وفي ترحالهم نفسي
وإذا سمي بها لم تغيرها العوامل وقد ذكرت ذلك في الأعلام وتجري مجرى الجملة
حرف العطف وما بعده إذا سميت به فإذا سميت بقولك وعمرو من قولنا قام زيد
وعمرو قلت جاءني وعمرو وكذلك النصب والجر وكذلك إن نقلته من قولك رأيت زيدا
وعمرا أو مررت بزيد وعمرو وكذلك الفعل والحرف كقولك هل ضرب والجر فإن كقولك
لعلما والحرف والاسم كقولك لا رجل واستثنوا حرف الجر فإذا سميته بقولك من
زيد جازت حكايته وجعل من اسما مضافا إلى زيد فتقول مر بهذا من زيد معرب
مسألة الأسماء التي على الدنانير والدراهم وفصوص الخواتيم محكية غير فتقول
رأيت على دينارهم أبو العباس لأنه خبر مبتدأ تقديره أنا أبو العباس قال
الشاعر
وأصفر من ضرب دار الملوك يلوح على وجهه جعفرا
كان الضراب قد كتب على البناء جعفر أمضوا بالحكاية لأن التقدير أقصد جعفرا فإن كان
على الخاتم صورة أسد أو رجل لم تقل رأيت على الخاتم أسدا خبيثا ولا رجلا فقيها
لأن الخبث والفقه لا يكونان بالصورة المحضة وتجوز أن تقول رأيت رجلا
حسنا وأسدا قبيحا لأن القبح والحسن يتعلقان بالصورة ه

القول في مفسر الأعداد وأولها مرتبة الآحاد

الأعداد جمع عدد قال الحساب هو كل جملة منقسمة إلى الآحاد وأجمع
النحويون على أن مراتبه أربع آحاد وعشرات ومئات وألوف واختلف
الحساب في الألوف فلم يثبتها الكرجي وأثبتها غيره وأسماء العدد اثنا عشر واحد
واثنان وثلاثة وأربعة وخمسة وستة وسبعة وثمانية وتسعة وعشرة
ومئة وألف وما عداها فمتركب منها كأحد عشر أو مشتق كعشرين أو معطوف

لخمسة وعشرين او مضاف كثلثمائة

تضيفها الى جموع القله   افعلة وافعل وفعله
ووزن افعال فصارت اربعه   مثالها تسعة افراس معه
وتسع نسوة وحذف الهاء   من عدد الاناث حتما جاي
وتثبت الهاء مع الذكور   من حيث تلتبس مع التشبير

قد ذكرنا ان اسماء العدد اثنا عشر والبداءة بالاحاد لانها الاصل لغرب اصلها من الكسور التي هي الاجزاء وهو الواحد ونبدا به وبالاثنين قبل الثلاثة وما بعدها فنقول اعلم ان الواحد والاثنين في الحقيقة غير محتاج اليهما لان بناء كل جنس يدل مفردا او مثنى على الكمية والحقيقة كقولك رجل وامراة ورجلان وامراتان وشذ قول الراجز

كان خصييه من التدلدل   ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل

ويوتيان على طريقة غيرهما من الاسماء وفي التنزيل اله واحد وكفس واحدة والهين اثنين واثنتا اثنتين واما الثلاثة وما بعدها الى العشرة فهو محتاج اليه لان صيغ الجمع لا تدل على المقادير فاذا جمعت بين العدد والمعدود فقلت ثلاثة اثواب حصلت الدلالتان الكمية من الاول والجنس من الثاني وطريقة هذه الاسماء في التانيث مخالفة طريقة غيرها وهي انك تونثها اذا عددت بها المذكر كقولك ثلاثة اثواب وتذكرها اذا عددت بها المونث كقولك عشر اعقب وقد اكثر النحويون القول في ذلك واحسن ما عثرت عليه قولان احدهما قول ابي علي وهو ان اصل العدد ان اوله بالهاء من حيث انه جماعة والجماعة مونثة والمذكر قبل المونث فاعطوا الاول الاول مشاكلة القول الثاني قول العبدي وهو ان التاء دخلت في عدد المذكر مخلوعا عنها معنى التانيث ولم يقصد الا مجرد التمييز فان قلت فما الداعي اليه قلت لما كانوا يسمون المذكر من اسماء المونثة بالتاء كحمزة وطلحة وكانت واقعة على الجنس والعلم وكرهوا ان يقربوا باب لبس فقالوا ثلاث

جمع عقاب

طلحات ايذانا بارادة الشجر وثلثة طلحات ايذانا بارادة الاناسي وكذلك قولهم ثلاثة ازياد في المسمين بزيد وثلاث ازياد في المسميات بزيد وهذا نسبه عليه الوراق والجموع قسمان قليل وكثير فابنية القليل من المكسر اربعة افعل كاكلب وافعال كاجمال وافعلة كاحمرة وفعلة كغلمة وكل جمع مصحح كالزيدين والهندات فهو جمع قلة ونقل ابو زكريا التبريزي عن ابي زيد الانصاري ان افعلا كاصدقا جمع قلة وهو غريب لم يذكره غيره وابنية الكثرة ما عدا ذلك وهذه الاعداد تضاف الى جموع القلة لتفسر بها وذلك قوله ثلاثة اكلب واربعة اجمال وخمسة احمرة وستة غلمة وسبعة عمرين وثماني هندات وانما اضيفت لان حذف التنوين اخف عليهم وبينت بجمع القلة لان الاحاد اول الاعداد فبينت بما يشاكلها في المعنى ه

وان تجاوزت قليل العدد   جيت بنيف كمثل الاحد
منفتحا مع عقده مركبا   مفسرا بمفرد قد نصبا

اذا جاوزت العشرة من المذكر والعشر من المونث جيت بالاحاد من احد الى التسعة وركبتها مع عشرة وبنيتهما على الفتح فقلت احد عشر وفي ذلك مسايل الاولى ان احدا لا يستعمل الا في المنيفات كقولك احد عشر واحد وعشرون الثانية انما بدات به لان الاحاد قبل العشرات الثالثة فايدة التركيب الاختصار لان الاصل احد وعشرة الرابعة انما بني الاسم الاول لتنزله منزلة صدر الكلمة من عجزها وانما بني الثاني لتضمنه معنى الواو العاطفة الخامسة لا يكون مفسر العدد هاهنا الا مفردا نكرة منصوبا كقولك احد عشر درهما اما الافراد فلان في الجمع تغيير المعنى لانك لو قلت احد عشر دراهم لكانت ثلاثة وثلاثين واما النكرة فلانها تقبل القلة والكثرة واما النصب فلان الاسم الاخير في تقدير التنوين وانما لم يضيفوا المركب لان التركيب والاضافة يجعلان الشطرين كالشي الواحد فيفضي الى جعل ثلثة اسماء كاسم واحد ه

وجيء بإحدى واثنتي في التثنيه — تقول إحدى عشرة ابنة لبه
فمن هنا ينصب تفسير العدد — إلى انتهائه تسع وتسعين فعد
مزينة للجنس بالإضا فه — وقس على آحاده الآ فه

سبعمائة بيت

قد أغفل الحريري نبذًا من أحكام العدد وأنا أسوق إليك ما أغفله وما ذكره في مسائل
الأولى تأنيث أحد وهمزتها بدل من واو والعلة للتأنيث ولا يستعمل إلا مضافة
الثانية تقول إحدى عشرة فتجمع بين تأنيثين في المركب لاختلاف الاسمين
الثالثة شين عشرة في التركيب يسكنها أهل الحجاز ويكسرها بنو تميم وهذا
عكس اللغتين الرابعة تقول في المذكر اثنا عشر وفي المؤنث اثنتا عشرة فتعرب
الصدر لأنه ليس في كلامهم مثنى ركب مع غيره وقال ابن درستويه هو مبني وبني
العجز لتضمنه معنى الواو الخامسة تقول ثلاثة عشر غلامًا وثلاث عشرة جارية
وكذلك إلى تسعة عشر وتسع عشرة فتجري ثلاثة وما بعدها على حكمها قبل
التركيب للعلة المذكورة وتجري العشرة على القياس ولا سؤال فيه السادسة
عشرون وما بعدها إلى التسعين بالواو في الرفع وبالياء في الجر والنصب وهي صيغ مختلفة
للجمع وإنما جمعت هذا الجمع وإن وقعت على المذكر والمؤنث تغليبًا للمذكر
السابعة إذا جيء بنيف مع العشرين وما بعدها عطفت ولم تركب وأجريت
النيف مجراه وهو غير نيف تقول أحد وعشرون عبدًا وإحدى وعشرون جارية
وخمسة وثمانون كبشًا وتسع وتسعون نعجة الثامنة إذا بلغ العدد المائة أضفتها
إلى المفرد مذكرًا كان أو مؤنثًا فقلت مائة عبد ومائة جارية لأنها جاوزت
التسعين فأفرد مميزها وكانت عشر عشرات فأشبهت العشرة التي هي عشرة آحاد
فلذلك أضيفت وتثنيها فتقول مائتا عبد ومائتا جارية التاسعة تقول ثلثمائة
إلى تسعمائة فتضيف الآحاد وتفرد المائة لخفة الإضافة ولأمن الإفراد وقد تجيء
في الشعر ثلاث مئين وهو الأصل والقياس المتروك وتسقط التاء من ثلاث لأن
المائة مؤنثة العاشرة الألف مذكر ويضاف إلى المفرد لأنه جاوز تسعمائة وعشر

مئين فهو كالمائة في الشبه فتقول ألف ثوب وألف عمامة وألفا بستان وألفا
دار وتقول ثلاثة آلاف إلى تسعة آلاف فتثبت التاء لأن الألف مذكر وجمع
الألف على القياس لأن العدد جمع في المعنى فبين بمثله وليس من بعد تسعة آلاف
إلا التكرير كقولك عشرة آلاف وكذلك تمييز الأحد عشر والعشرين والمائة
وتكرير لفظ الألف كقول أبي ذؤيب — لو زيد فيهم ألف ألف لم يزد

وعرف الثاني في الآحاد — وأول المركب في الأعداد

إذا أردت تعريف الأعداد لم يخل العدد من أن يكون مضافًا أو غير مضاف فإن كان
مضافًا عرفت المضاف إليه كقولك ثلاثة الأثواب وخمس العمائم لأن المضاف يكتسي من
المضاف إليه التعريف والتنكير وإن كان غير مضاف فإن كان مركبًا عرفت
أول شطريه كقولك الأحد عشر درهمًا لأن تعريف المميز لا يجوز وقد قالوا الخازباز
فرفعوا الصدر وإن كان غير مركب فإن كان عددًا واحدًا عرفته كقولك خذ السبعة
وهات العشرين وإن كان معطوفًا عرفت الاسمين كقولك شربت الخمسة والخمسين
ثوبًا وعلة ذلك ظاهرة وإذا جمعت أعدادًا من مراتب مختلفة وعرفتها قضيت لكل
واحد بحقه مراعيًا لما قدمناه ح

وابن اسم فاعل كحادي عشرا — وثالث ورابع كما ترى
قال تعالى ثاني اثنين كما — قد قال ثالث ثلاثة وما
أي أحد اثنين فإن نونتا — كرابع ثلاثة نصبتا

في اسم الفاعل المشتق من العدد مسائل الأولى أن هذا يكون من اثنين إلى عشرة تقول
ثاني وثالث إلى عاشر وثانية وثالثة إلى عاشرة الثانية أنه إذا أضيف
لم يخل من أن يضاف إلى ما يوافقه أو إلى ما يخالفه فإن أضيف إلى الموافق لم يكن فيه
عند البصريين إلا الإضافة وفي التنزيل ثاني اثنين وثالث ثلاثة لأنه بمعنى واحد
أي واحد اثنين وأحد ثلاثة وأحد لا ينون ولا يعمل وأجاز أبو العباس ثعلب فيه أن
يقال ثالث ثلاثة بالتنوين والنصب وليس بمعروف قياسًا ولا استعمالًا وإن أضيف

إلى مخالفه فحق المخالف أن يكون ما قبله من العدد كقولك ثالث اثنين ورابع ثلاثة فهذا
يجري مجرى اسم الفاعل يعمل في الحال والاستقبال ويضاف في الماضي ولا يثنى ولا
يجمع ولا يعطف على معموله لفساد المعنى الثالثة إذا تجاوزت العاشر والعاشرة
بنيت اسم الفاعل على الوجه الأول فتقول حادي عشر وحادية عشرة إلى تاسع عشر
وتاسعة عشرة ولك في هذا ثلاثة أوجه أحدها أن تقول حادي عشر فيعلم الواحد
من هذه العدة بهذه الصيغة الثاني أن تقول حادي أحد عشر فتحذف عشر
والمعنى معلوم الثالث وهو أكمل اللفظ أن تقول حادي عشر أحد عشر فتأتي
بأربعة أسماء فتضيف المشتق إلى المشتق منه كما تقول ثالث ثلاثة الرابعة
الاشتقاق على الوجه الثاني لم يأت ولم يجزه أبو علي وأجازه بعض النحويين فتقول
على قياس قوله رابع عشر ثلاثة عشر أي الذي صيّر ثلاثة عشر أربعة عشر
بنفسه كما أنك إذا قلت رابع ثلاثة فمعناه الذي صيّر الثلاثة أربعة بنفسه

وفي التواريخ الليالي عُدّت ... نحو كتبته لخمس خلت
من غرة إلى انتصاف الشهر ... وبقيت إلى سرار البدر

قال ابن فارس تاريخ الكتاب كلمة معربة معروفة وحقيقة التاريخ ذكر
ابتداء مدة الشيء ليعرف بذلك مقدار ما بين الابتداء وبين أي وقت شئت وقال
ابن درستويه اشتقاقه من الأرخ وهي البقرة الوحشية البيضاء والجامع بينهما
الشهرة وإذا أرخوا أول ليلة في الشهر قالوا كتبنا غرة شهر كذا وغرة الشيء
أوله ولم يكتبوا لليلة مضت لأنهم فيها ولم تمض وإذا أرخوا في اليوم الأول
فإن شئت قلت لليلة خلت أو مضت لأنها قد ذهبت وأجاز ابن درستويه أن يقال
في اليوم الأول كما يفعل البصريون وإذا أرخت في الليلة الثانية لم تقل لليلتين خلتا
لأن الليلة الثانية لم تمض فإن أرخت في اليوم الثاني قلته وإن شئت قلت في اليوم
الثاني فإن أرخت في الليلة الثالثة قلت لليلتين خلتا ولم تقل لثلاث خلون
لأن الثالثة لم تمض وتقوله في اليوم الرابع وإن شئت قلت في اليوم الثالث وهكذا

إلى العشرة وتقول لإحدى عشرة خلت إلى قولك لخمس عشرة ليلة خلت والمعروف في
كلامهم لخمس خلون ولخمس عشرة خلت وقولك تسع لخمس خلت ضعيف فإذا جاوزوا
نصف الشهر قالوا لخمس عشرة ليلة بقيت وتقول في اليوم العشرين لعشر بقين ومنهم
من يتحرى مخافة الخطأ فيقول لمستهل العشر إن بقين وهذا إنما يصدر عن جاهل
بالنجوم لأن من كان عارفا بها أدرك عدة الشهر فما يتحرى ويقال أول من حث
على التاريخ عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأرخ الناس من سنة الهجرة وإنما اعتبروا
الليالي دون الأيام لأن أول الشهر ليلة ولذلك إذا قلت سرنا عشرا دخلت فيه
الليالي والأيام ح

وشبهوا بالعدد الكثير ... كم في السؤال ناصب التفسير
تقول كم عبدا ملكت ناسبه ... والخفض بكم حيث تكون واجبه
أي خبرية كم عبيد لبا ... فهي نقيض رب واسم بنيا
موضعها في حاليها يعرب ... برفع أو بجر أو بنصب
نحو بكم بعت وكم ملكتا ... وكم له استخبرت أو أخبرتا
وانصب بكم مفسرا إن فصلا ... كم بجود مقرفا نال العلى
والجر في السؤال بعد كم ورد ... والنصب في الأخبار أيضا لا يرد

إنما ذكر كم بعد العدد لأنها عدد مبهم يفسر كما تفسر الأعداد والكلام فيها
مرتب على فصول الفصل الأول في تركيبها وإفرادها ذهب البصريون إلى
أنها مفردة لأنه الأصل وذهب الكوفيون إلى أن أصلها ما كاف التشبيه دخلت
على ما الاستفهامية فحذفت الألف وأسكنت الميم كما قالوا لم في لما الفصل
الثاني في معناها وهي استفهامية وخبرية تقول كم رجلا عندك معناه أي عدد من
الرجال عندك وكم رجل عندي معناه كثير من الرجال عندي الفصل الثالث
في إعرابها مميزها إن كانت استفهامية فإعرابه النصب ويلزم الإفراد والتنكير
كمميز أحد عشر وإن كانت خبرية فإعرابه الجر كقولك كم عبد لي قال سيبويه

جرّ بكم لانها مضافة اليه وقال الخليل جرّ بمن مضمرة وصوّبه ابو علي في كتاب
الشعر ومن العرب من ينصب مميّز الخبرية وقد انشدوا بيت الفرزدق

كم عمّةً لك يا جرير وخالةً فدعاء قد حلبت عليّ عشاري   مرفوعًا ومنصوبًا

ومجرورًا وقد اجازوا في النصب الخبر والاستخبار وكذلك في الرفع واما الجر فخبر
لان مميز الاستخبارية لا ينجر الا اذا كان قبلها حرف جر كقولك بكم انسانٍ مررت
ليكون حرف الجر عوضًا من من   الفصل الرابع اذا فصلت بين كم وبين مميزها
في الخبر في لغة من جرّ وجب النصب   كقول ابي الاسود الدؤلي

كم بجودٍ مقرفًا نال العلى وكريمًا بخله قد وضعه   ويروى بجود مقرفٍ

وكريمٍ وان كان في لغة من نصب قوي النصب وان فصلت بين كم الاستفهامية ومميزها
لم يكن الا نصبًا كما قبل الفصل كقولك كم لك غلامًا   الفصل الخامس
مميز الاستفهامية لا يكون الا مفردًا ومميز الخبرية الاحسن فيه ان يكون مفردًا
قال ابو علي لانها عدد كثير فشبهت بالمائة وتبيينهم لها بالجمع على حد قولهم ثلاث
مئين وهو قليل   الفصل السادس انما جاز الفصل بين كم ومميزها لانها
سلبت بالبناء تمكّنها فعوّضت الفصل ولا يجوز في عشرين ومميزها الا في الشعر
كقول سحيم

واشهد عند الله اني رايتها وعشرون منها اصبعًا من ورائيا

الفصل السابع كم مبنية لان الاستفهامية تضمنت معنى الهمزة والخبرية حملت
على ربّ لانهما تقاسمتا العدد فكم لكثيره وربّ لقليله وهذا معنى حملها عليها
الفصل الثامن لا بد لكم من موضع من الاعراب رفع او نصب او جر في
الخبر او الاستخبار فالمرفوعة كقولك كم رجلًا عندك وكم غلامًا لي فهي مبتدأ
والظرف خبرها والمنصوبة كقولك كم عبدًا اشتريت وكم اميرًا مدحت فهي
مفعول بها بالفعلين والمجرورة كقولك بكم انسانًا مررت والى كم بلدٍ سرت
فهي في موضع جر بحرف الجر وهي في موضع نصب بالفعل   الفصل التاسع
اذا كانت منصوبة لم يتقدم الفعل عليها لان الاستفهامية لا يعمل فيها ما قبلها

والخبرية

والخبرية كربّ وان كانت مرفوعة لم تكن الا مبتدأ او خبر مبتدأ لان الفعل لا
يتقدم عليها وان كانت مجرورة انجرت بحرف الجر كما تقدم والاسم المضاف كقولك
رزق كم رجلًا اطلقت فان قلت فلم جاز النصب بعد كم الخبرية من غير فصل
قلت لما كانت عددًا كثيرًا وقد ينون العدد الكثير وينصبون ما بعده
كقول الربيع

اذا عاش الفتى مائتين عامًا فقد ذهب اللذاذة والفتاء

جعلوا كم الخبرية منونة في التقدير ونصبوا ما بعدها

القول في معنى بقايا كلم يحتاجها الناشئ في التعلم

باقية الشيء وبقيته بمعنى واحد وقوله يحتاجها اي يحتاج اليها

معنى كاي كم ومن اجل النوم جير واي مثل نعم قبل القسم

كأي مركبة من كاف التشبيه واي وقد اجريا مجرى كم الخبرية واكثر ما
تستعمل مع من وفي التنزيل وكاين من قرية وقد تجيء بغير من قال الاعشى

وكاين لنا فضلًا عليكم ونعمةً قديمًا ولا تدرون ما منّ منعم   وفيها خمس لغات

كأيّ مثل كعيّ وكائن مثل كاعن وكأْيٍ مثل كعْيٍ وكيئٍ مثل كيعٍ وكأٍ
مثل كعٍ   واما جير فتكون حرف تصديق للخبر   انشد ابو الفتح

اني اراك هاربًا من جور من هدة السلطان قلت جير   وتكون اسم فعل بمعنى اعترف

وفيها لغتان الكسر والفتح وبناؤها لان الاصل في الحروف البناء ولانها وقعت
موقع الفعل واذا كانت جيرِ فانما جاوبها قبل القسم يقولون جير لافعلن وقال
الجزيري معناها حقًا   واما اي فحرف تصديق يجاب به الاستفهام ويشفع بالقسم
وفي التنزيل احق هو قل اي وربي واذا جئت بعد اي باسم الله من غير حرف قسم
جازت لك فيه ثلاثة اوجه تقول اي الله بفتح الياء وبحذفها لالتقاء الساكنين
واثباتها ساكنة ويجوز في اسم الله الجر والنصب ففي اللفظ ستة اوجه

نعم بمعنى الوعد والتصديق بلى لنقض النفي بالتحقيق

اما الوعد فاذا كانت جوابًا للاستفهام تقول اتعدني تقول نعم واما التصديق فاذا

جاءت بعد الخبر يقال لزيد قائم او لم يقم زيد فتقول نعم تصديقا لقوله فاذا وقعت
بعد التقرير كانت للنفي تقول الم اكرمك فتقول نعم اي لم تكرمني وفيها لغتان
فتح العين وكسرها واجاز الفارسي كسر النون اتباعا للعين فتقول نِعِم وأما
بلى فمذهب الكوفيون هي مركبة من بل العاطفة ومن الالف ومعناها الايجاب
بعد النفي يقول القايل لم يقم زيد او لم يقم زيد فتقول بلى اي قد قام وفي التنزيل
الست بربكم قالوا بلى معناه انت ربنا ولو قالوا نعم لكفروا لانه تصديق للنفي

قد لتوقع وتقريب وضع   كلا لردع ولزجر ترع

اذا دخل قد على الماضي اثرت فيه معنيين تقريبه من زمان الحال وجعله خبرا منتظرا
فاذا قلت قد ركب الامير فهو كلام لقوم ينتظرون حديثك هذا تفسير الخليل
رحمه الله واذا دخل على المضارع فمعناه تقليل وقوعه وفي مجمع الامثال ان
الكذوب قد يصدق وان الجواد قد يعثر يريد بن قلة صدق الكذوب وعثار
الجواد وقالوا تجي للتكثير كقول ذي الرمة
قد اعسف النازح المجهول معسفه   في ظل اخضر تدعو هامه البوم   واما كلا
فمعناه الردع والزجر وقال الزجاج معناه الردع والتنبيه تقول لمن قال لك فلان
يبغضك كلا اي ارتدع عن هذا وتنبه على الخطأ فيه وفي التنزيل يقول الانسان يومئذ
اين المفر كلا اي اكفف عن سؤالك عن المفر انك مخطئ فيه لان الفار ملتجئ الى ما
يفر اليه ولا ملتجأ الا الى الله ه

اذ للمضي واذا للآتي   وقد تكون للمفاجآت

اذ واذا ظرفا زمان اما اذ فللماضي وتضاف الى الجملتين الفعلية والاسمية وفي التنزيل
اذ دخلوا على داود واذ يمكر بك الذين كفروا وتقول جئتك اذ الحجاج امير
واما اذا فللمستقبل وتضاف الى الفعلية لا غير تقول آتيك اذا احمر البسر وازورك
اذا تقدم وقد تقعان للمفاجاة تقول بينما زيد قائم اذ اقبل عمرو وخرجت فاذا
زيد بالباب ومنه كنت اظن ان العقرب اشد لسعة من الزنبور فاذا هو هي ه

وهل

وهل للاستفهام كالهمز وان   تكون نفيا وتزاد مثل أن

هل على وجهين احدهما ان تكون للاستفهام وتلي الجملتين وفي التنزيل فهل انتم
شاكرون وهل يستطيع ربك والثاني ان تكون بمعنى قد فتختص الفعل وفي التنزيل
هل اتى على الانسان واما الهمزة فعلى وجهين احدهما الاستفهام وتلي الجملتين
تقول ازيد قائم واقام زيد والثاني النداء كقولك ازيد   واما ان المكسورة
الهمزة فلها اربعة مواضع الاول ان تكون شرطية وفي التنزيل وان تدعهم الى
الهدى فلن يهتدوا والثاني ان تكون نافية كقوله ان يقولون الا كذبا والثالث
ان تكون مخففة من الثقيلة وقد تقدم ذكرها والرابع ان تكون زائدة كقولك ما
ان قام زيد وقال الكسائي تجي بمعنى قد كقوله تعالى فذكر ان نفعت الذكرى
وقال الكوفيون تجي بمعنى اذ كقوله تعالى وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين

لو امتناع لامتناع وقعا   لولا امتناع لوجود وقعا
لولا مع الافعال حرف حض   الا للاستفتاح او للعرض

اما لو فعلى وجهين احدهما امتناع الشي لامتناع غيره كقوله تعالى ولو شئنا لرفعناه
بها ويقول النحويون ان التقدير لم نشأ فلم نرفعه والصواب ان يكون التقدير لم
نرفعه فلم نشأ لان نفي اللازم يوجب نفي الملزوم ووجود الملزوم يوجب وجود
اللازم فلزم من وجود المشية وجود الرفع ومن نفي الرفع نفي المشية الوجه
الثاني ان تكون للتمني كقوله ودوا لو تدهن فيدهنون   اما لولا فمركبة من
لو ولا وهي على وجهين احدهما امتناع الشي لوجود غيره كقوله لولا علي لهلك
عمر والاسم بعدها مرفوع بالابتداء وخبره محذوف الوجه الثاني ان
يكون معناها التحضيض وقال ابن بابشاذ اذا وليت الماضي كانت توبيخا كقولك
لولا جلست واذا وليت المضارع كانت تحضيضا كقولك لولا تجلس والتحضيض
الحث والتي للتحضيض من خصائص الافعال   واما الا فعلى وجهين احدهما
التنبيه وافتتاح الكلام وتدخل على كل كلام تقول الا قام زيد والا

يذهب عمرو والا انك بالاس والا كيف عبد الله وقد جاء ذلك له الوجه
الثاني العرض كقولك الا تنزل فتصيب خيرا ومن الناس من جعله استفهاما
ومنهم من جعله قسما براسه

حتى تسمى غاية في الجمل   اما لتفصيل كلام مجمل

قد ذكرنا حتى بما نستغني عن اعادته والذي نزيد ان الزجاج ذهب الى انها
اذا دخلت على الجملة كانت حرف جر كقولك قام الناس حتى زيد قايم وهذا
ضعيف جدا لانه يفضي الى تعليق حرف الجر عن العمل وذلك غير معروف ومعنى
اما تفصيل ما اجمله المدعي تقول جاني بنو تميم اما فلان فاكذى وهلم جرا
حتى تاتي عليهم وهو في القرآن كثير وتكون اما للاثبات شي من اشيا
يقول القايل زيد فقيه كاتب شاعر فتقول اما زيد ففقيه اي ليس فيه سوى
الفقه ولا كتابة فيه ولا شعر ويقال اما وايما ع

لما كحين واجل مثل نعم   قط كعوض زمن يبني بضم

لما اذا وليت الماضي كانت ظرفا بمعنى الحين تقول لما جيت اكرمتك اي حين
جيت وقال بعضهم هي حرف لانه لم تثبت لها علامة اسمية واما اجل فمثل
نعم في التصديق وتختص بالخبر يقال الذي قايم فيقال اجل وانشد الجوهري
وقلن على الفردوس اول مشرب اجل جير ان كانت ابيحت دعاثره   وقد ذكرنا
نعم واما قط فظرف يستغرق الزمان الماضي ولا يستعمل الا بعد النفي
كقولك ما رايته قط وفيه اربع لغات عن الجوهري قط القاف مفتوحة او
مضمومة والطا مشددة او مخففة وبناوها لانها اشبهت بالاستغراق
لام التعريف وتحريكها لالتقاء الساكنين وضمها لانها اشبهت الغايات
بمنع الاضافة واما عوض فنقيضة قط لانها لاستغراق المستقبل وفيها لغتان
ضم الضاد وفتحها وعلة بنايها ما ذكرنا في قط وسمي الدهر عوضا لانه اجزا متعاقبة
فكل جزء منها بدل لصاحبه ع

كيف للاستفهام عن احوال   الواو في تقدير اذ الحال

كيف سوال عن صفة الشي يقال كيف زيد فيقال صالح وجوابها لا يكون الا نكرة وفيها
لغتان كيف وكي وبناوها على الفتح لتضمنها معنى الهمزة وتحريكها لالتقاء الساكنين وفتحها
لطلب الخفة واستدلوا على اسميتها بانها تفيد مع اسم واحد كقولك كيف زيد وليست
بندا وسيبويه يقدر واو الحال باذ وفسر ذلك ابن بابشاذ فقال الحال يشبه الظرف
من حيث كانت مفعولا فيه فقدره اياها باذ تنبيه على هذا

سوف مع الفعل لتنفيس الزمن   اي حرف تفسير ومثل ذاك ان

قد شرحنا سوف في اول الكتاب واما اي فلها موضعان النداء وقد ذكر والثاني
التفسير وحقيقته ان تدخل على لفظ شارح للفظ آخر قال الشاعر
وترمينني بالطرف اي انت مذنب وتقلينني لكن اياك لا اقلي   واما ان فلها اربعة
مواضع الاول ان تكون ناصبة مصدرية والثاني ان تكون مخففة من الثقيلة وقد ذكرا
والثالث ان تكون زايدة وذلك في موضعين بعد لما كقوله تعالى فلما ان جا البشير وقبل
لو في جواب القسم كقولك اما والله ان لو فعلت لفعلت الرابع ان تكون مفسرة ولا يعرفه
الكوفيون وفسر به البصريون قوله تعالى وانطلق الملا منهم ان امشوا معناه اي امشوا
ومعنى امشوا اكثروا

هيهات اي بعد مثل شتان   وشكان اي قرب مثل سرعان

هيهات اسم للبعد ومعناه المبالغة في البعد تضم تاوه وتفتح وتكسر منونة وغير منونة
ويقال ايهات وايهان وايها وايهاك فهذه عشر لغات   ومعنى شتان تباين الشيين
في معنى ما يقال شتان زيد وعمرو اي تباينا   واما وشكان بمعنى وشك تضم واوه
وتفتح وتكسر ومن كلامهم وشكان ذا خروجا   واما سرعان فهو اسم
للسرعة تضم سينه وتفتح وتكسر ومن كلامهم سرعان ذي اهالة

وهيت اسرع ايه زد قطك احسب   لعا انتعش مه كف آمين استجب

اما هيت فاسم فعل وكذلك بقية ما في البيت يقال هيت كاين وهيت لحيث وهيت كحين

وهيت كقيل وقد قرئ بهن ويقال هيّت اذا قال هيت   واما ايه فمعناها ازدد فان
نونت فهي نكرة كقولك ايهٍ وان لم تنون فهي معرفة   وقد جاء في شعر ذي الرمة
وقفنا فقلنا ايه عن ام سالم   وما بال تكليم الديار البلاقع   ومنعه الاصمعي
ويقال قطك وقدك ومعناه اكفف وانته   ولعا تقال للعاثر دعاء له اي انتعش
من عثرتك فاذا دعي عليه قيل لا لعا   ومه اي كف ويقال مهٍ وهو نكرة وان لم تنون
فمعرفة   وآمين فيه لغتان المد والقصر   قال الشاعر
يا رب لا تسلبني حبها ابدا   ويرحم الله عبدا قال آمينا   وقال آخر
تباعد مني فطحل وابن امه   امين فزاد الله ما بيننا بعدا   وبناؤها لوقوعها موقع
الامر ولابي هلال العسكري فيها قول يطول بذكره الاملاء

القول في ابنية الآحاد اذا خلت من طارئ مزداد

يريد بالآحاد الاسماء لان ابنية الافعال تذكر بعد وابنية الاسماء ضربان مجرد
ومزيد فالمجرد ثلاثة اضرب ثلاثي ورباعي وخماسي فالثلاثي اقل عدد تكون
عليه الاسماء المتمكنة لان ما كان اقل منه لا يحتمل تصغيرا ولا تكسيرا

فعل كفلس فعل كجمل   فعل كحبر فعل كابل   سبعماية وثلثون
فعل كقفل فعل كصرد   وزد مثال عضد وكبد
وعنق وعنب وفعل   قد جاء في الشذوذ مثل دئل

حق الاسماء الثلاثية ان تكون اثني عشر مثالا لان الفاء تضم وتفتح وتكسر وكذلك
العين وتفضلها بالسكون وثلاثة في اربعة اثنا عشر ونحن نفصل ذلك الاول
فعل بفتح الفاء وسكون العين يكون اسما عينا كفلس ومعنى كضرب وصفة كصعب
الثاني فعل بفتحهما يكون اسما عينا كجمل ومعنى كطلب وصفة كحسن الثالث
فعل بفتح الفاء وكسر العين يكون اسما عينا ككتف ومعنى ككذب وصفة كفرح
الرابع فعل بفتح الفاء وضم العين يكون اسما عينا لا غير كرجل وصفة كيقظ
الخامس فعل بكسر الفاء وسكون العين يكون اسما عينا كجذع ومعنى كفسق

وصفة

وصفة كجلف   السادس فعل بكسر الفاء وفتح العين يكون اسما عينا كقمع ومعنى كشبع وصفة
يقال لحم زيم اي متفرق   السابع فعل بكسرهما يكون اسما عينا لا غير كابل وصفة
كبلز وهي الضخمة   الثامن فعل بضم الفاء وسكون العين يكون اسما عينا كقفل
ومعنى كشغل وصفة كحلو   التاسع فعل بضم الفاء وفتح العين يكون اسما عينا كربع ومعنى
كهدى وصفة كحطم   العاشر فعل بضمهما يكون اسما عينا كعنق ومعنى كعسر
وصفة كشلل وقد اهملوا فعلا بكسر الفاء وضم العين لخروجهم من كسر لازم الى
ضم لازم فلم يأت في الاسم ولا في الفعل   واما فعل بضم الفاء وكسر العين فقد جاء في الافعال
المبنية للمفعول كضرب وجيء واتي ولم يثبته سيبويه اسما واثبته ابو الحسن وذكر الدئل
وهي دويبة   وقال اصحاب سيبويه يجوز ان يكون اسما منقولا عن فعل من دأل اذا
نشط في المشي ثم بني للمفعول وسميت به الدويبة كما قالوا التنوط لطائر والينجلب لاحدى
الخرز اللاتي يؤخذن بها

والرباعي قمطر سلهب   وزبرج ودرهم وجخدب

للرباعي خمسة ابنية عند سيبويه اولها فعلل بفتح اللام والفاء يكون اسما كجعفر وصفة
كسلهب وهو الممتد   وثانيها فعلل بكسر الفاء وفتح اللام يكون اسما كدرهم وهو معرب
وصفة كهجرع ان قلنا باصالة الهاء والا فهو غير موجود   وثالثها فعلل بكسرهما ويكون
اسما كزبرج وهو الذهب وصفة كخضرم   ورابعها فعلل بضمهما ويكون اسما كبرثن وصفة
كجخدب وهو الضخم   وخامسها فعلل بكسر الفاء وفتح العين يكون اسما كقمطر وهو الوعاء
وصفة كدمثر   واثبت ابو الحسن فعللا بضم الفاء وفتح اللام وذكر برقعا

وللخماسي جاء قرطعب وله   سفرجل جحمرش قذعمله

الخماسي اربعة ابنية عند سيبويه اولها فعلل ويكون اسما كسفرجل وصفة
كشمردل وثانيها فعللل ويكون اسما كقذعمل وصفة كخبعثن وثالثها فعللل
كقرطعب وصفة كجردحل قال الجوهري ماله قرطعبة ولا قذعملة ولا شعنة
ولا [illegible] اي ماله شيء ورابعها فعلل كقهبلس وهي الكمرة وصفة كجحمرش

وهي العجوز المسنة واثبت ابن السراج فعللا وقال مثاله هندلع وهي بقلة

القول في الجمع الذي يكسر واحده عن وضعه بتغيير

جمع التكسير هو كل جمع تغير فيه نظم الواحد وبناؤه وسمي جمع تكسير تشبيها بتكسير الآنية لأن تكسيرها هو ازالة التئام الاجزاء الذي كان قبل فما ازيل نظمها وبناؤها عما كان عليه تشوهت صورها الاول فسمي ذلك تكسيرا ولما ذكر ابنية الاسماء اتبعه ذكر الجمع لانه مناسب لها لان الجمع لا يقتصر على المجرد بل يكون فيه وفي المزيد وسنذكر شيئا منها في التصريف

اولها فعل كاسد في أسد   وفعل كنمر وكاسد

هذه الابنية الثلاثة عشر التي نذكرها قد كسرت عليها الاسماء الثلاثية المجردة وقد يشترك في البناء مفردان واكثر ونحن نسوق ذلك مفصلا وقد ذكرنا ابنية الثلاثة في المجرد اما فعل فقد كسروا عليه فعلا قالوا سقف وسقف وفعلا قالوا أسد وأسد واما فعل فقد كسروا عليه فعلا قالوا رهن ورهن وفعلا قالوا نمر ونمر وفعلا قالوا أسد وأسد

وفعلة كرجلة وفعلة   جبة ثيرة وحسلة

حاشية جمع ثور وجب وجمع حسل وهو الضب

فعلة لم يكسر عليه الابناء واحد وهو فعل وهو اسم واحد وهو رجل قالوا رجلة وعده ابن السراج تكسيرا وفعلة كسروا عليه اربعة ابنية فعل كثور وثيرة وفعل كجب وجبة وفعل كحسل وحسلة والحسل الضب ومنه لا آتيك سن الحسل اي لا آتيك ابدا وفعل حكى ابن الدهان طنب وطنبة وهو غريب

وأفعل كأفلس وأزمن   وأضلع وأرجل وأركن

وأفعل قد كسروا عليه ابنية فعل كفلس وافلس وقد اتسع فيه وفعل كزمن وأزمن وقد قل فيه وفعل كرجل وارجل ولم يجاوزوه في جمع رجل وفعل كضلع واضلع وفعل كركن واركن وانشد سيبويه رحمه الله وزحم ركنيك شداد الاركن

ثم فعيل كعبيد قيسوا   قالوا الكليب وكذا الضريس

كالعبيد قالوا الكليب

قد

قد كسروا على فعيل ثلاثة ابنية فعل كعبد وعبيد وكلب وكليب ورهن ورهين وفعل كبغل وبغيل وفعل كضرس وضريس وهو قليل لانه اشبه بابنية الآحاد

ثم فعال كالفراخ قالوا   فيه بيار وكذي رجال

ثم القراط والجمال قولوا   ثم فعول فعل الوعول

فعال من الابنية المتسعة كسروا عليه فعلا كفرخ وفراخ وقد كثر فيه وفعلا كجمل وجمال وهو فيه اقل من الاول وفعلا قالوا ذئب وذئاب وفعلا وقد كثر في مضعفه كخف وخفاف وجاء في غير مضعفه قرط وقراط وهو ما يعلق في اعلى الاذن وفعلا قالوا ربع ورباع وفعلا قالوا رجل ورجال وسبع وسباع ولم يجاوزوا فيهما فعالا

كذي البروج وكذي العروق   كذي الضلوع وكذي السووق

كذي الاسود ثم مع فعالة   فعولة فعولة جمعا له

فعول مثل فعال في الاتساع وقد كسروا عليه ابنية فعل كفرخ وفروخ وقد كثر فيه وفعل كأسد وأسود وهو قليل وفعل كوعل ووعول وفعل كضلع وضلوع وفعل كبرج وبروج وفعل كعرق وعروق وسووق جمع ساق تجوز تصحيح واوه وهمزها وهو من باب ذكر وذكور وقد الحقوا بفعال وفعول التاء قالوا جمالة وذكارة وحجارة وبعولة وفحولة وصقورة وخؤولة وعمومة وفائدة التاء توكيد التأنيث

وجاء في فعلان كالغربان   وجاء كالثيران والنغران

وجاء كالقنوان والجيران   فعلان كالحملان والظهران

وجاء كالذوبان والبرقان   وجاء افعال على اوزان

وفعلان بكسر الفاء وفعلان بضمها متقاربان في السعة اما فعلان فقد كسروا عليه فعلا قالوا في الصحيح عبد وعبدان وفي المعتل ثور وثيران وفعلا قالوا في الصحيح خرب وخربان وهو ذكر الحبارى وفي المعتل جار وجيران وفعلا قد اتسع في معتله كعيدان وكيزان وحيتان وفعلا قد اتسع فيه كنغر ونغران وهو العصفور الصغير واما فعلان فقد كسروا عليه فعلا كظهر وظهران وبطن وبطنان وفعلا كحمل

وحملانٍ وفعل كذيبٍ وذؤبانٍ وزقٍّ وزقّانٍ وذيبٍ يغنيه عن زق فكرر

قد جاء كالاجمال والاجناد   وجاء كالارطاب والاذناد
وجاء كالاعناق والاعضاد   وجاء كالاضلاع والاكباد
وجاء كالآبال والاجمال   ثلاث عشرة على التوالي

افعالٌ اوسع هذه الابنية مجالاً لانه يشمل الابنية العشرة ففعلٌ كزند وازناد وهو فيه شاذ والذي جراهمان عينه نون وهو كثير وفعلٌ جند واجناد وهو كثير وفعل جمل واجمال وهو كثير وقال ابو علي افعال جمع فعل في الاصل وفعل كبد واكباد وفعل عضد واعضاد ويقال عضد بالكسر فهو كبيد وفعل كضلع واضلاع ويقال ضلع كعرق وفعل كابل وآبال ولم يكسر منه غيره وغير اطل قالوا آطال وفعل رطب وارطاب وهو قليل في فعل ومثله ربع وارباع وفعل اذن وآذان وهذا البناء قليل في الاسماء وقوله ثلاث عشرة اضاف النيف الى العشرة وهو مذهب الكوفيين وقد فاته من ابنية جمع الثلاثي فعلة كجار وجيرة ه

وباب فعل افعل في القلة   مالم يكن ثانيه حرف علة   سبعمائة وخمسون
والكثرة الفعول والفعال   وغيره قلته الافعال

فعل بفتح الفاء وسكون العين ان كان صحيح العين فبابه في القلة افعل وقد اتسع كانسر واعصر واكبش وابغل فان كانت عينه واوا او ياء فقليله افعال كاثواب واعوان وافياد واخياط ولم يكسروه على افعل لثقل الضمة على حرف العلة لو قالوا اعون واقيد وقد شذ اقوس واثوب واعين وابيت واما كثيره فان كان صحيح العين فقد اتسع فيه فعال وفعول وهو ثلاثة اضرب اولها مالم يات الا على فعال ككلاب وكباش وبغال وثانيها لم يات الا على فعول كبطون وظهور وشهود ودهور وثالثها ما اشتركا فيه كفروخ وفراخ ونسور ونسار ودلي ودلاء واما غيره من الابنية فقليله الافعال كاساد وامناد وقد تقدم في التمثيل ما يغني وكثيره

كثير

يختلف وفي امثلتنا ما يدل عليه فتدبره

وفي الرباعي وفي الخماسي   ياتي فعالل على القياس
نحو ضفادع وفي سفرجل   جمعا سفارج بحذف فاعقل
وان تشا عوض فقل سفاريج   فصار بالتعويض كالهماليج

جمع الرباعي لا يختلف لانهم يفتحون اوله وثانيه ويزيدون الالف ثالثة ويكسرون ما بعدها فبناؤه فعالل وذلك نحو جعافر وزبارج وبراثن ودراهم وقماطر واما الخماسي فلا يمكن ان يكسر على لفظه لانه لو كان كذلك لقلت في سفرجل سفارجل وهذا لا يجوز لان الف التكسير زيادة معنى وحقها ان تكون طرفا او قريبة منه كتاء التانيث والف التثنية وفي سفارجل هي قريبة من الاول فاذا كان كذلك وجب حذف الاخر فال سيبويه لانه لا يزال في سهولة حتى يبلغ الخامس فيرتدع فانما يحذف الذي ارتدع عنده فتقول على هذا سفارج وفي جردحل جرادح وفي خبعثن خباعث وفي قهبلس قهابل فتحذف الاطراف وتجوز التعويض من المحذوف وحقيقته الحاق ياء ساكنة قبل الطرف فتقول سفاريج وفراطيع وهذا جبر لما لحق الاسم من الحذف والهماليج جمع هملاج وهو السرعة كالهملجة والفرق بين سفاريج وهماليج ان ياء سفاريج غير لازمة وياء هماليج لازمة لان كل رباعي او ثلاثي بلغت به الزيادة خمسة احرف وفيه مدة قبل الطرف قلبت ياء ان كانت واوا او الفا واقرت ان كانت ياء وذلك نحو يعاقيب وعصافير ومفاتيح وسراديح ومساكين ودهالين وهماليج وكذلك وانما قلبت الواو والالف ياء لسكونهما وانكسار ما قبلهما ولا يجوز حذف هذه الياء الا في الشعر

وفعلة كالجفنات سلمت   وكالجفان والمون كسرت
وفعلة كركبات وعدد   وكالقباب وكسران وزدد
وفعلة كالسدرات الكسر   فعلة كتمرات وثمر

قد ذكرنا في صدر الكتاب جمع فعلة وفعلة وفعلة بالالف والتاء بما فيه من العلل والغرض ههنا تكسيرها اما فعلة فقد كثرت فيها فعال كجفان وقصاع وضياع

وسِلال وقد قلّ فيها فُعول قالوا أمانة وأمون والمأنة أسفل البطن وقلّ فيها فُعَل
كحلقة وحِلَق وكذلك فِعَل كقرية وقُرى وأما فُعْلة فقد اطّرد في كثيرها فُعَل
كرُكبة ورُكَب وعُقدة وعُقَد ودولة ودُوَل وخطة وخُطط ولا يمتنع شيء من ذلك من الألف والتاء واتّسع في مضعّفه
فِعال كقُبّة وقِباب وجُبّة وجِباب وجُلّة وجِلال وقُلّة وقِلال وأما فِعْلة فقد اطّرد في كثيرها فِعَل كسِدرة وسِدَر
وحِلية وحِلى وشِيمة وشِيَم ولِحية ولِحى

وكالرِّحاب وكنوق وقِيَم فُعَلة كتُخَمات وتُخَم
فَعُلة كثَمُرات وثُمُر فُعْلة كبُسُرات وبُسُر

هذا الذي ذكره فيه تخليط لأنه لم يفرّق بين الأجناس وغيرها وأنا أذكر كل شيء
مع ما يشاكله فمما يشاكل الأبنية الثلثة فَعَلة بفتحها كرَحَبة قالوا في جمعها رِحاب
وجاء في شعر أبي تمام الرُّحَب وهو على حذف الألف وقد كسّروها على فُعْل قالوا ناقة
ونُوق ومن أمثالهم العنوق بعد النوق وقالوا أَيْنُق وأَيانُق وكسّروها على فِعَل
قالوا قامة وقِيَم ومن ذلك فُعَلة كتُخَمة يقال في جمعها تُخَم ولم يعرف غير ذلك وقال
أبو علي ليس التخم على حد الرطب لأن الرطب يذكّر ويؤنث كالتمر والتخم كالغرف
وأما أسماء الأجناس فتميّز واحدها من جنسها بالتاء تقول تمرة تمر بدّ الكيس فإن
أردت الواحدة قلت تمرة أما فَعْل فنحو تمر وتمرة وقالوا في جمع تمر تُمور وتُمران
عن الفارسي وفَعَل ثَمَرة وثَمَر وقالوا أثمار في جمع ثمرة وفِعْل نِبْقة ونِبْق ولم
يكسّر منه شيء وفَعُل ثَمُرة وثَمُر لغة في ثمرة وسَمُرة وسَمُر وهو شجر من
العِضاه ولم يكسّروه وفُعُل سُلُق وسُلُقة ولم يكسّروه وفُعْل صوف وصوفة
وقالوا أدرد في جمع درة كسلق في جمع سلقة وفُعَل نُغَر ونُغَرة وفِعَل
عِنَب وعِنَبة وقالوا أعناب ولم يجئ منه شيء على فِعِل كإبل وفُعُل قالوا بُسُر وبُسرة
وقالوا أهداب في هُدُوب وكل مؤنث بالتاء لا يمتنع من الجمع بالألف والتاء هـ

وفي فِعال جاء خُون أخونة وعَيْن أجلة وأصونة

هذه خمسة أمثلة وهي فِعال وفُعال وفَعيل وفَعول لما اتّفقت

في العدة وكون حرف اللين ثالثا فيها تساوت في التكسير وأفردها النحويون بالذكر
أما فِعال فقليله أفعلة كأخونة والخِوان ما يمدّ للطعام وأصونة والصوان ما يصان
فيه الثوب وأما كثيره فيجيء على فُعُل فإن كان صحيح العين فأهل الحجاز يضمّونها
وبنو تميم يسكّنونها فتقول في جدار جُدُر فالإسكان استخفاف والتحريك هو الأصل
لأن بناء الجمع أثقل من بناء الواحد وإن كانت عينه واوا اتفقوا على إسكانها تقول
في خوان خُوْن وأصله خُوُن فأسكنوه للخفة ويحرّك في الشعر وإن كانت ياء
ضمّمتها في لغة أهل الحجاز فقلت في عيان عُيُن وإن أسكنت في لغة بني تميم قلت عِين
فكسرت العين لتسلم الياء والعيان حديدة تكون في متاع الفدّان وتقول في مضعّفه
جِلال وأجِلّة وأصله أجللة فلزموا الإدغام ولا يتجاوزون فعلة حذرا من التضعيف في فعل

وفي فِعال قُذُل وأجوبة وفي فُعال جاء قُرُد أغربة
وجاء كالغِربان والذِّبّان وفي فَعيل جاء كالرُّغفان
أرغفة وأنصباء وسُرُر وفي فَعول مثل خُرْ فار كُثُر

أما فَعال بفتح الفاء فقليله أفعلة كأجوبة وأفدنة وحكى الجوهري غزال وغِزلة
وهو غريب وأما كثيره ففُعُل قالوا قَذال وقُذُل وقالوا فيه فِعلان كغزال
وغزلان وأما فُعال بضم الفاء فقليله أفعلة كأغربة وأخرجة أنشد الفارسي
رحمه الله من فوقه أنسر بقع وأغربة وتحته أعنز كُلْف وأتياس وشذّ
فِعلة في قليله كغِلمة في جمع غلام وكثيره فِعلان وقد اتّسع كغربان وحُوار وحِيران
وجاء فيه فُعلان كذُباب وذُبّان وزُقاق وزُقّان وجاء فيه فُعُل كفُؤاد وفُؤُد
وحكى الصيمري غُراب وغُرُب وأما فَعيل فقليله أفعلة كأرغفة وأجربة
وشذّ صبي وصِبْية وجاء كثيره على أمثلة فُعُل كسرير وسُرُر ومنهم من يفتح
الراء الأولى كراهة للتضعيف والضم وفُعلان كرغفان وقضبان وفِعلان
كعِرضان وظِلمان في جمع عريض وهو التيس وظليم وهو النعامة الذكر وأفعلاء
كنصيب وأنصباء ونظيره ربيع وأربعاء وهو النهر وأما فَعول فقليله أفعلة

كعمود واعمدة وشذ عُمُد واعداء وكثير يجي على فعلان كقعود وقعدان
وخروف وخرفان وعلى فعل كاقرى في عمد ممدده والعمد بفتح العين والميم
ليس بجمع لقولهم هو العمد هـ

وفاعل دوانق وفاعل جاء له الحيطان والكواهل

فاعل بفتح العين لم يات الا اسما وهو على نظم الرباعي لسكون ثانيه واذا كسرته جاء على
فواعل تقول في دانق دوانق وابدلت الالف واوا حملا للتكسير على التصغير وكذلك
خاتم وخواتم قال الاعشى وتشرك اموالا عليها الخواتم
وفاعل بكسر العين اذا كان اسما كسر على فواعل وفعلان تقول في غارب غوارب وفي كاهل
كواهل والكاهل مغرز العنق في الظهر وقالوا حاجز وحجزان وغال وغلان
وغالق وغلقان وهي المطمئن من الارض وقل فيه فعلان قالوا حايط وحيطان وهو البستان

وفي الاناث اعنق واذرع واعقب وايمن متسع

الامثلة الخمسة التي مؤنثة وبابها في القلة افعل تقول في اتان آتن وفي شمال اشمل
وفي عقاب اعقب وفي يمين ايمن قال ابو النجم يأتي لها من ايمن واشمل
وقال الراجز وهي ثلاث اذرع واصبع وانما جمعوها على افعل لان
الحرف الزايد على الثلاثة ضارع التاء وقد جمعوا ما فيه التاء على افعل كانعم وانيق واكم
ويجي تكسيره على فعل وفعايل وفعول وفعلان قالوا اتن وقلص وقدايم
في جمع قدوم وعنوق في جمع عناق وعقبان في جمع عقاب وشذ في قليله ايمان

وجمع فعلى فعل مثل الدنا وجمع فعلى مع فعلى بينا
في مثل ذفرى كذفار جاءا كذى فعالى الجمع في فعلاء
وذاك في الاسماء كالصحراء فقل صحار وصحاري جاري

اما فعلى المضمومة الفاء المقصورة فلا تخلو من ان تكون اسما او صفة فان كانت اسما
جمعت بالالف والتاء كسعديات ولو كسرت لكان يقال في تكسيرها سعادى بفتح الدال
والالف لانهم قصدوا في الجمع المحافظة على الف التانيث التي كانت في الواحد وان

كانت

كانت صفة ليست بانثى افعل التفضيل كحبلى قيل فيها حبليات وحبالى بالالف لما ذكرنا
وان كانت انثى افعل التفضيل كالدنيا فانها تانيث الادنى كسرت على فعل كالدنا ومنه
انها لاحدى الكبر ولهم الدرجات العلى واما فعلى فان كانت اسما كالفتوى والدعوى
قيل فيها فتويات ودعويات وفتاوى ودعاوى بالف بعد الواو لما ذكرنا والفقهاء
يقولون الفتاوي والدعاوي بالياء وهو مردود وان كانت صفة كسكرى
وحرمى فقد قالوا سكارى وحرام وحرامى واما فعلى فان كانت اسما كسرت
على فعالى كذفارى في جمع ذفرى وهي العظم الناتي الذي خلف الاذن وحكى ابو علي
ذفار كجوار ومن قال ذفرى فجعل الالف للالحاق قال ذفار كارطى واراط
وكل مونث بالالف المقصورة لا يمتنع من الالف والتاء الا فعلى فعلان اما فعلاء فلا
تخلو من ان تكون اسما او صفة فان كانت اسما فقد جاء فيها فعالي وفعال وفعالى تقول
في صحراء صحاري فالياء الاولى بدل من الف المد والثانية بدل من الف التانيث ومن
قال صحار حذف الياء الاولى وابدل من الكسرة فتحة ومن الياء الفا ولا تمتنع من الالف
والتاء كصحراوات وان كانت صفة كسرت على فعل كحمراء وحمر ولا تثقل عينها
الا في الشعر وتمتنع من الالف والتاء فلا يقال حمراوات وقوله عليه السلم
ليس في الخضراوات صدقة لانها صفة غالبة اريد بها نوع معين من النبات وهي الفواكه
والبقول وقالوا بطحاوات وبرقاوات كذلك

وفي الصفات شيخة خلقان كث كهول اجلف حسان
ومثل ابطال صعاب وود في افعل بيض وحمر فاطرد
وصفا من الاسماء كالافاكل فاعلة تجمع كالعواذل

لما فرغ من ذكر الاسماء اتبعه ذكر الصفات اعلم ان الصفة ليس تكسيرها بقوي
في القياس لانها تجري مجرى الفعل وقد ذكرنا ان الابنية العشرة تكون اسما وصفات
فما كان من الصفات على فعل فله في التكسير امثلة فعال كصعب وصعاب وفعول
كفسل وفسول وفعل كقولهم سهم حشر واسهم حشر وهو اللطيف وفعلان

حاشية الحرمى الشاة تشتهي الفحل

ثعابة وثعون

كضيف وضيفان وفعلان كوغب ووغدان وفعلة كشيخ وشيخة والكث الكثير
الشعر وقليله بالواو والنون كصعبين ومؤنثه بالتاء كصعبات ويكسر على فعال
كصعاب وما كان على فعل فقليله على افعال كبطل وابطال وكثيره على فعال كحسن
وحسان وعلى فعلان كخلق وخلقان ولا يمتنع من الواو والنون كحسنين وما كان
على فعل فقليله افعال كنكد وانكاد وقالوا فرج وفراج وهو قليل ولا يمتنع
من التصحيح في الادميين وما كان على فعل فقليله افعال كنجد وانجاد وما كان
على فعل فقليله افعال كجلف واجلاف وما كان على فعل كقولهم قوم عدى
ومكان سوى ولحم زيم فلم يسمع له تكسير وما كان على فعل كلبن فيقل فيه
بلنات ولم يكسر واما ما كان على فعل فقد شذ فيه مر وامرار وما كان على فعل
كخنع لم يسمع تكسير شي منه وما كان على فعل فقد شذ منه جنب واجناب وكل
ما كان للادميين لم يمتنع من الواو والنون وذو التاء لا يمتنع من الالف والتاء تقول
مرون ومرات وشذت علجة وعلج واما افعل فان كان اسما جمع على افاعل لانه
موازن الرباعي تقول في افكل افاكل والافكل الرعدة وان كان صفة فان كان
افعل التفضيل كسر على افاعل كالاطاول وان كان مذكر فعلاء كسر على فعل كحمر
وتثقل في الشعر فان كانت عينه ياء كسرت الفاء لتسلم كابيض وبيض وفاعلة تجمع
على فواعل اسما كان او صفة تقول عاقبة وعواقب وفاطمة وفواطم وعاذلة وعواذل

وفاعل كشهد حلوب فوارس ركبان عوذ حول

هلكى واشهاد غزى ونزل بررة صحب ولاة وبزل

فاعل اذا كان صفة فله في التكسير امثلة فعل وهو مطرد كشهد وركع وفعال
وهو مثله في الاطراد كنوام وركاب وفعلة كسفرة وبررة وهو متسع وفعلة
بضم الفاء وهو مختص بالمعتل اللام كولاة وقضاة وفعال كنيام ونيام وقد جاء منه
شي كثير وفعول كحلول وقعود وفي التنزيل قياما وقعودا وفعلان كركبان
ورعيان وليس بالمتسع وافعال كشاهد واشهاد وفي التنزيل يوم يقوم الاشهاد

وفعل

وفعل بضم الفاء قالوا بازل وبزل والبازل البعير الداخل في الحجة التاسعة وقد نقل الحيي
بازل وبزل وفعلى قالوا هالك وهلكى وليس بمطرد ولا يكون هذا الجمع الا في الصفة
التي هي عاهة كمرضى وجرحى وجرنى وفعلاء قالوا عالم وعلماء وفواعل قالوا فارس
وفوارس وهو شاذ والذي جراهم عليه انه لا يوصف به المونث فلا يلتبس واما فعل
كصحب فمذهب سيبويه انه ليس بجمع لقولهم في تحقيره ركب ركيب ومذهب الزجاج
انه جمع واما فعيل كغزي جمع غاز فذكر الفارسي انه اسم مفرد يقع على الجمع
ونظيره حجيج وعبيد والعوذ جمع عائذ وهي الحديثة العهد بالنتاج والحول
جمع حائل وهي التي لم تحمل وكلامه يقضي بان بزلا في جمع بازل فعل كرسل لانه
ذكر عوذا وهو فعل بالسكون

وفي فعيل انبياء ونذر قتلى خصيان وايتام كثر

فعيل اذا كان وصفا كسر على ابنية افعلاء ويكون على نوعين المعتل اللام كولي واولياء
والمضاعف كلبيب والباء واما نبي فمن التزم فيه البدل قال انبياء وافعلة تختص
بالمضاعف كاطبة واحبة وفعلاء تختص بالصحيح اللام الذي ليس بمضاعف كظرفاء
وفعال يدخل فيما دخل فيه وفي المضاعف كظراف وقالوا صبيب وصباب وفعل
قالوا نذير ونذر وجديد وجدد ومنه كذبت ثمود بالنذر وفعلى ويكون في فعيل
بمعنى مفعول كقتلى وجرحى او في فعيل بمعنى فاعل اذا دخل في الشي وهو كاره كمرضى
وغرقى وفعلان كخصي وخصيان وافعال كايتام واشراف وفعلة كخصي وخصبة
فعول للانثى عجاين وقل هم ودداء واود ودسل

فعول وصف يستوي فيه المونث والمذكر ويجمع مطلقا على فعل تقول رجال صبر
ونساء صبر وقد جمعوا شيئا من مونثه على فعايل كعجايس وعجاين وشذ جمعه على
فعلاء كودود ووددآء واود ويجوز ان يكون جمع ودود واما رسول فيجوز ان يراد
به المرسل فيجمع على رسل وان يراد به الرسالة فيجمع على ارسل كاعقب

وفي فعال ذلك هجان وجمع ذا بالوهم يستبان

[illegible]

فِعال بكسر الفاء كُسّر على فُعُل ناقة دِلاث ونوق دُلُث وهي السهلة السير وعلى فِعال فالوا ناقة هِجان ونوق هِجان والفرق حكمي لا لفظي فاذا أجري على الواحد فالفه كالف كتاب للمد وكسرته ككسرته واذا اجري على الجمع فالفه كالف كِرام للجمع وكسرته ككسرته فهذا معنى قوله بالوهم يستبان والهجان الناقة البيضاء ؛

وفي فَعال صَنَع نُور الحَفَد وفَيعل كاهوناء قد طهر

فَعال بالفتح يكسر على فُعُل امرأة صَناع ونساء صُنُع وهي الحاذقة فان كان معتل العين اسكن كنوار ونُور وهي النفور من الريبة والحَفَد الجبان وأما فيعل بكسر العين فيختص بالمعتل العين كهين وطيب ولا يمتنع في الآدميين من الواو والنون ومن الالف والتاء تقول بيعون وبيعات وفي التنزيل الطيبون للطيبات واذا كسر جاء على أفعال كاموات وعلى فَعالي كموتى وعلى أفعلاء كاهوناء ؛

ومُفعِل كيف اتي مفاعل مداعس مناكر مطافل

إذا كان الاسم على مفعل على اي حركة كانت الميم فلتكن وكذلك العين جمع ذلك كله على مفاعل لانك تفتح الميم والفاء وتزيد الالف وتكسر العين وذلك على امثلة مُفعِل كمُطفِل ومطافل وهي الظبية التي لها طفل ومُفعَل كمصحف ومصاحف ومنكر ومناكر ومِفعَل كمِدعس ومداعس من الدعس وهو الطعن والاقدام ومَفعِل كمجلس ومجالس ومَفعَل كمقتل ومقاتل ومُفعُل كمنخل ومناخل ومِفعِل كمنخر ومناخر وكذلك ما فيه التاء كمعونة ومعاون وكذلك ما فاوله زيادة غير الميم كيرمع وتنضب وتحلئ وهبلع وكذلك ما ثانيه زائد ككنهبل وكوثر يكسر ذلك كله بجمع على مفاعل ؛

وعنكبوت جمعه عناكب والجمع قد يجمع كالاكالب

الواو والتاء في عنكبوت زائدتان لقولهم في معناه عنكباء ووزنه فعللوت فاذا كسرته حذفت الواو والتاء فقلت عناكب وكذلك كل رباعي فيه زيادة ليست بمدة رابعة قبل الطرف تقول في مدحرج دحارج وفدوكس وسميدع وعذافر وقنفخر وجحجبا فعالل من غير فصل وفي قنديل قناديل فتحذف الواو فتقع الياء رابعة واما جمع الجمع فقد جمعوا

اليرمع حجارة بيض رقاق تلمع وتنضب شجر والتحلئ الاكول وهبلع من البلع تمت

أفعلة

أفعلة بالالف والتاء جمعا مطردا فقالوا أسقيات وأعطيات وأما التكسير فقد كسروا أفعلا وأفعلة على أفاعل كأكالب وأساور وأفعالا على أفاعيل وقد رواه الزمخشري مطردا ولم يصرح ابو علي بشيء وجمع الجمع للتكثير ه

وفي المهالبة تاء لاحقه وهي التعويض كالزنادقه

تاء التأنيث الداخلة على مفاعل على اربعة اوجه الاول ما كان لتأكيد التأنيث كملائكة الثاني ما كان دليلا على التعريب كموازجة وكيالجة الثالث ما كان دليلا على النسبة كمهالبة تريد المهلبيين وقد كثر في كلام العامة كالدماشقة والمواصلة والبغادده الرابع ما كان عوضا من ياء مفاعيل كالزنادقة فالتاء عوض من ياء زنديق وقوله وهي للتعويض ليس بجيد بل الصواب ما عرفتك به ه

القول في ابنية التصغير اشبه شي هو بالتكسير

على فليس ودريهم بني ثم دنينير بياء لين

التصغير والتحقير بمعنى واحد وهما مصدرا صغر وحقر قال سيبويه التصغير والتكسير من واد واحد يريد به شدة المشابهة بينهما والشبه بينهما من وجوه اولها ان التصغير فرع على التكبير كما ان التكسير فرع على الواحد وثانيها ان له بناء مختصا مثل بنائه وثالثها تغير اول الكلمة ورابعها زيادة حرف اللين ثالثا وخامسها حذف الزائد الذي ليس بمد رابع وسادسها حذف الاصل الخامس وسابعها اثبات المدات الرابعة وثامنها حذف الفات الوصل وتاسعها رد اللامات المحذوفة وعاشرها اعلال اللامات بحروف اللين مثلها وقد ذكرت في بعض ما سئلت عنه الشبه بينهما من عشرين وجها ولا يخلو المصغر من ان يكون متمكنا او غير متمكن فان كان متمكنا فله في الامر العام ثلاثة امثلة فعيل وفعيعل وفعيعيل قال الخليل وذلك نحو تصغير فلس ودرهم ودينار وقد خرج عن هذه الثلاثة امثلة فعيلان كسكيران وفعيلى كسعيدى وأفيعال على افيعال

اولها جميعها قد ضما فللثلاثي فعيل حتما

حكم الاسم المصغر الذي لا يخلو منه أن يضم أوله ويفتح ثانيه وتزاد فيه ياء ثالثة
ساكنة. أما ضم الأول فلأنه دال على الاسم والصفة نحو جبير كجبر وصغير فأعطي أقوى
الحركات. وأما فتح ثانيه فتشبيها لياء التصغير بألف التكسير في رجيل كرجال
وأما زيادة الياء ففيها ثلاث مسائل الأولى لم زادوا لأنه لولا الزيادة لالتبس
بالمكبر كصرد. الثاني زادوا من حروف اللين لأنها أولى الحروف بالزيادة. الثالث
خصوا الياء لأن الواو ثقيلة وزيادة الألف تلبس بالمكبر ه

فعل مثالا لذاك ناويا | أخشى ركيبا أو رجيلا عاديا
وفي الرباعي فعيعل وجب | وفي الخماسي الأصيل يستحب
إذ كنت تحذف الأخير منه | نحو سفيرج فعوض عنه
فقل سفيريج وطورا ألزما | نحو دنينير بياء حتما
في كل ما الرابع منه حرف مد | وبعد حرف المد حرف قد ورد

كل ما كان من الأسماء على ثلاثة أحرف صغر على فعيل على اختلاف أبنيته تقول في عبد ورجل
عبيد ورجيل وكذلك البواقي وذو التاء كذلك نحو طليحة وتبقى الفتحة قبلها والمضاعف
يفك إدغامه تقول في خص ودن وقد خصيص ودنين وقديد وقوله أخشى
ركيبا أنشد عثمان عن الأصمعي بنيته بعصبة من ماليا
واستدلوا به على أن ركيبا ورجيلا مفرد لا جمع لأنه لو كان جمعا لقيل في تصغيره ركبون
ورجيلون. وكل ما كان على أربعة أحرف ليس رابعه تاء تأنيث ولا ألف مقصورة حقر
على فعيعل على اختلاف أبنيته تقول جعيفر ومجيلس قال أبو البقاء رحمه الله وزنوه
بفعيعل لأن الرباعي يكون مشدد العين فيظهر المثلان في التصغير كسكيكر
ويصغر على فعيعل الخماسي لأن آخره يحذف كما يحذف في التكسير وعلته ما ذكرنا فتقول
في سفرجل سفيرج وسمع أبو الحسن رحمه الله من يقول سفيرجل بكسر الجيم وهو
غريب وإن عوضت من المحذوف كالتكسير قلت سفيريج وفعيعيل في موضعين
أحدهما ما رابعه مدة زائدة رباعيا كان أو ثلاثيا كعصيفير وعجيقيب ومفيتيح وسر[illegible]

ومعيطيس وشنيطيس لأن إثبات حرف اللين الساكن لا يثقل عليهم. الثاني ما حذف
منه أصلي كسفرجل أو زائد كمدحرج فإذا عوضت قلت دحيريج وسفيريج

كذي فعيلان في الاسم والصفة | إلا أفيعالا فأثبت ألفه
كذا فعيلاء فلا يغيرن | من لفظه الألف إذ يصغر
فقل حميراء وقل سكيران | وقل أجيمال وفيه قد بان

استثنى الأمثلة الثلاثة التي ذكرناها فما كان من الجمع أفعالا تثبت فيه الألف محقرا
كأجيمال وأصيحاب وقال عيسى بن عمر إن كانت الأشياء في إسقاط أحدها
شاذ وكل وثبوت الألف لأن قلبها ياء يخل بمعنى الجمع لأن فعيعيلا تصغير إفعال بكسر
الهمزة وهو بناء واحد وكل ما كان آخره همزة تأنيث خامسة حقر على فعيلاء بإقرار
ألف المد لأن قلبها يفضي إلى قلب ألف التأنيث ياء فيصير كبناء الملحق فتقول حميراء لا حميري
لئلا يكون كحربي في تحقير حرباء وما آخره ألف ونون زائدتان ونونه خامسة بني تحقيره
على تكسيره لتشابههما فما ثبتت ألفه ونونه في تكسيره وقلبت ألفه ياء حقرته كذلك فتقول
سريحين وجويمين وسليطين لأنهم قالوا سراحين وجوامين وسلاطين وتقول
في تحقير المسمى بعقبان عقيبين لقولهم عقابين وكذلك كل جمع على فعلان أو فعلان
وما لم تثبت الألف والنون في تكسيره أقررت ألفه في التحقير نظرا إلى الظاهر تقول
سكيران وغضيبان وعطيشان لقولهم سكارى وغضاب وعطاش وما لم يسمع
تكسيره حقرته تحقير سكران تقول في عثمان وسلمان عثيمان وسليمان وما نونه سادسة
أقررت ألفه تقول في زعفران زعيفران لأنك لو كسرته قلت زعافر

وألف التأنيث مثل هائه | تثبت لابن وأعز بنائه
نحو حبيلى ومثال الهاء | طليحة فقس عليه الجائي

المؤنث بالعلامة ثلاثة أقسام الأول ذو التاء وتثبت في التحقير من غير نظر إلى
العدة كطليحة وضويربة وعصيفيرة لأنها في التقدير منفصلة فهي كشطر المركب
الثاني ذو الألف الممدودة وتثبت كثبوت التاء تقول حميراء وأربعاء ومعيليجاء

لأنها متحركة فتشبهت بالتاء الثالث ذو الالف المقصورة وتثبت رابعة نحو حبيلى
لأنها اشبهت تاء جعفر اذ بنيت عليها الكلمة وتحذف خامسة فصاعدا الهمزة العلة تقول
في قرقرا قريقر وفي حبارى حبيبر ه

وكل محذوف اذا ما صغرا … يرد للاصل فقل مصغرا
وعيدة يدية شويهة … ثبية عضية سنيهة
وقل ابي وقويبه وذوي … وفي غضا وبابه فقل غضي
وفي عم وبابه فقل عمي … ومثل احوى دغم فقل احي
ومثل يحيى قل يحيى كما سره … فصار كالقاضي بياء آخره

اذا دخل الثلاثي حذف رد المحذوف في التصغير لانه ان لم يرد وقعت ياء التصغير
طرفا فيقع الاعراب عليها والرد يجعلها وسطا وتوقع الاعراب على ما بعدها وهو ثلاثة
اضرب الاول المحذوف الفاء نحو عدة اصله وعدة لانه من الوعد فاذا حقرته قلت وعيدة
وكذلك بابه الثاني المحذوف العين وذلك نحو منذ اذا سميت به وسه تقول
منيذ وستيهة لان اصلها منذ وسته الثالث المحذوف اللام وقد اورد له
صورا يد تقول في تحقيرها يدية لان اصلها يدي وهي مؤنثة وشاة اصلها شوهة
لقولهم تشوهت شاة اي صدتها فتقول شويهة وثبة وهي الجماعة واصلها ثبوة
من ثبا اي دام تقول ثبية وعضة وهي شجرة وفي لامها قولان فقيل واو لقولهم
عضوات وقيل هاء لقولهم عضاه بالهاء فتقول عضية وعضيهة وشفة قيل اصلها
شفوة وقيل شفهة لقولهم شفوي وشفهي فتقول شفية وشفيهة وفي است
ثلاث لغات من قال است قال ستيهة بحذف الهمزة ورد الهاء وكذلك من قال ست
الا انه يرد اللام وكذلك من قال سه الا انه يرد العين وتقول في اب واخ ابي
واخي واصلهما ابو واخو من الابوة والاخوة والياء الاخيرة بدل من الواو وتقول
في ذو ذوي والياء اصل لان اصله ذوي ومن قال اصله ذوو فالياء بدل من الواو
واما تحقير المعتل فكل منقوص بياء ثالثة تدغم ياء التصغير فيها لوقوعها قبلها

تقول

تقول في عم عمي وكل مقصور الفه ثالثة كذلك فان لم تكن ياء قلبت اليها وادغمت
فيها ياء التصغير تقول في غضا غضي والغضا شجر والفه من الياء لقولهم ارض غضياء
وما آخره من الثلاثي حرف علة ساكن ما قبله فان كان ياء اقرت كقولك في ظبي ظبي
وان كانت واوا قلبت ياء كقولك في نحو نحي هذا كلام العرب وقد اولعت العامة بخلاف
هذا الا انهم يقولون جريو واما يحيى فعينه ياء والفه بدل من ياء فاذا صغرته
زدت ياء فتجتمع ثلاث ياءات وينبغي ان يكون كاحوي من قال احي فلم يصرف وحذف
الياء قال يحي ومن قال احي فصرف قال يحي ومن قال احيي بثلاث
ياءات قال يحيي الا انه يصرف في الرفع والجر فتحذف ياؤه وتجتمع في منصوبه ثلاث
ياءات فتقول يحييا ه

والف الالحاق نحو ارطى … ونحو معزى يستوي معطى
فقل اريط ومعيز ثم قل … قبيعث تعني القبعثرى الجمل
وفي حبارى قل حبير حذف … وان تشا قلت حبيرا بالالف

ثمانمائة بيت

الف الالحاق لا تخلو من ان تكون رابعة او خامسة فالرابعة تثبت تقول في ارطى ومعزى
اريط ومعيز فتقلبها ياء للكسرة قبلها فارطى كجعفر ومعزى كدرهم والخامسة
تحذف كالاصل الخامس تقول في حبنطى حبينط فتحذف الالف كلام سفرجل والف
معطى تثبت وتقلب كميم مقدم تقول معيط واما الف قبعثرى فزائدة للتكثير لانها
سادسة والف الالحاق لا تكون الا خامسة فاذا صغرت حذفت الالف والراء كلام
سفرجل لان تقريرهما او تقرير احدهما تخرج الاسم عن بناء التصغير واما حبارى
ففيه زائدان الف المد والف التانيث ولا بد من حذف احدهما فان حذفت الف التانيث
بقي حبار كغلام فقلت حبيير وان حذفت الف المد بقي حبرى كشعبى فقلت حبيرى وكان
ابو عمرو يقول حبيرة فيعوض من الف التانيث التاء ه

واردد الى الواحد جمعا كثرا … فاجعله فردا ثم اجمع مصغرا
نحو رجيلين طرد بيننا … واجمع بتاء غير ما قلبنا

اذا حقرت الجمع المكسر لم يخل من ان يكون قليلاً او كثيراً فان كان بناؤه من ابنية القلة حقرته على لفظه فقلت اكيلب واجيمال واربعفة وغلمة لانه لا بناء اقل منه فترده اليه وان كان من ابنية الكثير لم يخل من ان يكون له بناء قلة او لا فان كان الاول خيرت بين رده الى بناء قلته وبين رده الى الواحد وجمعه بالواو والنون ان كان مذكراً عاقلاً او بالالف والتاء ان كان غير ذلك تقول في غلمان غليمة او غليمون وفي هنود اهيناد وهنيدات وان كان الثاني رددته الى الواحد وجمعته كما ذكرنا تقول في جعافر وقناديل جعيفرون وقنيديلات وجمع الصحيح يحقر على لفظه كقولك زييدون ومسيلمات

وشذ قولهم زهير صغرا ... من خم كذي عثيم حقرا

هذا النوع من التحقير يسمى تحقير الترخيم وهو ان تجي الى ما فيه زيادة فتحذفها منه اين كانت تقول في ازهر زهير فتحذف الهمزة وفي عثمان عثيم فتحذف الزيادتين وتصرف الاسمين لزوال السببين وانما قصدوا بهذا التخفيف لان التصغير موضع زيادة وقال تحيى هو شاذ والنحويون قد قاسوه قال الاعشى

اتيت حريثاً زايراً عن جنابة ... فكان حريث في عطاي جاهداً

فان وجب حذف الزيادة كليم مدحرج لم يكن تحقير الترخيم

كمثل ما شذ مغيربان ... في مغرب كذي عشيشيان

قد شذت الفاظ من التحقير فجات على ابنية المكبر ولا يقاس عليها قالوا اتيتك مغيربان الشمس وهو تصغير مغرب وقالوا في العشي عشيشيان وعشيان ومن كلامهم اتيتك مغيربانات وعشيانات وقياسه عشي كما يقال في صبي صبي بحذف اليا الثالثة وقالوا في ليلة لييلية والقياس ليلة وهذا كله شاذ وانشد ابو علي رحمه الله

فادخ سحت بمغيربان ... وقالوا في انسان انيسيان والقياس انيسان وفي الاصل اصيلان واصيلال والقياس اصيل وقال السيرافي هو تحقير اصلان جمع اصيل فشذوذه من هذا الوجه ه

مثل شذوذ قولهم هاذيا ... تصغير هذا وكذي اللذيا

كمثل قول القايل المذري ... اني ابو ذيالك الصبي

تصغير الاسماء المبهمة يخالف تصغير المتمكنة من حيث ان اوايلها لا تضم وهي ان ياء التصغير تلحق ثانية وان الالف تلحق اواخرها اما فتح اوايلها فللايذان بان حكمها ان لا تصغر لايغالها في شبه الحرف واما الحاق الياء ثانية فلانها ليس لها اصل ترد اليه واما الالف الاخرة فللعوض من الضمة تقول في ذا ذيا وفي تا تيا وكذلك ذيال وتيالك وذيالك وتيالك ومنه قول الراجز

لتقعدن مقعد القصي ... مني ذي القاذورة المقلي
او تحلفي بربك العلي ... اني ابو ذيالك الصبي

ونقول في تصغير المثنى ذيان وتيان ومن قصر اولى قال اوليا كذيا ومن مده قال اوليا والخلفوا في الف العوض فقال الشيخ ابو علي زيدت قبل الاخر لتبقى الهمزة على كسرتها وقال قوم زيدت اخراً وابدلت همزة مكسورة لالتقاء الساكنين وتقول في تحقير الذي والتي اللذيا واللتيا فتقع الياء ثالثة لانهما على ثلاثة واللام مفتوحة ومنه قولهم بعد اللتيا والتي وقد حكي ضمها في اللتيا وقد ولعت به العامة ه

واردد الى المونث الثلاثي ... ها به علامة الاناث

فقل قديرة تزيد القدرا ... وبعد هذا الباب ذا كيدري

اذا حقرت المونث الذي على ثلاثة احرف الخالي من العلامة الحقته التاء تقول في قدر قديرة لان التصغير كالصفة بالصغر فكانك قلت قدر صغيرة والقدر مونثة قال

وان تشا لي فاسالي عن خليقتي ... اذا رد عافي القدر من يستعيرها

وقد جاء في الشعر قديرة قوله وبعد هذا الباب ذا كيدري يحتمل معنيين احدهما ان يشير بذاك الى التصغير الثلاثي المونث والثاني ان يريد به المونث معناه اني اذكر المونث بعد باب التصغير

القول في التانيث والتذكير تذكير الاسم الاصل كالتنكير

لاصالة التذكير دليلان احدهما ان اعم النكرات شي ثم موجود ثم محدث ثم جوهر ثم جسم ثم نام ثم حيوان ثم انسان فهذه تقع على المسميات من قبل ان

يعلم امذكرة هي ام مؤنثة مع ان هذه الاسماء مذكرة الدليل الثاني ان التانيث لا يحصل
الا بزيادة والتذكير يحصل بغير زيادة فهو اولى بالاصالة ولا يتحقق التذكير
والتانيث الا في الاسماء فاما الافعال فمذكرة والحروف تذكر وتؤنث بالتاويل

ثم المؤنث الذي نورده اما حقيقي واما ضده

كل واحد من المذكر والمؤنث حقيقي وغير حقيقي فالحقيقي ما كان ذا فرج او ما كان من
الحيوان فالمذكر كرجل والمؤنث كامراة وغير الحقيقي ما لم يكن من الحيوان والمذكر
كحجر والمؤنث كغرفة وليس تحت تانيثه معنى يقصد ولولا مجيء العلامة في اسمه او تقديرها
لم نحكم له بتانيث

غير الحقيقي على نوعين نوع بلا علامة كالعين

لا تخلو المؤنث من ان يكون ذا علامة او غير ذي علامة وهذا التقسيم شامل للحقيقي وغيره
فالحقيقي ذو العلامة كسعدى وغير ذي العلامة كزينب وغير الحقيقي ذو العلامة
كصحراء وغير ذي العلامة كارض فلا وجه لتخصيص التقسيم بغير الحقيقي وغير ذي
العلامة من المؤنث مشكل لانه لا علامة فيه وتانيثه موقوف على السماع والعلم
به بطرق الاشارة والاضمار والوصف والاخبار والتصغير والجمع على افعل في بعض
المواضع وانسقاط الهاء من عدده واثباتها وقد ذكر الخجي منه اسماء نحن نسوقها
ونذكر بعض ما يخص تانيثها فمن ذلك العين ويدل على تانيثها قولهم عيينة والحاق
التاء والنعل قال ابن رواحة رحمه الله

بكت عيني وحق لها بكاها وما يغني البكاء ولا العويل

وعنق وفخذ والاذن والرجل والعقب ثم السن

في العنق ثلاث لغات ضم النون وفتحها واسكانها وقالوا في تحقيرها عنيقة وقال
الجوهري والزجاجي تذكر وتؤنث وذكرها الخجي في ما يؤنث لا غير وهو سهو وفي
الفخذ اربع لغات فخذ وفخذ وفخذ وفخذ وتقول في تحقيرها فخيذة والاذن تسكن
ذالها وتضم وتقتدي بهما وقد انث فعلها وصفتها في قوله تعالى وتعيها اذن واعية

والرجل

والرجل مؤنثة قال كثير

وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت

والعقب مؤنثة ودليله قولهم ما ذهبت لها عقب ويجوز تسكين القاف والسن مؤنثة ودليله قولهم
كبرت سني وتعبر بها عن العمر يقال هو فتي السن قال عنترة

عليها من فوادم مضرحي فتي السن محتنك ضليع

واليد واليمين ثم الاصبع والقتب ثم الكرش ثم الضلع

اليد مؤنثة وقد قالوا في تحقيرها يدية وفي التنزيل بل يداه مبسوطتان واليمين لليد
مؤنثة وجمعها ايمن والاصبع مؤنثة ويدل عليه قولهم ذهبت بعض اصابعه وفيها سبع
لغات بكسر الهمزة وفي الباء الفتح والكسر وبضم الهمزة وفي الباء الفتح والضم وبفتح
الهمزة وفي الباء الفتح والكسر والضم ورايت في بعض النوادر اصبع بكسر الهمزة وضم
الباء وهو غريب والقتب المعا وهي مؤنثة لقولهم في تحقيرها قتيبة وبها سمي الرجل
والكرش مؤنثة ودليله قولهم عليه كرش يعنون به كثرة العيال وهي لغير الادميين
ومكانها لهم المعدة والضلع مؤنثة قال عليه السلام خلقت المراة من ضلع عوجاء وفيها
لغتان ضلع وضلع

والساق والقدم ثم العضد والكف والشمال ثم الكبد

الساق مؤنثة ودليلها قوله تعالى والتفت الساق بالساق وقالوا في جمعها اسوق ودليل تانيث
القدم قوله تعالى وقول الشاعر

اخفني مكان العمر ان كان عزني سنا خلب او زلت القدمان

ودليل تانيث العضد بيت الكتاب

ابني لبيني لستم بيد الا يدا ليست لها عضد

وتكسر ضادها وتضم ودليل تانيث الكف قول بشر

له كفان كف كف خير وكف فواضل خضل نداها

ودليل تانيث الشمال انها
بمعنى اليد وقالوا في جمعها اشمل ودليل تانيث الكبد قوله عليه السلام في كل
كبد حرى اجر

ومن سوى الأعضاء عين ويد والأذن والرجل وساق وعضد

العين التي هي ينبوع الماء مؤنثة ودليله قوله تعالى تغرب في عين حامية وفي الحديث قوله
عليه السلام خير المال عين ساهرة لعين نائمة والبد بمعنى النعمة مؤنثة وقال
حسان للنبي صلى الله عليه وسلم من نالك يده وجب علينا شكره وكذلك هي بمعنى القدرة
وحمل عليه قوله تعالى ولا يقول ذلك المبالغون في علم البيان وأذن
الدلو والكوز مؤنثة أنشد أبو زيد في وصف دلو
واسعة الفرغ أديمان اثنان لها عناجان وستّ آذان والرجل القطعة من
الجراد مؤنثة لأنها بمعنى القطعة والطائفة وساق الشجرة مؤنثة لأنها كالساق
التي هي العضو وعضد أي قطع

والدار والعروض والصعود وسقر جهنم والذود

الدار المسكن والبلد أيضا قال في تأنيث المسكن
يا دار أقوت بعد أصرامها عاما وما يعنيك من عامها وقالوا في البلد هذه الدار
نعمت البلد والعروض القطعة من الأرض وهي مؤنثة ودليله ما أنشد المفضل
لكل أناس من معد عمارة عروض يلجأون إليها وجانب والصعود مؤنثة وهو
ما يصعد فيه من الأرض قالوا أخذوا في صعود منكرة ودليل تأنيث سقر قوله تعالى
وما بعده من الآيتين ودليل تأنيث جهنم قوله تعالى
وقال الثعلبي اشتقت من الجهنام وهي البئر البعيدة القعر والذود
جماعة الإبل من الثلاث إلى التسع وفي الحديث ليس فيما دون خمس ذود صدقة

والخيل والغنم والجزور والكاس والقلوص والجدود

دليل تأنيث الخيل قوله عليه السلام الخيل معقود بنواصيها الخير واشتقاقه من الخيلاء
لأن فيها مرحا والغنم مؤنثة ودليله قول الشاعر
وإذ لهم ذود عجاف وصبية وإذ أنتم ليست لكم غنمان وتخطي العامة
فيها من وجهين أحدهما قولهم في واحدها غنمة والثاني تخفيفهم إياها

بالضان واشتقاقها من الغنيمة لأنه لا يسقط منها شيء والجزور مؤنثة قالوا عشر جزر
وسميت بذلك لأنها تجزر أي تقطع يستوي فيها المذكر والمؤنث والكاس مؤنثة
ودليله قوله تعالى ويقال في جمعها أكؤس وكؤوس وكياس وهي
الإناء إذا كان فيه الشراب والقلوص من النوق كالفتية من النساء ودليل تأنيثها
قول جعفر وقود قلوصي بينهن فإنها ستضحك مسرورا وتبكي بواكيا
والجدود مؤنثة لأنها كالصعود في الصورة والأصل عدم الاختلاف وهي ما يتحدر فيه من الأرض

وعرس وضرب والطست والمنجنيق ولظى والقلت

العرس مؤنثة دليله قول الراجز إنا وجدنا عرس الحناط
لئيمة مذمومة الحواط والضرب العسل الغليظ ويقال الأبيض ودليل تأنيثها
قول الشاعر وما ضرب بيضاء يسقي دبوبها دفاق فعروان الكراث فضيمها
والطست مؤنثة قال الراجز لو رأيت هامتي كالطس توقد ها الشمس ائتلاق النرس
ويقال طست وطس وطسة فإذا جمعوا قالوا طساس وطسوس والمنجنيق مؤنثة
ودليله قول الراجز بالمنجنيقات وبالأمايم وهي معربة وأصلها بالفارسية
منجي نيك تفسيره أنا شيء جيد ومنجنيق بكسر الميم وقد حكي منجنوق ولظى مؤنثة
ودليله قوله تعالى كلا إنها لظى نزاعة والقلت نقرة في الجبل يستنقع فيها الماء ودليل
تأنيثها ما أنشده أبو علي رحمه الله لحى الله أعلى تلعة حفشت به وقلت أقرت ماء قيس بن عاصم

والشمس والأرض مع السماء كذاك قدام مع الوراء

دليل تأنيث الشمس قوله تعالى والأرض مؤنثة ودليله قوله
تعالى والسماء مؤنثة ودليله قوله تعالى
وقدام مؤنثة ودليله قول علقمة
وقد علوت قتود الرحل يسفعني يوم قديديمة الجوزاء مسموم ووراء مؤنثة
ودليله قولهم في تصغيرها وريئة مثل وريعة
فذي وشبهها إذا صغرتها ردّ إليها الهاء إذ نوبتها

الا الرباعي مع الخماسي ... وربما شذ عن القياس

قالوا قديديمة في قدام ... كذا وريئة عنهم نامي

مثل شذوذ قولهم قويس ... كذي دريع وكذا عريس

فحذفوا التاء كذي نبيب ... كذا عريب وكذي حريب

قد ذكرنا علة رد التاء في الثلاثي في باب التحقير واما الرباعي كزينب والخماسي كمنجنيق
فلا ترد التاء في تحقيره لان الحرف الزايد على الثلاثة صار عوض حرف التانيث لانه جاء بعد
العدة التي تكون عليها الاصول وقد شذ تحقير اربعة اسماء قالوا قديديمة ووريئة
واميمة في تحقير امام وعلته ان الغالب على الظروف التذكير وهذه مونثة فدلوا على
تانيثها بذلك وحكي طاهر بن احمد ذريعة في تحقير ذراع وهو غريب وشذت من
الثلاثي اسماء فلم تلحق في تحقيرها الهاء قالوا في تحقير قوس قويس لانه عود في المعنى
والقوس مونثة وقياس تحقيره قويسة ودليل تانيثها قول الكسعي

ابعد خمس قد حفظت عدها ... احفظ قوسي وابن بردها

وقالوا في درع الحديد
دريع وقال ابو علي تذكر وتونث فان كان التحقير في لغة من ذكر فهو ظاهر وان
كان في لغة من انث فقد حملها على الملبوس وقالوا في عرس عريس لانهم ارادوا السرور
والطعام وقالوا في عرب عريب والعرب مونثة لقولهم العرب العرباء حملوه على معنى
القبيلة وقالوا في تحقير ناب وهي المسنة من الابل نبيب لانها منقولة عن الناب وهو
السن المعروف وذلك مذكر وسموها نابا لانه يستدل على كبرها بنابها وانشد
ابو علي في تانيثها

ابني الزمان منك نابا نقبله

والحرب تذكر وتونث فدليل
التذكير قول الراجز

وهو اذا الحرب هفا عقابه

ودليل التانيث قولهم
الحرب خدعة فمن ذكر قال في تحقيرها حريب ومن انث قال حريب حملها
على المصدر وكذلك النعل والذود قالوا نعيل وذويد حملوا النعل على الجلد والذود على النعم

اما الذي انث بالعلامة ... فالهاء نحو غرفة ورامة

للتانيث علامتان عند سيبويه التاء والالف المقصورة كطلحة وحبلى واما همزة صحراء

فهي

فهي عنده بدل من الالف ومذهب ابي الحسن ان الهمزة نفسها علم التانيث ويقول
النحويون هاء التانيث اما الكوفيون فمذهبهم ان الهاء اصل والتاء فرع وحجتهم
ان الهاء من مخرج الالف والهمزة وهما علامتا تانيث فكذلك هذه واما البصريون
فمذهبهم ان التاء اصل والهاء فرع وحجتهم ان التاء تثبت في الوصل والهاء تثبت
في الوقف والوصل اصل للوقف وقد اختصر يحيى علامات التانيث اشد اختصار
وانا ابسط ذلك بسطا ينتفع به اما تاء التانيث فتدخل الاسماء على ضروب اولها
الفرق بين الصفتين كضاربة ومضروبة وحسنة وثانيها الفرق بين الاسمين كامراة
ورجلة وحمارة وثالثها توكيد التانيث كنعجة وناقة واتونة ورابعها فصل
الواحد من الجنس كنخلة وحمامة وشعيرة وخامسها فصل الجنس من الواحد كجباة
وكماة وسادسها دخولها في اسماء ليست على حد ما ذكرنا كغرفة وشقة
ومدينة وسابعها المبالغة في الوصف كعلامة ونسابة وراوية وثامنها دخولها
لتوكيد تانيث الجمع اما الازمة كصبية واحمرة واما غير لازمة كحجارة وبعولة وصياقلة
وملايكة وتاسعها الدلالة على العجمة كموازجة وكيالجة وعاشرها النسب
كمهالبة وحادي عشرها النسب والعجمة كسيابجة وبرابرة وثاني عشرها التعويض
من ياء مفاعيل كفرازنة وزنادقة

نحو

والالف المقصور مثل دنيا ... ونحو بشرى وكذا الطغيا

وادمي والقهقرى والخوزلى ... واربى ودفرى ونملى

ومثل دفلى وكذا الشروى ... ومثل حجلى وكذاك دعوى

اما الالف المقصورة فمن ابنيتها فعلى بضم الفاء وسكون العين ولا يخلو من ان يكون اسما
او صفة فالاسم اما عين كالطغيا وهي الصغيرة من بقر الوحش واما مصدر كالبشرى
والصفة اما مونث افعل التفضيل كالدنيا واما غيره كالحبلى وفعلى بفتح الفاء وسكون
العين ولا يخلو من ان يكون اسما او صفة فالاسم اما عين كرضوى واما معنى كدعوى
بمعنى الدعاء والصفة اما مفرد كمونث فعلان نحو سكرى واما غيره كقولهم

إيست جفوى أي مكشوفة وأما جمع كمرضى وهلكى وفعلى بكسر الفاء وسكون العين

العين ولا تخلو من أن يكون مفردًا أو جمعًا فالمفرد اسم غير كدفلى واسم معنى كذكرى

وجمع كحجلى وظربى جمع حجل وظربان فالأول طاير والثاني دابة ومنها فعلى

بضم الفاء وفتح العين وجاء منها أربى وهي الداهية وشعبى وأدمى موضعان ومنها

فعلى بفتحهما ولا تخلو من أن يكون اسمًا أو صفة فالاسم دفرى وهي روضة ونملى وهي

موضع والصفة ناقة زلجى ومرطى وهي السريعة ومنها فعللى كقهقرى وهي

الرجوع إلى وراء ومنها فوعلى كحوزلى وهي مشية فيها تفكك وقد جاءت لها

أبنية كثيرة ليس هذا موضعها

ثمانية وثلثون بيتا

والألف الممدود كالسراء ... ومثل علباء وسابياء

فعلم التأنيث تاء وألف ... والهاء عن تاء تنشى إذ تقف

والياء في هذى وتاء قامت ... ونون قمن ويقمن ثابت

الهمزة في مثل صحراء أصلها ألف قلبت همزة لوقوعها طرفًا بعد ألف زايدة ويدل عليه قولهم

في جمع صحراء صحاري فزالت الهمزة وعاد حرف اللين الذي كان في الواحد وللمؤنث

بالهمزة أبنية منها فعلاء ولا تخلو من أن يكون اسمًا أو صفة فالاسم ثلاثة أضرب اسم

غير مضاف كالصحراء ومنه العلياء وليست بمؤنثة الأعلى كالحمراء والأحمر لأنك

تقول الأعلون ولا تقول الأحمرون ومصدر كالسراء والضراء واسم يراد به الجمع

كالطرفاء والقصباء والصفة إما مؤنث أفعل كالحمراء والصفراء وإما غير ذلك

كامرأة عجزاء وديمة هطلاء ولها أبنية أخر أمثلتها رحضاء وسيراء وقوباء

وبروكاء وثلاثاء وعاشوراء وسابياء وهي الجلدة التي تكون على الولد وعقرباء وهندباء

وزكرياء وزمجاء وقد ذكرنا مذهبي أبي الحسن وسيبويه في الهمزة وقولي البصريين

والكوفيين في الهاء والتاء ولما ذي فليست ياؤها بعلامة تأنيث بل الصيغة في

المؤنث كذا للمذكر وتاء قامت للدلالة على تأنيث الفاعل ونون فعلن لجمع المؤنث

كالواو في فعلوا لجمع المذكر وقد اسلفنا القول في ذلك ه

١٠٥

ثم المؤنث الحقيقي عرف ... بخلقة خصت به لا تختلف

وهو على ضربين ضرب منه ... بلا علامة تبين عنه

كزينب وطالق وجيأل ... ورخل وحايل ومطفل

وضربه الثاني له علامة ... فالهاء كالمرأة والغلامة

والألف المقصور وزن فعلى ... كمثل سلمى ومثال فضلى

ومثل قصوى ومثال الأخرى ... ووزن فعلى في مثال سكرى

والألف الممدود كالحمراء ... ونفساء قس عليه الجاري

إذا تأملت ما أسلفنا من القول في التاء والهمزة والألف علمت أن هذه الأبيات محتاجة

إلى شرح يسير فنقول الحقيقي ينقسم إلى خال من العلامة وإلى ذي علامة فالأول

كزينب في اسم امرأة وهو علم مرتجل لا يعرف له اشتقاق ويقولون امرأة طالق

وطالقة فطالقة هو الأصل لأن التاء للفرق وطالق فيه ثلاثة أقوال قال الكوفيون

حذفوا التاء لأنه نعت لا يكون إلا في المؤنث وقال الخليل حذفوا التاء لأنه على

النسب المعنى ذات طلاق وقال سيبويه حذفوا التاء لأنهم عنوا بالمرأة

الإنسان والمطفل ذات الطفل وهي الظبية وهي كطالق فيما ذكرنا والرخل

أنثى الحمل وجمعها رخال بضم الراء وهو غريب وجيأل من أسماء الضبع وهو علم

لها والحايل الأنثى من ولد الإبل والمرأة تأنيث المرء وفيها لغتان امرأة

ومرأة والغلامة تأنيث الغلام أنشد أبو علي رحمه الله

ومركضة صريحي أبوها ... تهان لها الغلامة والغلام

وسلمى اسم امرأة بضم

السين ومنه زهير بن أبي سلمى وهو كنية أبيه واسمه ربيعة ولا تضم السين إلا

فيه والفضلى تأنيث الأفضل وذكره أبا ذؤيب لأم خطأ والأخرى تأنيث آخر

وحكمهما أن تجريا صفتين على شيء تقدم مما تجانسه تقول مررت بزيد ورجل

آخر وهند وامرأة أخرى ولا تقول مررت بزيد وحمار آخر ولا بهند وأتان

أخرى وسكرى تأنيث سكران وبنو أسد يقولون سكرانة وكذلك الباب كغضبى

وعطشى والحمراء تانيث الاحمر وليس التمثيل بجيد لان الحمراء مشترك بين
الحقيقي وغيره وقد حضرتنا نادرة فلا باس باثباتها كتب بشر بن مروان الى بعض
خلفاء بني امية قد انفذت الكحالة حمراء حمراء حمراء فكتب اليه قد وصلت وانت
احمق احمق احمق والصواب التمثيل بالعوراء والحولاء لان هذا لا يكون الا في الحقيقي
ونفساء فعلاء وهي التي وضعت الولد وفي اشتقاقها وجهان وانما وصفت بذلك لان
نفسها سهل بخروج الولد واما لانه يخرج منها نفس وهو الدم او الولد فهذا ما في هذه الابيات

القول في النسبة وهي ياء زايدة تعزى بها الاسماء ثمانية واربعون

الى قبيل او اب او بلد ... او لصناعة وياؤه تشدد

يقال نسب ونسبة ونسبة وسيبويه يترجمه بباب الاضافة وهو معناه في اللغة ومعناه
عند النحويين اضافة الشي الى غيره من جهة المعنى بالحاق آخر المضاف اليه ياء شديدة
قبلها كسرة كقولك في النسب الى الاب زيدي والى البلد بصري والى الصناعة نحوي فكانك
قلت صاحب زيد وافتقر النسب الى الزيادة لانه معنى حادث وكون الزيادة من حروف
اللين لانها اولى الحروف العشرة بالزيادة وكونها ياء لتعذر الواو والالف وكونها
شديدة لان الواحدة تحذف لالتقاء الساكنين وكون الكسرة قبلها لانها من جنسها

وقبله كسر كزيدي النسب ... ويحذف كل هاء تانيث وجب
لشبه بينهما وهرب ... من جمع تانيثين في اسم ينتسب

اذا نسبت الى اسم فيه تاء التانيث حذفتها فقلت في فاطمة فاطمي والكوفة كوفي لعلتين
احداهما ان تاء التانيث تضارع ياء النسب الا تراهما تفصلان الواحد من الجنس
كتمر وتمرة ودومي ودوم والثانية انهم لو اثبتوا التاء لاحتاجوا ان يجمعوا
بينها وبين تاء اخرى اذا انثوا المنسوب كقولهم امراة بصرية ومن لحن العامة قولهم
دواتي ونوبتية ويقول علماء الكلام والمنطقيون ذاتي وهو خطاء ه

وفي الثلاثي اذا نسبنا ... الى مثال فعل فتحنا
اوسطه قل نمري ثم قس ... ذكرا او انثى ليس يعكس

والكسر

واكسر اذا اراد كتغلبي ... وزبرجي وقذعملي

اذا كان الاسم الثلاثي مكسور العين كنمر وابل والدئل فنسبت اليه فتحت عينه
فتقول نمري وابلي ودؤلي كراهة لتوالي اليائين والكسرتين والكسرات والمؤنث
من ذلك كالمذكر تقول في النسب الى نمرة وشقرة وهي قبيلة نمري وشقري
فتحذف وتفتح لما ذكرنا فان كان على اربعة احرف كزبرج فالجيد بقاء الكسرة
تقول زبرجي لان عدد الاسم كثير فلا يجدي عمله في الخفة وضع حركة مكان حركة
ومنهم من يفتح لان الثاني ساكن فصار في التقدير كنمر فتقول زبرجي كدرهمي
فان كان على خمسة احرف كقذعمل لم تغير الكسرة تقول قذعملي لما ذكرنا
في زبرجي ولا تشبهه بنمر لبعده منه وكذلك ما كان على ستة كمستخرج ه

ومن فعيلة مع الفعوله ... يحذف حرف اللين كالفعيله
مثلها ثلاثة معروفه ... قريظة شنوءة حنيفه
تقول منها حنفي فانحلا ... اوسطه كشقري واضحلا
الا مضاعفا او المعتلا ... فامنعهما الحذف وقل ممثلا
يعزى عزيزي الى عزيزه ... كذي جويني الى جوينه ه
وان خلت منها تاء تانيث فلا ... تحذف وقل هذا قريشي الولا

هذه الابنية الثلاثة اذا نسبت اليها حذفت تاء التانيث لما ذكرنا واتبع التاء حرف اللين
تقول في قريظة قرظي وفي شنوءة شنائي وفي حنيفة حنفي وانما حذفت الياء والواو
لان حذف التاء ادخل على الاسم وهنا والتغيير يؤنس بالتغيير واتفق سيبويه والمبرد
على حذف الياء وخالفه المبرد في حذف الواو فسيبويه يقول في ركوبة ركبي والمبرد
يقول ركوبي وحمل قولهم شنائي على الشذوذ وفرق المبرد بين الياء والواو
بان قال تقول في النسبة الى عدو عدوي والى عدي عدوي فتجمع بين واوين ويائين
ولا تجمع بين اربع ياءات وتقول في النسب الى عضد عضدي فلا تغير الضمة وتقول
نمري فتغير الكسرة فان كانت العين معتلة او مضاعفة او خلا الاسم من التاء

لم تحذف الياء قالوا في بني جويبرة جويبري لأنهم لو حذفوا الياء لقلبوا الواو ألفا فقالوا
جائي ونقول في عزيزة عزيزي ولا تحذف التاء لئلا يتوالي مثلان فنقول في قريش
قريشي ولا نحذف لأنه لم يدخل علي الاسم وهن يحذف غيرها وفعيلة كقريظة تبقي
فيه العين علي حالتها وفعولة كشنوءة تبدل فيه من ضمة العين فتحة وهو مشكل
وقلت لشيخنا رحمه الله أن تغير ضمة عضد في النسب متمكن فعلمنا أنه لم يتقدم علي
القياس وفعيلة كحنيفة تبدل فيه من كسرة النون فتحة لأنه يصير إلي مثل
نمر فنقول حنفي هـ

وإن يكن تأنيثه بالألف　　مقصورة فإن نسبت فاحذف
ألفها كالهاء قل حبلي　　وإن مددت قلت صحراوي

ألف التأنيث المقصورة لا يخلو من أن تكون رابعة أو أكثر فإن كانت رابعة كحبلى
فالأجود الحذف تقول حبلي لأنها علامة تأنيث كالتاء فقلت حبلي كما تقول في جمعة
جمعي ومن العرب من يشبهها بالأصل فيبدل فيقول حبلوي لأن الكلمة تبنت عليها
وإن كانت خامسة فصاعدا كجحجبى وشقارى لم يكن إلا الحذف تقول
جحجبي وشقاري لأن الحذف حسن جائز في بنات الأربعة فإن زادت عليها وجب
لئلا يطول البناء وألف التأنيث الممدودة تقلب واوا تقول في صحراء صحراوي
فأبدلها لئلا تقع علامة التأنيث حشوا وخصص الواو لأن بعدها ياءين وإن كانت
زائدة علي الخمسة ثبتت أيضا تقول في قاصعاء قاصعاوي وفي معلوجاء معلوجاوي
لأنها متحركة وقبلها ألف فحذفها يفضي إلي حذفها ولا تقع أكثر من سابعة هـ

وإن يكن علي ثلاث والألف　　أخيره أصل فليس يحذف
تقول هذا رحوي مبدلا　　وإن يزد كملهوي أبدلا
وإن تشأ فاحذف وقل ملهي　　وقل بحتم الحذف مصطفي

إذا كانت الألف ثالثة كعصا ورحا أبدلت في النسب واوا ولا تحذف كعصوي ورحوي
فمنع الحذف لئلا ينقص الاسم عن أقل الأصول وخصص الواو لوقوع الياءين بعده

ولا

وليست واو عصوي بالتي أبدلت منها ألف عصا بل هي بدل من الألف لقولهم رحوي
وإن كانت الألف رابعة كملهى ومغزى فلك وجهان أجودهما الإثبات والبدل
تقول ملهوي ومغزوي لأن الألف بدل من أصل وإن شئت حذفتها تشبيها بألف
حبلى فقلت ملهي كحبلي لكونها رابعة وهو أول مواقع ألف التأنيث فإن كانت الألف
خامسة فصاعدا فالحذف لا غير تقول في المصطفى مصطفي لأن إثباتها يطيل البناء وكذلك
السادسة نحو المستقصي هـ

وألف الإلحاق نحو أرطى　　تبدله واحذفه في حبنطى

إذا كانت ألف الإلحاق رابعة أبدلتها تشبيها بالأصل فقلت أرطوي كملهوي وإن شئت حذفتها
تشبيها بألف التأنيث لأنها زائدة مثلها فقلت أرطي كحبلي وحكي أبو زيد أرطاوي شبهوا
ألف الإلحاق بالألف الممدودة فقالوا أرطاوي كصحراوي وإن كانت خامسة كحبنطى حذفت
فقلت حبنطي لأنه إذا حذفت الأصلية الخامسة في مثل مصطفي كان حذف الزائد أولي هـ

وهمز قراء أصيل باقي　　والهمز ذو الإبدال والإلحاق
كهمز الكساء والحرباء　　ينسب كالقراء والحمراء

إذا نسبت إلي اسم آخره همزة فإن لم يكن قبلها ألف فلا تغيرها تقول قارئي ورشائي لأنها
أصل لا غير وإن كانت قبلها الألف فهي أربعة أقسام أصلية كقراء وبدل من أصل ككساء
وملحق بالأصل كحرباء وهمزة تأنيث كحمراء فالنسب إلي الأول بإثبات الهمزة تقول قرائي لأنها
أصل وحكي أبو علي قراوي تشبيها بحمراوي لأنها طرف قبلها ألف والنسب إلي الرابع
بإبدال الهمزة واوا وقد ذكرناه في صحراوي والنسب إلي الثاني والثالث بالوجهين تقول
كسائي وحربائي فتقر الهمزة تشبيها بقرائي لأن همزة كساء بدل من أصل وهمزة
حرباء ملحقة بالأصل وكساوي وحرباوي فتبدل تشبيها بحمراوي لأنهما ليستا بأصل

فصل
ثمان مئة وستون

والياء في المنقوص واوا أبدلت　　ثالثة كالعموي مثلث
وإن تزد فاحذف وقل قاضي　　ومنهم من قال قاضوي
إذ شذ عنهم فتح تغلبي　　واللازم الحذف كمشتري

ثالثة

ياء المنقوص ثلاثة اقسام كالعمي والشجي وليس فيها الا الاثبات والابدال والعمل فيها ان تبدل من كسرة الميم فتحة ومن الياء الفا فيصير مثل عصا فتقول عموي كعصوي لان عميا كنمر في كسر العين وآخره حرف علة ورابعة كالقاضي وفيها وجهان مبنيان على المذهبين في تغلب فمن كسر اللام اقر كسرة الضاد فحذف الياء لالتقاء الساكنين فقال قاضي ومن فتح اللام فتح الضاد فابدل من الياء الفا فصار مقصورا ثم ابدل منها واوا في النسب فقال قاضوي ومن لحن العامة انهم يقولون قضوي وخامسة فصاعدا ولا شبهة في حذفها لانا اذا حذفنا الالف فالياء اولى تقول في المشتري مشتري وفي المستقضي مستقضي فحذفها لالتقاء الساكنين

وردّ ما حذف مثل اخوي ... ودموي ان تشا وشفهي
في شفة وانسب الى است ستهي ... كذي الى شية انسب وشوي
وقد يقول بعضهم وشيي ... وانسب لمثل عدة عدي
وانسب الى شاة فقل شاهي ... اما الى ماء فقل ماءي
ومثل لا اذا نسبت مده ... تقول لائي كالاسم رده

اذا كان الاسم المتمكن على حرفين فقد دخله حذف وذلك في كلم قليلة فاذا نسبت اليه فمنه ما يجب رد محذوفه ومنه ما لا يجب وانا اسوق ما ذكره من الكلم فاقول اذا نسبت الى اخ وجب رد لامه تقول اخوي وكذلك ابوي وحموي لان هذه الكلم ترد لاماتها في الاضافة والتثنية فيقال هذا ابوك وابوان والنسب اكثر تغييرا منهما فهو اقوى على الرد واذا نسبت الى دم فان شئت قلت دمي فلا ترد لقولهم دمان وان شئت دموي لان النسب اقوى على الرد ومنهم من يقول دميان فالنسب اولى واذا نسبت الى شفة قلت شفهي لان لامها هاء لقولهم شافهت ولم يسمع فيها غير الرد واما است فان شئت لم ترد فقلت استي لان همزة الوصل عوض من اللام وان حذفتها قلت ستهي ومن قال ست او سه قال ستي او سهي الامر قال سه لم يقل الا سهي لان الحذف ليس من موضع اللام واذا نسبت الى شية حذفت التاء

أن

واضطررت

واضطررت الى رد الفاء الذاهبة لان الياء وقعت ثانية وهي في الاصل وشية فاذا رددت الواو ابدلت من كسرة الشين فتحة ومن الياء الفا ومن الالف واوا فتقول وشوي هذا قول سيبويه لان الشين كانت متحركة قبل الرد وابو الحسن اذا رد الواو اعاد الشين الى سكونها فيقول وشيي واذا نسبت الى عدة قلت عدي فلا ترد الواو لانها فاء وعن ناس من العرب عدوي كانه مقلوب ووزنه علفي واذا نسبت الى شاة حذفت التاء فوقعت الالف ثانية فلا بد من رد المحذوف وهو هاء فتقول شاهي وتبقي الالف لان الرد عارض وقولهم في الجمع شياه يدل على ان اللام هاء واصل ماء موه لقولهم ما هنا الركية تموه فابدلوا من الواو الفا ومن الهاء همزة فالنسب اليه كالنسب الى كساء تقول ماءي وماوي لان الهمزة بدل وقد سموا المرآة ماوية لصفائها واما لا فالظاهر من كلامه جواز النسبة اليه وهي حرف ولهذا لم تجئ في الكلام لان الحروف لا تغير والقول فيه انك اذا سميت بلا فاجود القولين انك تزيد عليه الفا فيجتمع الفان فتبدل من الثانية همزة فاذا نسبت اليه قلت لائي ولاوي لان الهمزة بدل ومن قال انا نزيد الهمزة من اول مرة قال في النسب لائي بالاقرار وان قال لاوي فهو كقراوي

وانسب بواو لعلي علوي ... كذي الى امية انسب اموي
وان تشا قلت اميي بشذ ... والاجود الاول والثاني ورد

اذا كان الاسم على فعيل او فعيل او فعيلة او فعيلة كعلي وقصي وامية وضرية حذفت الياء الثالثة فان كان قبلها كسرة ابدلت منها فتحة وان كان فتحة اقررتها فتقلب الياء الاخيرة الفا فتبدل منها واوا فتقول علوي وقصوي واموي وضروي فحذف الياء لما تقدم وكذلك ابدال الكسرة فتحة وقلب اللام الفا وحذف الياء الثالثة لئلا تجتمع اربع ياءات ومن العرب من يجمع فيقول امييي والذي جراهم على الجمع سكون الاولى والثالثة فلم تتوالى ياآن متحركتان

وانسب اسيد بلا اسيد ... وفي مهيمي الياء ارددد

إذا كان قبل آخر الاسم ياء شديدة مكسورة كأُسَيِّد تحقير أسود حذفت الياء المكسورة
قبل الطرف فقلت أُسَيْدِيّ لأن في إثباتها اجتماعًا بين ياءين وكسرتين وياءين وإذا
صغّرت مُهَوِّمًا وهو النائم حذفت الواو الثالثة وأبدلت التي بعدها ياء فقلت مُهَيِّم
وقد تقدّم أن لك التعويض في مثل هذا عن المحذوف فتقول مُهَيِّيم فإذا نسبت إليه
جئت بالعوض فقلت مُهَيِّيمِيّ ففيه خمس ياءات الأولى للتصغير والثانية بدل من
العين والثالثة للتعويض والأخريان للنسب وإنما ألزمته العوض لأنك إذا لم
تعوّض قلت مُهَيِّم فهو كأُسَيِّد فتحتاج إلى أن تقول مُهَيْمِيّ كأُسَيْدِيّ وفي هذا
إجحاف وأما مُهَيِّم وهو اسم الفاعل من هَيَّمَه الحب فالنسب إليه مُهَيْمِيّ بالحذف كأُسَيْدِيّ

وارْدُدْ إلى المفرد المجموع في النسب ... إلى رجال رَجُلِيٌّ قل تُصِب
كذي إلى زيدين زَيْدِيٌّ انتسب ... ومثل ذاك في المثنى أوجب
إلا إذا كان اسم جمع علما ... فلا تغيّره لئلا تبهما
نحو كلابيٍّ معافريٍّ ... مداينيٍّ وكأبناويٍّ
وانسب إلى سِبْرِين سِبْرِينِيّ ... وقد يقول بعضهم سِبْرِيّ
كذي نُصَيْبِين وقِنَّسْرِين ... ومثلها بالواو ماطرون

من المنسوب ما يطّرد الحذف من آخره وذلك أنواع الأول الجمع ولا يخلو من أن يكون
مصحّحًا أو مكسّرًا فالمصحّح الذي بالواو والياء كزيدون وزيدين تردّه إلى الواحد فتقول
زيديّ ولا يجوز إقرار الواو والياء لأنهما علامتا إعرابه والنون تصير معتقب الإعراب
فيفضي إلى اجتماع إعرابين وأما نصيبون وقنّسرون وسبرون فهي أسماء
مواضع وللعرب فيها مذهبان أحدهما إعرابها بالواو في الرفع وبالياء في الجر
والنصب فمن قال ذلك حذف الزيادتين فقال نصيبيّ وقنّسريّ وسبريّ لما
ذكرنا في زيدون ومنهم من جعل النون معتقب الإعراب ولا يصرفها لأنها
بقاع فمن قال ذلك قال نصيبينيّ وقنّسرينيّ وسبرينيّ وهذا لا يفعلونه
إلا مع الياء قال الفارسيّ لأنها لا تدلّ على إعراب معيّن وأما ماطرون ففي

لفظه

لفظه اختلاف رواية رأيت في الصحاح الناطرون بنون وطاء مكسورة وفي
شرح سيبويه الماطرون بميم وطاء مفتوحة وهو مشكل لأنهم جعلوا النون
معتقب الإعراب مع الواو وهو قليل وروى لي من أثق به من المحدّثين أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لليهود إني سائلكم عن شيء فهل أنتم صادقونّي فهذا كالماطرون
وإذا كانت النون معتقب الإعراب قلت في النسب إليه ماطرونيّ وأما المجموع
بالألف والتاء فتردّه إلى الواحد تقول في تمرات تمريّ فتسكّن الميم لعوده إلى
الواحد وحذفت الألف والتاء لئلا تجتمع تاءا تأنيث في قولك تمراتية وأما المكسّر
فلا يخلو من أن يكون غير علم أو علمًا فالأول ينسب فيه إلى الواحد تقول في رجال
رجليّ لأن الغرض من النسب ملابسة الجنس والجمع مركّب من الآحاد وقولك رجليّ
يصدق على كل من يلابس فردًا فردًا وتقول في الصحف صحفيّ بسكون الحاء لأن الواحد
صحيفة والفقهاء يقولون صُحُفِيّ وهو خطأ وإن كان علمًا أبقيت لفظه فتقول في
كلاب كلابيّ وهو رجل وفي معافر وهو أخو تميم بن مرّ معافريّ يقال ثوب معافريّ
لأنه كان يصنع الثياب وإنما بقي لأن هذه الصيغة دليل على معيّن والأبناويّ منسوب
إلى الأبناء وهم خمسة من ولد سعد بن زيد مناة عبد شمس وجشم وكعب وعوف
وعوانة ولم يردّ إلى الواحد لأن المفهوم من الأبناء قوم بعينهم فصار كالأنصار حيث قالوا
أنصاريّ وأما المدائن فهو اسم موضع تقول مداينيّ كمعافريّ ومن ذلك المثنى نحو
زيدان وهندان تقول زيديّ وهنديّ فتحذف الزيادتين لما ذكرنا في زيدين
وإن سمّيت به شيئًا وجعلت النون معتقب الإعراب قلت زيدانيّ ه

واحذف من المضاف ثاني اثنين ... مثل المركّب الذي من اسمين
تقول عبديّ وبعليّ فقس ... وفي المضاف فذاك طورًا ينعكس
في كل ما تعرّفه بالثاني ... كابن الزبير وبني شيبان
فقل زبيريّ وشيبانيّ ... وشذّ في المضاف عبقسيّ
وعبشميّة وعبدريّ ... مثل شذوذ قولهم حاريّ

ثمان مية وثمانون

كذا أسليقي الى السليقه   وهذلي خالف الطريقه

وهو ح   وحذف الحرف باي النسب في   مثل يمان عوضوا بالالف

ومما يحذف منه المضاف ضربان احدهما مضاف الى اسم لا يقصد قصده نحو امرئ القيس وعبد مناف تقول امرئي وعبدي وانما حذفت الثاني لانه حل محل التنوين واثباته لا يمكن وقد شذ منافي نسبوا الى الثاني لان في قولهم عبدي الباسا وقد سلكوا في المضاف والمضاف اليه ان نحتوا من حرفهما اسما فنسبوا اليه قالوا في عبد شمس عبشمي

قال عبد يغوث   وتضحك مني شيخة عبشمية كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا

وعبقسي في عبد القيس وعبدري في عبد الدار وهذا لا يقاس وهو كالبسملة والحمدلة وقد اولع بعض المولدين بالنحت وهو مذهب مهجود الثاني من المضاف ما يضاف الى اسم يتعرف به وذلك في البنين والآباء كابن الزبير وابي بكر تقول زبيري وبكري فينسب الى الثاني لانه اشهر ومن ذلك المركب نحو بعلبك تقول بعلي فتنسب الى الاول لان الثاني جرى مجرى تاء التانيث وقد شذ قولهم حضرمي في حضرموت وهو كعبقسي ومن النحويين من ينسب الى شطري المركب دفعا للبس فتقول بعلي بكي وقد شذت الفاظ من النسب لا يقاس عليها وهي كثيرة اورد جني منها اربعة الاول جاري في النسب الى الحيرة وقياسه حيري ولعل عدولهم عن ذلك فرار من توالي الياءات والكسرات وقد جاء حيرية انشد ابن فارس   كان حيرية غيري ملاحية باتت تارثهم من تحته لهبا   الثاني سليقي في النسب الى السليقة والقياس سلقي والسليقة الطبيعة قال الشاعر

ان السليقة للنحوي ان جمعا كالماء فيه لحر النار اطفاء   الثالث هذلي منسوب الى هذيل وهو هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر والقياس هذيلي وقد جمعهما الشاعر في قوله   هذيلية تدعو اذا هي فاخرت ابا هذليا من غطارفة نجد

ومن ذلك يمان وقياسه يمني لانه نسبة الى اليمن فحذفوا الياء وزادوا الالف عوضا قال عمران بن حطان   يوما يمان اذا لاقيت ذا يمن وان لقيت معديا فعدناني

ويقال يماني بالتشديد فعلى هذا لا تكون الالف عوضا م

القول في المقصور والممدود يعرف بالقياس والتعديد

من القياس ان تقول المصدر   لفعل يعتل حتما يقصر
مثل الصدى وكالطوى والمفتعل   يقصر مثل المشترى كذا الفعل
نحو القرى كذا المثنى كالحيكى   والمرطى والخوزلى والبشكى
كذا كفعيلى الخليفى قصر   كذا كفعلى ضد فعلان الذكر
وفعل واحد افعال بفعل   تقصر نحو رحى وزن فعل
ومفعل يقصر اما مصدرا   او الزمان او مكانا قصرا
كمثل مرمى وكذا كمفعل   كمثل معطى وكذا مستفعل
كمثل مستدعى كذاك فعلى   كاجلى وبردى ونملى

قد ذكرنا اعراب المقصور والممدود في صدر الكتاب والغرض هاهنا الطريق المودي الى معرفتهما لئلا يمد ما حقه القصر او يقصر ما حقه المد   قد عرفت ان المقصور ما حرف اعرابه الف والممدود ما حرف اعرابه همزة قبلها الف فالمقصور نحو عصا والممدود نحو كساء ولمعرفتهما طريقان السماع والقياس فالمسموع قد الفت فيه كتب الفا الاصمعي وابن السكيت وابو علي واذا اردت كمال معرفته فعليك بباب الواو والياء من كتاب الصحاح والذي يذكر في كتب النحو انما هو المقيس ومن ذكر مسموعا فقد وضع على كتابه علاوة   اما المقصور فلمقيسه طرق وقبل ذكرها وذكر طرق الممدود ينبغي ان ننظر الى نظيره البناء من الصحيح فان كان آخره فتحة فالمعتل مقصور وان كان قبل آخره الف فالمعتل ممدود وهذا يظهر بالامثلة فمن مقيس المقصور ان كل فعل معتل اللام مكسور العين مصدره مقصور على فعل كقولك صدي صدى اي عطش وطوي طوى اي جاع لان نظيرهما من الصحيح عطش عطشا وغرث غرثا ومن ذلك المصدر الذي على مفعل كالمرمى والممشى والمعدى والمغدى لان نظيرها من الصحيح المضرب والمقتل ومن ذلك اسم المفعول من كل فعل على اكثر من ثلاثة احرف وكذلك اسم الزمان والمكان والمصدر منه وذلك نحو المنطوى والمشترى والمستدعى والمعطى والمرامي لان نظيرها من الصحيح المنصرف والمكتسب

والمستخرج والمكرم والمقاتل وكذلك شابهها ومنه كل جمع لفعلة بضم الفا وفعلة
بكسرها للمعتل اللام تقول خطوة وخطا وكلية وكلا وعدوة وعدي وجزية
وجزي لان نظير البنايين من الصحيح ظلم وقرب ومنها مونث فعلان كسكري
وغضبي وهو كثير وهذا لا يعتبر بنظير ومنها واحد افعال كارجا اذا اشكل
واحده فاقصر نحو رجي وارجا لان نظيره قلم واقلام ومنها ما جا من اسما المشي
جمع مشية كالحيكي وهي مشية يحرك فيها المنكبان والمرطي والبشكي لضرب
من العدو والخوزلي مشية فيها تفكك وهذا لا يعتبر بنظير ومن ذلك ان يجي
الاسم او الصفة على فعلي بفتح الفا والعين كاجلي وبردي وجملي وهي مواضع ولم يات
من ذلك ممدود الا ثلاثة اسما قرما وجنفا وهما موضعان وثادا وهي الامة ومن
ذلك ان يجي المصدر على فعيلي كخليفي وهي الخلافة وقد روي الكساي خصيصا وحثيثا
بالمد وما عداهما فمقصور كالقتيتي والدليلي ه

وبعرف الممدود بالقياس كمصدر لاستفعل السداسي
كمثل الاستلقا والافعال نحو رما وكالافتعال
اوزنة الافعال والافعال وزنة الفعلا والفعلال
كمثل اعطا مع الارجا ومثل حربا مع الزبرا

فمن الممدود طردا الاول كل مصدر لفعل في اوله همزة الوصل ممدود كالانطوا
والاشترا والارعوا والاجرنوا لان نظيرها من الصحيح الانطلاق والاكتساب
والاحمرار والادهيمام وكل مصدر لفاعلت فهو ممدود كراميت رما ووالبت
ولا وفي معناه عاديت عدا ومن ذلك كل مصدر لافعلت نحو احصيت احصا واعطي
اعطا لان الرما كالقتال والاعطا كالاكرام ومن ذلك المصدر الذي على فعلال
وهو من مضاعف المعتل نحو حاحيت حيحا وقوقت الدجاجة قيقا لان نظيرهما
الزلزال والقلقال ومن ذلك الزيزا يقال زوزي اذا نصب ظهره واسرع
وزوزيت به اي طردته ومن ذلك ما جا ملحقا بسرداح وقرناس كحربا وقوبا

ومن

ومن ذلك كل جمع على فعال او افعال كجدي وجدا ودلو ودلا ورجي وانجا ورجي
وارجا لان نظيرهما من الصحيح كعب وكعاب وقلم واقلام ه

اما السماع فيهما فيكثر وقد يمد تارة ما يقصر
اما بمعني واحد او مختلف ولفظه مختلف او موتلف
نحو الزنا والبكا والربا وكالصلا والفدا والكبا

قد ذكرنا ان المسموع من الممدود والمقصور كثير وان طريق معرفته اللغة وقد
يتنازع الاسم القصر والمد وذلك على نوعين احدهما ما يتفق بناوه فيهما وذلك اما
باختلاف معنيين كالكبا بمعني الكناسة والكبا بالمد للعود الذي يتبخر به
واما باتفاق معنيين كالزنا والزنا والبكا والبكا الثاني ما يختلف بناوه
فيهما وذلك اما باتفاق معنيين كالصلا والصلا لحر النار وسوي وسوا وهما
ظرفا مكان واما باختلاف معنيين كالغني للحلال المفتقر بالكسر والقصر والغنا
بالفتح والمد بمعني الاكتفا ه

القول في الهجا والامالة اعلم بان الالف الممالة

هي التي قد قلبت عن يا او جاورت لكسرة او را
مكسورة نحو رمي ومرمي وبلع واشتري ونحوا عمي
وهكذا ان قلبت عن واو مكسورة كخاف خوف الغاوي
والرا نحو كافر والنار والكسر نحو لعباد الباري

معني الهجا ذكر حروف الكلم باسمايها الدالة عليها كقولك في بكر ب ك ر ومعني
الامالة في الاصل صرف الشي عن جهته وهي في الصناعة ان تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالالف
نحو اليا والمقصود بها تجانس الصوت والتنبيه على الاصل والاعلام بان الالف غير المنقلبة
تجري مجري المنقلبة وفرق بين الهجا والامالة لان الامالة يستدل بها على الهجا الا
تراك تكتب متي وبلي باليا لمجي الامالة فيهما والاصل التفخيم والامالة فرع وهي لغة
تميم وقيس واسد ولها ستة اسباب الاول الكسرة اذا كانت قبل او بعدها كعماد

وعابد والثاني الياء اذا جاورت الالف قبلها او حال بينهما حرف كسيال وشيبان
الثالث انقلاب الالف عن الياء كنال ورمى واعمى والرابع انقلابها عن
واو مكسورة كخاف ونام الخامس ان تجري مجرى المنقلبة كحبلى وجبارى لانك
لو بنيت منه فعلا معها لقلت حبليت وجباريت السادس طلب المشاكلة وذلك اما
في كلمة كقولك رايت عمادا واما في كلمتين كقوله تعالى والشمس وضحاها اميل المشاكلة كلمة
تلاها واما الراء فليست سببا لنفسها بل بعبرة حركتها فان كانت مضمومة او مفتوحة
منعت الامالة كقولك هذا حمارك ورايت حمارك وقول العامة فراش وسراج
خطا وان كانت مكسورة كانت اقوى من غيرها في اجتلاب الامالة كما منعتها في الضم
والفتح لانها حرف مكرر فحركتها كحركتين وذلك نحو البارى وقوله تعالى
عذاب النار ه

والهاء للتانيث قد اميلت   بعد حروف بعد قد ابينت
في ذود كلب نهز شمس حثت   كجيفة وقفا ومثل فدية

شبهوا هاء التانيث بما قبلها فاما لوا ما قبلها في الوقف وهي في قراة الكسائي اذا وقف
على خمسة عشر حرفا فجمعها قولك فجئت زينب لذود شمس فالفاء كنطفة والجيم
كبهجة والثاء مبثوثة والتاء ستة والزاي عزة والياء راضية والنون جنة
والباء حبة واللام ادلة والذال لذة والواو قوة والدال عدة والشين معيشة
والميم رحمة والسين خمسة واما الكاف والهاء اللتان زادهما الحجي فان الهاء
لم تحك امالتها عن الكسائي ويجوز في القياس نحو نبهه واما الكاف فيميلها
اذا كان قبلها ياء او كسرة كايكة ومشركة ه

فان تقدم احرف مستعلية   فامنع لها الامالة المستولية

حروف الاستعلاء سبعة الصاد والضاد والطاء والظاء والخاء والغين والقاف
فهذه اذا وقعت قبل الالف كصاعد او بعدها مجاورة كعاصم او بينهما حرف كقاحص او
حرفان كقالحيص وكذلك سائرها منعت الامالة لان هذه الحروف تستعلي الى الحنك كما

تستعلي

تستعلي الالف اليه فتجمعت لينا سبب الصوت بالاستعلاء فان كان بعد هذه الحروف راء مكسورة
غلبها التكرير الكسرة فجازت الامالة وذلك نحو ضارب وقارب واختلفوا في نحو
قادر فمنهم من اماله في الجر لان الراء في الكلمة ومنهم من لم يمله لبعد الراء عن المستعلي
واما كافر في الجر فلا خلاف في امالته واختلف فيها اذا كان مرفوعا او منصوبا
فمنهم من منعها لان الراء ليست بمكسورة ومنهم من تجيزها لبعد الراء من الالف
فيقول هذا كافر فيميل ه

وكل مقصود بياء ثنيا   كما اذا اميل فاكتبه بيا
كمثل حبلى ورحى فتى نصب   كل ذوات الياء بالياء كتب

لكل شي في الوجود اربع مراتب حقيقته ومثاله الذهني المطابق لها وهذان لا يختلفان
باختلاف الامم ولفظ دال على المثال الذهني وكتابة دالة على اللفظ وهذان يختلفان
باختلاف الامم والغرض بيان الخط العربي لانه هو الذي يكتبه ارباب اللسان وجملة
ابوابه معرفة المهموز والمقصور والممدود والحذف والزيادة والبدل والوصل والفصل
والنقط والشكل وقد ذكرت هذه الابواب مسرودة المسايل في كتاب الكفاية وتعليلها
يطيل ذيول القول وهذا الاملاء مختصر فنذكر ما يليق به فنقول لا يخلو المقصور
من ان تكون الفه ثالثة او اكثر فالثالثة ان انقلبت عن ياء كتبت بالياء في اسم كانت
او فعل فالاسم كالرحى والفتى والفعل كسعى ورمى وكذلك الزايدة على ثلاثة احرف
كالمعطى والمرتجى واشترى واستقصى ولا ينظر الى ما انقلبت عنه وكتبت بالياء لانها
تثنى بالياء وان كانت الثالثة منقلبة عن الواو كتبت بالالف كالعصا والمنا وغزا
ودعا وانما كتبت بالالف ولم تكتب بالواو لانهم حذروا الخط واللفظ فكرهوا ان
يكون في آخر الكلمة واو قبلها فتحة وكذلك كل مقصور قبل آخره ياء يكتب بالالف نحو
الحيا والمحيا والخطايا واحيا واستحيا لانهم كرهوا اجتماع ياءين ولا يستثنى من ذلك
الا يحيى في اسم رجل وريّى في اسم امراة فانهم كتبوهما بياءين فرقا بينهما علمين وبينهما
نكرتين وينبغي ان تعرف الامور الدالة على انقلاب الالف عن الواو والياء لتستعين بها

على كتب المقصور وقد ذكر منها نحو التثنية والامالة وهي انواع منها مضارع فعل
كيغزو ويرمي والفعل والفعلة في المصدر كالغزو والغزوة والرمي والرمية واذا
كانت العين ياء او واوا او الفاء واوا ولم تكن اللام الا ياء كالحيا والشوا والوغا وكل ما
جازت امالته كتب بالياء وكل ما الفه رابعة فصاعدا لم تكن في التثنية الا ياء كحبليان وشعبيان
واذا اضيف المقصور الى ظاهر فحكمه حكمه قبل الاضافة واذا اضيف الى مضمر كتب
كله بالالف كرحاكم ومصطفانا لانها صارت حشوا لان الضمير متصل ولا يستثنى من
ذلك الا كلا وكلتا فانهما اذا اضيفا الى الضمير كتبا بالياء وكان اللفظ بالياء في النصب والجر

والاسم والفعل بذا لا يختلف ... واكتب ذوات الواو كلا بالالف
بين اصله لك الخطاب ... هذا عليه اصطلح الكتاب

الها في اصله يعود الى الفعل فيدلك على ما ينقلب عنه الف غزا ورمى انك اذا وصلتهما بضمير
تسكن له عادت اللام نحو غزوت ورميت وغزونا ورمينا صحت اللام لانها ساكنة
لفظا وتقديرا والضماير التي تسكن لها ثمانية فتخصيصه ابانة الاصل بضمير المخاطب لا معنى له

نحو قالتا بين مثل ما قد كتبوا ... بالف من بعد واو ضربوا
وشبهه وزيد واو عمرو ... لا عمر في رفعه والجر

هذان البيتان يشتملان على نوعين من الزيادة الاول ان واو الجمع في فعلوا يكتبون بعدها
الفا كضربوا وقاموا وله علتان احداهما قالها الخليل وهو ان الواو منتهاها في المد
مخرج الالف والثاني انهم قصدوا الفصل بين الضمير المؤكد والمفعول فاذا قلت اخوتك
ضربوهم فان قصدت انهم مؤكد للواو كتبت الالف وان قصدت انه مفعول لم
تكتب الالف لانه حشو واحترز واجري هذه الواو كل واو جمع كقولك بنو زيد
وذوو اموال فان قلت ضاربوك او بنون لم تكتب الالف لانها غير موقوف عليها وقولك
هذا اخو زيد ويغزو ولا تكتبه بالف لان الواو عرضة للحركة النوع الثاني
زادوا على عمرو واوا في رفعه وجره كقولك هذا عمرو ومررت بعمرو وتكتبه بالواو
وفعلوا ذلك للفرق بينه وبين عمر لان هجاهما واحد وكان عمرو بالزيادة اولى

الحقه

الحقته بيائه ولانه منصرف فان صغرته كقولك هذا عمير او نصبته منونا كقولك رايت عمرا
لم تزد الواو لحصول الفرق بياء التصغير والالف المبدلة من التنوين ه

وكتبوا الهمز على التخفيف ... واولا بالالف المعروف

الهمز جزء من حدود الخط مستقل ومسايله كثيرة وانا اذكر منها نبذا تونس بما لم اذكر
فنقول اذا كانت الهمزة اولا كتبت بالالف على اي حركة كانت كاكتب وام وابل
وكذلك الفعل والحرف لان الالف من مخرجها فكتبت على صورتها وليس للهمزة
صورة فاستعاروا لها صورة حروف اللين لقلبها اليهن وقلبهن اليها وقالوا وضع لها
الخليل رحمه الله صورة عين صغيرة فلم يلتفت الناس الى ذلك وجعلوا الصورة اعرابا
لها فان وقع قبلها حرف جر كقولك مررت باحمد كتبت الفا لان هذا غير لازم فان
وقعت قبلها الف استفهام كقولك أأحمد عندك كتبت الفين فان كانت همزة وصل
كقولك استخرجت مالك كتبت الفا واحدة لان الفرق بالحركتين حصل وان توسطت وقبلها
ساكن فالمختار حذفها كقولك يسل ويزئر ويلم لانك في التخفيف تحذفها وان تحرك
ما قبلها كتبت على صورتها في التخفيف فتكتب سال بالالف وسيم بالياء ولوم
بالواو وان كانت آخرا فان سكن ما قبلها لم تثبت كدف وخب وجزء وان
تحرك ما قبلها فان انفتحت وانضم ما قبلها كتبت واوا نحو ردو وان انكسرت كتبت ياء نحو
برئ وان انفتحت كتبت الفا نحو قرا ولا باس بذكر الممدود فنقول تكتب مثل
سايل بالياء ومثل تساول بالواو وبناء على التخفيف ومثل تساال كرهوا ان يكتبوه بالفين
لان الخط كاللفظ فكرهوا الجمع وتكتب هذا كساء ومررت بكساء بالف واحدة
ورايت كساء بالفين وحقه ثلاث فحذفت واحدة تخفيفا وتكتب هذا كساوك بالواو
ومررت بكسائك بالياء لان الاضافة الى المضمر صيرت الهمزة حشوا ه

والف ابن وابنة وصفا حذف ... كحذف تنوين كبين بن خلف

اذا وقع اذا وقع ابن مفردين بين علمين اولهما منصرف حذف التنوين من اللفظ والفهما
من الخط في الرفع والنصب والجر تقول هذا زيد بن عمرو وكذلك النصب والجر اما

حذف التنوين فمنهم من قال لالتقاء الساكنين ومنهم من قال لكثرة الاستعمال وقال
سيبويه لهما وحذف الالف من الخط لكثرة الاستعمال كما حذفوها من بسم الله والرحمن
وسليمن ومعوية وابرهيم ولولا وضع الاملاء على الاختصار لبسطنا الخط اكثر من هذا

القول في ابنية المصادر وفعلها المشتق منها المصادر

امثلة الفعل الثلاثي فعلا   واكسر وقل فعل واضمم فعلا

الغرض من هذا ذكر ابنية المصادر والافعال وقد ذكرنا في صدر الكتاب الاشتقاق
الدائر بين الفعل والمصدر وادلة الفريقين ونعود الى المقصود فنقول لا يخلو الفعل
من ان يكون الفعل ثلاثيا او رباعيا وكل واحد منهما مجرد ومزيد فالمجرد الثلاثي
ثلاثة ابنية فعل وفعل وفعل اما فعل فيجي مضارعه يفعل بكسر العين وهو متعدي
كضرب يضرب ولازم كجلس يجلس ويجي يفعل بضم العين وهو متعدي كقتل يقتل ولازم
كخرج يخرج ولا يجي على يفعل بالفتح الا اذا كانت عينه او لامه احد الحروف الحلقية
وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء كسال يسال وقرا يقرا وذهب
يذهب وجبه يجبه ودعر يدعر ورتع يرتع ونحل ينحل وسبح يسبح وشغل يشغل
ودمغ يدمغ وفخر يفخر وملح يملح واستجازوا الفتحة لان الفتحة من اقصى الحلق وهذه
الحروف منه وقد يجي على الاصل معها كدخل يدخل ونحت ينحت   واما فعل بالكسر
فباب مضارعه يفعل بالفتح ويكون متعديا كحمد يحمد ولازما كفرح يفرح وشذ
فيه يفعل بالضم قالوا حضر يحضر وفضل يفضل وشذ يفعل بالكسر قالوا ومق
يمق واخوات له   واما فعل بالضم فلا يكون مضارعه الا يفعل ولا يكون الا لازما
كشرف يشرف وشذ منه كدت تكاد م

فعل يفعل من المعدي   له مصادر نعد عدا
ضرب وقيل سرق وغلب   سرقة غلبة وكذب
وحمية حماية ليان   ومثله الحرمان والغفران

تسعماية عشرون بيتا

هذه طريقة ابي علي رحمه الله وهو انه ذكر ابنية الافعال وفرع مصادرها عليها

وقد

وقد ذكر يحيى لفعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع احد عشر بناء للمصدر
وقد مثلها فالضرب معروف وهو المستعمل ايضا والقيل من قولك قاله البيعة بمعنى اقاله
والسرق والسرق والسرقة بمعنى والغلب والغلب والغلبة والغلبة والغلبى
بمعنى واحد ويقال كذب وكذب وكذاب   قال الاعشى

فصدقتها وكذبتها   والمرء ينفعه كذابه

والحمية منع المريض وهي في الجد   بيت
والحماية منع المكان فرقوا بالبناء والمعنى واحد والحرمان من حرمه ويقال احرمه
والغفران والمغفرة والغفر بمعنى والليان المطل وقد حكي فيه كسر اللام م

فعل يفعل شكور وجلب   قتل وكفر وكتاب لكتب
نجح ونشدة وشكران حنق   فعل يفعل المعدي فقد نطق
فيه بحمد وسماع وعمل   شرب وغشيان سفاد فكمل

فعل بفتح العين في الماضي وضمها في المستقبل من المتعدي قد ذكر لمصدره تسعة امثلة
الشكور والشكر والشكران بمعنى وقيل شكور جمع شكر   والجلب من
قولك جلب الشي اذا جاء به وقد يكون الجلب المجلوب وفي مثل الانفاض يقطر الجلب
والكتاب والكتابة بمعنى والنجح بكسر الحاء وفتحها وقد قرئ بهما والنشدة
من قولك نشدت الضالة اي طلبتها   والحنق بكسر النون والعامة تسكنها
وهي لغة بني تميم وفعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في المستقبل فقد ذكر
لمصدره ستة امثلة والفرق بين الحمد والشكر ما ذكرناه في الديباجة والسماع
الفعل والسمع الاذن وقد يكون بمعنى الانقياد ومنه سمعا وطاعة والعمل ما
كان بالجوارح الظاهرة وهو العلاج ايضا والشرب والشرب بمعنى وقد قرئ
بهما شرب الهيم والشرب بالكسر النصيب من الابل الغشيان من غشيته اي جئته   الماء
ويكنى به عن الجماع والسفاد من قولك سفدها اي نكحها ولا يختص بالطاير وقد فاته
بناان فعلة وفعلة قالوا رحمة ورحمة ويجوز ان يكون التحريك لحرف الحلق

فعل يفعل بحرف الحلق   تفتح مستقبله في النطق

كمثل سأل سؤالا ونصح   نصيحة نصاحة نصحا أصح

قد ذكرنا الحروف الحلقية وما فيها فما كان على فعل يفعل جاء مصدره على أمثلة فعال
سؤال فعل صنع فعالة نصاحة فعيلة نصيحة

مصدر غير المتعدي اطردا   فيه الفعول كالجلوس وردا
فيه مراح ضحك فسق حرد   مكث نبات نوم عجز ورد

فعل يفعل غير متعدي يجيء مصدره على فعول كالجلوس وعلى فعل كفسق وفعل يفعل منه يجيء مصدره على فعل كمكث وعلى فعول كسكوت وعلى فعال كدوام وعلى فعال كقيام وعلى فعل كحول وفعل يفعل منه يجيء مصدره على فعل بالسكون كحرد حردا أو على فعل كضحك وفعل يفعل بفتح العين فيهما يجيء مصدره على فعال كذهاب وعلى فعول كنهوض وعلى فعال كمراح وفعل يفعل بضم العينين يجيء مصدره على فعل ككث وعلى فعل كشرف وعلى فعولة كصعوبة وعلى فعال كجمال وعلى فعالة

وللرباعي مثال فعللا   مصدره فعللة كشمللا
ومنه ملحق به كجهورا   حوقل مثله كذاك بيطرا
ومنه ذو التضعيف وهو فعلا   مصدر التفعيل ثم أفعلا
مصدره الإفعال ثم قالوا   فاعل منه المصدر الفعال

تسعة وثلثون بيتا

الرباعي ما كان على أربعة أحرف كلها أصول والمجرد منه بناء واحد فعلل كدحرج وهو متعد ودربخ وهو لازم وتمثيل يجيء بشملل الخطاء ومصدره الذي لا ينكسر فعللة كدحرجة ودربخة وقد يجيء على فعلال قال العجاج

سرهفته ما شئت من سرهاف

فإن كان مضاعفا كقلقل جاز فيه فعلال وفعلال كقلقال وقلقال وقد ألحقوا به ستة أمثلة فعلل كشملل وفوعل كحوقل إذا كبر وفيعل كبيطر إذا شق وفعول كجهور من الجهر وفعنل كقلنس وفعلى كسلقى ومصدر الإلحاق اتحاد المصدرين تقول شمللة وحوقلة وبيطرة وجهورة وقلنسة وسلقاة فصدرا كالدحرجة وأما أفعل وفعل وفاعل فموازنة لدحرج

لأنها على نظمه في الحركة والسكون وليست بملحقة به لأن مصادرها ليست كمصدر فمصدر أفعل إفعال كالإكرام ومصدر فعّل تفعيل كتقبيل وبابه فعّال لأنه على نظمه وفي التنزيل وكذبوا بآياتنا كذابا فالتاء في تفعيل عوض من تشديد العين والياء عوض من الألف ومصدر فاعل المفاعلة والفعال تقول قاتل مقاتلة وقتالا والذي لا ينكسر المفاعلة ألا ترى أنك تقول جالسته ولا تقول جلاسا وأصل قتال قيتال وقد قيل والياء بدل من ألف قاتل للكسرة وإنما كان الأصل ذلك لأنه على نظمه وإنما قلنا إنها غير ملحقة لأنك لا تقول أكرم إكرمة ولا قتل قتلة ولا جالس جالسة كما تقول دحرج دحرجة فعلمت عدم الإلحاق

والخماسي تفعلل انفعل   تفعّل افعلّ تفاعل افتعل
تمثيل كلها تدحرج انكسر   تكبر اربدّ تعاظم اقتدر
مصدرها التدحرج انكسار   تكبر اربداد اقتدار

لو قال بنات الخمسة لكان أحسن من الخماسي لأن الخماسي ما كل حروفه أصول ولا يكون هذا في الفعل وما كان من الفعل على خمسة فهو ضربان ضرب في أوله التاء وأمثلته تدحرج وتجلبب وتجورب وتشيطن وتسهوك وترهيأ وتقلنس وتسلقى وتكلم وتمارض فهذه كلها إذا كانت أفعالا فتحت ما قبل آخرها في الماضي والمضارع والأمر لطول بنائها وضمت ما قبل آخر مصادرها كتدحرج وكذلك سائرها فرقوا بين الفعل والاسم وما كان آخر ماضيه ألفا كتسلقى وتعدى وتقاضى صارت ألفاتها في المصدر ياءات كالتسلقي والتعدي والتقاضي   الضرب الثاني ما أوله همزة وصل وذلك ثلاثة أبنية انكسر واقتدر واربدّ والثالث يلزمه الإدغام لتكرير اللام ومصادرها تجيء بزيادة ألف قبل الآخر وبكسر ثوالثها المفتوحة في الماضي تقول انكسار واقتدار واربداد

وللسداسي استفعل افعنلى افعالّ   افعوعل افعوّل منه افعيعال
كاجلوذ استعطف واسلنقى اشهابّ   واغدودن انجنكك فاقفي الباب

ماكان على ستة أحرف لزمت أوله همزة الوصل وقوله سداسي ردي وقد ذكرناه وهي
ستة أمثلة إفعالّ كاشهابّ إذا صار أشهب واستفعل كاستعطف وافعوعل كاغدودن
إذا طال وافعوّل كاجلوّذ الليل إذا ذهب وافعنعل كاسحنكك أي اسودّ وافعنلى
كاسلنقى إذا استلقى على ظهره هذه من مزيد الثلاثي ولمزيد الرباعي مثالان افعنلل
كاحرنجم وافعللّ نحو اقشعرّ فمصادر هذه الأمثلة تفارق ماضيها بكسر الثالث وزيادة
ألف قبل الآخر تمثيل ذلك اشهيباب واستعطاف واغديدان واجلواذ واسحنكاك
واسلنقاء واحرنجام واقشعرار م

واعلم بأن ألفات الوصل تدخل في الأمر الثلاثي الأصل
تكسر إن تكسر ثان أو فتح والضم إن يضم ثان متضح
وألف الوصل مع الخماسي يلحق مكسورا كذي السداسي
في الأمر والماضي وفي المصادر كالانطلاق واصطفى واستنثر تسعمايه واربعون بيتا
وألف الوصل التي في الاسم في امرأة واثنين وابن واسم
واست وفي امرئ وفي الحرف كال لكنه بفتح كيمن جعل
وألف الوصل متى يوصل حذف كليمن الله وباسمه حلف

الهمزات اللاتي في أوائل الكلم ضربان همزات قطع وهي التي تثبت في الدرج كقولك قام أحمد
وسميت همزة قطع لأن ما بعدها ينقطع بها عما قبلها وهمزة وصل وهي التي تسقط في الدرج
كقولك بسم الله وسميت همزة وصل لأن ما بعدها يتصل بما قبلها إذا حذفت وكل واحدة منهما
تكون في الكلم الثلاث كإبراهيم وأصلح وإن وامرأة واستخرج والغلام والغرض
بيان همزة الوصل فنقول إذا دخلت في الأسماء لم يخل الاسم من أن يكون مصدرا أو غير مصدر
فأبنية المصدر هي الإحدى عشر بناء التي تقدم ذكرها من كل فعل أوله همزة وبعدها
أربعة أحرف وخمسة كاقتدار من اقتدر وكذلك سائرها والاسم غير المصدر عشرة
ابن وابنة وامرؤ وامرأة واثنان واثنتان وابنم واسم واست وايمن في القسم فلحاقها
في المصادر لأنهم أجروها مجرى أفعالها ولحاقها في هذه الأسماء لأنها اعتلت بحذف لاماتها

أو شبهت بما اعتل فألحقتها الهمزة عوضا وإذا دخلت الأفعال لم يخل الفعل من أن يكون
ماضيا أو أمرا فالماضي كل فعل أوله همزة وبعدها أكثر من ثلاثة أحرف وهي إحدى عشر
بناء ذوات المصادر المذكورة وقد مثلت كاقتدر وأخواته وزعم أبو سعيد أن الأصل في
هذه الأفعال الإحدى عشر تحرك أوائلها فأسكنتها استثقالا لكثرة الحركات وجيء
بالهمزة توصلا إلى النطق بالساكن والأمر تدخله همزة الوصل من هذه الأمثلة ومن كل فعل
ثلاثي مجرد سكن ثاني مضارعه كقولك انطلق اضرب اقتل اذهب وإنما لحقت لأن
ثاني المضارع ساكن فجيء بها وصلة إلى النطق به وتدخل من الحروف على لام التعريف كالغلام
وقد ذكرت الخلاف بين الخليل وسيبويه في المعرف باللام وهمزة الوصل لا تكون إلا
متحركة وتحرك بالكسر إذا كان الماضي مسمى الفاعل كقولك انطلق زيد وفي الأمر كقولك
انطلق وتحرك بالضم إذا بني الماضي للمفعول كقولك استخرج المال انطلق بزيد وفي
الأمر إذا كان ثالثه مضموما كقولك اقتل وتحرك بالفتح مع لام التعريف وفي ايمن في
إحدى اللغتين وإنما لزمت حركتها لأنها وصلة إلى النطق بالساكن فلو سكنت احتاجت
إلى أخرى وهلم جرا وأما كسرها فلأنها في الأصل ساكنة لاقت ساكنا فحركت
بالكسر وأما ضمها فللإتباع الثالث ولئلا يخرج من كسر إلى ضم وأما فتحها فطلب
للخفة ومن كسرها في ايمن فهو بابها م

وإن أتى من قبله مسكن فضمه وكسره معين
نحو قل ادعوا وقم الليل فقس وفتح من نحو من الله اقتبس

همزة الوصل تحذف في الدرج كقولك بسم الله ورأيت ابنك لأن ما قبلها أغنى عنها في التوصل
إلى الساكن فإن كان ما قبلها متحركا فلا تغيير كما بيناه لأنه يوصل إلى الساكن وإن
كان قبلها ساكن صحيح كسر كقوله تعالى قم الليل وخذ الكتاب لأن الأصل هو الكسر
في التقاء الساكنين ويجوز ضمه إذا كان ما بعد الساكن الثاني من الكلمة التي فيها
همزة الوصل مضموما ضمة لازمة كقوله تعالى وقالت اخرج عليهن اتبعوا لئلا يخرجوا
من كسر إلى ضم بينهما حاجز غير حصين وقد فتحوا ابعد حذف الهمزة حرفين صحيحين

اجرهما نون من اذا دخلت على ما فيه الالف واللام نحو من الله لان دخولها على ذي اللام
كثير ففتحت طلبا للخفة ومنهم من يكسرها لانه الاصل الثاني قوله سبحانه وتعالى
الم الله حركوا الميم من ميم للساكن الثالث الذي هو لام المعرفة ولم يكسروا لئلا
توالى الكسرتان والياء وان كان ما قبلها معتلا فان كان الفا حذف كقولك غزا الجيش
لانها لا تحتمل وان كان واوا قبلها ضمة او ياء قبلها كسرة حذفتا كقولك يغزو
الجيش ويرمي الغرض لان حركتهما وهما كذلك مستثقلة وان كان قبلهما فتحة حركت
الواو التي للجمع بالضم كقولك اخشوا القوم ومصطفوا الله وغيرها بالكسر كقوله لو
استطعنا وحركت الياء بالكسر مطلقا كقولك اخشي القوم ومصطفي القوم ❊

القول في التصريف وهو يشتمل على زيادة وحذف وبدل

لا بد من ذكر مقدمات تعين على هذا الفن المقدمة الاولى للتصريف معنيان
لغوي وصناعي فاللغوي جعل الشي في جهات مختلفة قال الله تعالى وتصريف الرياح
لان مهابها مختلفة ومعناه الصناعي تحويل الاصل الواحد الى امثلة مختلفة لمعاني
مقصودة لا تحصل الا بها مثال ذلك ان ضربا اذا اردت منه مثال الماضي قلت
ضرب وتقول في مثال المضارع يضرب وفي مثال الامر اضرب وفي اسم الفاعل ضارب
وفي المبالغة فيه ضروب وضراب وفي المفعول مضروب وفي تكثير الفعل ضرب
وفي وجود الحركة مع الفعل اضطرب فهذا حقيقته عندهم المقدمة الثانية
قال ابن جني اقسام التصريف خمسة الزيادة والبدل والحذف والتغيير
بالحركة والسكون والادغام وسيمر بك ذلك بعون الله تعالى المقدمة
الثالثة ينبغي ان تعرف ابنية الاصول من الاسماء والافعال وابنية المزيد فالاصول
قد ذكرت وكذلك المزيد من الفعل واما المزيد من الاسم فابنيته كثيرة لا يحتملها
هذا المختصر المقدمة الرابعة احتاط علماء التصريف في التمييز بين الاصلي
والزائد والبدل بان مثلوا الكلمة بالفاء والعين واللام فاول اصولها فاء وثانيها
عين وثالثها لام ومثلوا الزائد بلفظه وفي تمثيل البدل قولان منهم من يقابله

بلفظه

بلفظه ومنهم من يقابله باصله فوزن ضرب فعل لان حروفه اصول ووزن كوثر
فوعل لان الواو زائدة ومثال كساء فعال او فعال واذا مثلت الرباعي كجعفر
او الخماسي كسفرجل كررت اللام فقلت في جعفر فعلل وفي سفرجل فعلل
المقدمة الخامسة للحكم بزيادة الحرف ثلاث طرق الاولى عدم النظير ومعناه
انك لو حكمت باصالة الحرف لم يكن له نظير في الاصول كنون قنبر لانك لو حكمت باصالتها
لكان في الكلام مثل جعفر وهو معدوم فيحكم بزيادتها الثاني كثرة زيادة
الحرف كهمزة افكل يحكم بزيادتها وان لم تعرف اشتقاقه لكثرة زيادة الهمزة
اول الكلمة الثالث الاشتقاق وهو اعدل الشاهد كواو كوثر وياء صيرف
يحكم بزيادتها لانهما من الكثرة والصرف ومعنى الاشتقاق هو ان يجتمع اللفظان
في المعنى والتركيب ويتغايرا في الصيغة ويرد احد المعنيين على الاخر كضارب فانه
يوافق ضربا في معناه واصوله ويخالف صيغته ويزيد عليه بالفاعلية فمتى انسدت
هذه الثلاثة حكمت باصالة الحرف ❊

واحرف الزيادة المخصصة ... آوبت من سهل هجاء العشرة

حروف الزيادة عشرة جمعها في قوله آوبت من سهل وقد وضع النحويون لجمعها امثلة
كثيرة ويقال ان ابا العباس المبرد سال ابا عثمان المازني عنها فانشده

هويت السمان فشيبنني ... وما كنت قدما هويت السمانا

فقال له الجواب فقال
قد اجبتك دفعتين يعني قوله هويت السمان وجمعتها انا في بيت في ثلاثة مواضع
وهي امثلة لهم

يا اوس هل نمت ولم يأتنا سهو فقال اليوم تنساه

ومعنى كونها حروف زيادة انه متى وجد حرف زائد لم يكن الا منها ولا يعنون انها
زائدة حيث وجدت وكيف يعنون ذلك وهو يفضي الى ان يكون قولنا امين او سمين لا
اصل له بعينه الزوائد لانه مركب من حروف الزيادة واولى الحروف العشرة بالزيادة
حروف اللين الالف والواو والياء والسبعة الباقية مشبهة بها فالهمزة والهاء
من مخرج الالف والميم والنون فيهما غنة وفي السين صفير والتاء من طرف

اللسان كالسين واللام قريبة من النون ع

فالهمز نحو أفكل وأولق … وأورق حطائط وشمأل
ما لم يكن بناؤه كأينق … أو بان أصلا كاشتقاق ولق

أصل زيادة الهمزة أن تقع أولا وبعدها ثلاثة أحرف أصول كأحمر وأكرم لأنه من الحمرة والكرم وكله معروف الاشتقاق وتزاد للتعدية والمضارعة زيادة مطردة كقولك أجلست زيدا وأنا أضرب وكذلك أفعل التفضيل كقولك هو أعلم فوضح لك بذلك كثرة زيادتها فتحمل ما لا تعرف اشتقاقه على ما تعرفه فتحكم لهمزة أفكل بالزيادة وإن لم تعرف الاشتقاق إلحاقا للفرد بالأعم الأغلب والأفكل الرعدة ولم تصرف العرب منه فعلا وأما أول فللكوفيين فيه قولان أحدهما أن أصله أوءل مثل أوعل فأبدلوا من الهمزة واوا والثاني أن أصله أأول مثل أعول فأبدلوا من الهمزة الثانية واوا وأفسد أصحابنا القولين بأن تخفيف هذه الهمزة لا يكون إلا هكذا وقال البصريون أول أفعل وتركيبه من واو وواو ولام وهو أفعل التفضيل وقولهم الأولى في تأنيثه أصله الوولى فألزموا الواو البدل وهذا تركيب غريب لأن الفاء والعين وقعتا واوين وأما أورق فمن باب أحمر همزته زائدة لأنه مشتق من الورقة ويمنع الحكم بزيادة الهمزة أولا أمور أحدها أن يكون بعدها أصلان كإتب وإزار لأن الحكم بالزيادة ينقص الاسم عن أقل الأصول الثاني أن يكون بعدها أربعة أصول كإصطبلة لأن زيادتها في مثل هذا معدومة الثالث أن يظهر في الكلمة مثلان قال سيبويه لو جاء في الكلام مثل أكلل وأيقق لحكمنا بأن الهمزة أصل ووزنهما فعلل بفك الإدغام ولأنها لو كانت زائدة لوجب أن يقال أكل وأيق كأشد وأيل الرابع أن يعارض اشتقاق يوجب الأصالة مثل أولق فإن في همزته خلافا فقيل إنها زائدة واشتقاقه من ولق يلق إذا أسرع لأن الأولق الجنون وفيه سرعة وقيل هي أصل لأنه يقال ألق فهو مألوق وقالوا رجل مؤولق وهو مفوعل إذا كانت الهمزة غير أول حكمت بأصالتها لقلة زيادتها كقولك برك

الذي كالهمزة كرأء دحرج فإن عرض اشتقاق حكمت بالزيادة من ذلك قولهم للقصير حطائط ووزنه فعائل لأنه من الحط قالت امرأة

إن حري حطائط بطائط … كأثر الظبي بجنب الغائط

ومن ذلك شمأل للريح مثاله فعأل وفيه ست لغات هذه وشأمل وشمال وشمول وشمل فقد بان لك زيادة الهمزة بالسقوط ه

والألف الساكن نحو فاعل … وفي الفعال زيد والفواعل
وزيد للتأنيث إما أرطى … فزيد إلحاقا كذي حبنطى

تسعمائة وخمسون

الألف لا تزاد أولا لسكونها لأن أوائل الكلم لا تكون إلا متحركة وتزاد ثانية في الفعل للمقابلة كضارب وفي اسم الفاعل كضارب وهما مطردان وثالثة للمد كحمار وللتكسير كفراخ وهما مطردان ورابعة للبناء كسرحان وإن شئت قلت للمد وللتأنيث كسكرى وذكرى وحبلى وشعبى ودفلى وأما ألف أرطى ففيها قولان مبنيان على الهمزة قال سيبويه الهمزة أصل لقولهم أديم مأروط إذا دبغ بالأرطى وهو شجر فوزنه فعلى والألف للإلحاق بجعفر لأنهم نونوه وقالوا أرطاة وقال أبو الحسن الهمزة زائدة والألف لام الفعل ووزنه أفعل وتنوينه لأنه اسم كأيدع لقولهم أديم مرطي وتزاد خامسة للتأنيث كحبارى وجمادى وهو كثير وللإلحاق كحبنطى ووزنه فعنلى النون والألف زائدتان لأن الحبنطى المنغضب المنتفخ فاشتقاقه من الحبط وهو انتفاخ البطن وتزاد سادسة للتكثير كضبغطرى وللتأنيث كمكورى وتزاد سابعة للتأنيث كبردرايا الموضع معروف ه

والواو زيد ثانيا كجوهر … وكوثر وثالثا كجهور
وزيد رابعا كمثل ترقوة … وخامسا مثاله قلنسوة

أصل زيادة الواو والياء أنهما متى وجدتا في بنات الأربعة حكم بزيادتهما لكثرتهما إلا أن تكونا مكررتين أو يدل اشتقاق على الأصالة قالوا ولا تزاد أولا قال الصيمري لأنها لو زيدت أولا في الأسماء لانضمت في التصغير ولو زيدت أولا في الفعل لانضمت

عند بنايه في المفعول والضم يسوغ همزها كقدآئهم واذا الرسل اقتت واذا همزت لم
يعلم اهي زايدة ام الهمزة ولكنها تزاد ثانية لجوهر وكوثر وهما ملحقان بجعفر
ومثالهما فوعل ودليل الزيادة الاشتقاق اما جوهر فمشتق من الجهارة وهي
الحسن واما كوثر فمن الكثرة وتزاد ثالثة اما للالحاق كقولهم صوت جهوري
واشتقاقه من الجهر واما للمد كواو عمود واما للجمع كفروخ وسنور وهو
مشبع وتزاد رابعة اما للمد كعصفور واما للالحاق كبلهوق وعنصوة واما
للبناء كترقوة وهي العظم الذي يصل بين ثغرة النحر والعاتق ووزنه فعلوة وبذلك
على زيادتها قولهم ترقيته اي اصبت ترقوته فترقيته كسلقيته وتزاد خامسة اما
للمد كعضرفوط واما للبناء كقلنسوة زيدت للالحاق بفعنلل وقالوا قلنسية فاسقطوا
الواو وهي في قمحدوة زائدة وهي اعلى الراس ووزنه فعلوة وهو رباعي مزيد

والياء زيدا ولا كيعمل وثانيا كزينب وجيال
وثالثا مثل قضيب اطرد وخامسا كمنجنيق قد ورد

الياء تزاد اولا للمضارعة زيادة مطردة كيضرب ويستخرج وثانية للالحاق كبيطر
وصيرف وحيقس وثالثة للالحاق كحذيم وللتصغير كرجيل وللمد كقضيب والاشتقاق
في هذا كله ظاهر ورابعة للالحاق كزبنية وللمد كقنديل وخامسة ساكنة للمد
كمنجنيق ومتحركة للالحاق كقلنسية وسلحفية والياء في زينب وجيال للالحاق
بجعفر ولا يعرف لهما اشتقاق ومثال يعمل يفعل واشتقاقه من العمل وهو البعير
القوي على السير ويقال ناقة يعملة مسئلة اذا تكررت الواو والياء حكم
بان اصالتهما كوحوح وييليل ووزنهما فعلل وعلته انك ان زادة احدهما حكمت ووقعت
في محذور فان حكمت بزيادة الواو الاولى او الياء الاولى صار الباقي من باب سلس وهو
قليل مع ان الواو لا تزاد اولا وان حكمت بزيادة الثانية الجيت الى ان تقول
يلل فعل وهو معدوم واخصر من هذا ان ما تكررت فاوه وعينه في الرباعي
كثير فنحمله عليه كزلزل وجرجر هـ

اجعس النقد

والتاء

والتاء زيد اولا كتنفلا وترتب وثانيا كافتعلا
وآخرا كعنكبوت يكثر وزيد للتانيث وهو الاكثر

التاء تزاد اولا كثيرا فمن الاسماء تنفل وهو ولد الثعلب ووزنه تفعل ويقال في الانثى
تنفلة ووزنها تفعلة واشتقاقه من النفل وهو لفظ الريق لما فيه من اللين والصغر
وقول تحيي كنتف لا يجوز ان يريد تنفلة فابدل من الهاء الفا ونجوز ان يكون
راعي علة واحدة وهي الوزن فلم يصرفه واما ترتب فمعناه الشي الثابت واشتقاقه
من الرتوب ووزنه تفعل وتزاد اولا في الفعل للمطاوعة وغيرها كتكسر وتمارض
وللمضارعة كتضرب وفي مصدر تفعل كتضراب وتعليم وهو مطرد وهي في تذنوب
وتعضوض وتحموت وتثبيت زايدة لان اصالتها تفضي الى ما لا نظير له في الاصول
وتزاد ثانية في افتعل كاقتتل واكتسب وكذلك ما تصرف منه والاشتقاق ظاهر
وزيدت بعد الواو آخرا في كلم كجبروت وملكوت وتربوت وعنكبوت ومثاله
فعللوت لقولهم في معناه العنكباء وزيدت للتانيث في المفرد كمسلمة وفي
الجمع كهندات ومن غريب زيادتها قولهم كلبتان قال ابن جني ووزنه فعلان
وهو القواد واشتقاقه من الكلب هـ

والميم زيد اولا كمكرم وآخرا كزرقم وستهم
وشذ حشوا ابن قمارص ومن دلامص قولهم دلامص

الميم يزاد اولا زيادة مطردة في اسماء الفاعلين والمفعولين والازمنة والامكنة والآلات
كمكرم ومكرم ومضرب ومقتل ومخيط ومفتاح وهو كثير وهي في منبج زايدة
لان اصالتها يفضي الى مثال جعفر وهو معدوم وميم منجنيق اصل والنون زايدة
ووزنه فعنليل لقولهم في الجمع مجانيق وزيدت آخرا في كلم صالحة قالوا شجاع
للشجاع وناقة دلقم للتي يندلق لسانها اذا كبرت ودردم للمتحاتة الاسنان
وهو من الدرد وزرقم للازرق وستهم للعظيم الاست انشد ابن خالويه
ليست بن لاء ولكن ستهم ولا ابكاء ولكن خدلم ولا ابرد قاء ولكن حلم

وشذت زيادتها حشوا فاذا كانت حشوا حكمت باصالتها الا ان يدل الدليل على الزيادة
في جمارش اصل ووزنه فعالل وقالوا لبن قمارص وهو الحاذ ووزنه فعالل
لانه من القرص وقالوا دلامص للبراق ووزنه فعامل لقولهم في معناه دليص
ودلاص ويقال دلمص ودملص ودمالص فحصل ان فيه ست لغات ه

والنون زيدا ولا كنرجس ‏ ‏ ‏ ‏ وثانيا كعنصل وعنبس
وزيد في قنفخر والكنهبل ‏ ‏ ‏ ‏ كذاك في الضيفن والجحنفل

تسعماية وستون بيتا

النون تزاد اولا للمضارعة كنضرب وللمطاوعة كانصرف وهما مطردان واما
نرجس فنونه زائدة ووزنه نفعل ولو سميت به لم تصرفه وانما زيدت لان
اصالتها تفضي الى اثبات ما لا نظير له لانه ليس مثل جعفر وبعضهم يقول نرجس
بكسر النون وهي زائدة ايضا لان اللفظ والمعنى متفقتان فمحال ان يكون
في احدهما اصلا وفي الآخر زائدة ويزاد ثانية في عنبس لانه من العبوس وفي عنصل
لانه ليس في الاصول مثل جعفر وكذلك نون قنبر وقد قالوا قبر فاسقطوها
فدل على الزيادة وهي في قنفخر زائدة ووزنه فنعلل لقولهم في معناه امراة
قفاخرية اي عظيمة الجثة وهي في كنهبل زائدة لانه ليس في الاصول مثل سفرجل
بضم الجيم وكذلك من قال كنهبل بفتح الباء لانه في معنى كنهبل وزيدت ثالثة
في جحنفل وهو العظيم الشفة واسمها الجحفلة وقالوا احرنفش وشرنبث وهي زائدة
فيهما لقولهم حرافش وشرابث وزيدت رابعة للالحاق كعنسن وخلبن ورعشن
وعلجن واما ضيفن ففيه قولان احدهما ان النون زائدة لان الضيفن الطفيلي
وهو تابع الضيف والثاني انها اصل وهو مشتق من ضفن فوزنه فيعل وفي الثاني
فعلن وتزاد خامسة في مثل سكران وسرحان وعثمان وزعفران وهو كثير
وتزاد مع الالف والواو والياء في التثنية والجمع وتزاد في اواخر الاسماء المتمكنة
كرجل وفي اواخر الافعال المضارعة والامر للتوكيد كقولك اضربن ولا تذهبن

والسين في استفعل كاستطاعا ‏ ‏ ‏ ‏ وزيد للتعويض في اسطاعا

فقد زيدت السين زيادة مطردة في موضعين احدهما استفعل كاستخرج واستعطف
والاشتقاق ظاهر والثاني في الوقف على كاف الضمير المؤنث في لغة من كسكس
وهي بكر يقولون اكرمتكس ومررت بكس واما اسطاع ففيه خمس لغات
الاولى هذه وهو استفعل الثاني استاع بكسر الهمزة وفيه وجهان احدهما
انهم حذفوا الطاء التي هي فاء الفعل فوزنه استعل والثاني انهم حذفوا التاء لانها
زائدة وابدلوا من الطاء تاء الثالثة اسطاع بكسر الالف حذفوا التاء لانها والطاء
من مخرج واحد فاستثقلوا جمعهما الرابعة اسطاع بفتح الهمزة واصله اطاع
فزيدت السين عوضا من ذهاب حركة العين هذا قول سيبويه ورده المبرد بان
قال حركة العين لم تذهب من الفعل لانها نقلت الى الفاء وقال المنتصر لسيبويه
العين مستخفة للحركة فالتعويض وقع لذهابها منها الخامسة استاع والتاء
بدل من الطاء والهمزة مفتوحة وفي السين من الخلاف ما ذكرناه ه

والهاء في هركولة اذا اصلها ‏ ‏ ‏ ‏ ركل وهاء امهات مثلها

لم تكثر زيادة الهاء اولا وقال ابو الحسن في هبلع انها زائدة من البلع
والهركولة العظيمة الاوراك ووزنها هفعولة واشتقاقه من الركل وهو ضرب
الارض بالرجل لان السمينة كذلك تفعل وقال الزمخشري في سلهب وزنه
فعهل لقولهم في معناه سلب واما امهات فهاؤها زائدة لان الواحد ام ووزنها
فعلهات قال ابن فارس وجدت بخط ثعلب انه يقال في البهائم امات وفي
الناس امهات وقد جاء بالعكس ه

واللام نحو عبدل وذالكا ‏ ‏ ‏ ‏ كذاك للبعيد قل هنالكا

زيادة اللام قليلة وقد زيدت في كلم محصورة قالوا عبدل وهو من العبد
وزيدل وهو بمعنى زيد وفحجل وهو بمعنى الافحج واما هيقل فيحتمل وجهين
احدهما ان تكون فيه زائدة لانهم قالوا لذكر النعام هيق ويجوز ان تكون
اصلا لانهم قالوا هقل ولام فيشلة زائدة لانهم قالوا فيشة ‏ ‏ ‏ ‏ قال

وفيشة زين وليست فاضحة … نابلة طورا وطورا رابحة … وزادوهما في اسماء
الاشارة علما على الغيبة قالوا ذلك وتالك وتلك واولالك وقالوا في الاشارة الى
المكان البعيد هنالك هـ

وكل حرف زيد لا تغيره … بلفظه اذا وزنت تذكره
كالاحرف التي تكون اصلا … قابل بها اذا وزنت فعلا
وان يزد على ثلاث كرر … اللام نحو فعلل في جعفر

قد ذكرت التمثيل في اول التصريف والذي نريد ههنا ان نقول في بعض الاصول
تكرير وهو اربعة اقسام الاول تكرير الفاء والعين ولم يجئ الا في اسمين وهما
مرمريس ومرمريت الثاني تكرير العين وهو اما بغير فاصل كضرّب وسلّم واما بفاصل
كعثوثل الثالث تكرير اللام وهو اما بغير فاصل كقردد واما بفاصل كجلباب
الرابع تكرير العين واللام وذلك نحو صمحمح وجلبلاب ومتى تكرر اصل
قابلته بمثل اصله من لفعل فعلى هذا تكرر الفاء والعين واللام في المبني ان
على حسب الزيادة فتقول مرمريس فعفعيل لزيادة الفاء والعين وسلّم فعّل وعثوثل
فعوعل لتكرير العين وقردد فعلل وجلباب فعلال لتكرير اللام وصمحمح
فعلعل وجلبلاب فعلعال لتكرير العين واللام واذا كان الموزون رباعيا
او خماسيا استوفيت الفاء والعين واللام لثلثة احرف وكررت اللام للحاجة الى
تمام المثال فقلت في جعفر فعلل وفي مثل جحمرش فعللل وكانت اللام اولى
بالتكرير لان الزايد يجاوزها وقد حجزت بينه وبين العين والفاء

وان بنيت فعللا من ضربا … تلحقه بجعفر قل ضربا
وان بنيت من وأى كمفعل … موأى على مثال مرمى تجعل

معنى قول البصريين ابن لي من كذا مثل كذا انك تفك صيغته التي هو عليها وتنقله الى
ما طلب مماثلته فتجعله مثله في الحركة والسكون خماسيا وترتيب الزوايد والاصول
فان احتجت الى تكرير فكرر وان عرض ما يوجب الاعلال فاعلل وكذلك سائر

الغيرات

الغيرات ولك ان تبني من الثلاثي رباعيا وخماسيا ومن الرباعي وليس لك ان تبني من
الخماسي رباعيا ولا ثلاثيا ولا من الرباعي ثلاثيا لان هذا هدم لا بناء وقد اختلف
العلماء في البناء فقال سيبويه لك ان تبني من العربي عربيا مثله لانه ليس المقصود
بالبناء وضع الفاظ تدل على معنى وانما الغرض الدربة واحكام كلام العرب هـ
وقال ابو الحسن الاخفش لك ان تبني من العربي عربيا واعجميا ومن الاعجمي
اعجميا وعربيا لانه ازيد في الدربة بصيغ الكلم وقال ابو عمر والجرمي
ليس لك ان تبني من شي مثل شي لانه اختراع الفاظ غير دالة على معنى ولا يستعمل
بوجه ما فضاع في قول ابي عمر ونعت التصريف واعلم ان مسايل الابنية كثيرة
ولا يقوم بها الا من اتقن علم التصريف واعلم انك لا تنهانا ظرة الى جميع شعبه وان اخذنا
نذكر جميع اقسامها اطلنا الكتاب بل نذكر من ذلك القدر اليسير فنقول
اذا بنيت من ضرب مثل جعفر كررت الباء لان جعفرا رباعي فتقول ضربب وكذلك
اذا بنيت مثل زبرج قلت ضربب ومثل برثن قلت ضربب ومثل درهم ضربب
فتفك الادغام في ذلك كله لان الغرض الالحاق فان بنيت منه مثل قمطر قلت
ضرب فادغمت لالتقاء مثلين واولهما ساكن ولو بنيت مثل سفرجل زدت
باءين لانه خماسي فتقول ضرببب فتدغم الاولى لسكونها وتثبت الثانية لحركتها
ولو بنيت مثل جحمرش قلت ضرببب فيحتمل ثلاث بآت ليوازن جحمرش ولا
تدغم واما وأى بمعنى وعد ففاؤه ولامه معتلتان فاذا بنيت مثل مرمى قلت مأوى
واصله موأى فابدلت من الياء الفا لتحركها طرفا وانفتاح ما قبلها ولو خففت الهمزة
قلت موى بفتح الواو ولا تقلب الواو الفا لان اللام معتلة ولان الواو في نية السكون
ولك ان تبني من الصحيح مثل الصحيح والمعتل ومن المعتل مثله ومثل الصحيح ويكون
الصحيح مهموزا فاذا بنيت منه مثل المعتل او بنيت من المعتل مثله افتقرت الى اعمال
كثيرة والمعتل معتل الفاء ومعتل العين ومعتل اللام ومعتل الفاء والعين ومعتل
الفاء واللام ومعتل العين واللام ومعتل العين ومعتل الفاء والعين واللام وقد يعرض

فيه الهمز فاذا بنيت من بعضه مثل بعض كثر العمل واشكلت المسايل وقد ذكرت
هذه الجملة غير مفصلة لتصير نفس المتعلم آنسة فاذا سمع شيا من ذلك لا يستوحش

والحذف في الواو ويا والالف ... فمنه ما لغير علة حذف
كالاب واليد اعتباطا عرفا ... ومنه ما لعلة قد حذفا
كالحذف لالتقاء ساكنين ... والحذف لالتقاء همزتين
نحو في وصلا ونحو اكرم ... او ملحق به كمثل يكرم

لما فرغ من قسم الزيادة ذكر قسم الحذف والحروف التي تحذف احد عشر وهي الهمزة
والالف والواو والياء والهاء والنون والطاء والحاء والباء والخاء والفاء يجمعهن
قولك نخف حطب وهب ولم يذكر يحيى حذف الجميع فينبغي ان نذكر ما ذكره
فنقول الحذف قسمان مطرد وغير مطرد فغير المطرد ما كان بغير علة
وهو الذي يسمى الاعتباط يقال عبطت الناقة واعتبطتها اذا نحرتها ولا علة بها
تنحر لاجلها فمن ذلك اب وبن فاما اب فاصله ابو لقولهم اب بين الابوة
وقالوا ابوته ابوا اي غذوته واما بن فاصلها يدي وهو من باب ملق ويدل عليه
قولهم يديت عليه اي انعمت ومن هذا الباب غد ودم اصلهما غدي ودمي
وقد جا غد على الاصل قال ... ان مع اليوم اخاه غدوا ... وقالوا دميان
وحر واصله حرح قال الراجز ... قطعت الاحراح اعناق الابل
والمطرد ما حذف لعلة كالحذف لالتقاء الساكنين في الوصل كقولك هذا فتى
ومررت بقاض وكقولك اخش القوم ويغزو الجيش ويرم الغرض واضرب الغلام
وخذ المال وارضع ابنك ومنه الحذف لالتقاء همزتين وذلك في مضارع افعل
نحو اكرم فاذا كان للمتكلم قلت اكرم واصله ااكرم همزة المضارعة
وهمزة الماضي فاستثقلوا اجتماع همزتين زايدتين فحذفوا الثانية لان
التكرير بها حصل وحملوا على المتكلم بقية حروف المضارعة فقالوا
يكرم وتكرم ونكرم وان لم تلتق همزتان لئلا تختلف صيغة المضارع من

المثال

المثال الواحد فاذا كانت الهمزة الثانية فا الفعل لم يحذفوها وابدلوها واوا
مع المتكلم فقالوا اودي ومع ساير حروف المضارعة وفي اسم الفاعل نحو التخفيف
والتحقيق وقري يواخذكم بها واذا التقت همزتان من كلمتين متفقتان في
الحركة كقوله تعالى هؤلاء ان كنتم وجاء اشراطها واوليا اوليك فان ابا
عمرو يحذف الاولى ووافقه قالون والبزي في المفتوحتين والداعي الى ذلك
كله الاستثقال م

والواو بين الكسر والياء حذف ... مطردا كبعد الحكم عرف

من الحذف المطرد ان كل فعل على فعل فاؤه واو وعينه مفتوحة تحذف
الواو من مضارعه كقولك وعد يعد وورد يرد واصله يوعد ويورد وانما حذفت
لوقوعها بين ياء وكسرة في يفعل مع ان الواو ثقيلة وساير حروف المضارعة محمولة
على الياء كقولك اعد ونعد وتعد وفي كلامنا احترازات فقولنا فاؤه واو احترزنا
به من الياء فانها تثبت لانها اخف من الواو كقولك ينع ويينع وقولنا عينه مفتوحة
احترازا من وجل ووجه فان الواو تثبت في المضارع كقولك يوجل لان بعدها
فتحة ولو كان الماضي على فعل والمضارع على يفعل بالكسر فيهما كان له حكم وعد
كقولك ومق يمق فان قلت فلم حذفت من وضع يضع ووسع يسع قلت لان اصلهما
يوضع ويوسع فحذفوا الكسر للعين وفتحوها من اجل حرف الحلق ولولا ذلك لاقرت

وخففوا الهمزة بالحذف كخب ... في الخب اذ اسكن قبلها وجب

اذا وقع قبل الهمزة حرف صحيح ساكن واريد تخفيفها حذفت ونقلت حركتها اليه
تقول في خبء خب فتلقي الحركة على الباء لان بين بين وقلبها ممتنعان فلم يبق الا
الحذف وكذلك هي اذا كان قبلها واو ويا ساكنتان قبلهما فتحة تقول في نوء
نو وفي شيء شي لان مدهما ناقص وكذلك هما اذا كانا ضميرين او علامتي جمع
او اعرابا في الاسماء الستة تقول اضربوا حمد واكرمي سو وهذا قاض
ومررت ببني حمد وهذا ابو برهيم ومررت بابي حمد وكذلك يا التثنية تقول

مررت بغلامبك وانا اشير الى مواضع حروف الحذف اشارة خفيفة من غير
ذكر علل ولا تكثير مثل يكون وخاتمة القول فيه فاقول الهمزة تحذف فيما ذكرنا
من التخفيف وقالوا ان زيدا بن يدون ابن والالف تحذف لالتقاء الساكنين وفي
ضرورة الشعر كقوله   كانها وهي تهادى في الرفق   بر بد الرقاق
وتحذف للجزم كقولك لم تخش والواو والياء تحذفان للجزم ولالتقاء الساكنين
وفي الامر وفي ضرورة الشعر والنون تحذف لالتقاء الساكنين وقد قرئ احد
الله والطاء حذفت في قط بمعنى قط والحاء حذفت من حر والخاء حذفت من
بخ بمعنى بخ والباء حذفت من رب بمعنى رب والفاء حذفت من اف بمعنى اف

واحرف الابدال باتى التبيين   يحصرها في اجهد تم طاوين

بدل الحرف من الحرف هو تنحية الاول ووضع الثاني موضعه والفرق بين البدل
والعوض ان البدل لا يكون الا في موضع المبدل منه كالف قال فانها موضع الواو
من قول والعوض يكون في غير موضع المعوض منه الا ترى ان الياء الثابتة
في سفيريج في غير موضع اللام والفرق بين القلب والبدل ان القلب تختص
بحروف العلة والبدل يكون فيها وفي الحروف الصحيحة وذكر حروف البدل
احد عشر حرفا وجمعها في مثاله وقال ابو سعيد هي احد عشر جمعها قولك
احد طويت منها وقال الزمخشري هي ثلاثة عشر جمعها قولك استنجده
يوم طال وتتبعتها انا في كتبهم فلم تتجاوز خمسة عشر حرفا وهي حروف
الزيادة والطاء والدال والجيم والصاد والزاي وجمعتها في قولي استنجده
يوم طال زط وفصلتها مستقصاة في كتاب الكفاية ه

والهمز قد يحذف اذ يخفف   يبدل منه مثل راس الف
ومثل مومن بواو يبدل   ومثل بير محض ياء تجعل
وان فتحتها وضم او كسر   ما قبلها كموان او كمير
ابدلتها للضم واوا فتحت   كذا الكسر صار ياء حركت

هذه

هذه السبل التي سلكها في بيان حروف البدل ان كان ساهيا في سلوكها فمعذور
وان كان عامدا فقد عدل عن منهج العلماء لانهم اذا سردوا حروف البدل ذكروا
ما وقعت فيه بدلا من غيرها كقولنا الالف في قال بدل من الواو ولا يذكرون
ما ابدل فيه غيرها منها كما فعل يحيى والذي ذكره طرق من تخفيف الهمزة والقول
في ذلك ان الهمزة لا تخلو من ان تكون ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة
لم يكن ما قبلها الا متحركا فاذا خففتها ابدلتها بعد الضمة واوا كمون وبعد الفتحة
الفا كراس وبعد الكسرة ياء كبير لانها لا حركة لها في نفسها فعوملت بحركة
جارها الا ان حركة الجار كانها في جارها الا ترى انهم قالوا موسى فهمزوا وجعلوا
ضمة الميم كضمة الواو وان كانت متحركة فان كان ما قبلها حرفا ساكنا صحيحا
خففته القيت عليه حركتها وقد ذكرنا في جب والمنفصل من هذين الوجهين
كالمتصل وفي التنزيل ومنهم من يقول ائذن لي والى الهدى ائتنا وفليؤد الذي
اؤتمن اذا خففت هذه الهمزات ابدلت منهن حروف اللين وتقول في المنفصل كم
ابلك ومن اخوك ومن امك وان كان الساكن مدة وواوا او ياء زائدتين كمقروءة
وخطيئة ابدلت من الهمزة ياء بعد الواو وياء بعد الياء فقلت مقروة وخطية
~~ابدلت من الهمزة ياء بعد الواو~~ ولا تلقى حركتها عليهما لانهما ساكنان لفظا
وتقديرا وان كان الساكن الفا جعلتها بين بين ومعنى ذلك ان تجعلها
بين نفسها وبين مخرج الحرف الذي منه حركتها تقول هذا كساؤك فتجعلها
بين الهمزة والواو وهي قولك مررت بكسائك بين الهمزة والياء وفي قولك
رايت كساءك بين الهمزة والالف وانما كان كذلك لان ابدالها الفا غير ممكن
لئلا تجتمع الفان والقاء الحركة غير ممكن لان الالف لا تتحرك وان
تحركت وتحرك ما قبلها لم تخل من ان تكون مضمومة او مفتوحة او مكسورة
ولا يخلو ما قبلها من الحركات فصارت لها تسعة احوال مضمومة بعد مضموم
ومفتوح ومكسور ومفتوحة كذلك ومكسورة كذلك فان انفتحت وانضم

ما قبلها كحون أو انكسر كميزن أبدلتها بعد الضمة واوا وبعد الكسرة ياء لأنهما
من جنس الحركتين ولا تجعلها بين بين لأنك إذا جعلتها كذلك قربتها من الألف
ولا يكون قبلها كسرة ولا ضمة وهي في الأحوال التسعة تجعل بين بين كقولك
سئيم وسأل ولؤم ومررت بعبد إبلك وهذا عبد أختك ومررت بعبد
أبيك وهذا عبد أبيك ه

وأبدلوا الهمزة في أرقت   هاء وإياك وفي أنرت

قد أبدلوا الهاء من الهمزة في قولهم أنرت الثوب فقالوا هنرت وفي قولهم أرقت
فقالوا هرقت قال ذو الرمة   هرق على مايك وسمي   وفيه ثلاث
لغات تقول أراق الماء يريقه وأرق مالك وهو مريق وماء مراق وتقول هراق
الماء يهريقه بفتح الهاء هراقة وهرق مالك وهو مهريق وماء مهراق وتقول
أهراق الماء يهريقه بسكون الهاء إهراقة وأهرق مالك وهو مهريق وماء مهراق
أنشد الجوهري   قد استوى بشر على العراق   من غير سيف ودم مهراق
وقالوا في إياك هياك وأنشدوا   فهياك والأمر الذي إن توسعت   موارده ضاقت عليك المصادر

وأبدلوا الألف همزا ليصح   في مثل حمراء وصحراء يضح
كذاك مع شذوذه شأبه   مثل الضألين روو دأبه

في همزة حمراء وبابها خلاف بين سيبويه وأبي الحسن فمذهب سيبويه أن الهمزة بدل
من ألف التأنيث التي في نحو حبلى وقعت قبلها ألف المد فلم يمكن الجمع لسكونهما
ولم يمكن الحذف للإخلال ولم يمكن قلب ألف المد لزواله فقلبت ألف التأنيث
لأن حرف التأنيث يكون متحركا كالتاء ولأنها طرف واستدل على ذلك بوجهين
أحدهما أنهم إذا قصروا جاءوا بالألف كقول لبيد
يا رب هيجا هي خير من دعه   والثاني أنهم إذا جمعوا جاءوا بالياء الصريحة
قال الشاعر   وقد أغدو على أشقر يغتال الصحاريا   فلما زال اجتماع
الألفين عادت الألف وقال أبو الحسن الهمزة نفسها علم التأنيث ولا يخفى

له دليل ولا دليل له في قولهم رأيت حبلاء لأن الهمزة بدل من الألف كما قالوا هو
يضربها بالهمز وقد أبدلوا الهمزة من الألف كراهة التقاء الساكنين قالوا في شابة
شأبة وفي دابة دأبة وقرأ أيوب السختياني ولا الضألين وقرأ عمرو بن عبيد
إنس ولا جأن وهذه الهمزة مفتوحة لأن الألف هاهنا لا أصل لها في الحركة ففتحت
الهمزة لأن الفتحة من جنس الألف أو لتجانس حركة ما قبلها وقالوا في زام زأم وأنشد
أبو سعيد السيرافي رحمه الله   خاطبها زأمها أن تذهبا   فقلت أردفني فقال مرحبا
وقالوا في إذا هأ ه

والواو والياء إذا تحركا   من بعد فتح لازم فليشركا
في الانقلاب ألفا نحو رمى   ومثل مدعى ودعا وكالعمى
ما لم يجي في مثال الخونة   ومثل ودعوات بينه

الواو والياء إذا تحركتا وانفتح ما قبلهما قلبتا ألفا وذلك لأن حروف اللين من جنس
الحركات فاستثقلت الحركة عليهما مع حركة ما قبلهما ويكونان في ذلك أصليين وزائدتين
فالأصليان عينان ولامان فالعينان كقال وباع أصلهما قول وبيع لأنهما من القول
والبيع وباب وناب أصلهما بوب ونيب لقولهم في الجمع أبواب وأنياب واللامان
نحو غزى ورمى أصلهما غزو ورمي لأنهما من الغزو والرمي وعصا ورحى
أصلهما عصو ورحي لقولهم عصوان ورحيان والواو زائدة في نحو سلقى أصله سلقي
كدحرج لقولهم سلقيت والواو زائدة هو أن تسمي رجلا بحبلوي ونرخمه في قول
من قال يا حار بالضم فنقول يا حبلى فنقلب الواو ألفا وبعضهم لا يجيز هذا وقوله
فتح لازم احترز من قولنا دعوات وظبيات في جمع دعوة وظبية فإن الواو والياء
يصحان لأن حركة العين عارضة وأما خونة فصحة الواو فيه إما تنبيها على الأصل
في مثل شادة وباعة وإما تشبيها لتاء التأنيث بألفه فقالوا خونة كما قالوا صوري
وحيدى وأما ميل فصحة الياء فيه تنبيها على أن الأصل في مثل ناب الحركة وإذا
أسندت غزا ورمى إلى ضمير الاثنين صحتا فقلت غزوا ورميا لأن أصلهما

يفضي الى حذف احدى الالفين فيصير عنا ورمى فيلتبس بفعل الواحد

والواو ان يسكن وقبله انكسر   فاقلبه يا نحو ميزان اشتهر

اذا سكنت الواو وانكسر ما قبلها قلبت ياء وذلك اذا كانت فاء او عينا او لاما فالفاء نحو ميزان اصله موازن فابدلت ياء من جنس الحركة قبلها فاذا زالت الحركة عادت تقول في التصغير مويزين وفي الجمع موازين والعين نحو ريح وقيل اصله روح وقول لانه من الرواح والقول فاذا زالت هذه الصيغة عادت كقولك رويحة وقويل واللام نحو داع وغاز اصله داعو وغازو لانه من دعوت وغزوت فاذا نصبت كقولك رايت داعيا او ثنيت كداعيين او انثت كداعية لم تعد الواو لان هذا كله عارض ه

وتبدلان همزة في فاعل   وجمعه كبايع وقابل

اذا اعتلت الواو والياء في فعل تقلبهما الفا نحو باع وقال اعلتا في اسم الفاعل فابدلت منهما الهمزة وذلك نحو بايع وقايل وتصحيح الياء لحن من خفف الهمزة جعلها بين بين والسبب في ذلك ان الواو والياء ابدلتا الفا لانهما تجاورتا للطرف والالف التي قبلهما زايدة وكان الفتحة قبلهما ثم ابدلتا همزتين بعد ان ابدلتا الفين وجمعه يجري مجرى مفرده تقول بوايع وقوايل لان الف الجمع قبل الواو والياء فصار لفظه كلفظ بايع وقايل وتصحيح الياء فيه خطا وقد اولعت بذلك العامة واللحان من الفقهاء فان صحت العين في الماضي صحت في اسم الفاعل تقول عور فهو عاور وصيد فهو صايد بواو وياء خالصتين ه

كذاك يبدلان في فعيله   مثل فعالة مع الفعوله

همزا فقل جامعها صحايف   كذا رسايل كذا تنايف

اما معايش فلا تهمزها   لانها مفاعل فافهمها

الابنية الخمسة التي ثالثها حرف لين اذا لحقتها تاء التانيث كسرت على فعايل بابدال حرف اللين همزة وذلك نحو حمايم وذبايب ورسايل وصحايف وتنايف وتصحيح الياء

خطأ ومن خفف الهمزة جعلها بين بين وانما وجب الابدال لان حروف اللين زايدة ساكنة فلا اصل لها في الحركة ترد اليه والاصل في ذلك الالف نحو رسالة لما جمعتها وقعت الف الجمع قبل الفها فابدلت من الالف الثانية همزة لقربها من الطرف ولم تحذف احدهما لان لا تجتمع بناء الجمع وحملت الواو والياء عليها مع امكان حركتها لانهما مدتان مثلها اما مفعل كمقامة ومهابة ومفعلة كمعونة ومفعلة كمعيشة فالاصل في عينها نقل الحركة وانما اعللن بالاسكان والابدال اجراء على الفعل المضارع والاصل مقومة ومهيبة ومعونة ومعيشة فاذا جمعتهن وقعت العينات بعد الف التكسير فحركن مصححات لزوال موازنتهن الفعل المضارع فتقول مقاوم ومهايب ومعاون ومعايش بواو وياء صحيحتين وفيما قراته عن السبعة الاجماع على تصحيح ياء معايش   وقال الاخطل

واني لقوام مقاوم لم يكن   جرير ولا مولى جرير يقومها

وقد روي عن نافع انه همز معايش وهو شاذ جدا وعذره انه شبه الياء في معيشة بياء صحيفة حيث سكنت وانكسر ما قبلها واقل شذوذا منه مصايبة ومصاوب وبيان قلة شذوذه ان الواو اذا كانت اولا مكسورة تهمز كقولهم في وشاح اشاح والياء لو انكسرت اولا لا تهمز ولم يسمع الهمز في غير هذين ه

وابدلا همزا لاجل الالف   زايدة قبلهما في الطرف

نحو كساء ورداء اما   شقاوة عماية فحتما

يصححان فيهما للها بن   تصحح مذروين والثنايين

اذا كانت الواو والياء طرفا وقبلهما الف صار اللفظ بهما الى الهمزة وذلك نحو كساء ورداء فاصل كساء كساو لانه من الكسوة واصل رداء رداي من قولهم هو حسن الردية وقد اختلف في اعلالهما فقال حذاق النحويين ابدلت من الواو والياء الفا حملا على باب عصا ورحى لان الالف التي قبلهما زايدة فصارت الفتحة كانها قبلهما ثم ابدلت من الالف همزة لان اجتماع الفين غير ممكن

وحذف احدهما مخل بالبناء وكانت الهمزة اولى لانها من مخرج الالف فان دخل
تاء التانيث او الف التثنية او ياؤها بقي القلب على حاله لان هذه الزوايد منفصلة
تقول دعاء وشقاء وكساء ان وبداءان وقد صححوا التاء التانيث كلما قالوا شقاوة
وعباية ونهاية ودعاية وامثالها والعلة فيه انهم بنوا الكلمة على التاء وحقيقة
هذا اللفظ انهم لم يبنوها على مذكر وبين لك ذلك ما تعاقب فيه الاعلال والصحة
قالوا عباية وعصابة وعباءة وعصاءة فالاول غير مبني على الجمع والثاني مبني عليه
فلذلك اعل وشذ من التصحيح مع حرف التثنية مع قولهم عقلته بثنايين وهما طرفا
الجبل وان كان القياس بثناءين بالهمز ولكنه بني على التثنية كما بني شقاوة على التانيث
بالتاء وقد ذكرت مذروين في التثنية وليس لهاتين نظير ه

وتهمز الواو اذا ضممته … والواو لا اذا كسرته
كوقتت وكوشاح واجد … واثوب مثل قووس اطرد

اذا انضمت الواو ضما لازما وكانت اصلا جاز همزها فاء كانت او عينا فالفاء نحو
اقتت اصله وقتت لانه من الوقت ولم يقراه بالواو الا ابو عمرو والعين نحو
اثوب جمع ثوب قال الراجز

لكل دهر لبست اثوبا … حتى اكتسى الراس قناعا اشيبا

واما قووس
فجمع قوس وفي جمعها ثلث لغات هذه وقياس كحياض وقسي كعصي واما اجد فاصله
وجد من الوحدة فان كانت الضمة غير لازمة كقولك اخشوا الله وهذه دارك
لم تهمز وان كانت زايدة كالتسول لم تهمز وان كانت مشددة كالتقول لم تهمز
اما الاول فلان الضمة عارضة واما الثاني فلان الزايد لا يحفظ نفسه واما
الثالث فلانهم استثقلوا ان يجيبوا بهمزة شديدة واصل جواز الهمز ان الواو
بمنزلة الضمتين فاذا انضمت توالت في حكم ثلث ضمات ففروا والهمزة فاذا كانت الي ه
الواو لام مكسورة كوشاح فابو عثمان يذهب الى ان ابدالها همزة مطرد
فيقول اشاح نزل الكسرة منزلة الضمة في الثقل وابو عمرو والجرمي يذهب الى

فقصر

فقصر ذلك على المسموع لان الكسرة ليست من جنس الواو ويدل على قوة قول ابي عمرو
اجماعهم على تصحيحها اذا انكسرت حشوا كسوير وطويل فان انفتحت لم تبدل لخفة الفتحة
كوكد ووعد وشذ احد واناة واصلهما وحد وونات لانهما من الوحدة والونا
وهذا لا ابقاء عليه ه

وابدل التاء صريحا نحوا … بنت واخت واتزن وتقوى

قد يبدلون من الواو تاء وذلك على ضربين مطرد وغير مطرد فالمطرد في كل
ما فاؤه واو اذا ابنيت منه افتعل نحو وعد ووزن تقول اتعد واتزن واصله
اوتعد واوتزن فلم يقروا الواو لانهم لو اقروها انقلبت في الماضي والمصدر ياء وكذلك
في الامر وانقلبت في المضارع الفا وسلمت في اسم الفاعل فابدلوا منها حرفا اجلد منها
وكانت التاء اولى لان بعدها تاء افتعل فادغمت فيها فخف اللفظ والياء عندهم
بهذه المنزلة يقولون من الميسر اتسر وغير المطرد ما عدا ذلك فمن ذلك ابدالهم
اياها فاء قالوا تقوى وتقيت وتقي وتقية وتقى وتقاة وهذا من الواو لانه من
وقيت وقال تراث وتخمة فابدلوها من الواو المضمومة قالوا تولج فابدلوها من الواو
لاجتماع الواوين اما بنت واخت ففي تائهما قولان وتكلة وتكلة وتجاه قال
ابن جني التاء فيهما بدل من واو البنوة والاخوة واصلهما بنوة واخوة كشجرة فحذفوا
تاء التانيث وابدلوا من الواوين تاء وغيروا البناء والحقوهما بفعل وجذع فان
صغرتهما اعدت اللام فقلت بنية واخية وقال ابو سعيد التاء فيهما
زايدة فوزن بنت فعت ووزن اخت فعت وهما زايدتان للالحاق ايضا ولا
يقال انهما للتانيث لسكون ما قبلهما ه

ويبدلون التاء دالا قالوا … ازدان يزدان له مثال
والتاء طاء في خبط واضطجع … والنون ميما مثل عنبر سمع
والباء ميما فيه للمحتج … خالي عويف وابو علج

تاء افتعل تبدل دالا وطاء وصادا وسينا وزايا وضادا فابدلها دالا اذا كانت

قبلها زاي كازدان وهو افتعل من الزين واصله ازتان او ذال كاذكر وهو افتعل من
الذكر واصله اذتكر واذال وذلك نحو ادّعى افتعل من الدعوى واصله ادتعى وانما
ابدلها دالا لتوافقهن في الجهر اذ التاء مهموسة وابدلها طاء اذا كان قبلها صاد
كاصطلح او طاء كاطّلب او ظاء كاظطلم واصل ذلك كله التاء وانما ابدلوها طاء لتوافقهن
في الاطباق ولك ان تقول في ازدان ازّان اذا اردت الادغام فتبدل من الدال زايا وتدغم
فيها الزاي وليس لك ان تقول ادّان لان الزاي صفيرية وتقول في مستمع مسّمع
فتبدل منها السين وتدغم فيها ولا تقول متّمع لان السين صفيرية وتقول في مصطبر مصّبر
فتبدل منها الصاد وتدغم فيها ولا تقول مطّبر لان الصاد صفيرية وتقول في مضطجع مضّجع
فتبدل منها الضاد وتدغم فيها ولا تقول مطّجع لان الضاد مستطيلة ومنهم من يقول ملطجع
فيبدل من الضاد اللام لانهما من مخرج واحد ولك في مظطلم ثلاثة اوجه احدها
هذا وهو الاصل والثاني مظّلم فتبدل الطاء ظاء وتدغم والثالث مطّلم فتبدل من
الظاء طاء وقد روي قول زهير

هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظطلم

بالوجوه الثلاثة وقد
روي متظلم وشبهوا المنفصل بالمتصل في الابدال فقالوا في فزت فزد وفي تعده
وتعده وعده وفده وكما قالوا ازدان وادّعى قالوا اخصط بحلي وخبط كما قالوا اصطلح
واطّلب واصلهما خفضت وخبطت وهذا يدلك على ان الفاعل يجري مجرى الجزء من الفعل
واما النون التي قبل الباء فلا تخلو من ان تكون متحركة او ساكنة فان تحركت كشنب وعنب
وجنب لم تقلب لتحصنها بالحركة وان سكنت كشنباء وعنبر ابدلوا منها الميم لان
الباء من بين الشفتين فالميم موافقتها في المخرج وموافقة الميم في الغنة فلو نطقوا
بالنون ساكنة قبل الباء ثقل اللفظ والتنوين كالنون فتقول سميع بصير بالميم كعمه
واذا وقفوا على الياء المشددة فبعض العرب يبدل منها الجيم فيقولون في سعدي
سعدج قال ابو عمرو قلت لاعرابي من حنظلة ممن انت فقال فقيمج فقلت من
ايهم فقال مرّج يريد فقيمي ومرّي وانما فعلوا ذلك لان الياء قريبة من الالف

لفظا

لفظا ومخرجا فالوقف يخفيها والجيم اظهر منها وقد جرى الوصل مجرى الوقف في
الابدال لان الفاصل بينهما ومان ببيّن قال الراجز

خالي عويف وابو علج المطعمان الشحم بالعشج
وبالغداة فلق البرنج يقلع بالودّ وبالصيصج

يريد الصيصي وهو القرن الذي يقلع به التمر وحكى
الجوهري ان من العرب من يبدل من الياء الساكنة الواقعة بعد العين في الوقف جيما
فيقول هذا راعج وخرج معج يريد راعي ومعي وتسمى العجعجة ماخوذا من هذا

القول في الادغام باختصار وبعده ضرائر الاشعار

يقال ادغام كاكرام وادّغام كاكتساب وله معنيان لغوي وصناعي فاللغوي من قولهم
ادغمت الفرس في اللجام اذا ادخلته فيه قال ساعدة

بمقربات بايديهم اعنتها خوص اذا فزعوا ادغمن في اللجم

ومعناه الصناعي ان
تصل حرفا بحرف مثله لفظا ومخرجا وتمزجه به حتى يعمل المخرج فيهما عملا واحدا كقولك
شدّ وفرّ ومعنى نقله من اللغة الى الصناعية ظاهر وانما جيء به في الكلام لانه ثقل
التقاء المتجانسين فعمدوا الضرب من التخفيف والفرا ابن جمع ضرورة كركوبة وركايب

اما ادغام الحرف في مثله كالدال في الدال فمن شكله
شدّ يشدّ شديدا او ردّا محركا او ساكنا موجودا

لا يخلو الحرف المدغم احدهما في الاخر من ان يكونا مثلين او متقاربين فالمثلان ما كانا
من مخرج واحد كالدالين والرائين في نحو شدّ وفرّ وادغام المثلين لا يخلو من ان يكون
واجبا او ممتنعا او جائزا فالواجب في كل فعل تكرر آخره ولم يقصد بهما الالحاق
نحو عدّ وانقدّ واحمرّ واستمرّ واحمارّ وكذلك مضارعاتها واسماء فاعليها والامر
منها وانما وجب لانهما متصلان ولم يقصد بهما الحاق مخففا بالادغام والممتنع اذا
التقيا وازيد بهما الالحاق كجلبب ورمدد وامتناعه لان الغرض من الالحاق موازنة
الملحق به وفي الادغام نقض الغرض وكذلك اذا التقيا في كلمتين وقبل الاول حرف
صحيح ساكن كقولك قدم مالك وانما امتنع لانه لم يبلغ من قوة المنفصلين ان يجعل

لهما الساكن بالادغام كما حرك نحو استعد والجائز ان يلتقيا من كلمتين وقبل اولهما
حركة او مدة او حرف لين ساكن ناقص المد وذلك كقولك فعل لبيد وقام محمد وقبل
لك وبعود داود وثوب بكر وعين نصر وانما سوغت الحركة الادغام لان المد عوض
من الحركة والادغام استكراها لكثرة الحركات وسوغ حرف اللين الادغام لان المد
عوض من الحركة وهو في ثوب بكر وعين نصر ضعيف لنقصان المد ومع ذلك فقد اجازوه

اما ادغام المتقاربين ... كالدال في الذال مثلا اصعب
كادّري وقد دري فقس تصب ... والقول في ذكر المخارج يجب

اما المتقاربان فكل حرفين اختلف لفظاهما وتجاور مخرجاهما كالدال والذال على ما سيأتيك
بيانه وادّري اصله اذتري وهو افتعل من ذروت التراب انشد الجوهري
كيف تراني اذري وادّري غرات جمل وتدري غرري
واذا حاولت ادغام
احد المتقاربين في الآخر فعليك ان تقلب الاول الى لفظ الثاني فاذا رمت الادغام
في قوله تعالى يكاد سنا برقه يذهب بالابصار ابدلت من الدال سينا وادغمتها في السين
فقلت يكاسّنا لان امتزاج احدهما بالآخر مع تباين الصورتين غير ممكن وادغام
المتقاربين واجب وجائز وممتنع فالواجب ان يلتقيا في كلمة ولا يفضي ادغامهما
الى التباس بناء ببناء كقولك امّحا وهمّرش والاصل انمحا وهنمرش فادغما لانه
ليس في الكلام افعل ولا فعلل والممتنع ان يلتقيا في كلمة فيفضي ادغامها الى التباس
بناء ببناء وذلك مثل عند ودرج لو ادغمت فقلت عدّ ودجّ لالتبس بالمضاعف كشدّ وحجّ
والجائز ان يلتقيا في كلمتين كقولك ذهبت زينب واذا تكافأ المتقاربان جاز ادغام
احدهما في الآخر كالدال في الذال واذا تفاضلا لم يجز ادغام الفاضل في المفضول وجاز
ادغام المفضول في الفاضل لان الفاضل اذا ادغم ذهب فضله وانشد عبد القاهر
واياك تدغم في المعاذ رحلتي ... ما كل حرف سائغ ادغامه
ولا يعرف متقارب
الحروف ومتباعدها الا بمعرفة مخارجها ولا فضل بعضها على بعض الا بمعرفة صفاتها
فلا بد من ذكر المخارج والصفات ع

حلقية لهوية شجرية ... واسلية مع النطعية
ولثوية مع الذلقية ... وشفهية مع اللينية

مخرج الحرف هو المكان الذي ينشأ منه ومعرفة ذلك بان تسكنه وتدخل
عليه الهمزة التي للوصل وتنظر اين ينتهي الصوت فثم مخرجه الا ترى انك تقول اب وتسكت
فتجد الشفتين قد انطبقت احديهما على الاخرى وحروف العربية تسعة وعشرون
حرفا وهي الهمزة والالف والهاء والعين والحاء والغين والخاء والقاف
والكاف والجيم والشين والياء والضاد واللام والراء والنون والطاء
والدال والتاء والظاء والذال والثاء والصاد والسين والزاي والفاء والباء
ثم الميم والواو فهذه الحروف المحضة وفرعت عليها ستة مستحسنة استعملت
في القرآن والكلام الفصيح وهي الف الامالة والف التفخيم والهمزة التي تجعل بين
بين والصاد التي كالزاي والشين التي كالجيم والنون الخفية وفرعت عليها حروف
مستقبحة لا يؤخذ بها في كلام العرب فصيح وهي الكاف التي كالجيم والجيم التي كالكاف
والجيم التي كالشين والضاد الضعيفة والطاء كالتاء والباء كالفاء والضاد كالشين
والشين كالضاد والجيم كالزاي واللام المفخمة وهذه زادها بعض علماء بلدنا وفيه
نظر لان اللام المفخمة قد جاءت في القرآن ولها ستة عشر مخرجا فللحلق ثلثة مخارج
وسبعة احرف فاقصى حروفه مخرجا مما يلي الصدر الهمزة والالف والهاء ومن اوسط
الحلق العين والحاء ومن ادناه الى الفم الغين والخاء المعجمتان ومن اقصى اللسان وما
يليه من الحنك الاعلى القاف ومن اسفل منه بقليل الكاف ومن اوسط اللسان وما يحاذيه
من الحنك الاعلى الجيم والشين والياء ومن اقصى حافة اللسان وما يليها من الاضراس
الضاد وهي من الجانب الايسر اسهل وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخرجها
من الايمن ومن الايسر ومن ادنى حافة اللسان الى منتهى طرفه بينهما وبين ما يليها من الحنك
الاعلى فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية مخرج اللام ومن طرف اللسان وما
فوق الثنيتين العليتين مخرج النون ومما هو ادخل من ذلك في ظهر اللسان مخرج

الراء ومن بين طرف اللسان واصول الثنيتين العليين مخرج الظاء والذال والثاء
ومن بين طرف اللسان وما فوق الثنيتين العليين مخرج الصاد والسين والزاي
ومن باطن الشفة السفلى وطرف الثنيتين العليين مخرج الفاء ومن بين
الشفتين مخرج الباء والميم والواو ومن الخياشيم النون الخفية والخليل يسمي
حروف الحلق الا الهمزة والالف حلقية لان مخرجها من الحلق والكاف والقاف
لهويتين لانهما من اللهاة والجيم والشين والضاد شجرية لان مخرجها من شجر
الفم والطاء والتاء والدال نطعية لانها من نطع الغار الاعلى من الفم والظاء والذال
والثاء لثوية لان مخرجها من اللثة وهو اول اصول الاسنان والصاد والسين والزاي
اسلية لانها من اسلة اللسان وهي مستدقه والفاء والباء والميم شفهية او شفوية
لانها من الشفة والهمزة وحروف اللين لما فيهن من المد والانتهاء الى الجوف ه

مهموسة مجهورة منفتحة — شديدة بينهما مستعلية
مطبقة منحرف مكرر — هاو اغنان طويل صفر

صفات الحروف كثيرة واستقصى صاحب الرعاية امرها فذكر اربعة واربعين نوعا
وزاد الناس ونقصوا وقد ذكر الجعبري ثلثة عشر نوعا وفايدة هذه الصفات الفرق بين
ذوات الحروف لانها لولاهي لاتحدت اصواتها في السمع فكانت كاصوات البهايم
لا تدل على معنى فسبحان من دقت في كل شي حكمته فالمهموسة عشرة احرف
يجمعها قولك سكت فحثه شخص وسميت مهموسة لان الاعتماد عليها في
موضعها ضعيف فجرى معها النفس تقوية لها والمجهورة تسعة عشر حرفا
جمعها الجعبري في قولك ظل قند بضغم زرطا واذ نجح واحسن من هذا ما قاله الجوهري
ظل قو ربض اذ غزا جند مطيع وسميت مجهورة لان الاعتماد عليها قوي في موضعها
فلم يجر النفس معها الا تراك تقول ككك فتجد النفس مساوقا لها وتقول ققق
فلا تجد النفس يجري معها والمسترخية ويقال الرخوة ثلثة عشر حرفا لم يتيسر لي
مثال يجمعها وهي الثاء والحاء والخاء والذال والزاي والشين والصاد والضاد والظاء

والعين والغاء والهاء وجمعها الجعبري في مثال ان صح عنه فهو خطا ويمكن ان يكون
ذلك من الناسخ وسميت رخوة لانك اذا وقفت عليها احتملت من الصوت كقولك
طش والشديدة ثمانية احرف يجمعها قولك اجدك قطبت وسميت شديدة لان
الصوت لا يجري فيها اذا وقفت عليها كقولك حج والتي بين الشديدة والرخوة ثمانية
يجمعها قولك لم يروعنا وسميت بذلك لان صوتها لم يجر كل الجري ولم يركد كل
الركود الا تراك تقول دع فتجد العين مسلة الى الحاء بعض الانسلال والمستعلية
سبعة احرف قال الجعبري يجمعها ضغط قص خظ وهذا لا معنى له وقال الشاطبي
قظ خص ضغط وسميت مستعلية لان اللسان يصعد معها الى الحنك الاعلى ولذلك
منعت الامالة والمطبقة اربعة احرف الصاد والضاد والطاء والظاء وسميت
بذلك لان اللسان يطبق بهن على الحنك الاعلى فيصير صوتهن محصورا بينهما ه
والمنحرف اللام سمي بذلك لانحرافه الى مخرج الضاد ولذلك اذا ادغم فارثها في لفظها
والمكرر الراء لانك اذا وقفت عليها تعثر طرف اللسان كان به رعدة والهاوي
الالف لان صوته يخرج من اقصى الحلق صاعدا الى الحنك الاعلى والهاوي من الهوي
بفتح الهاء وهو الصعود وبضمها هو النزول والاغنان النون والميم لان فيهما
غنة وهو صوت يخرج من الخيشوم وتوصف به للطاء كثيرا والطويل الضاد
لانه طال فادرك مخرج اللام ويسمى المستطيل والصفر الصاد والسين والزاي
لانك تسمع منهن عند النطق صفيرا اعلم ان ضد المستعلية المنخفضة ويقال
المستفلة وضد المطبقة المنفتحة وعلة التسمية ظاهرة فهذا ما اردنا ذكره ونتبعه
بفصل في ادغام الحروف بعضها في بعض نمثل منه الشي اليسير فنقول الهمزة لا
تدغم ولا يدغم فيها لان الهمزتين اذا اجتمعتا خففت احداهما والالف لا تدغم ولا
يدغم فيها لانه لا يجتمع الفان والهاء تدغم في مثلها وفي الحاء كقولك اشبه هولاء
واحبحهما والعين تدغم في مثلها وفي الحاء كقولك ارفع علينا وانفع حاتما والحاء تدغم
في مثلها كقولك اذبح حملا وكل واحد من الغين والخاء يدغم في مثله وفي اخيه تقول

ابلغ غالبا وادمغ ظلها واسلخ لا واسلغنمك وكل واحدة من هذه القاف والكاف
كالغين والخاء تقول اسبق قاسما واطبق كتابا واترك قاسما وامسك كريما
والجيم تدغم في مثلها وفي الشين وقد قرئ اخرج شطأه ولا تدغم الشين في الجيم
لانها متفشية والياء لا تدغم فيها لانها لينة وتدغم في مثلها اذا تحركت او سكنت
وانفتح ما قبلها كقوله تعالى نودي يا موسى وقولك اخشي ياسرا والضاد تدغم في
مثلها كقولك قبض ضعفها ولا تدغم في مقاربها لانها مستطيلة وقرا ابو شعيب السوسي
لبعض شانهم فادغمها في الشين قال الزمخشري ما ابين من عيب قراءة ابي شعيب
واللام ان كانت للتعريف ادغمت في النطعية واللثوية والاسلية والراء والنون
والضاد والشين يكثر دخولها على ما هي اوايله كقولك التمر والثمر وكذلك سايرها
وان كانت غيرها ادغمت فيهن ادغاما متفاضلا في القوة والضعف وذلك على حسب
القرب والبعد والراء تدغم في مثلها كقولك اشكر ربك ولا تدغم في مقاربها
لانها مكررة وروي ادغامها في اللام وخطأ النحويون الراوي لان ابا عمرو علامة
بالعربية وصوبه ابو سعيد بعض التصويب في باب ادغام القراء والنون تدغم
في مثلها وفي الراء واللام والميم والواو والياء وقال مكي تذهب غنتها
مع الراء واللام وتبقى مع النون والميم وتذهب مع الواو والياء والتنوين مثل النون
ويظهران خارجين من الفم مع الحروف الحلقية ما عدا الالف لانهما لا يقعان قبلها
ويقلبان قبل الباء ميما اذا كانا ساكنين وقد ذكرت ذلك ويخفيان عند بقية الحروف
وهي خمسة عشر كقولك منك وكذلك البواقي والاخفاء رتبة بين الادغام والاظهار
وكل واحد من النطعية واللثوية تدغم في مثله وفي الخمسة الباقية وكل واحد من الصفيرية
يدغم في مثله وفي اخويه وتدغم النطعية واللثوية في الصفيرية والضاد والجيم والشين
والفاء تدغم في مثلها كقولك اعرف فرجا ولا تدغم في الباء لانها متفشية وتدغم
الباء في مثلها وفي الميم والفاء كقولك اصحب مطرا واضرب فرجا والميم تدغم في مثلها لا
غير كقولك اكرم محمدا فهذا تمام القول في الادغام وخطب التمثيل يسير وقد

مثلت

مثلت بعض ما ذكرت فقس عليه ما لم اذكره

ومن شذوذ مدغم علماء ملعب بلحرث منه جاء

هذا في الحقيقة ليس من الادغام وانما هو حذف لحق لتعذر الادغام فعلماء اصله
على الماء فلم يمكن الادغام لسكون اللام الثانية فحذفوا الاولى تخفيفا قال
قطري غداة طفت علماء بكر بن وايل وعاجت صدور الخيل نحو تميم
وقوله ملعب اصله من اللعب فحذفت نون من لسكونها وسكون لام المعرفة ولان
النون تشبه حروف اللين انشد الفارسي
ابلغ ابا دحوش مالكة غير الذي قد يقال ملكذب
وقوله بلحارث اصله بنو
الحارث فلم تدغم النون لسكون اللام فحذفوها تخفيفا وهذا مطرد في كل قبيلة
اضيف اليها بنون وظهرت فيها اللام قالوا بلقين وبلعجلان اي بنو القين وبنو العجلان

وفي اضطرار الشعر جاز صرف ما ليس مصروفا وجاز الحذف

الشعر محصور في عدد معين من الحركات والحروف والسكنات تسد والنقصان ن
والمتكلم فيه غير مختار فاستباحوا فيه مخالفة المناهج المسلوكة فغيروا الالفاظ
عن استعمالها الظاهر ليقيموا وزنه او قافيته وضرورة الشعر منحصرة في سبعة
اقسام الزيادة والحذف والبدل وتغيير الحروف عن وجهه والتقديم والتا خير
وهما قسم وتذكير المونث وتانيث المذكر اذا كانا غير حقيقيين ولا يمكن
استقصاء ذلك في الاملاء فنذكر ما ذكرت حيي اما صرف ما لا ينصرف فقد
اجمعوا على اجازته في الشعر اذا لم يكن اخره الفا ولم يكن افعل التفضيل
قال ابو كبير ممن حملن به وهن عواقد حبك النطاق فشب غير مهبل
وما اخره الف فلا يصرف لعدم الفايدة وافعل التفضيل منع الكوفيون صرفه
لان من تصاحبه وردا صحابنا عليهم بصرف خير منك وشر منك وهذا رد
ردي لان وزن الفعل قد زال واختلفوا في منع المنصرف للضرورة فاجازه
الكوفيون والمبرد ومنعه الباقون ووافق الكوفيين الانباري في الانصاف

واحتجوا بقول الراجز   احث علي دينهم من جعد الثري   ابا فضاء الله الا ما ترى
وهو ابنه ولم يصرف اسمه ه

حذف الحروف وانحذاف الحركه   كانت سواكن محركه

اما حذف الحروف فتجي في اللينه فمن حذف الالف قول رؤبة
وصاني العجاج فيما وصي   ومن حذف الياء قوله   دار لسعدى اذه من هواكا
ومن حذف الواو قوله   فبيناه يشري رحله قال قايل لمن جمل رخو الملاط نجيب
وهذا ينبغي ان يقال في لغة من يقول هي وهو فاسكن وقد يجي الحذف في ياء مفاعيل
كثيرا في الشعر وقد يحذفون الحروف الصحيحة   قال لبيد
درس المنا بمتالع فابان فتقادمت بالحبس فالسوبان   يريد المنازل   واما حذف
الحركة فيذهب اليه سيبويه في المرفوع والمجزوم   وانشد لامرئ القيس
فاليوم اشرب غير مستحقب اثما من الله ولا واغل   وخالفه المبرد ورواه فاليوم
اسقى واجاز ابو سعيد اسكان عين فعل اذا كانت مفتوحة كقول رؤبة
اوطنت وطنا لم يكن من وطني   ومنعه ابن جني   واما تحريك الساكن فيكون
في القافية المجزوم والمبني على الكسر كقوله   ضمنت على مخلوقة لم تكمل
وقوله اذا استحثوها بحب او حلي   ويكون في عين الفعل وفي فعل وفعل
كقول الهذلي   اذا جرد نوح قامتا معه ضربا اليما بسبت يلعج الجلدا
وكقول زهير   اذا استمروا وقالوا ان وجهتكم ماء بشرقي سلمى فيد او ركك
واسم الموضع ركك   كقول الاعشى   نحن الفوارس يوم الحنو ضاحية جنبي فطيمة لا ميل ولا عزل
والفصل والقلب وقصر ما يمد   وشد ما خف وفك ما يشد
اما الفصل فهو التقديم والتاخير ويجي على ضروب منها الفصل بين المضاف والمضاف
اليه بالظرف وحرف الجر   قال ابو حية
كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب او يزيل   وقال ذو الرمة
كان اصوات من ايغالهن بنا اواخر الميس اصوات الفراريج   والتقدير بكف

يهودي

يهودي يوما واصوات اواخر الميس ومن قبيح الفصل بيت الفرزدق المعروف من قصيدة
يمدح بها ابرهيم بن هشام خال هشام بن عبد الملك
وما مثله في الناس الا مملكا ابو امه حي ابوه يقاربه   المعنى ما مثله في الناس
حي يقاربه الا مملكا ابو امه ابوه واما القلب فهو كقول الشاعر
كانت فريضة ما نقول كما كان الزناء فريضة الرجم   المعنى كانت فريضة
الزنا الرجم وجعله ابو سعيد من التقديم والتاخير واما قصر الممدود فيجوز عند
البصريين من غير شرط   قال الاعشى
والقارح العدا وكل طمرة ما ان تنال يد الطويل قذالها   يريد العداء وقال
الفراء يجوز قصر الممدود اذا خرج الي ما له في الكلام نظير   كقوله
لا بد من صنعا وان طال السفر   لان فعلى تكون اسما كسلمى ولا يجوز عنده قصر
حمراء لان افعل لا يكون مقصورا   واما تشديد المخفف كما انشد سيبويه
ضخم يحب الخلق الاضخما   وهذا على اجراء الوصل مجرى الوقف لان التضعيف فيه
جائز وقد جاء في الشعر كثيرا وضده تخفيف المشدد كقول المرار
نطا الخذ ولا تكرمه وتطيل الذيل منه وتجد   يريد تجد وقد يجي حشوا
بيت كقوله   سرينا اليهم كافة في رحالنا   يعني كافة   واما فك الادغام
فكما انشد ابو الفتح في الخصائص   وان رايت الحجج الرواددا قواصرا بالعمر او مواددا
وقال الراجز   الحمد لله العلي الاجلل   وانشد سيبويه
مهلا اعاذل قد جربت من خلقي اني اجود لاقوام وان ضننوا   هذا اخر ما
ماذكر من ضرورات الشعر وقد ذكرنا ان استقصاءها يطيل الاملاء وكل ضرورة
استعملوها فانهم يراجعون اصلا من الاصول كذا قال سيبويه ه

نحوية اشعارهم المروية   هذا تمام الدرة الالفية
نظمها يحيى بن معط المغربي   تذكرة وجيزة للمعرب
وفق مراد المنتهي والناشي   في الخمس والتسعين والخمسمائه

١٢٩

والحمد لله به أعتصم ثم على نبيه أسلم

التذكرة ما يتذكر به الشيء كعقد المنديل أو ما جرى مجراه والوجيزة المختصرة
والنشأة جمع ناشئ وهم الشارعون في التعلم ووجدت في كثير من النسخ والخمس
مائة وهذا لا يجوز لإضافة المعرفة إلى النكرة فكنت أشك والخمس المائة
حتى وجدته في نسخة قرئت عليه رحمه الله ه هذا آخر ما عنيت بإملائه من
كتاب الغرة المخفية في شرح الدرة الألفية ه والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله
على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وأصحابه وسلم ه

ووقع الفراغ منها يوم الجمعة المبارك حادي عشري
شهر ربيع الأول سنة خمس وثمانين وستمائة بمدينة دار
السلام بغداد المحروسة بالمدرسة الشريفة
المستنصرية عمرها الله تعالى على يد العبد الفقير
إلى الله تعالى علي بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن محمود بن مودود
محمود بن بلدجي عفا الله عنهم أجمعين والحمد لله رب العالمين
وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه

سنة ٦٨٥

Copyright © King Saud University